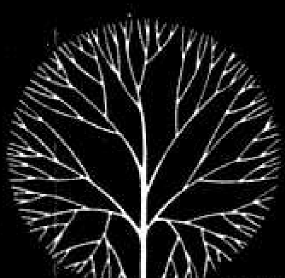


MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR: THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X: 42

DATE FILMED: 29 OCT 1984

LIGHT METER SETTING: 25

FILM EMULSION NUMBER: A0 39 4837 09 16

FILM UNIT SER. NO.: HRP 51568

PRO.IFCT NUMBER: EGYPT 001A

ROLL NUMBER: 18

LOCALITY OF RECORD: ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD: THELOGY MS. 6

ITEM



MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 223 [redacted]

Library: St Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No.: Theology 6

Principal Work: Genesis with commentary

Author: Anonymous

Language(s): Arabic

Date: 19 May 1749 AD / 13 Bashons 1465 AM.

Material: Paper

Folia: 23[redacted] + iii (Coptic Arabic)

Size: 30.8 x 20.7 cms

Lines: 19

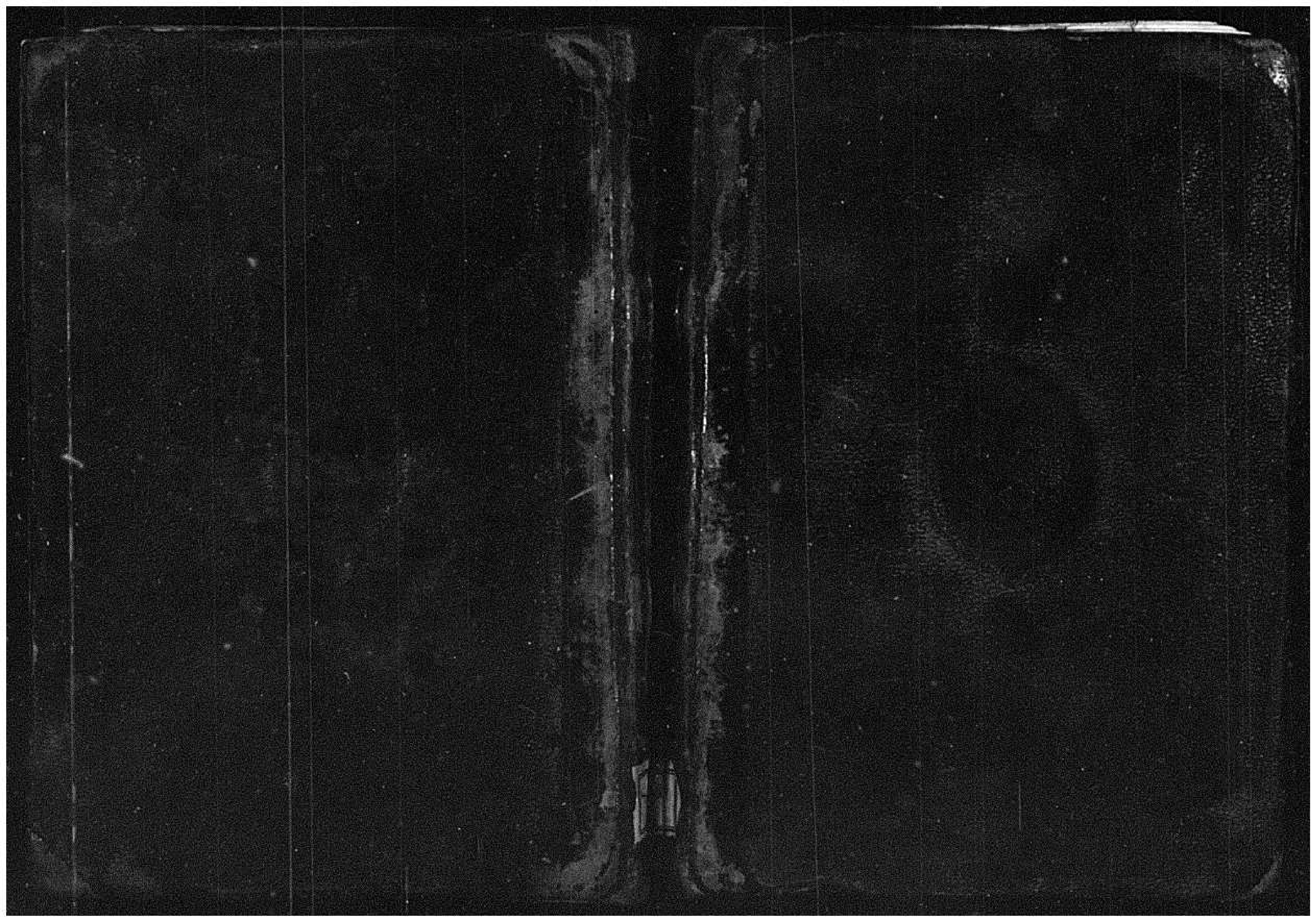
Columns: 1

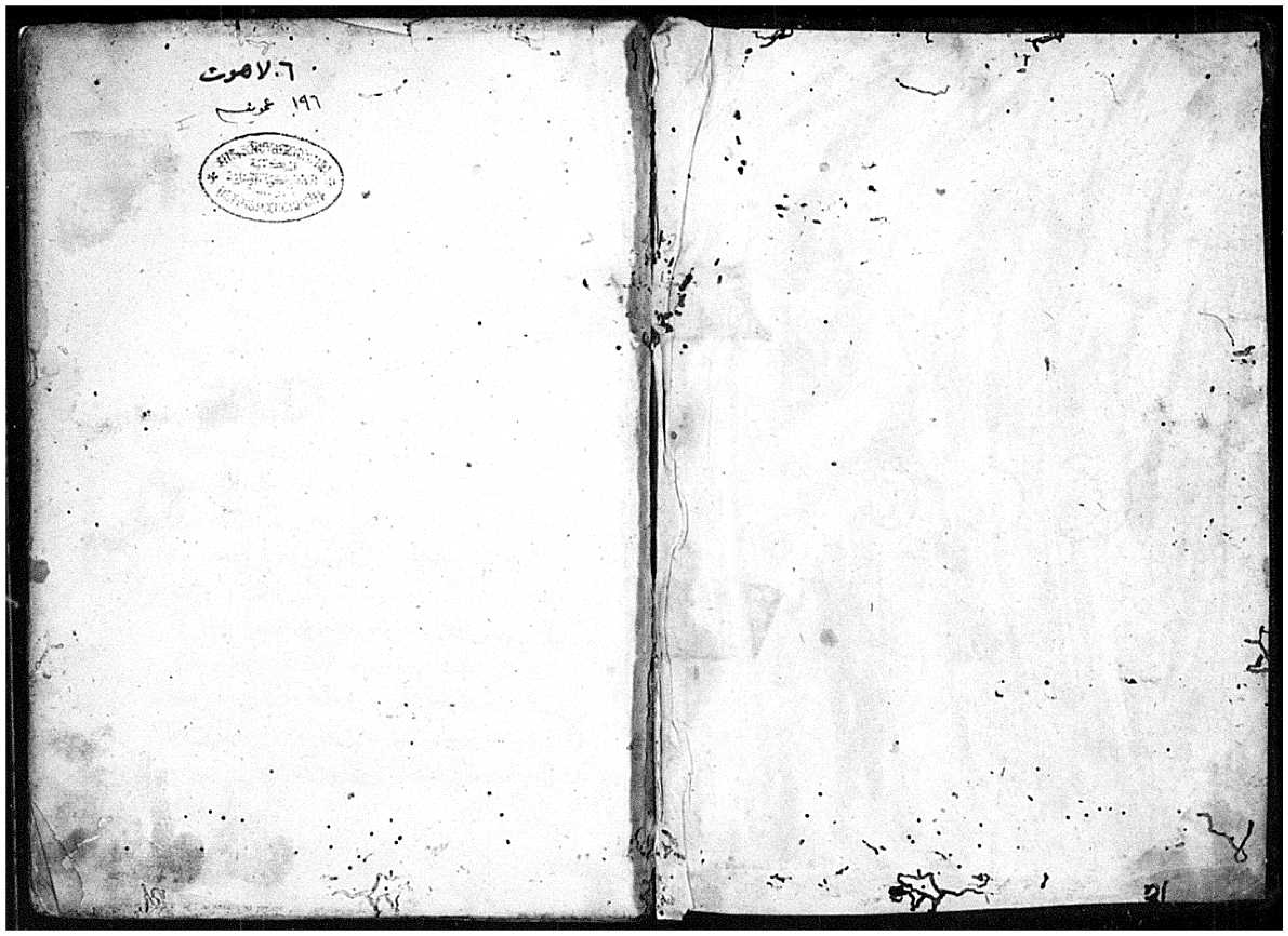
Binding, condition, and other remarks: Cloth covered boards (previously covered with tooled leather), leather spine & corners, much worn and with worm damage.

Contents: ff 1a–236b: Genesis with anonymous commentary interspersed

Miniatures and decorations:

Marginalia: F 236b: Colophon   F 237a: Poorly legible note





٦٠ لاهوت
١٩٦ عمومي

له المجد

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب
نص وتفسير السفر الاول من خمسة اسفار
التوراة وهو سفر الكون [illegible]

١ القراة الاولة من سفر الكون

في البدء خلق الله ذات السما وذات الارض وكانت الارض غير منظورة وغير مستعدة والظلمة على اللجة ورياح الله ترف على المياه

التفسير النبي موسى كتب هذا السفر وسماه الكون لكونه تاريخه كون الدنيا التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها فيخبر بها. لان موسى كذا بالالاف سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر واخبر فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق ذو فهم وذلك علمه النبي من لدن الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق لانه خالق كل مخلوق وذلك ان النبي لا يسمى بهذا الاسم الا لكونه يخبر بامر لم يكن بعد ولا هو معلوم بنبي غيره قبل ان يكون ولما كان كون الدنيا لا مخلوق يعلم به كشفه الله لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس بمعرفته لان قبل زمان الطوفان موسى كانوا كثير من حكما العالم قد تحدثوا من عقولهم في معنى السما والعناصر واختلفوا في ذلك فمنهم من قال انها ازليه

لم تزل مع الباري ومنهم من جعلها الهة ومنهم من جعل الشمس
والقمر والكواكب الهة مدبرات للعالم ومنهم من جعل النفس
والعقل من الله مولودين لا مخلوقين ومنهم من جعلهم ازليين
لكنهم مخلوقين فاراد يبعد البشر ان يلتوي عن خلقته هذه الظلمه
ويعلمهم ان كل ذلك مخلوق محدث احدث في ستة ايام وحدد
لهم ما صنع من ذلك في يوم يوم ∴ قال في اول ما خلق الله السما
والارض حقق انه خلق السما والارض في دفعه واحده وليس
يعني هذا السما التي فوقنا الان بل السما العليا التي فيها
الملايكه خلقها وخلق ملايكتها فيها للوقت ولم يذكر خلقتهم
هنا واعلمنا على لسان ملاخيا النبي لماذا لم يذكرهم هنا ∴
وقال انا خلقته للملايكه ولم اعلمك بهم يا اسراييل ليلا تميل الي
عبادتهم لانه تبارك اسمه لما رام ان يوضح لهم وجود ابنه
وروح قدسه معه وتسميتهم باسمه وانه سبحانه لهم خلق كما
خلق علم انه متى ذكرهم الملايكه في البدايه ظنوا عند قوله
لنخلق انسان لصورتنا ومثالنا انه لهم قال ذلك ويجعلوا
الملايكه الهه وخالقين فيتعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه وروح
قدسه الموجودان معه ومنه بلا ابتدا ولا زوال ولا فرقه
المتساويان له في الجوهر ∴ قال وكانت الارض غير منظوره
وغير مستعده والظلمه فوق اللجه اوضح انه خلق الارض والما

والهوى

١٣

والهوى في دفعه واحده ولم تكن الارض عند خلقتها منفصله
من الما منظوره بذاتها مستعده بذاتها كما هي الان بل خلقها
مختلطا بالما خلطه واحده الما حولها ساترا لها من كل
ناحيه كبياض البيضه حول محها والهوى فوق الما ∴
ولذلك قال ان الظلمه فوق اللجه يعني لان الهوى لكثرته
كان قتام فوق الما ∴ وقال وروح الله ترف فوق الما يعني
ان روح الله لم يزل منبثق من الله كان يرف فوق الما
عند كون الما يعطيه القوه والحياه لكونه اول من خرج
منه نفس حيه لان الما منه اخرج الله الطيور والاسماك
قبل كل حي وفي هذا الموضع نسبق برسم المعموديه المسيح
التي هي بدو الانجيل المقدس لكي يكون بدو الانجيل وبدو
التوريه واحد لان المعموديه فيها يرف روح الله على الما
لكي يكون المولود منه روحاني عمال بوصايا المسيح متنعمين
ومتحدين بروح الله القدوس على الارواح النجسه ∴ الذي
يحتموا له معصيه الوصايا ومن تمرد لم يحفظ نعمته بمعونه
الروح القدس له لانه اعطي له سلاح لكي يستعين به على قتال
الخطيه ودفعها عنه تركه بطال ولم يقاتل به ∴ دفعت له
وزنه قال الرب لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجر ∴ دفع له سلاح
لكي ينتضي به ويعمل اعماله الذي بها يعيش ويحيا الى الابد

الذي

من كل معصيه فلا يلزم بنفعه المعموديه لان الخطيه الاولى الى الله

فاخفاه تحت نحيان ولم ينتفع به . وهذا هكذا قال الرب ان الحطيه
توخذ منه ويلقي الي الظلمة البرانية حيث يكون البكا وصرير
الاسنان الكتاب وقال الله ليكون نورا فكان النور
ونظر الله ان النور حسن وافصل الله بين النور والظلمة
ودعا الله النور نهارا والظلمة ليلا . وكان مسا وكان صباح
يوم واحد التفسير لما ذكر الكتاب روح القدس بقوله
روح الله ترف علي الما . ذكر لوقته الابن الذي هو كلمة
الله . بقوله وقال الله ليكون نور لان قوله قال الله
اظهر كلمة الله التي هي ابنه المولود منه قبل كل الدهور
الذي لم يزل منه ومعه وفيه . الذي هو يده ويمينه وذراعه
الذي به خلق كل خلايقه . لان يد الله ليست جزوا او عضوا
مثل يدنا نحن . لانا نحن ذي جسد مولف من اعضا كثيرة
فيدنا جزو منه لكوننا في ذاتنا اجزا كثيره . والله سبحانه ليس
ذي جسد ولا ذي اعضا . بل روح بسيطة لطيفة . كما
قال الرب المسيح في الانجيل ان الله روح . فلما كان الله
ذات كامله لا متبعضه ولا متجزيه . كانت يده ايضا
كامله كذاته وهي كلمته . لان يد الله سبحانه هي كلمته
وكلمته هي يده . لانا نحن اذا اردنا ان نعمل عمل عملناه
بيدنا لضعف كلمتنا عن ذلك . والله سبحانه لكون كلمته

كاملة

كاملة وقادره كذاته . اقنوم تام كاقنومه بها يصنع كلما يريد
ان يصنع بل هو فقط . وهي للوقت تصنع ما يريد وهي به
متصله . لانها منه مولوده كاتصال يدنا بنا . وهو تبارك
اسمه . الذي سماها يده وسماها كلمته . لكي يوضح لنا انها
ليست كلمه مثل التي لا اقنوم لها ولا ذات موجوده مثل كلامنا
نحن . بل لها وجود ذاتي بغير زوال كوجود يدنا معنا .
وعلي السن انبياه سماها بهذين الاسمين يده وكلمته
من جملتهم داوود النبي في مزمور اثنين وثلاثين سماها
كلمه . قايلا ان بكلمة الرب خلقت السموات وفي مزمور مايه
وواحد سماها يد قايل . يا رب ان السموات عمل يديك وروح
القدس الذي هو روح الله المنبثق منه كانبثاق نسمتنا
منا . ليس هو نسمه غريبه من الله يتنسم بها من خارج كما
نتنسم بالهوا . ولا هي مضمحلة تدخل وتخرج مثل نسمتنا نحن
الغريبة منا . بل هي منه منبثقة دايمه ذاتيه من ذاته
خارجه منه بلا انقطاع ذات اقنوم كالذات التي هي منبثقة
منه ذات وجود وقدره كالاب والابن وبهذا علمنا
وتحققنا ان الله عز وجل ثلاثة اقانيم كاملة تامه ذاتية
غير مضمحله ولا زايله ولا منفصلة ولا مختلطة اختلاطا
يضيع به وجود الاقانيم بل كل واحد من الاقانيم قايم بذاته

ز الكلمه

غير مفارق للاخر: الكلمة والروح الاب علتهما وهما منه
ينبوعين ونهر يوجد منه نهرين وجود بغير انفصال الابن
والروح هما يديه الذي بهما يفعل كل افعاله. ولكن كما
تقدم البيان ليس هما ليديا اجزا او ابعاض بل ذاتين
كاملين ككمال الذات. التي هما منه ثلاثة اقانيم
كاملات دايمات الوجود. حاله بعضهم في بعض بغير
تشويش مثل قول الابن انا في الاب والاب في جوهر واحد
وطبيعة واحدة ومشية واحدة وفعل واحد وقوة واحدة
لاهوتيه واحده ربوبيه واحده. وحتى نم حتى اوضح
الكتاب ذكر كلمة الله وروحه. عند قوله روح الله ترف
على الما. لان هكذي تظهر المعمودية لنا التالوت المقدس
لان الابن احد التالوت المقدس امرنا ان نغطس فيها
ثلاثة غطسات باسم الاب والابن والروح القدس. وهو ايضا
في وقت تعميده اظهر لنا تثليث الاقانيم ظهور واضح بين
لانه كان منظور موجود والروح القدس نازل عليه في
شبه حمامه بوجود حقيقي والاب بالصوت المسموع.
يصرخ من السما. هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت
اظهر الاب ذاته بصوت مسموع. لكي يوضح لنا اقنومه
والروح ظهر في شبه جسد حمامه لنتحقق اقنومه ايضا.

والابن

ليس للاب وجود ذاته الا بينبوع بوجوده منه

والابن فهو ظاهر الوجود بينا. اوضح لنا سر التالوت
حين المعمودية. هذا الابن من الاب مولود والروح القدس
من الاب منبثق الى الابن وذلك ان كلمتنا ليس تخرج منا
قط الا ونسمتنا معها خارجه منا. لكي يكون ذلك لنا قياس
على خروج الروح من الاب الى ابنه المولود منه. الابن
الحي بالروح الخارج من ابوه يحيا ويغتذي كالولد الذي
يغتذي باللبن الخارج من ثدي امه فهو يحيا بما به تحيا
امه. هذا الروح المنبثق من الاب الى الابن وليس هو منبثق
من الابن. لان الاب هو ينبوع الروح الى ابنه ولو كان
الابن ايضا هو ينبوع للروح لكان الابن هو ايضا اب
لكونه قد صار علة لوجود اقنوم تام مثله. وهذا عدم معرفه
ممن يعتقده لان الانجيل المقدس قال ان الروح منبثق
من الاب ولم يقول منبثق من الاب والابن يقول للتلاميذ
عن الروح القدس انا ارسله لكم من قبل الاب وبطرس
الرسول يقول في كتاب الابركسيس ان الابن لما ارتفع
عن يمين الاب اخذ موعد الروح القدس من الاب وسكبه
علينا هذا الابن الروح الذي يغتذي به من ابيه من احبه
وحفظ وصاياه واستحق ان يغتذي به مثله اخذ منه
واعطاه وبه في هذا العالم يغذي كل المتعمدين الذين يحفظو ن

وصاياه. ويقويهم على حفظها. وكما نموا في حفظ وصاياه
زادهم منه. حتى يدوقوا حلاوته ولداته وطيبه دوق
حقيقي في الدنيا قبل الموت. كما قد داقوه الرسل القديسين
في يوم العنصره. اليوم الدي اعطى لهم الروح بالكمال
لانهم قبل دلك اليوم لم يكونوا يدوقوه دوق بالكمال
بل كان بعضهم مد نفخه الابن فيهم كما يكون مع المتعمدين
الدي لم يدوقوه بعد بالكمال مثل الرسل القديسين. لان
كل المتعمدين الحافظين لوصايا المسيح هو الدي يعمل في
قلوبهم. ويحركهم ويحثهم على حفظها. ويقويهم على دفع
الشياطين الدي يمنعوهم من حفظها. وهولا الحافظين
للوصايا. هكدا النور بالحقيقه ظاهر فيهم الدي هو روح القدس
وهما ابنا النور. كما يقول الرب في الانجيل المقدس وهم ابنا
النهار. كما يقول الرسول بولص والدين لا يحفظون
الوصايا. الظلمه بالحقيقه موجوده فيهم الدي هو روح
الشيطان وهم ابنا الظلمه وابنا الليل كما يقول الرسول
بولص. وحين قال الكتاب ان الظلمه كانت بغير نور
حتى اظهرته كلمة الله بقوله ليكون نورا. فلما اظهرت
كلمة النور صار النور والنهار معروف منفصل من الظلمه
والليل. لان قبل ظهور المسيح كلمة الله بالجسد كانت ظلمة الشيطا

بالخطيه والمعصيه موجوده في جميع الارض بغير نور. كما
يقول النبي داوود في مزمور ثلثه عشر واثنين وخمسين
ان الرب تطلع من السما. ليرى ان كان يجد من يفهم او
يطلب الله فلم يكن ولا واحد. فلما تجسد المسيح كلمة الله
النور المولود من الاب بغير انفصال منه. كالشعاع من
الشمس. واعطانا بالمعموديه المقدسه روح القدس اضا
لنا وحرك فينا مخافته واشهر في قلوبنا نوره ومواعيده اشهار
حقيقي حتى صدقناه وخفناه وحببناه وحفظنا وصاياه.
خفناه لما تحققناه من عظم العقوبه الدايمه
التي بها يعاقب من يعصي وصاياه. وحببناه لعظم النعيم
والحياه والملك الدايم الدي ينعم به على من يحفظ وصاياه.
نحفظ وصاياه. هكدا صرنا نور ونهار روحاني حقيقي والدي
لا يسمعوا به ولا الدي لا يحفظوا وصاياه ظلمه وليل
حقيقي روحاني. لان التوريه لكونها كانت ناموس
جسداني دكرت في بدوها الظلمه والليل الجسداني والنور
والنهار الجسداني والانجيل المقدس لكونه ناموس روحاني
دكر في بدوه النور والنهار الروحاني والظلمه والليل
الروحاني وكما دكرت التوريه ان الله افرق بين النور وبين
الظلمه ودعا النور باسم والظلمه باسم غيره. كدلك افرق

المسيح الهنا بامانته ويحفظ وصاياه بين بني النور وبني
الظلمة وانما هولا باسم وهولا باسم غيره لكي يعرف بعض
من بعض والتوريه في بدايتها ذكرت تلوين سما حسيه
وارض ما وغير ذلك مما ذكرت جميعه حسي والانجيل المقدس
جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تلوين سما جديده دايمة البقا
بغير زوال تشرق تضي وتحيي وتعزي لكل من تحتها
التي هي ناسوت المسيح الذي ظهر جديدا من امراه من غير
نطفة بشر ناسوت منظور حقيقي لا خطيه فيه ولا امراه
خطيه مثل كل الادميه المولودين من الخطيه وهو بعينه
الله الكلمة خالق كل الخلايق لان الكلمة صار جسدا وحل
فينا ورايناه بعد معاينة وصار لنا سما وراس ونحن له
ارض وجسد كما يقول الرسول ان المسيح راس الجماعة
وهي له جسد فالمسيح هو السما الجديده التي ذكر الانجيل
تجديدها وجماعة المسيح ابنا النور الحافظين وصاياه
هم الارض الجديده المقدسة الذي ذكر الانجيل تجديدها
اذ يقول ان المومنين باسمه ليس من دم ولا من هوى لحم
ولا من مشية رجل بل ولدوا من الله حقا انهم خلقة
جديده لان روح القدس الساكن فيهم بالمعموديه الذي
هم به يحفظون الوصايا يخلق لهم قلبا جديدا نقي ونفس جديده

مستقيمه

مستقيمة تعمل لوراثه دار اخرى باقيه غير دار الدنيا لكل بني
ادم الغير مخلوقين هذه الخلقة الجديده يعملوا لها فقط وداود
النبي قد تنبا على خلقة هذا القلب والروح الجديد المستقيم
واوضحه قايلا لله هكذا قلبا طاهرا اخلقه في يا الله وروحا مستقيما
في داخلي والرسول بولس يقول الذين هم للمسيح خلق
جديد كما ان الارض ذكرت التوريه خلقته من الما في دفعه
واحده وغاطسه فيه كذلك جماعة المسيح التي هي ارضه
لا تخلق هذه الخلقة الجديده الا بغطسها في ما المعموديه
التي قد وجدها هو ايضا في ذلك الوقت بعينه لحلول روح
الله عليه وتقديسها له لكي يتقدس الغاطسين فيه وكذلك
قالت التوريه ان الما الذي كانت الارض فيه غاطسه
كان روح الله يرف عليه اشاره وايضاح لروح الله الذي يرف
على ما المعموديه الذي تغطس فيه جماعة المسيح لكي به
يخلقوا ارض جديده للمسيح السما الجديده وحينئذ بعد
المعموديه يلزمهم حفظ وصايا المسيح بمعونة روح المسيح التي
نالوها فيكونوا نورا ونهارا مضيين واضحين من غير المومنين
والغير حافظين الوصايا الذي هم ظلمة وليل بين لان روح
الشيطان المظلم تفعل فيهم تمنعهم بعماها من النظر الى النور
الحقيقي والحياه الدايمة يعني بالايمان بالمسيح وحفظ وصاياه

وَقول الكتاب بعد ذلك حلول روح الله على الماء ان الله
تكلم فكان نور حقيقة واوضح ان الذي يعتمد بروح الله
لا يشرق له نور بعد ذلك اذ لم يكن ملازم كلمة الله قراه
وعمل ويقري كلام الله بالدايم لكي بدوام قراته له يتشجع
دايم ويخاف الله ويعمل بما يسمع من كلامه. هذا اذا كان
يقري دايما الهدين المعنايين اعني الذي يتشجع ويعمل
فاما من يكون يقري كل ايام حياته ولا يكون التشجع
والعمل قصده فليس يشرق له النور ولا يتحرك خوف الله
داخله لانه لم يتعدم لكلام الله بشهوه وجوع وعطش لينه
فليس ينتفع منه. بل ربما انضركما الذي ياكل ويشرب
من غير جوع ولا عطش. وقول الكتاب انه كان مسا وكان
صباح نهارا واحد حقيق ان النهار والليل يوم واحد لذلك
اولاد النور واولاد الظلمة مختلطين بالمثل بعضهم مع بعض
في هذا الدنيا لان المومنين مع الغير مومنين والحافظين
الوصايا من المومنين الذي النور فيهم ظاهر مجتمعين بالمثل
مع الذي لا يحفظ الوصايا. وجميعهم يتسموا مسيحيين لكونهم
شعب واحد بالايمان بالمسيح. ولكن الحافظين منهم الوصايا
هم النهار والغير حافظين هم الليل قال ان الله خلق الارض
والماء والهوى في دفعة الثلاثة عناصر وعند خلقة النور

خلق

خلق عنصر النار هذا الاربع طبايع طبعتين منها فاعله وطبعتين
منفعله. فالنار والماء فاعلتان والارض والهوى منفعلتان
واحد الفاعلتان وهي النار واحد المنفعلتان وهي الهوى.
هتين الطبعتين الاوله فيهم حاره يابسه والثانيه حاره رطبه
وهاتان الاثنتان خفيفين طالبين فوق ابدا بطبعهما.
النار فوق والهوى تحته لانهم فوق نحن ومع كون الهوى
طالب فوق منعه قوة صانعه من الطلوع من موضعه
الذي حد له. ومن اختلاطه بالنار واضمحلاله احدهما في الاخر
لكي بذلك تظهر قوته انه هو الماسك والحافظ لما خلق.
والطبعتين الاخر الارض والماء احدتهما وهي الارض وهي
بارده
منفعله وطبيعتها يابسه والاخرى وهي الماء فاعله وطبعها
بارده رطبه وهاتين الطبعتين احدتهما فوق الاخرة لان الماء
فوق الارض اتنيتهما ثقيلين طالبين اسفل ابدا ومع ثقلهم وكونهم
يطلبوا اسفل بالطبع ممسوكين بقوة صانعهم عن النزول الذي
في طبعهم لانه جلت قدرته اراد ان يظهر لنا قوته الماسكة
لخلقه. خلق الهوى والنار طبعتين طيارين يطلبا فوق
ابدا بالطبع وهما بقوته قايمين في حدهما ممسوكين عن
الطلوع الذي في طبعهم. والماء والارض طالبين اسفل
ابدا بالطبع وهما بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين من الانحدار

الذي في طبعهما. والقدرين بانبليونس يقول ان الماء
حول الارض من كل ناحية كبياض البيضة حول المخ
والهوى حول الماء من كل ناحية كالقشر حول البياض
والنار حول الهوى من كل ناحية. قال وخلق بحكمته
طبع النار والهوى طالبين فوق ابدا والارض والماء
طالبين اسفل ابدا. فاذا رامت الارض والماء النزول الذي
في طبعهم منعهم من ذلك الهوى والنار الذي تحتهم
الذي هم بالطبع طالبين فوقهم واذا طلب الهوى والنار
الطلوع الي فوق منعهم من ذلك الارض والماء الذي
فوقهم الذي هم بالطبع طالبين اسفل. قال فحصر الطبايع
هكذا بعضها ببعض وبحكمته منعها من الاختلاط بعضها
ببعض لكيلا تفسد وذلك انا نرى الماء فوق الارض
وبقوة الله لا يذوبها ولا يحللها ولا ينزل فيها يغوص ويذهب
ويروح من تحللها. وكذلك كل الطبايع يمكنها ان تطهر
بعضها بعض هكذا وقوة الله تحفظها وتمنعها من
المظرة. ولما رتب الطبايع لم يجعل المتضاده منهم بالكلية تفرع
بجوار التي يضادها. بل جعل منها وبينها واسطة. لا
تضادها بالكلية وذلك ان الارض باردة يابسة تضاد
الهوى بالكلية الذي هو حار رطب فجعل بينهما طبيعة

الماء

الماء الذي هو بارد رطب. لانه برطوبته يوافق الهوى الذي
فوقه. لان الهوى ايضا رطب ببرودته يوافق الارض
التي هي تحته لانها باردة يابسة. فهو بجهته الواحدة
يوافق ما فوقه وبجهته الاخرى يوافق ما تحته فيصلح بينهما
وكذلك الماء والنار الذي طبيعتهما تضاد بعضها بعض
بالكليه. لان الماء بارد رطب والنار حارة يابسة جعل
الهوى بينهما لانه حار رطب. فهو بجزئه حرارته يوافق
النار الذي فوقه وبجزئه رطوبته يوافق الماء الذي تحته
وهذا جعله للانسان قياسا لكي يتعلم منه تدبير دنياه
واخرته لانه خلقه من نفس عاقلة وجسد ارضي فهو بجهة
عقله سماي علوي يمكنه يفكر فيما فوق ابدا ويوافق افعال
الملايكة. وهو بجسده يلتمس ما يحتاجه من الحاجات الارضية
ويهتم بما لا بد له من ذلك. فيمكنه بجهته الواحدة ان يعمل
لحاجته الارضيه وبجهته الاخرى يعمل لحاجاته السماويه
فبجهته العقليه يشبه الملايكة العلويه وبجهته الجسدانيه
يشبه البهايم وكل الحيوان لتغلي فان هو استعمل جهته
الجسدانيه لما يحتاج اليه من قوام الحياه فقط لا للتلذذ
والنعيم واستعمل جهته العقليه فيما يرضي الله مثل الملايكة
فهو في ملكوت السماء يكون اعلا من الملايكة لكونه اخضع خضع

جهته الجسدانية لجهته العقلية واختار اللذات الباقية
بامانة على اللذات الحاضرة الفانية · وما كانت الطبايع
المتقدم ذكرها غير ناطقة وغير حية خلق لها بارئها المقام
والنبات في المكان الذي نبتها فيه من غير ان يمكنها
الزوال عنه · والانسان لما كان ناطق جعله خالقه
الاختيار والارادة · فانه بجهته الجسدانية استعمل ما يحتاجه
من قوام الحياة · وبجهته العقلية خدم خالقه وطلب
ما فوق باختياره وارادته · فهو يكون متصل بالعلويين
وان كان بجهته الارضية متصل بالسفليين وعند خروجه
من هذه دنياه تصعد نفسه العقلية الى العلويين
الذي لم تزل متصلة بهم وعند عودتها الى جسدها يوم
القيامة تطير الى العلا الذي فيه كانت ساكنة قبل
خروجها من الدنيا وبعد والذي لا يكون جهته العقلية
متصلة بالعلويين وهو في الدنيا بل كله يكون بجملته
متصل بالسفليين فكما كان في الدنيا كله اسفل كذلك بعد
الوفاة تكون نفسه اسفل لانها لا تعرف طريق العلا
والى الحبس السفلي تنحدر واذا هي عادة الى جسدها
يوم القيامة فليس لها اجنحة تطير بها الى فوق لانها وهي
بغير جسد بعد الموت لم يمكنها تطير بذاتها وحدها · فكيف

يمكنها

يمكنها تطير بالجسد الارضي الثقيل في الوقت الذي اطاع ادم
وحوى مشورة الشيطان وعصوا باريهم سكن كل واحد
منهم روح شيطان بحيث الجهة الجسدانية على جذب
الجهة العقلية الى اغراضها وهي تساعد معها عليها ·
وكذلك صار كل جنس ادم مغلوب من الجهة الارضية حتى ان الانبيا
والقديسين في الابا غلبوا وتزوجوا النسوة اللتي حرايرو عبد ات
فلما طلب الاله المتجسد وقد جسنا بنفسه اعطانا المعمودية
وروح قدسه لكي تساعد الجهات العقلية على الشيطان الذي
يساعد الجهة الجسدانية وذلك انه لما قبرنا ثلاثة ايام ::
اعطانا ان ندفن في الما ثلاثة غطسات مثال الدفنة فبموته
عنا اعطانا روح قدسه ونعمته وتفضل فان نحن حركنا
جهتنا العقلية على قتال جهتنا الجسدانية ومنعناها
من التماس الشهوات واللذات الذي لا نحتاج اليهم في قوام
الحياة فان روح القدس تساعدنا عليها وعلى الشيطان
الذي يساعدها وتظفرنا بهما كليهما وبهذا الروح القدس
وهدايته تطير انفسنا الى العلا بعد الموت وبعد الموت
القيامة فاذا نحن لم نقاتل جهتنا الجسدانية فروح القدس
يكون في داخلنا في ضيق واغتمام علينا : كما بولس الرسول يقول
لا تحزنوا الى روح القدس الذي ختمتم به في يوم الخلاص يوم

تعيدكم وفي يوم الموت يفارقنا وينقلنا الي روح الشيطان
الذي كنا له طايعين دونه يحدرنا الي الحبس السفلي وهذا
المحل بعينه يحل من يعدم روح القدس من الغير مومنين
مضاف الي المومنين الذي روح القدس فيهم غير عمال
والطبعتين الخفيفين الهوى والنار الذي بطبعهم يطلبوا
فوق ويمنعوا من الطبعتين الارض والما الثقيلتين الذي
بطبعهم هم يطلبوا فوق اسفل وهم ايضا يمنعوا منهم ان
ينزلوا جعلهم الله تعليم للانسان يعرف به ذاته وكيف
تركيبه لانه مركب من نفس عاقله وجسد نفس خفيفه طالبه
بطبعها فوق وجسد ثقيل طالب بطبعه اسفل فاذا اما
تعظمت نفسه بنجل شرفها وظنت انها هي شي تمعت اوجاع
الجسد عظمتها ولشرفها ضعف جسدها تكبرها ومنعها من الارتفاع
المهلك فتبقا ثابته في الحد النافع لها الذي رتبه لها خالقها
وشانها ان تبقا فيه الذي هو الاتضاع واذا اما الجسد
مال بطبعه الي الشهوات واللذات الارضيه واراد النزول
الي اسفل جذبت طبعه منعه من ذلك العقل وضبطه عن
النزول وثبت في الحد الذي رتبه له خالقه وهو الغايه
مما يحتاج اليه لقوام الحياه فقط والله بحكمته خلق الطبايع
اربعه اثنان تضاد اثنان الما يضاد النار والهوى يضاد

الارض

الارض ولكنه بحكمته تركيب اوجب به ملازمتهم والتصاق
بعضها ببعض بغير فرقه وذلك انه جعل بين الماء والنار
والهوى والارض واحد من هذا الناحيه وواحد من هذا
الناحيه يفرقوا بين الضدين حتى لا تتبا الاضداد اضدادها
ولكي تنشب الاضداد ويذهب بعضها الي بعض ويلتم ويجتمع
وهذا صفه تركيبها لكي تمجد الله من يتاملها ويسبح حكمته
الحراره وملاصقها الرطوبه في ناحيتها الواحده ومن ناحيتها
الاخرى ملاصقها اليبوسه تلاصق اليبوسه الحراره وتوديها
وتعلق بها فتتعلق هي ايضا بالرطوبه التي هي ضد اليبوسه
ولتصورها لكي تجد ذاتها بها فرج من اليبوسه التي هي ضدها
فاذا انعلقت الحراره بالرطوبه وضايقتها تعلقت الرطوبه هي
ايضا بالبروده التي هي ضد الحراره لكي تجد ذاتها فرج من الحراره
الرطوبه التي تضايقها فاذا تعلقت البروده هي ايضا باليبوسه
وضايقتها تعلقت اليبوسه هي ايضا بالحراره التي هي ضد البروده
لكي تجد ذاتها فرج من البروده التي تضايقها وحينيذ تتعلق الحراره
هي ايضا بالرطوبه على ما قلنا اولا من اجل مضايقه اليبوسه لها
وبهذا التدبير والنظام الشريف يثبت الاربع طبايع في كل
مركب تحت السما بثبات هذه الحكمه الصانع تبارك اسمه
وهذا علم النفس العاقله انها هي ايضا بين ضدين متضادين

روح الله وروح الشيطان. فاذا ضايقها روح الشيطان فرحها
محبته للخطيه. تهرب الى روح الله وتلتصق به بالصلاه والتضرع
الدايم لكي بروح الله تجد لذاتها فرح من روح الشيطان المضايق
لها. وبهذا تبقا كل حين ملتصقه الى روح الله وملتصقه به
لمضايقه روح الشيطان لها كل حين فلولا مضايقه روح
الشيطان لها لم تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه فكل نفس
تحس بالم مضايقه روح الشيطان لها. وتلتصق بروح الله
هكذا فهي نفس حيه لانها تحس بالم وتطلب لذاتها الفرح ومن
لا يكون هكذا فويل لها لانها عادمة الحياة. هذا هو اليوم الاول
الذي هو يوم الاحد الذي فيه ظهر النور قبل اشراق نور خلقه
السماء العليا وملايكتها والعناصر الاربع التي تحتها وهو الوقت
بعينه الذي فيه كان قيامة المسيح من بين الاموات لانه
قام في غلس يوم الاحد. وهذا اليوم الاول فيه خلق الله اصول
جميع خليقته التي كل الخلق منها. وذلك انه خلق فيه سبع اصول
التي كل الخلق منها. وهي السماء العليا والارواح الملايكيه ∴
والارض والماء والهوى والنار والنور وهذا السبع كونت في
اليوم الاول. ومن قال ان شي منها كان قبل اليوم الاول ∴
فكتاب الله يكذبه. لان الله في الكلمة الثالثه من العشرة
كلمات المعطاه لموسى يقول انه في الايام السته خلق السماء

والارض

والارض والبحر وجميع ما فيهم فحسن جدا. قال داوود النبي ما اعظم
اعمالك يا رب صنعت كل شي بحكمة. وذلك ان الحكيم كل
شي صنعه هو يسبح حكمته تسبيحا لا يفتر عند كمال اليوم الاول
قال كان مسا وكان صباح. وهذا القول يكرره في كل واحد من
الايام السته لان في المسا والصباح وتدبير الارض حكمة
يتحقق من اجلها كل تسبيح وكل تمجيد وذلك ان الارض التي
نحن عليها ان كان خلقها يابسه مجتمعة ولم يكن ان يكون
بانها يابسه حجريه لما يحتاج اليه من النبات الصاعد منها
خلقها ارض طينيه اذا ما يبست جدا من حر الشمس تفتت
واذا ما لانت جدا من البروده والرطوبه استرخت وانحلت
فدبرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى تبقا دايم مجتمعه
لا تنحل ولا تتفتت. وذلك انه لو دام عليها حر النهار تفتت
ولو دام عليها برد الليل انحلت فاذا ما اشرقت الشمس عليها
ولم تجففها ارتفعت عنها بحكمة الخالق وحلت عليها برودة الليل
مع رطوبة الندا لكي تترطب من زيادة تجفيف الحراره التي
نالتها في النهار فاذا ترطبت في الليل جدا رد اليها النهار
واشرقت الشمس وارتفعت النداوه كل النهار فاذا ما تجففت
ايضا وزادت يبوسته ارتفعت الشمس وعادة النداوه فقطرت
عليها وتبدد بر هكذا دبرته النفس العاقلة وجعل هذا التدبير

يوضح لها ذلك التدبير وعوض الحراره والبروده والرطوبه
واليبوسه الذي دبر العالم بينهم دبر النفس هي ايضا بين
اربعه هذا اثنان منهم يضادد واثنان مثل هذا الاربع
طبايع وهي الاوجاع والمواهب والعظمه والاتضاع دبرها
تبارك اسمه بهم كما دبر الارض بالتدبير المتقدم ذكره وذلك
ان برودة الليل ونداوته لو دامت على الارض انحلت
واسترخت وكذلك لو دامت الاوجاع التي من قتال الشيطان
على النفس انحلت واسترخت وتركت عمل الله ولكنه سبحانه
اذا الهمها الاوجاع الذي اطلقهم عليها لكي يلومونا بسبب
لاتضاعها حينيذا بموهبته اعني بروح قدسه يرفعهم عنها
ويعزيها بموهبته فاذا ما عزاها ونظرها ترومان تتعظم رفع
العزا عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا فاذا
اتضعت رفع الاوجاع عنها واعاده اليها المواهب والعزا
والعون من روح القدس لان نعمة روح القدس التي تعزي
النفس وتعينها وترفع عنها الاوجاع والرخاوه تشبه الشمس
التي باشراقها على الارض ترفع عنها النداوه والبروده والعظمه
التي تنال من تحل عليه نعمة العزا تشبه اليبوسه التي تلحق
الارض من حرارة الشمس والبروده التي تكون في الليل على
الارض تشبهها الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون من

قتال

قتال الشيطان والرطوبه التي تكون من كثرة البروده في الليل
تشبه الاتضاع التي تلتبسه النفوس من الاوجاع والتجارب
فلولا الاوجاع كانت المواهب والعزا يوصلوا الى العظمه
ولولا المواهب والعزا كانوا الاوجاع يوصلوا الى الاياس
لكن تبارك بهذه الاربعا وترددها على النفس دبرها باريها
اعني المواهب وبالعظمه وبالاوجاع وبالعظمه وبالاتضاع
كما دبر الارض بالحراره واليبوسه والبروده والرطوبه ومع
وجود حرارة الشمس يوجد النور وتستيقظ النيام ويملون العمل
كذلك مع وجود نعمة روح القدس يوجد النور الذي هو خوف
الله في النفس وتستيقظ من نوم الغفله ورقاد الجهاله
ويملونا عمل وصايا الله ومع غياب الشمس يوجد البرد والظلمه
والكسل والنوم عن كل عمل فان العمل الاحسن لا يمكن
لذلك عند غياب فعل نعمة روح القدس من النفس تكون
الاوجاع ونوم الغفله وظلمة الافكار والكسل والاسترخا
عن كل اعمال الله وكما يقدر ضو السراج ان يهدي في
ظلمة اليوم الليل ويعين على العمل لذلك تقدر قرات كتب
الله وتاديب المعلمين ان تعزي من هو في ظلمة الاوجاع
وتعينه وتنشطه وتيقظه لكل اعمال الله بل وتدفع عنه
البروده والكسل كما تقدر حرارة النار التي منها السراج ان

ترفع البرودة عنهم قدنا الله في الليل ولذلك يقول داوود
للرب ناموسك سراجا لرجلي ونورا لطريقي. فالذي تحمله الشمس
لا كلفه ولا همه ولا تعب تحمله النار والسراج للمن يتعب وهمه
وكلفه. وكذلك التي تحمله نعمة الروح القدس الكمال تحمله مداومة
قراءة كتب الله. وطاعة المعلمين الروحانيين ولكن بتعب
وهمه وكلفه. وذلك ان نعمة روح القدس اذا اشرقت على
النفس بالكمال قلعت الخطيه منها بالكليه باطن وظاهر
حركه وفعل. والذي لم يبلغ الى هذا الحد بعد وهو يدام قراءة
الكتب المقدسه ووعظ المعلمين والتطهير بالتوبه على
يديهم من كل خطيه فهو ينقا من الخطيه ويطهر من جميعها
لكن بكلفه وهمه وتعب القانون الذي يحتمله دايم عن
كل زلة. فمثل الذي يطهر من الخطايا على يد المعلمين هكذا
في كل حين مثل ارض مزروعه ينبت فيها العشب والعلق
والزوان. وفلاحها بكلفه وهمه وحرص منقي منها كل ذلك
في مبتدا نباته ينقيه منها اولا فاول فهي تطهر ابدا نقيه. والذي
ممتلي من روح القدس ويتنقا بالكمال فمثله مثل ارض قد قلع
الله بقوته من باطنها ما فيها من النبات الغريب الذي ينبت
الى فوق ونزع اصل زريعته منها. فليس ينبت فيها شي بعد فهي
نقيه وغير محتاجه الى كلفه ولا عنايه وذلك ان الشيطان.

الساكن

الساكن في الانسان هو سبب نبات الخطيه فيه. فاذا
حل عليه روح القدس بالكمال طرد منه الشيطان. ولا يبقا
للخطيه فيه اصل يفرعها. والذي لم تحل عليه النعمه هكذا وهو
بالاعتراف والقانون الدايم ينقي نفسه من كل زلة تحدث
اولا باول. فهذا هو الذي قال الله عنه انه ياكل خبزه بعرق
جبينه فهو يعيش من تعبه. واما ذاك فهو ياكل خبزه بلا تعب
مثل من ينزل له الخبز من السما. الذي ينقي نفسه بالاعتراف
والقانون الدايم يشبه من به حكة جرب. وهو كل حين يدهن
جسمه بدهان يستطيع ازالتها وفي حال ينبري تعود تطلع
وهو يعود يدهنها ويزيلها ويفعل هكذا كل وقت حتى يكون
جسمه ابدا لا يظهر فيه حكة جرب. والذي ينقيه روح القدس
بالكمال يشبه من قد شرب دوا مستفرغ استفرغ منه الخلط
الذي هو اصل الحكه ولا يعود يراها تطلع في جسمه بعد.
لذلك قوة روح القدس اذا احلت على الانسان بالكمال هي تطرد
منه الشيطان الذي هو اصل الخطيه. وكما قدمنا القول ان
الذي لم يصل بعد الى هذا الحد هو في ظلمة الليل والبرد الشديد
الشتوي. فاذا كان ينقي نفسه بالاعتراف والقانون مستمر
فهو يتعزى في ظلمة الليل بضوء السراج ويزيل عنه البرد بحرارة
النار حتى يصل المنيح عليه باشراق الشمس فتضي له ضوا دايم

بالاعتراف

بلا كلفة وبحرارتها تطرد البرد بالكلية لأن الظلمة والبرد لا
يطيقوا يتساووا مع حرارة الشمس وضوءها ولذلك لا يستطيع
الشيطان وبرودته مع ضوء الحرارة روح القدس فالمعلمين
الذي بهم تلون التوبة هم السراج ونور العالم وعنهم قال الرب
لا يوقد سراج فيخفا تحت مكيال والسراج فضوءه من النار
والنار فهي موجوده في الأرض من حرارة الشمس التي تضي بالنهار
وذلك ان الشمس مهما اشرقت عليه خزنت فيه حرارتها وكل
شي جسمه رطب او رخو او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت
فيه حرارة الشمس وضربه البرد بعد غياب الشمس ارتفعت منه
اثر الحرارة ولا يبقا فيه منها الا ما صار له طبيعي وهو قليل
جدا للون جسمه لا ينتثر الحرارة من البرد المضاد لها فاما
جنس الحجر والحديد فللون جسمهم صلب جدا فمهما حصل فيه
من الحرارة يسترها ويحفظها فيكون الحرارة كامنة في هاتين كلتيهم
فلذلك نجد قدحهم دون غيرهم من الاجسام يحصل منهم النار
فالنار اذا هي من حرارة الشمس ولذلك معلمين التوبة الذي هم
سرجنا في الظلمة هم من كتب ناموس المسيح استضوا الذي
هو النار وهذا الناموس الذي هو النار هو من شمس روح
القدس الذي يستضي به الكاملين اولاد النهار وحما في
جنس الحجر والحديد فقط يوجد النار من حرارة الشمس لذلك

ناموسين

ناموسين اظهر روح القدس نوره منهم في العالم ومنهم تشعل
حرارته في القلوب وهم ناموس العتيقة وناموس الحديثة واحدهما
افضل من الآخر مثل الحجر والحديد ويقدحهما كليهما النار
الحديد والحجر لان الذي يجمع كلام العتيقه مع كلام الحديثه
ويظهر معنا واحد منهما كليهما فهو بتعليمه يشعل نار روح
القدس في انفس السامعين يستضوا في ظلمة الليل بالضوء
المخزون من الشمس كما يقول عظيم الرسل بطرس في رسالته
انه جيد ان تتاملوا كلام الانبيا مثل سراج يضي في موضع
مظلم حتى ياتي النهار ويشرق النور فيطلع في قلوبكم فالذين
يطهرون نفوسهم من كل زلة بتاديب المعلمين هم وان كانوا
بالليل لا فرق بينهم وبين الذي في النهار من القديسين
الكاملين ومن اجل هذا احسنا قال الكتاب المقدس ان المسا
والصباح يوم واحد يعني ملكوت واحد منتهاها الاثنين اليها.

القراة الثانية تمام قراة يوم الاثنين عشية

قال الله ليكون جلد وسط الماء وليكون فاصل بين الماء
وكان كذلك وصنع الله الجلد وافصل الله بين الماء والذي
تحت الجلد وبين الماء الذي فوق الجلد ودعا الله الجلد
سماء فراي الله الجلد انه حسن وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا

المعتبر في اليوم الاول لما خلق الله السما والارض خلق الما
لجة واحدة من الارض الى السما وهي السما العلويه التي لا نراها
فلما كان يوم الاثنين خلق سقفا من جلد في وسط اللجة
ودعاه سما وصارت اللجه فوقه الى السما العلويه وتحته
الى الارض وهذا صنعه بحكمته العظيمة لانه لما شا ان
يخلق الشمس والقمر والكواكب ويتركهم في هذا السما التي من
جلد صنع لجة فوقها لكي يكون برد الما يحفظ الجلد لا تحرقه
الكواكب ويتركهم في هذه السما التي من جلد صنع لجه فوقها
لكي يكون برد الما يحفظ الجلد لا تحرقه الكواكب وتكون
برودة الما تطرد ضو الكواكب الى اسفل فيضوي على الارض
لان الكواكب مخلوقه من نار والنار بالطبع خفيفه تطلب
فوق ابدا فلما ترك فوقها لجه برودة الما والنار بالطبع
تهرب الما صار ضوها ينطرد الى اسفل وصارت هي معلقه
تجري ابدا لكونها اذا طلبت الطلوع الى فوق لا تدعها
البروده تصعد الى اسفل فليس لها طبع تطلب اسفل
والوقوف فليس هو طبعها فلما لم يمكنها الطلوع ولا النزول
صارت تجري دايم ابد بحكمة خالقها وقد كنا قلنا ان السما
الاوله كانت اشارة الى جسد المسيح الهنا لانه بناسوته
صار لنا سما وراس كما قد بينا ذلك في تفسير اليوم الاول

واذا

واذا كان المسيح هو السما واللجه التي تحته هي جماعة
تلاميذه والذي تبعوا اوامره في اليوم الاول اعني قبل صلبه
وهذا السما الاخرى التي خلقها في وسط تلك اللجه في اليوم
الثاني هم عظما تلاميذه الذي بعد صلبه وصعوده الى
السما ارسل لهم روح قدسه عليهم الرجال منهم والنسا
وكانت عدة جميعهم مايه وعشرين اسم جعلهم نطقوا بكل
لسان تحت السما وزالت منهم الخطيه بالكليه حتى
صار اجسادهم مثل جسد لا خطيه فيهم ولذلك دعاهم سما
مثل السما لكونهم امتلوا من روح القدس كما يشهد كتاب
الابركسيس لكي يكونوا مركز للنور يتكلم فيهم ويضي على المومنين
كما صارت هذا السما التي فوقنا كذلك حسن قال ان هذه
السما من الما خلقت لان الرسل الذي امتلوا بروح القدس
وكل من يحمل مثلهم فاصلهم الجميع من ما المعموديه الذي يكون
منها ابتدا حلول روح القدس فيهم وقوله ان هذا السما صارت
فاصله بين الما الذي فوقها والما التي تحتها فهو يعني رسل
المسيح والذي يحمل مثلهم يكونوا منفصلين من الملايكه
الذي فوقهم ومن المومنين الذي تحتهم بفصل يعرفوا به
من الفريقين كليهما وذلك ان الملايكه الذي فوقهم طاهرين
انقيا لكونهم ارواح بغير اجساد وهولا اعني الرسل القديسين

لهم اجساد مخلوقه من نطفه. والنطفه والاوجاع الشيطا[نيه]
لم تزل فيهم الي الوقت الذي امتلوا من روح وصاروا اسما
جديده. وصاروا وهم ارواح ذي اجساد بشريه مخلوقه
من نطفه هم في الطهاره والقدس مثل الملايكه وافضل. فهم
بهذا الفضل منفضلين من الملايكه التي فوقهم والفضل
الذي به ينفضلوا من شعب المومنين الذي تحتهم هو ان
اوليك الخطيه داخلهم تقاتلهم وتنبت فيهم كل حين.
وهم مع الزمان يقطعوا نباتها ولا يدعوها تثمر فيهم. فهم
اطهار بحرصهم وتعبهم وتعليمهم الدايم. وليس هم اطهار
بلا تعب مثل الرسل فقد صاروا هم ايضا معروفين من الرسل
بعض يعرفوا به. وفي هذا اليوم ابتسموا الرسل سما. والذي
تحتهم ما. كما قد انسموا في اليوم الاول نهار والذي تحتهم
ليل. وقيل ان المسا والصباح يوم واحد. الكتاب
وقال الله لتجتمع المياه التي تحت السما الي مجمع واحد وتظهر
اليابسه وكان كذلك واجتمعت المياه التي تحت السما
الي مجامعها وظهرت اليابسه. وسما الله اليابس ارض
ودعا مجامع المياه بحورا. ونظر الله ذلك انه حسن.
التفسير الارض في اليوم الاول خلقها مستوره بالما. فلما كان
في اليوم الثالث كشف عنها الما واظهرها يابسه لكي يمكنها

ان

ان تنبت وتثمر فلما رام تبارك اسمه وجلت عظمته ان يجعلها
تنبت وعلم ان النبات يحتاج الي رطوبه الما لكي به يعيش
جمع الما الذي علي وجه الارض مجامع وجعلها بحورا
حول الارض حتي اذا احمتها حراره الشمس وغليت وصعد
منها البخار واختلط بالبخار اليابس الصاعد من الارض
كل يوم فيصير البخارين الرطب الصاعد من الما واليابس
الصاعد من الارض بحموا الشمس سحابه ولهذا وبعنايه
الله يشير الهوي الي حيث النبات المحتاج اليه فيحمل
السحاب ويمطر ويسقي ذلك النبات. فهو جلت قدرته
لم يخلق النبات حتي هيا له الما الذي منه يشربه. وهو ايضا
لما اراد ان ينبت كنيسته ويثمرها هيا لها انهار الحياه وعيون
الخلاص التي هي الاناجيل المقدسه ورسايل تلاميذه لكي
تكون كهنته مثل السحب يحملوا الما منها بحراره روح القدس
الذي هو الشمس الحقيقيه ويسقوها ويروها لكي تحيا ولا
تموت. وكما تصعد الشمس بحرارتها البخار الرطب من الما
والبخار اليابس من الارض وتخلط البخارين يصيروا
غماما ولهذا يسقي نبات الارض كذلك حراره روح القدس من
ذهن المعلمين ومن اسرار الكتب المقدسه يخرج معنا
نافع يصل ويتضح للسامعين وذلك ان المعلم الذي له رغبه

ومحبته في تخشع تلاميده وامتلايهم من خوف الله ومحبته
تلشف له حرارة روح القدس معاني من الكتب المقدسه. ويخرج
له من دهنه قياسات وامتال توصل تلك المعاني الي عقول
تلاميده ويوضحها لهم. لان الناس ليس كلهم فهمين يفهموا
المعاني سريع. بل فيهم من يحتاج الي كترة قياسات
وامتال لكي يفهم بها المعاني وتصل الي عقله ويكون
الديكلمه بتلك القياسات كمن يكلم انسان بلغته
التي بها يفهم الكلام. ولا يفهمه بغيرها فحرارة روح القدس
تجمع من اسرار الكتب المقدسه. ومن دهن المعلمين معني
واحد هدا نافع للسامعين كما تصعد حرارة الشمس البخارين
الرطب واليابس من الما ومن الارض ويصير غمام
واحد يسقي بهم النبات وكما ان الغمام يسقي جميع الارض
من وطي وعلو حتى اعلا الجبال والتلال كدلك
الرسل القديسين كانوا كالغمام انسقوا واروا بكلمت الله
جميع اقطار الارض واما الانبيا وناموس التوراه فلم يسقوا
غير شعبهم فقط كالانهار والعيون التي يمكنها ان
تسقي الاوطيه والمواضع السفليه ولا يمكن ان تصعد
علي الجبال والتلال تسقيها وترويها. الكتاب
وقال الله لتخرج الارض نبات حشيش بازرا بزره كنحو

شبيهه

شبيهة وجنسه. وعود متمر صانع التمر الدي بزره منه
وفيه كالجنس والشبه علي الارض وكان كدلك. واخرجت
الارض عشبا بازرا بزره كالجنس والشبه وعودا متمرا
صانع تمرا الدي بزره فيه نحو المجانسه علي الارض ونظر
الله دلك انه حسن وكان مسا وكان صباح يوم تالت.
التفسير لما رامت الحكمه العاليه ان تخلق الحيوان
سبقت هيت له ما به يغتدي كما سبقت هيت للاشجار الازهار
التي بها تنتعش وفي الكنيسه هكدا عمل ما تقدم القول
هيا لها المعلمين والتعليم الدي به يغتدي من قبل دخولها
في الايمان كما يهيي للمولود اللبن في تدي امه من قبل
ولادتها له. وكدلك متى وجد في المومنين من هو جايع
عطشان الي التعليم وفهم معاني الاسرار الالهيه
كشف له دلك بنعمته ونسب له الوصول اليه بنعمته
وتحننه. واوقفه علي ما ينفعه من دلك بنعمته وجودا.
وكلما نظره زايدا في الجوع والعطش الي دلك زاده هو
ايضا من الطعام والشراب وكلمن كان جايع عطشان
الي معونته علي عمل وصاياه. انعم عليه بدلك واشبعه منه
كما قد قال طوبا للجياع العطاش الي البر فانهم يشبعون.
وكما خلق في اليوم الاول نهار وليل. وفي اليوم التاني

الماء فوق السماء، والماء تحت السماء، وكان ذلك الجمع. قياس
للكملا مثل الرسل والذي لم يكملوا بعد. لذلك في اليوم
الثالث خلق اشجار مرتفعة عالية مثمرة. وغيرها دونها
ليس مرتفعة من الارض بلا ثمرة. تشبيه الكملا والذين لم
يكملوا في ثمر الروح بعد. وكما في الاشجار من لها ورق
وليس لها ثمر. كذلك يكون في المومنين من يعمل الوصايا
في الظاهر فقط. وهو من داخل قلبه متعظم. ويحب
مديح الناس ويشتهي لذلك. وحاسد ومبغض وغيور
وحقود. ومن هذا صفته فملكوت السماء لا يرث. وينظر
لاهوت المسيح لا يتنعم به. لان لاهوت المسيح لا يتنعم
بنظره الا الطاهر من نقا قلبه من جميع ما وصفناه. وما لم
نصون من الخطايا. كما قد قال تبارك اسمه طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم الذين يرون الله. ومن ينقي قلبه هكذي
فهو شجرة مورقة مثمرة وذلك ان الله من اجل الثمر خلق
الورق في الشجر لكي تستر الثمر من حر الشمس لا تحرقها.
ولذلك لم يامرنا بالنسك الظاهر مثل الصوم والسجود والسهر
والخدمة والتعب الا من اجل نقاوة القلب التي هي الثمرة
لكي اذا انكسر الجسد بالتعب يقدر العقل على تنقية
القلب لانه ما دام الجسد مستريح متنيح يغلب العقل

عن

عن رياضته. وحينئذ تغلب شهواته على القلب وتنجسه
فمن كان يتعب جسده ولا ينقي قلبه فمثله من تعب وطحن
طحين وعجنه وخبزه من اجل قوم جياع يقصد ان يشبعهم
فلما فرغ من خبيزه رماه البحر. وضيع تعبه ولم ينتفع به.
وذلك انك يا من تتعب جسدك في خدمة الرب انت من
اجل نقاوة قلبك تتعب نفسك فاذا لم تنقي قلبك فما
انتفاعك بتعبك. ولما كان الذي يتعب على تنقية قلبه
في كل حين والذي قد تنقى قلبه بالكمال بروح القدس لهم
الملكوت ولهذا يرثوها. لذلك قال في اليوم الثالث كان
مسا وكان صباح يوم واحد يعني ان الكملا والذي جاهدوا
على تنقية انفسهم بالتعب لهم ولهذا. والملامه والخزي على
من يتعب جسده ولا ينقي قلبه. تتعب جسدك وانت
بالقصد تنظر بعينك الى ما يحب قلبك. وتسمع باذنك
ما يحب قلبك. وتشم بانفك وتذوق بفمك. وتلمس بيدك
وتتكلم بلسانك وتمشي برجلك الى ما يحب قلبك. تتعب
جسدك وانت تعمل فيما يحب قلبك. ماذا تنتفع بتعب
جسدك. والرب بفمه يقول الويل لمن ينقي خارج الكاس
والسكرجه وداخلهم ممتلي وسخ. اعني من يتعب جسده
ولا ينقي قلبه لانه لا ثمر فيه. وكل شجرة لا تثمر مصيرها
للحريق.

لان التجر المثمر يعني بها رنها، ويفلحها ويسقيها ويحترز
عليها من كل مودي. والغير مثمر مهملة غير متحرز عليها
ونستها هانقطع وتلقا في النار كما قال الرب
[illegible]
قال الله ليكون نورا في جلد السما ليضيا على الارض
ويفصلا بين النهار والليل ليكونا للعلامات والازمان
والايام والسنين. وايضا فليضيا في جلد السما ليظهر
نورها على الارض وكان كذلك. وخلق الله النيرين العظيمين
الاكبر لرياسة النهار. والنير الاصغر لرياسة الليل
والنجوم وضعها الله في جلد السما لتنير على الارض وترووس
على النهار وعلى الليل ويميز فيها بين النور والظلمة
ونظر الله ذلك انه حسن وكان مسا وكان صباح يوما رابعا
التفسير النور الذي خلقه في اليوم الاول متفرق. تصور
صور في اليوم الرابع وتركه في السما التي من الجلد
وهي التي خلقها في اليوم الثاني شمس وقمر ونجوم وفصلهم
على النهار والليل ليكون الليل والنهار بهما معروفان
وكذلك الشهور والسنة. فالقمر به تعرف الشهور. وبه
مع النجوم يضي الليل. ويهتدي المسافرين في البراري

والبحار

والبحار على الجهه التي يقصدونها. وذلك انه خلق في النجوم
نجوم لا تتغير البته ولا تتغير من مواضعها ليكونوا بها
يستدلون في سيرهم. والشمس بها تعرف فصول السنه
الاربعه. وهي الربيع والصيف والخريف والشتا. وبها
تنضج الاثمار وبها تصعد الابخرا من البحار ومن الارض
يصير مطرا. لان الشمس تحمي البحر وتحمي الارض فتصعد
بخار الرطوبه من الارض البحر وندا الارض يجتمع ذلك
ويكون غمام ويمطر على الارض. وكما تعرف نواحي النهار
بالشمس كذلك بالنجوم تعرف نواحي الليل. فلذلك قال انهم
للعلامات والازمان والايام والفصول الاربعه التي
رتبها في السنة رتبها بعظم حكمته ولطفه. وذلك ان
الصيف لو هجم على الشتا والشتا على الصيف لكان ذلك
سبب للناس والحيوان المرض والموت. عندما يكونوا في
شدة الحر فيدركهم شدة البرد او في شدة البرد فيدركهم
شدة الحر. فلذلك جعل بحسن حكمته بين الشتا والصيف
الربيع. وبين الصيف والشتا الخريف يكونا واسطه بينهما.
وذلك ان الشتا بارد رطب طبع الما. ففصل الربيع الذي
هو طبع الهوى له ان يحمل برودتها تسخن قليل قليل
نتصير حاره رطبه طبع الهوا. وهذا هو زمان الربيع.

لكيلا تهجم الحراره كلها في دفعه. بل قليل قليل حتي تعتاد
بها اجسام الحيوان ثم جعل الرطوبه تيبس قليل قليل
فاذا صار الوقت حار يابس طبع النيران فهو فصل الصيف
فاذا كمل فصل الصيف جعل الحراره تبرد قليل قليل ليصير
الوقت بارد يابس طبع الارض وهو فصل الخريف فاذا
كمل فصل الخريف جعل اليبوسه ترطب قليل قليل. فاذا
صار الوقت بارد رطب طبع الما فهو فصل الشتا. وفي
فصل الخريف الذي هو طبع الارض تفلح الارض وفي
فصل الشتا الذي هو طبع الما تمطر الامطار وفي
فصل الربيع الذي هو طبع الهوي تلتف الارياح لكي بها
تغتذي الاشجار وتنمي ثمرتها حين ترطبها وفي فصل
الصيف الذي طبع النار تقوي الحراره جدا لكي تطبخ
الاثمار وتنضجها فما اعظم اعمالك يا رب صنعت كل
شي بحكمه. وهذا عمله رياضه وهدايه للنفس لكي تكون
اذا ارادت الخروج من حاله الي حاله تبتدي بفعل ذلك
قليل قليل حتي تعتاد وتقدر علي العمل الذي ترومه فانها
اذا اندرجت هكذا في امورها امكنها كل شي براحه. وذلك
ان المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصير صوام
يعود نفسه قليل ويتدرج اليه وذلك يمكنه. وكذلك في

البخور.

البخور وفي كل عمل تعب يتعب الجسد منهما اذا درجت
اليه قدرة عليه. وبعظم حكمته جعل الخريف الذي
هو طبع الارض يتقدم الشتا التي هي طبع الما حتي
اذا فلحت الناس الارض في الخريف وزرعوها تمطر
عليها الامطار في الشتا. ودبر بحكمته ان الزرع
يكون في الشتا لكي تجد الحبوب المزروعه في الارض
بطن الارض حار فتطبخ وتنمي. وذلك ان في الشتا
لكثرة برد الهوي تهرب الحراره من البروده فتختفي
في بطن الارض ولذلك يكون ما الابيار في الشتا
سخن وفي الصيف بارد لكون البروده تهرب
من حرارة الشمس في الصيف وجدت الحبوب المزروعه
بطن الارض سخن في الشتا مع نداوة بطن الارض
التي كانت من ما النيل او من المطر تلبت الحبوب
في النداوه في الصيف والسخونه فتعفن وتنبت وتطلع.
لانها اذا لم تعفن لا تنبت كما يقول الرب في الانجيل
ان حبة القمح المبذوره اذا لم تمت ما تثمر وجعل ذلك
مثال للنفس انها اذا لم تبغض ذاتها في هذا العالم
وتتعبها وتميتها في حفظ وصايا فليس تثمر للاثمار
الحياه المويده. واذا ما نبت الزرع وطلع في حين الشتا

تلقاه سخونة الشمس اللطيفة مع كثرة برودة الهوى
ورطوبة المطر والندا. فينمي ويطلع. لان الله بحكمته
جعل شمس ذلك الاوان ضعيفة الحرارة ومقامها على الارض
قليل لقصر النهار وكثرة الغيوم لكي لا تحرق الحرارة الزرع
الصغير. والليل جعله طويلا جدا لهذا المعنى بعينه
وكلما صارت للزرع قوة على احتمال الحرارة جعل حرارة الشمس
تقوى والنهار يطول والليل يقصر والغيوم تقل لكي
بقوة الحرارة ينضج الزرع وتنشف رطوبته ويتقوى. وهكذا
جعل للنفس تعليم وعزا تتقوى به امانتها. وتعلم ان
ما دامت قوتها ضعيفة عن احتمال التجارب. وهي في
الصبر مصغره. فليس تقوى عليها التجاربه. بل بما ليثير
منهم يدبرها. ويخلط لها من ذلك العزا. ويكرم لها. وكلما
علم انها قد صار لها قوة على احتمال التجارب. اثر ذلك لها
حسب قوتها. لانه لا يمكن ان تنضج وتثمر الا بقوة
التجارب. كما لا ينضج الزرع الا بقوة الشمس. ويجب على كل
نفس تركي الرب لا يجلب عليها تجاربه تعلم انها عندها
غير صبورة. وغير محتملة. كالزرع الصغير الذي لا
يحتمل قوة الشمس. وكذلك لا يجلب عليها التجارب
واذا ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتكثر
شكرها.

شكرها له على ذلك لكونه جعلها نمت وتقويت في الصبر
حتى صارت ممن يجلب عليها التجارب. كالزرع الذي نمي
وقوي على حرارة الشمس. وبغير شمس لا يمكن زرع ينمي
وذلك ان الشمس تحمي الزرع. فاذا حمي وعطش شرب
وعطش من الرطوبة التي في بطن الارض وهذه الرطوبة
التي يشربها هي لطيف الماء مع لطيف الطين فاذا ما
شربها المزروع اغتذى بها ونمي وغلظ. فلولا سخونة
الشمس لم يعطش ولو لم يعطش لم يشرب. ولو لم
يشرب لم ينمي. وكذلك اذا ما التجارب المت بالنفس
استغاثت بالرب ملتمسة معونته. وكلما استغاثت
به قربت اليه ونالت قوته. فلولا التجارب لم تستغيث
به دايما. ولم تلصق به كل حين. بل بخوفها من التجارب
ولعلمها انه قادر على معونتها وخلاصها منهم. تهرب اليه
وتلصق به وتدوم به ابدا بقربه. والتجارب بها تنال مغفرة
ذنوبها والتطهير من اوساخها. وتنال الاتضاع الذي
هو اكليل الغلبة. لانها بالتجارب تعرف ضعفها
وكونها للرب حقا محتاجه. ومن اجل انها عرفت ضعفها
وانها للرب حقا محتاجه فقد نالت الطوبة الذي قاله
الرب طوبا لمن هو فقير بالروح فان له ملكوت السموات

لأن هذه النفس التي قد علمت انها كل حين محتاجه للرب
يعينها ويخلصها من تجارب الذنوب ومقالات الشياطين
فهي بالحقيقة فقيره بالروح. تلتمس حضوره اليها وزيارته
فيها كل حين. لكي يخلصها من اوجاع الخطية. ومن الافكار
الوسخه والاحزان المترادفه. هذا النفس تبيض بكثرة
التجارب كما يبيض الزرع بكثرة الشمس. لأن الشمس
تنشو من الزرع الرطوبه فيبيض والتجارب تنشو من
النفس العظمه. فتتضع وتتطهر. فان الاتضاع هو
بياض النفس وطهرها. وكما جعل الله الاضوا الذي يضوا
على العالم في السماء الثانية التي قد حنبا القول انها
القيامه للرسل القديسين. وفي خلفايهم ومرتبتهم هكذي
رتبت عوض الشمس وسنا الكهنة. وعوض القمر الكهنه
وعوض النجوم الشمامسه. لان هولا اذا كانوا يعملوا وصايا
المسيح ويعلموها لشعبهم فهم بالحقيقه يضوا بالنفوس ويهدوها
ويرشدوها. اكثر من الشمس والقمر والنجوم. لان اوليك
للاجساد يضوا وهولا للنفوس يضوا. فشرفهم يزيد على
شرف اوليك لزيادة شرف النفس على الجسد. واذا
كانوا الكهنه لا يعملوا. ويعلموا وصايا المسيح فهم شمس مكسوفه
وقمر لا ضو له. والذي قدمهم كهنه وهم هكذا فويل له من الله

لتبين

طوبى وعقابه شديد. لأنه اوتمن على سفينه فيها اولاد ملك
الملوك. لكي يقيم لها رئيس خبير اجل ابتدبير البحر يديرها
ويسيرها. فاخذ من لا له درايه بالبحر والاخبره بصناعته
اقامه رئيس فغرق السفينه وكل من فيها. فملك الملوك
يطالب البنين الذي غرقوا يطالب ذلك الذي اقام
الرئيس ويعاقبه بكل عقوبه يحق بنسبه وعن سفينته
وماذا رتبت رئيس الكهنه في مرتبت الشمس والكاهن
في مرتبت القمر وذلك لان القمر من الشمس يستضي ويضي
على العالم. لان الله خلق القمر كالمراة فاذا كانت الشمس
غايبه عن العالم وكان القمر فوق العالم قبالة الشمس
فضوها يشرق فيه من اسفل ويضي به على العالم وبمقدار
ما يكون القمر يقابل الشمس يظهر ضوها فيه متى ما قابلها
بعضه فيظهر ضوها في بعضه ومتى ما قابلها كله يظهر
ضوها في كله. فليكون الكاهن من رئيس الكهنه يستضي
ويتعلم رتب احدهما في مرتبت الشمس والاخر في مرتبت
القمر وقد يكون رئيس الكهنه هو ايضا قمر لكونه يستضي
من ناموس المسيح الذي هو الشمس الحقيقيه. ناموس المسيح
هو الشمس وكل من يستضي منه فهو قمر ويلزمه ان يضي
على غيره بالضو الذي يستضي به من ناموس المسيح. كما يضي

القمر على العالم بالضوء الذي يستضي به من الشمس وقد
كان ناموس موسى وقروا الانبيا نجوم ولكونهم في الليل كانوا
يضوء لامتهم. وناموس المسيح هو الشمس الحقيقية الذي
لما اشرق اغنانا بضوءه عن القمر والنجوم. كل معلم هو
شمس تلميده. والتلميد المستضي منه قمر والاثني عشر الرسل
هكدا كانوا قمر يستضوء من المسيح شمس البر. سبعين تلميد
الذي لم كانوا نجوم. اشعيا النبي يقول ان الشمس تصير
سبعة اضعاف. والقمر يصير كالشمس. تحتج اليهود العميان
بهده النبوه. ويقولون ان كان المسيح قد جا فلماذا لم
تصير الشمس والقمر كما قال النبي. فليعلموا العميان القلوب
انه عن الشمس والقمر المحسوسين. فقال يا عميان القلوب
اذا صارت الشمس مثلها سبعة اضعاف ما الانتفاع بها.
لان حرارتها تكون اعظم من جهنم. وضوها لا يمكن
حدقه تراه الا وينطفي ضوها. اذا ما تسمعتم اشعيا النبي ايضا
يقول لاورشليم انها عند مجي المسيح لا تحتاج الى ضوء الشمس في
النهار ولا الى القمر في الليل بل الرب يكون لها نورا موبدا.
فقد لزم بطلان الشمس والقمر المحسوسين. وزعم ان الرب
هو الذي يكون نورا موبدا. وملاخيا النبي قال هكدا ان الرب
يشرق لخايفيه شمس البر. والبر تحت جناحيه. فالمسيح

هو

هو شمس البر ورسله كانوا اقمار لكونهم كانوا منه يستضوا.
وقول النبي ان الشمس تصير سبعة اضعاف اشار الى مجد
ناسوت المسيح الذي ظهر بعد صلبه وقيامته. لان قبل صلب
المسيح كان ناسوته يجوع ويعطش ويقبل الالام والموت
ويري ظاهر مكشوف حتى يخبر بالكشوف لانه تبارك اسمه تجسد
بجسدنا المتالم لكي به يتالم عنا ويموت ويبيد باس الموت.
ثم تشبه بنا في كل شي ما خلا الخطية. فلما صلب ومات
وقام وتم خلاصنا اظهر مجد لاهوته وقوته في ناسوته. وصار
غير قابل الالام وغير موات وغير قابل جوع وعطش وغير
محتاج الى كسوه. لان ضيا ناسوته لاهوته ظهر بشاير ناسوته
حتى ظنوا الرسل عند نظرهم له انه روح لا جسد لما نظروه
من عظم نوره وهدا الضيا هكدا هو له لم يزل. ولكنه
كان قبل صلبه يخفيه حتى يتم خلاصنا من العدو الذي
خدعنا. وقد كان قبل صلبه اظهر نوره هدا في جسده لثلاث
من تلاميده حين تجلا على جبل تابور ونظروه وهو يضي مثل
الشمس. لكي يعلمنا انه هو الشمس الذي عنها قال اشعيا
النبي. لان قولته ان الشمس تصير مثلها سبعة اضعاف اعني
القوه والمجد الذي اظهر في جسده بعد قيامته. وعن هدا المجد
وهدا البها وهدا القوه التي تجددت للرب بالجسد بعد قيامته

تنبا داوود قايلا. ملك الرب واشتمل ببور البهاء. لبس الرب
والقوة وتمنطق بها. ولما تمجد الرب بعد قيامته وعظم بمجد
جل. مثل قول اشعيا. ان الشمس تصير مثلها سبعة اضعاف
بمجد رسله هم ايضا بروح قدسه الذي الهم منه يوم العنصره
حتى جعلهم بالحقيقة مثله لا خطيه فيهم ولا فلم يخش
ولا الشيطان. مضيين بضيا لاهوته داخل نفوسهم ممتلين
من محبته كل البشر مثله. كما يقول النبي ان القمر يصير
كالشمس. ثم قول الكتاب ان المسا والصباح يكون يوم
واحد للكتاب. وقال الله لتبرز المياه دبابات ونفوس حيه
وطيور طايره على الارض نحو جلد السما. وابدع الله حيتانا
عظاما. وكل نفس الدبابات الحيه التي اخرجتها المياه
كاجناسها. وكل طاير ذو جناح كجنسه وابصر الله ان ذلك
حسن وباركهم الله قايلا انموا واكثروا واملوا المياه التي في
البحار وليكثر الطير على الارض وكان مسا وكان صباح
يوم خامس [illegible] في كل واحد من الايام يظهر الكتاب
سر اللاهوت بتسميته الله ثلاثة دفوع. بتكرير وذلك انه
يقول قال الله كذا وكذا. ويثني ويقول خلق الله كذا وكذا.
ثم يثلث القول ان الله نظر ذلك انه حسن يثبت ان
الله الاب يشا يكون ما يشا من الخلق والابن للوقت

الذي هو له حق مثل ابيه يصنع ما شا ابيه يصنع لا
كالخادم. بل كالالة الطبيعية في الجسم اعني اليد لان
الابن هو يد الاب وقوته الطبيعيه الكاملة باقنوم كمالة
فاذا ما صنع الابن ما شا ابيه ان يصنعه يقول الكتاب
ان الله نظر ذلك انه حسن يعني ان الاب يستحسن
ما صنع الابن ليس انه كان غير عالم ان يصنعه
حسن حتى انه استحسنه عند ما صنعه بل الكتاب اراد
بهذا يعلمنا ان الله يشهد لكل ما صنع انه حسن لكي
يخرص ويبكم كل من يروم بحسارته ان يقول عن شي مما
خلق الله انه ردي. الايام الاربعة الذي مضت لم يذكر
فيها ان الله خلق كل شي حي. بل سماوات وعناصر ومعادن
ونبات ونور. جميع ذلك الا نفس حيه له. وفي اليوم الخامس
بدا بخلقة النفس الحيه من الما حيتان وطيور اشاره
الى ما المعمودية المقدسة التي منها بالحقيقة تكون الحياة
بالميلاد الجديد. وحسن قال ان من الما اخرجت حيتان
ساكنه في البحر وطيور تطير على الارض نحو جلد
السما لان المعمودية من الادها يكون رتبتين متزوجين
ورهبان. فالكون الرهبان قد فرغوا انفسهم لعمل الله
طارحين عقولهم بغير فتور بفكر مجمل عظمته متهمه فيما

به يني خوفه ومحبته. مشتاقين بلا فتور الي عمل وصاياه ::
والصعود الي ملكوته. فلذلك اشمام طيور يطيروا علي الارض
نحو جلد السماء. يعني انه يجب ان يكونوا علي الارض
وعقولهم طايرة الي السماء بالمحبه والتوق الي خيرات ذلك
الموضع :. والمتجوزين من اجل بواطنهم في العالم شبههم
بالسمك الذي في الماء. واوضح ان هولاي وهولاء نظر
الله انهم حسنا. وباركهم بركه واحده متساويه ::
وذلك انه لما كان خطية العشق والزنا لا خطية اخرى
تنجس المعموديه مثلها. لان الجسد الذي قدس بالمعموديه
ينجس بالزنا. فلذلك امر الله بالتزويج وشرعه وباركه
لانه يحفظ من الزنا. ولكن يعيق ولا يمنع من حفظ وصايا
المسيح. لان الحريص علي طهر نفسه من كل معصيه
يعصي بها المسيح. والمجاهد علي تنقيه نفسه اولا
فاولا بالاعتراف والقانون. فان قوة المسيح تساعده
علي حفظ وصاياه. وان كان غاطس في بحر العالم كالسمك
في الماء. فان القوه التي شقت البحر الاحمر لبني اسرايل
حتي عبروا فيه. تشق له بحر العالم لهذا الاخر وتجعله
يعبر فيه بلا غرق: اعني بالتوبه الدايمه المستمره. لان
التوبه الدايمه المستمره هي تاديب المسيح. فتاديب المسيح هي عصاته

الي

الي بها شقلنا بحر العالم كما شق موسي البحر بعصاته لان
عصات موسي كانت مثال الخشبه صليب المسيح. لان المسيح
بخشبة صليبه انعم علينا بالتوبه. وكل من لازم التوبه
باستمرار متجوز كان ام راهب فهو يعبر علي الخلاص من
متزوج
بحر العالم بقوة معطي التوبة الذي صلب علي الصليب
الذي شق البحر بعصاه :. ولما كانا ملازمين التوبه من الفريقين
يكونا كلاهما ولهذا قال والمسا والصباح يوم واحد ::

القراة الرابعة تقرا يوم الاربعا بالعشيات الجمعة الاولة

قال الله فلتخرج الارض نفس حيه بجنسها. وذات اربع دبابه
ووحوش الارض وبهايمها وكل دواب الارض بجنسها وكان
كذلك وابدع الله وحوش الارض بجنسها. وكل دبابات الارض
بجنسها :. وابصر الله ذلك انه حسن التفسير وهاهنا ايضا
اظهر الله سر الثالوث بتثليث القول: قال الله وخلق
الله ونظر الله. ذلك انه حسن. يحققوا ان الله الاب يشا
ما ايخلق الله الابن ويرا الله الاب ذلك انه حسن. وفي
اليوم السادس تعالى ان يخلق الحيوان الناطق الذي
خلق جسده من الارض ونفسه العاقلة ابدعها من لاشي
تقدم فخلق من الارض نفس حيه بهايم ووحوش ودبابات

كما خلق من الما حيتان وطيور والذي خلقهم من الارض
منهم ما خلقه لخدمة الانسان الذي كان مزمعا ان يخلقه
هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته. ومنهم ما خلقه ليكون
طعاما: ومنهم ما خلقه لمنفعته في مداوات جسمه: ومنهم
ما خلقه ليكون به يتعجب من قوة خالقه: وكيف استطاعة
قوته يخلق اجناس لا تحصا: وكيف هو مع كثرتهم يغني جميعهم
ويهتم بهم ويعولهم ويقوتهم: وذلك ان البهايم منهم من يخدم
الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما اشبه ذلك: والحيوان
الذي به يغتذي الانسان مثل الخراف والطير وما اشبههم
فان الانسان يعني به من اجل حاجته لهم ويقوتهم: وليس ذلك
عجب، بل العجب من الوحوش في الدبابيب والطيور الذي
ليس لهم من يعني بهم من الناس ومع كثرتهم واختلاف ما
يحتاجون اليه: يراعي جميعهم ويغذي كلهم لان فيهم من
يغتذي بالعشب ومنهم من يغتذي بالحبوب ومنهم من
يغتذي باللحم وهو يفتح للجميع ما يخص كل واحد منهم من
الغذي في تدبير حكمته جعل الحيوان الذي يوكل من حيوان
اخر في مواضع يختفي بها من ذلك الحيوان. ولم يجعله يحفظ
منه بالكليه. كان ذلك يموت ويبيد جنسه. بل بتدبيره يحفظه
ويوصل اليه منه ما يحتاج اليه لقوته كل يوم: وبارك ذلك الحيوان

الذي

الذي منه يغتذي الحيوان وانماه جدا جدا لكي يبقى جنسه
باقي مع ما يوكل منه دايم وهكذا نفعل بالحيوان الذي به يغتذي
الناس كثرها وانماها. وبهذا فعله لتنظر النفس حسن عنايته
واهتمامه وسياسته وتكثر له التسبيح والتمجيد التكثر وتعلم
انه كما قد كثر البركة والنمو للحيوان الذي يغتذي به غيره
من الحيوان كذلك من جعل نفسه منفعة لغيره نال البركة
والنمو العظيم: وهو فقد اوهب لكل انسان عطيه يمكنه
ان ينفع غيره بها حتى تكون تلك العطية سبب باهله الى ملكوت
السما متى نفع بها غيره بكل قوته. عالما انها لم تعطا له لا
استحقاقه اياها: بل انما اعطيت له لتكون له معيشة ينال
بها ملكوت السموات اذا هو نفع بها غيره وخدمه بها: وزنتا
عطيه له لكي اذا اتجر فيها واصرفها في منفعة غيره ونفعه بها
انه حوان يكون عند سيده امين ويدخل الى فرحه. لان الامين
عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطي له. وكما يقول قد
خلق للانسان ما يحتاج اليه من الحيوان قبل ان يخلقه كذلك
خلق للحيوان ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه ثم خلق جميع الحيوان
مكبوب لكي يظهر بذلك انه خلق لخدمة الانسان: ويظهر شرف
شرف الانسان وسيادته لكونه قايم منتصب وكل مكبوب
ولكي اذا نظر الانسان ونظر ذاته عرف شرف ذاته من

نقص ذلك وعرف ما قد جعله الله له من المعرفة والفهم
والسلطان واكثر التسبيح والتمجيد للذي شرفه هكذا
الكتاب قال الله لنصنع انسانا كصورتنا وشبهنا
وليرؤسه على حيتان البحر وطيور السما والبهايم وعلى
كافة الارض وابدع الله الانسان على صورة الله صنعه
ذكرا وانثى صنعهما التفخير عند خلقه الانسان اوضح
الكتاب سر الثالوث ايضاح حقيقي بقوله ان الله
قال لنخلق انسان بصورتنا وشبهنا اوضح [illegible] الابن
والروح القدس المساوين للاب في الجوهر والصورة والقوة
والفعل التي كانت لهم هذا المشورة وبهم خلق الله كل ما
خلق وحقق انهم صورة الاب وطبيعته لانه قال لنخلق
الانسان بصورتنا والانسان المخلوق فجمع كثرة عدد
اقانيمه الجميع صورة واحدة وطبيعة واحدة وبهذا اعلمنا
ان الذي قال لهم نخلق انسان بصورتنا ومثالنا هم صورته
وطبيعته وهذا خزي وتوبيخ لاريوس ومقدونيوس الذي
جعلوا للابن والروح طبيعة غير طبيعة الاب وصاروا عابدين
للالهة كثيرة بجواهر مختلفة قال الله لنخلق انسان انسان
بصورتنا هذه هي المشورة التي سماها اشعيا العظمى اذ قال
عن المسيح انه فتا وابنا مولود ومعطا لنا رياسته على منكبيه

ويدعا

ويدعا اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عجيب الاه قادر
متسلط رييس الصلح اب الدهر العتيد سماه اب الدهر العتيد
لانه ثانيا صار ادم الثاني اب جديد للدهر جديد لان ادم
الاول اب الدهر الاول كان بالمعصية عتيق فجميع الذين
ولدوا منه ورثوا المعصية منه لانه تعبد للشيطان صار
كل من يولد منه عبيد له بالعدل لكونه ملكا بيهم فلما صار الله
ادم الثاني وغلب الشيطان ولم يعصي فكل من يتلمذ لكي
يتعلم منه طاعة الله وصار ابنه في الطاعة صار معتوق
من الشيطان لكونه صار ابن ادم ثاني الذي غلب الشيطان
ولذلك من يتلمذ لتلاميذه وتلاميذ تلاميذه يتعلم منهم طاعة الله
وحفظ وصاياه الجميع بنيه وبني بنيه الى الانقضا والجميع
ورثوا احبابه وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيرة ابوهم وموته
قال الله لنخلق كصورتنا الله مخير مريد مهما شا فعل هكذا
خلق الانسان مخير مريد مهما شا فعل من حسنه او سيه
فهو بهذا الجهة صورة الله لكونه ذو سلطة وارادة مثله
فاذا هو عبد ارادته لخالقه وخدمه وحفظ وصاياه صار حقا شبهه
لانه قال بصورتنا وشبهنا وكل جنس ادم هم صورة الله لكون
الجميع لهم سلطان الاختيار واما التشبه فليس يصير كذلك
الا من عبد ارادته لله وهو ان الله خلق الانسان حر ان

يشاء خدمه وان شاء لم يخدمه. لانه لا يملكه خدمته. فان
هو عبد حريته له وخدمه باختياره استحق مواهبه. وملاه
من محبته وتحننه وترافه. حتى يصير كشبهه وينال منه
الرحمة والرافة والصفح عن المومنين البر. والامتناع من
المكافاه بالشر مع القدرة على ذلك. ومن اجل كون الانسان
خلق حر هكذا. كذلك لما باع ادم حريته للشيطان ملكه
بالعدل وكل بنيه لكونه حر وباع نفسه له. والحر يختار
بيع نفسه له لمن اراد. على هذا لما اراد وتحنن خالقنا
على هذه العبوديه المره التي تسلطنا هنا على انفسنا. ابتاعنا
بدمه من العدو الذي بعنا انفسنا له. وافتكنا منه بموته
لانه لما نظره في صورة ادمي ظن انه من جملة عبيده بني ادم
المحسوبه له. حين وقت الموت حضر اليه مثل كل جنس ادم
يروم احضار نفسه الى الجحيم. فلما اظهر ربنا له لاهوته
واثبت عليه الحجة انك عوقبت في موت من ليس هو لك. ولا
باع نفسه لك قط بالخطية. وحملت المطيعين لك من اليهود
على قتله ورمت احداره الى الجحيم. وانا الذي رمت تفعل
في هذا الفعل ليس انسان ساذج. بل الاله متانس. قتلي
وفي حقوق موتي اخذ منك كل من باع نفسه لك من جنس ادم
وكل من يبيع نفسه لك من الان والى الابد اهوتدم

وسالني

وسالني عتقته منك واخذته في حقوق موتي لان كل جنس ادم
ما يسوي موتي. قال نخلق انسان كصورتنا وشبهنا. وليروس
على كل اسماك البحر وطير السماء والوحوش والبهايم وكل اقطار
الارض. قال لنخلق انسان كصورتنا. وليروس على كل
ما قد خلقنا. قوله ليروس اعني اقانيم الانسان الذي
طبيعته واحده. قال لنخلق انسان بصورتنا له فهم وعقل
وتمييز ليروس ويدبر كما له خلقنا. فقد لزم الانسان من
هذا القول ان يعني في بهايمه ويدبر ويسوس كل ما تحت
يده من الحيوان. ولا يظلمهم ولا يتجبر عليهم ولا يحملوهم
ما لا يطيقوا. لان الله جعله مدبر لهم بالفهم والعقل
الذي خلقه له. قال وخلق الله الانسان على صورة الله
ذكرا وانثى خلقهما. قال خلق الله الانسان على صورة الله
الكلمة الابن الوحيد خالق كل شي خلق الانسان على
صورة الله ابوه التي هي صورته. اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح
ناطقه لا تموت. قال خلق الله الانسان على صورة الله
ذكرا وانثى خلقهما. نحن نعلم ان النفس العاقله هي الذي
خلقه على صورة الله. فكيف يقول ذكرا وانثى خلقهما صورة
الله لا ذكر فيها ولا انثى. والنفس العاقله التي هي صورة الله
لا تسمى بذكر ولا تسمى بانثى. هو عند ما خلق النفس العاقله

على صورته وعلم ان الانسان لابد له ان يغيضا ويستوجب
الموت. شا ان لا يبيد بالكلية شبب له الولاده لتجدد انيه
لكي بها يحيى الجنس ويبقا بها موجود: فلذلك خلق له للوقت
هيئة الذكر. وعندما خلق المراه خلق لها هيئة الانثى هذا فعله
لعلمه بما يئولون منهما من المخالفه. والحاجه الى التناسل
لبقا الجنس دايم: دايم مع وجود الموت. ولما كان هذا
التناسل وجع من الاوجاع البهيميه. ومن اجل المخالفه
والموت اعطي للانسان: لذلك صار له باقي الاوجاع الذي
في البهايم من الغضب والشهوه وما اشبه ذلك: وذلك ان
الغضب من وجع السباع. والشهوه من اوجاع البهايم ولهذين
الوجعين ولا يجب على العقل ان يروس ويدبر لانهم
شكان ذ اخلة. ويجب عليه ان يحرص كل الحرص في اقماعهم
وتسكينهم وتصرفهم فيما خلقوا له من اجله فقط. وذلك ان
الشهوه خلقت للنسل فقط. وينبغي ان يمسكها ويضبطها
عن الخروج الى الزنا والفسق: واستعمال هذا الفن بغير حد
ولا اعتدال: باستكثار وزياده. لان الاستكثار من استفراغ
هذا يضعف قوة الجسم ويهرم البدن ويغلظ العقل:
ويجعله لتيوجسد اي قليل الخوف من الله اعمى عن طريق
المكافاة الكاينه بعد الموت: وينقص العمر ويسرع بالموت::

والنكد

والنكد والشقا والهم: هذا جميعه يصيب من يستعمل الاستكثار
من افراغ شهوة النكاح: ولما كانت هذا الشهوه خلقت من اجل
النسل متمكنه في الانسان: اراد الرب ان يخلق لهما ما به يقمعها.
خلق له الغضب لكي اذا ما رامت الخروج عن الحد الواجب حرك
عليها غيظه (غضبه) الطبيعي: ويزجرها ويسكنها: فمن دبر شهوته
بحدها هكذا. ودبر غيظه (غضبه) بحده هكذا: وهو ان لا يطلقه ابدا
على انسان: ولا على حيوان: ولا على شي اخر غير شهوته
فانه بالحقيقه يكون قد اخذ القوه من الله على قمع غضبه
وشهوته. وكما امكنه تدبير هولا المختصين به طبيعي: فيمكنه
ايضا تدبير غيرهم وسياسته. ومن كان لا يقضي له ولا حرص
على سياسته وتدبير اوجاعه في نفسه. فكيف يمكنه تدبير اوجاع
غيره. الكتاب خلق الله الانسان على صورة الله خلقه
ذكرا وانثى خلقهما باركهما الله قايلا انميا واكثرا واملاا
الارض: واستوليا عليها وتسلطا على حيتان البحر وعلى
طيور السما. وعلى كل البهايم. وعلى كافة الارض وعلى
ساير الدبابيب الدابه على الارض: وقال الله هاندا قد
اعطيتكما كل عشب مزروع يبزر بزرا مما يوجد فوق كافة
الارض: وكل عود له في ذاته ثمره يكون لكما للاكل وكل وحوش
الارض: وكافة طيور السما وجميع الدبابيب الدابه على الارض

بما له نفس حية في ذاته وكل حشيش اخضر للاكل وكان ذلك
كذلك وابصر الله كلما صنعه فاذا هو حسن جدا وكان مسا
صباحا يوم سادسا ثانيا لتفسير قال انه لما خلق الذكر وكان
والانثى باركهما وقال اكثرا وانميا واملئا الارض واستوليا
عليها وعلى كل من فيها هذه البركه باركهم بها عند ما خلقهم
قبل المعصية علم منه بما سيكون منهم ليسبق باركهم حتى
اذا عصوا ولا يملكه ان يباركهم حينئذ تكون بركة
التناسل قد تقدمت لهم فيتناسلوا وذلك كان وعند ما خلقهم
قال اعطيتكم كلما خلقت من النبات والحيوان وقد خلقته
لكم وللحيوان ما تقتاتون قال هذا لكي لا يحمل ادم من قد
رونه عليهم ويقول من اين اقوتهم ازال لهم عناه وقال
له قد خلقت لكم ولهم ما تقتاتوا قال ونظر الله الى جميع
ما خلق فاذا هو حسن جدا فاذا كان كل ما خلق جدا فلماذا
قال لموسى ان بعض الخلق طاهر كله وبعضه غير طاهر
لا تاكلوه والنجاسه والطهر لا تصح الا على المعصيه
والطاعه ومن لا عقل له فليس يلزمه لا معصية ولا طاعة
وليس فيه نجس ولا طاهر وليس على الحيوان الغير ناطق
كان معنى قول الله انه نجس او طاهر بل اراد ان يربطهم
بناموس ليكونوا كل حين تحت الناموس حتى لا يكونوا ابدا

ينثوا

ينثوا واضعا الناموس يتعبدوا للالهه لغيره التي تتعبد
لها الامم المجاوره لهم وكان معنى قوله في الطاهر والغير
طاهر يشير به الى جنس الناطقين الذي يعلمهم بافعالهم الناس
ان يكونوا اطهار وانجاس قال كل حيوان يجتر وظلفه
مشقوق فهو طاهر وما لا يجتر وظلفه مشقوق والذي
يجتر وليس مشقوق الظلف والمشقوق الظلف ولا يجتر
قال كل ذلك نجس اراد بالذي يجتر وظلفه مشقوق من
يداوم القراه بمعرفه ويعمل بما يقرى والذي لا يجتر ولا ظلفه
مشقوق هو الذي لا يقرى ولا يعمل والذي يجتر وليس
ظلفه مشقوق هو الذي يقرى ويعلم ولا يعمل والذي يعمل
وليس يقرى شبهه بالذي ظلفه مشقوق ولا يجتر لان
الذي يعمل ولا يقرى فيكون عمله بلا معرفه ولا له اساس
ثابت على الصحه والرب شبهه لزرع مزروع على حجر
ليس له تربا ليربيه ولا اصل في الارض فاذا احتر من الشمس
يبس لان الزرع اذا احتر من حرارة الشمس شرب من رطوبة
الطين الذي اصله فيه وترطب كذلك الذي يعمل بمعرفه
وقراه اذا اصابته التجارب والاتعاب في العمل الذي يعمل
عزته المعرفه والقراه اذا اصابته وصبرته على ذلك والذي
يعمل ولا يقرى لا صبر له على التجارب ولا دوام على العمل الذي

بغير معرفة مثل الزرع الذي ليس له تربة لبيه ترطب اصله
فاذا ما احرقته الشمس :. ولا يجد في اصله ما يرطبه فيجف
سريعاً. والطيور الذي وصفها انها بغتة وصوت كل طاير
يادي غيره من الحيوان اشار الى كل انسان يادي غيره
من الناس اجمعين. وحيتان البحر الذي وصف انها بغتة
قال كل سمك لا قشر له انه نجس. لان السمك الذي قشره
ظاهر قد خرجت منه اوساخه. والسمك الذي لا يخرج قشره
فاوساخه الطبيعية كاينه فيه .: فاشار بذلك الى كل
انسان لا يخرج منه اوساخه بالاعتراف الدايم .: قال وكان
مسا وكان صباح يوم سادس. اليوم الاول ذكره عند
اشراق نوره قال انه بدوه .: وذكر مساه والصباح الذي بعد المساء
هو باكر يوم الاثنين. حسب ذلك اجمع نهار والليل الثاني
حسبه كذلك. وجعل انقضاه باكر يوم الثلثا. واليوم الثالث
جعل انقضاه باكر يوم الاربعا. واليوم الرابع جعل انقضاه
باكر الخميس. واليوم الخامس جعل انقضاه باكر الجمعة .: واليوم
السادس جعل انقضاه باكر يوم السبت .: لانه قال في اليوم
السادس كان مسا يعني مسا يوم الجمعة. وكان صباحاً
يوم واحد يعني ان صباح يوم السبت انفصال اليوم السادس
فلما استراح في هذا اليوم السابع وانما هو راحته وامر اليهود

بالبطاله.

بالبطالة فيه شرع لهم ان يبطلوا من مسا يوم الجمعة الذي هو
نصف اليوم السادس. لان تمام اليوم السادس صباح السبت
يكون مسا يوم الجمعة بلا شك. نصفه في نصف اليوم السادس
حدا ان يكون راحته اشارة الى راحته الحقيقية التي كانت
بعد المحنة ايام ونصف. يعني في نصف الاف السادس. ومن
خلقه العالم. وذلك انه في ذلك الوقت صلب بالجسد وتالم
وتعب بالجسد تعب حقيقي واستراح حين قام من الاموات.
وحينيذ امرنا ان نستريح ونبطل كل اعمال الخطية التي كنا
في عملها مستمرين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا. لكي بالقوه
اللاهوتية التي بها اقام جسده من بين الاموات. وصار لا يتعب
ولا ينالم ولا يموت .: بها نحن نصير ايضا لا نخطي ولا نعمل
الاعمال الرديه التي كنا نعملها مستمر قبل ذلك .: فاذا كان صبح
السبت وانقضا اليوم السادس. فانقضا اليوم السابع على
هذا الحساب باكر الاحد فليلة الاحد تكون محسوبة من
اليوم السابع. وفيها قام المسيح من الاموات واستراح .: وصدق
في قوله انه استراح في اليوم السابع من جميع اعماله وباركه وقدسه.
الكتاب وكملت السما والارض وجميع زينتهم وكمل الله في
اليوم السادس جميع اعماله واستراح في اليوم السابع من جميع اعماله.
وبارك الله في اليوم السابع وقدسه من اجل انه فيه استراح من

كل اعماله التي ابتدا الله ان يصنع لتفسير قال ان الله استراح
من اعماله الذي بدا الله ان يصنعها لانه استراح من اعماله :.
الذي بدا الله ان يعملها لسر انثم الاهوتيه لكي يتحقق عندنا
ان الكلمة الابن هو الذي تولا خلقه كل ما شا الاب ان يخلقه
هو اله حق من طبيعة ابوه الاله الحق وقوله انه استراح من
جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمة التي بها خلق الله كل شي لم يكن
له جسد ومن لا جسد له فليس يتعب فيما يعمل ومن لا يتعب
لم يستريح فهو في خلقة الخلق لم يتعب ولا استراح :. بل
اشار بذلك الى راحته التي بها استراح حين تعب بفعال
تجسده تعب حقيقي عن خلاصنا تالم ومات وقام من الاموات
في اليوم الثالث واستراح من كل اعماله التي تصرف فيها
من اجلنا واليوم الثالث الذي قام فيه من الاموات
اعني يوم الاحد جعله يوم بركه وتقديس خاصه للرب نبطل
فيه من اعمال المعيشة التي تعيق عن ملازمة الصلاه والقراه
والقداسات والتفرغ لها بعقل صافي لا يشغله الهم الجسداني
ومن اجل هذا اوجبة القوانين الكنيسه الحروم على من يشتغل
بعمل المعيشه الجسدانيه في هذا اليوم عن مباينه الكنيسة
حسن قال الكتاب ان الله كمل جميع اعماله في اليوم
السادس حق وصدق لان الرب المسيح في يوم الجمعه الذي

هو

هو اليوم السادس تمم جميع اعماله كلمته حق وصدق قال الهنا.
كتاب الله ان الله تمم جميع اعماله في اليوم السادس لما تجسد
وولد وظهر على الارض العمل الذي من اجله ظهر في اليوم
السادس تممه باشره. لانه في هذا اليوم تالم حيث صلب ومات
وفدانا من الموت. وافتكنا من الجحيم واوجب الدينونه على
عدونا الذي كنا ابعنا له انفسنا بالمعصية وعتقنا من مملكه
بدمه المحيي وشهره وفضحه وجميع اجناده وسبي كل
جنسنا الذي في حبسه واصعدهم من بيت الظلمة الذي له
وادخل اللص الفردوس سابق لجميعهم والحقهم به اجمعين
فكل ما خلقه في الستة ايام جعله اشاره ورمز لجميع تدبيره
الذي دبره على الارض من اجلنا من ميلاده الى موته فمن
كان للمسيح محب ويشتهي تمجيده فليميز ما نذكره من ذلك:
وليفهم الايام الستة كل يوم منها يوضح تدبير من تدابير الهنا
المسيح :. اول ما خلق الله السما والارض هذا بدو كتاب
الله خلق سما لطيفه وارض كثيفه اشاره الى النفس
اللطيفه والجسد الكثيف الذي تجسد بهم من اجل خلاصنا :.
وكانت الارض غير منظوره وغير مستعده. والظلمه على اللجه
وقوله ان الارض كانت لا ترى للكون ان اللجه ساترتها.
اعني ان التجسد كان غير منظور غير مشهور لكونه في احشا

الوالدة كان في موضع لا يري ولذلك قال كانت الظلمة علي اللجة
اعني ظلمة الاحشا. قال روح الله ترف علي الماء لان
التجسد من روح القدس ومن مريم العدري كان. لان
روح القدس كان يقدس ما يحتاج اليه الابن من دم العدري
ويصيره الي جسد مقدس نقي من درن الشهوة لكي ينموا
به الجسد في الاحشا قليل قليل. وفي مدة الحبل كان روح الله
يرف علي دم العدري ويقدس للابن منه ما يحتاجه لجسده
ولكون هذا السر كان خفي عن السماين والارضين ولا عقل
يصدقه. قال ان الظلمة كانت علي اللجة. يعني انه امر خفي
لم يشهر قط لمخلوق. ان الله يصير انسان بتحقيق
ويحبل به في بطن تسعة شهور. ادم حين خلق كان دمه
كدم الطفل لا نطفة توجد فيه. فلما اشتهي وعصي تحركت
فيه كل شهوة. ولا سيما شهوة التناسل لان الله مكنها
ان تتحرك فيه لابقا الجنس مع دوام الموت كما قد
قدمنا القول في بدو المقالة. وهذه الشهوة موجوده مختلطه
بدم كل الرجال وكل النسا مند ادراكهم حد القامة. وكذلك
كان روح القدس يقدس دم العدري من نوع التناسل
المختلط به. ويصيره الي جسد الابن مقدس من ذلك مثل
ادم في بداية خلقته. لكي يكون ناسوت الابن ادم الثاني

موجوده

جديد

جديد عوض ادم الاول. ولكون البنا الاول انهدم كما كسر
لوحي موسي الاول المكتوبة باصبع الله. واللوحين الثانية
نفس وجسد المسيح المكتوبة ايضا باصبع الله. اعني بروح
القدس. فانها ثبتت كلوحي موسي الثانيه ولم يقدر عليها
فساد الموت ولا رباط الجحيم. بل هدمت الجحيم وقهره وعادت
اللوحين الي ترتيبهم الاول. بالقيامة من الاموات. وهي
ثابتة الي ابد الابد عن يمين الله الاب في العلو. اللوحين
عهد الله كما قد يتلهم في بدو السفر بالسما اللطيفة والارض
الكثيفة. وهذين اللوحين كانت فيهم العشرة كلمات اشارة
الي العشرة حواس العقلية والحسية التي في نفس وجسد
المسيح. وجميعها مكتوبة باصبع الله. قال الكتاب
قال الله ليكون النور وكان النور. يعني به ولادة المسيح
ونزوله الي الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب.
النور الحقيقي ولد للنعند ولادته اشرق نور مجد الرب علي
الرعاة وملايكة النور ظهروا علي الارض تبشر بالفرح والخلاص
وهاهنا فظهر نهارا وليلا متصلين بلا فرقة موجود ان معا
اعني لاهوت وناسوت المسيح ولهما فصلها الطبيعي
بلا قنوم والوجه هما قنوم واحد واله واحد ورب واحد.
اللاهوت من حيث الطبيعة لاهوت وهو بالقنوم انسان

بالحقيقة. والناسوت من حيث الطبيعة ناسوت وهو بالاقنوم
الاله واحد بالحقيقة. ولذلك قال الكتاب ان المسا والصباح
يوم واحد. وفي اليوم الثاني خلق الله في وسط الما جلد
حمل عن الارض نصف الما الذي كان يسترها ويخفيها لكي
يبدو اس الانكشاف. وهذا اشارة الي نمو ناسوت المسيح
ولونه اشتد قوته الجسدانيه قليل قليل ومع نمو ناسوته
ظهرت افعال لاهوته في ظهور افعال النفس العاقلة لان
النفس العاقله لا تظهر فعلها النطقي العقلي في المولود
حين ولادته. بل اذا اشتد جسده وصار فيه قوه تظهر
الفعل النطقي اظهرت ذلك فيه. وهو انه يبتدي قليل
قليل ويتكلم ويتعقل وهذا الفعل النطقي العلمي هو السما
التي قال انها تجددت لنا ناسوت المسيح في اليوم الثاني
الذي هو نموا واقامت جسده. لانه عندما نطق اظهر علم
وفهم لاهوته ابهت منه المعلمين وهو جالس بينهم في
الهيكل. وشهد لامه عن نبوت لاهوته. وقال ينبغي
ان اكون في الذي لابي فهذا امر قد اشهرته كثير
من مجد لاهوته المخفي. كما ان السما التي هو خلقت
في اليوم الثاني رفعت لتبين من الما الذي كان يستر
الارض لذلك انكشف كثير من الستر الذي كان يستر

عنا

عنا مجد لاهوت المسيح المخفي في ناسوته. وفي اليوم الثالث
لما كشف الله باقي الما الذي كان يستر الارض واظهرها واوضحه
بيبس طبعها. وهذا هو اليوم الثالث هو اوان تعميد المسيح
بعد كمال نمو ناسوته عندما كشف باقي الستر الذي كان
يستر الارض عنا. مجد لاهوته المخفي في ناسوته. واتضح لنا
مكشوف وظاهر انه ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه
وظهور الروح القدس عليه وفتح السموات له. ولذلك يسما
يوم تعميده يوم الظهور. لان فيه ظهر لنا لاهوته. وفي اليوم
الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الما انبت الله منها
كل الاشجار المثمر والحبوب والنبات. والمسيح الهنا للوقت
عند تعميده اظهر لنا تعميده يوم الظهور لان فيه ظهر لنا
لاهوته. وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الما
انبت الله منها كل الاشجار المثمر والحبوب والنبات. والمسيح
الهنا للوقت عند تعميده اظهر لنا من ارض جسده النسك
والامساك. الذي ثمر تليق بالتوبه. كما كان يوحنا المعمداني
يامر قايلا. اصنعوا ثمر تليق بالتوبه. ها هوذا الفاس موضوع
علي اصول الشجر كل شجره لا تثمر ثمر صالحة تقطع وتلقي في
النار. وانا بالما اعمدكم والذي ياتي بعدي هو يعمدكم
بالروح القدس والنار. الذي مذراته في يده ينقي اجرانه

لجمع القمح في اهرايه ويحرق التبن بنار لا تطفي وذكر المعمدان
اثمار التوبه واشار الى النسك وذكر الاشجار والقمح والتبن
وذلك جميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي نعلم ان النسك
هو النبات الذي ينبت من ارض الجسد وبه يحمل التايب والرب
المسيح عند تعميده برابه لانه في ساعة تعميده صلا لوقته
كما شهد الجيل لوقا ولوقته مضى الى البريه وانفرد متمسكا صايم
اربعين يوما واربعين ليلة لكي يعلمنا ان الصوم والصلاه
والبعد عن نشا شجر العالم هو النبات الذي به يثمر
ثمر الروح ومتى ومرقس ولوقا شهدوا لنا انه للوقت الذي
تعمد ابتدا بالصوم والخلوه هكذا وجربه ابليس وظهر العدوا
منه مغلوب لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلا
ان الانسان لا يعيش بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم
الله انما كلام الله خبز والخبز من القمح الذي خلق في اليوم
الثالث لكي يعلمنا ان تلاوة كلام الله وقراة الكتب والعمله
هو الشجر المثمر الذي يجب ان تثمرنا وفي اليوم الرابع خلق
الشمس والقمر والنجوم وتركهم في جلد السما يضوي على العالم
وهذا اشاره على فعل الرب بعد صومه اربعين يوم وعودته
الى البريه وهو استدعاه تلاميذه واستجابة تلاميذه وانتدابه
اياهم معه وهم ثلاث مراتب كالشمس والقمر والنجوم الرسل الاثني

عشر

عشر والتلاميذ السبعين والنسوه الذي تخدمه وهو لان
لنطقه كانوا طايعين وفي تعليمه كانوا مقيمين لكي منه يضوي
على العالم ونطقه هو السما التي تصوره في اليوم الثاني نزاعه
في حين ترتيبه وتلاميذه بهذا النطق كانوا معتدلين وفيه
مقيمين كما ترك السما الله الشمس والقمر والنجوم في السما
الذي في اليوم الثاني خلقها وفي اليوم الخامس خلق الله من
الما انما فيه تعيش وطيور تطير على الارض نحو جلد السما
وهذا اشاره على المسيح ومناداته بالتوبه وقرب ملكوت السما
واياته وعجايبه الذي بها جذب كثيرا الى التوبه عن كل
خطيه وعمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في
التزويج وسبح بحر العالم كالسمك الذي يعيش في البحر لانه
بقوته خلق حيوان في البحر مزدوجين كذلك الذي في بحر
بحر العالم وهم احيا بروحه عاملين بناموس الله ومنهم من تركه
وطاروا فوقه بعقولهم ولم يرتبطوا بتزويج ولا بلذه من لذاته
هولا وهولا بوركوا من الله ان ينموا ويكثروا ويملوا الارض
المتزوجين الحافظين للناموس في وسط بحر العالم
بوركوا ان يملوا العالم والغير متزوجين الشاخصه عقولهم
الى العلا كالطايرين برهبتهم الى باريهم بوركوا ان
يملوا البراري وهذا موجود دايم بتعليم المسيح لان هذين

المرتبين للمتزوجين والمتوحدين حافظين للناموس هم
المولودين من ما المعمودية لوجود السمك والطير من الما::
وكذلك في ايات المسيح وعجايبه ابدع السمك نوع كثيره::
ترك تلاميذه القوه الشباك بكلمته فرفعوها ممتليه حيتان
عظام واعلمهم انها اشاره لصيد الناس. السمك الذي
قدمنا ذكره. ان الرب يصعد من بحر العالم وسمك قليل
احضر بين يديه. فباركه وجعله كثيره وابدع ذاكيه
اعني جمر نار وعليها خبز وسمك لم يصيد: وفي اليوم السادس
خلق الله اولا من الارض البهايم والسباع والدبابيب وهذه
اشاره الي ما احتمله عنا من الشدايد في اليوم السادس
من الالام والشتيمه والهزو والهوان والضرب الذي
بسببهم صاروا كثيرين صابرين من اجل محبته الذي صلب
عنهم على خدمه الناس كالبهايم يحملون منهم المشقات
والاوجاع بغير مجاوبه ولا محاربه تحت اوامرهم وطاعتهم
بغير امتناع يخدموهم محبه له وطاعه له في الكهنوتيات
يخدمون اباهم فالرب خدمه: كما تقدم القول والمتزوجين
في العالم يخدموا معلميهم الكهنه كذلك وهذه البهايم
والسباع الذي من الارض ابدعها: اشاره الي ما صبر عليه
بجسده من الالام والاوجاع عنا: ولونه قدم عنا كالخروف

الي

الي الذبح وهو ايضا اشما نعته في الانجيل عند بحثه
عنا عجلا معلوف. وكثيرين من القديسين والشهدا دفعوا
اجسادهم للالام والاوجاع والضرب والجراحات مثله. وكانوا
كالخراف بين الذياب: فهذه البهايم والمواشي التي بالامه ابدعها
في البراري فهم المتوحدين والسواح الكثيره عددهم جدا::
الذين كانوا في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض
ياووا مع الاسوده والسباع: لان الام المسيح الذي الم بها
في اليوم السادس هي الذي ثبتت كل هذا. واحوجت هولا
اجمعين ان يصبروا هذا الصبر: والدبابيب الذي ابدعها
بالامه في اليوم السادس هم اولاد الافاعي الحيات الذي هو
هكذا اسماهم الذي كانوا يتسموا به ويشتموه ويتلهم ويشارك
لهم كمن يتهزا بصلبه ويشتهين الامه كمين الي الابد وفي
اليوم السادس بعد خلقه المواشي والدبابيب خلق الانسان
لصورته وشبهه الذي رووسه على كل خلقته:: وفي اليوم
السادس ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك كذلك بصلبه
وموته. لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديد ويعيده
الي الحياه بلا موت والخلود معه في نعمته. باقي كبقاه::
ومالك كملكه. ولوقته في ساعته موته حل خلقته اجساد
كثير من القديسين الموتى: واقامهم من مقابرهم. نوال اللص اليمين

جديد خلقة نفسه وجعلها بلا خطيه مخلوقه جديده صحيحه كخلقتها ومضا بها الى الفردوس وفعل ذلك بعينه بالنفوس المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضوء وقد خلق الانسان بموته خلقة جديده باقيه خلاف الاوله القديمه البالية فقد صدق الكتاب في قوله ان الله اكمل في اليوم السادس جميع اعماله ثم لما ذكر هذا الفعال السته الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته ذكر ايضا قيامته بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله اليوم السابع وقدسه لان فيه استراح من جميع اعماله التي بدا الله بعملها فهذه الراحه اشاره الى قيامته التي كانت بعد موته واسماها يوم سابع لكونها كانت بعد السته ايام التي تمم فيها جميع اعماله ونحن نذكرها لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني نموا ناسوته وظهور نطقه وفهمه والثالث اظهار لاهوته بالتعميد وانتاله نسله وحربه للشيطان وحططه والرابع انتدعايه لتلاميذه المراتب الثلاثه كالشمس والقمر والنجوم الاثني عشر والسبعين والنسوه والخامس تعليمه ونداه بالتوبه وايات وعجايب والسادس صلبه والامه وموته وقبره والسابع قيامته وافعال الاسته هذه اعطاها للناسك اذا هو فعلها استراح في السابع من جميع اعماله مثل راحة الله الخمسه

منها

منها حفظ حواس جسده الخمسه من كل ما يسخط الله وهي النظر والسمع والشم والذوق واللمس والسادس منها هو القلب الذي اذا احتفظ من اوليك وصل الى راحة الله وعدم الاوجاع وكما ان الله في اليوم خلق اولا البهايم والسباع والدبابات لذلك الذي يطهر قلبه يريد الا يملك منها الشهوه البهيميه ويحترص بكل حرص على قمعها ولذلك يغل بالغضب الذي هو وجع السباع ولذلك يغل بالحقد الذي من يسكنه في قلبه صار شبيه بالحيات الذي يخفي سمها داخلها لكي تنلبه وتقتل به وقت الفرصه وفي اليوم السادس بعد خلقة المواشي والدبابيب المتقدم ذكرها خلق الانسان كصورته وشبهه وردونه على جميع خلقة لذلك يجب على من يسعى في تطهير قلبه بعد جهاده في تطهيره من الغضب والشهوه والحقد الذي للسباع والبهايم والدبابيب يجتهد ايضا ويحرص كل الحرص ان يكون فيه محبة الله وذكره بلا فتور حتى يكون شبهه وصورته يحب ويحنو ويترااف على كل انسان ويسامح ويغفر لكل من يا اسى اليه لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقه شبه الله كما يقول ربنا كونوا مترافين مثل ابوكم السماوي وكونوا امثله كاملين لا تحبوا من يحبكم فقط ولا تحسنوا الى من يحسن اليكم

لا غير :: بل تعبوا وتعشوا لمن يتعصلم ولمن لا يحس الكيلم الا زهدا
هو فعل ابيلز الشماني الذي يشرق شمسه على الصالحين والطالحين
ويمطر على العادلين والظالمين :: وبهذا الفعل تتشبهون به وتصيروا
له بنين :: من اتعب نفسه في حفظ وصايا هذه السنه هكذا
الحواس الخمسه :: والقلب اراحه الله من جميع اوجاعه بعد ذلك
واعطاه القيامه من الاموات بالكمال اذ يحيي نفسه بروح قدس
كما فعل برسله القديسين يوم العنصره ويجعلها بلا وجع بلا خطيه
بلا حزن بلا خوف متنيحه مع روح الله الى الابد :: وعند خلقه
الله ايضا الانواع الذي خلقه في هذه السته ايام علم النفس
اختلاف مراتبها :: وكيف الوصول الى المرتبه العاليه :: وذلك
انه اولا خلق كلما هو عادم النفس والحياه البته من المعادن
من المعادن اجمع وهي الارض والعناصر الاخر الثلاثه :: ثم
خلق مرتبه ثانيه ارفع من هذه وهي النبات والنبات له جسم
كجسم المعادن ولكن له زايد عنهم :: النمو والاغتذا لان :: له
نفس غاديه تحس بحرارة الشمس فقط وتعطش وتجذب
لذاتها الغذا من بطن الارض وتغتذي وتنمي لكنها
لا تحس بالالم ما يجتنها ولا بما يدلسها لان لا حس لها :: ثم
خلق مرتبه ثالثه وهي الحيوان خلق لها جسم كالمعادن ونفس
غاديه ناميه كالنبات :: وزادها عن ذلك الحس لانها تحس بما يالمها.

وتتشاغل في التماس ما تلتمسه ما يطعمها. لكن ليس لها عقل ولا
فهم. وبعدها خلق المرتبة الكاملة وهي الانسان الذي له جسم
كالمعادن والنمو والاغتذا كالنبات والحس والحركة
كالحيوان وله زايد عن ذلك اجمع النطق والعقل والتمييز
ومن هذه المراتب نتعلم انه يوجد نفوس هكذا. لان النفس
التي لا تشتاق الى سماع كلام الله ولا تلتمسه ولا تتحرك للاغتذا به
هي تشبه المعادن والحجارة عادمة الحياة البتة. واذا هي
صار لها شوق لكلام الله وجوع وعطش لسماعه واستمرار
على طلبه لتغتذي نفسها به. فتلبث وتنمي في خوف الله. فهذه
قد ارتفعت عن مرتبة الحجارة الى مرتبة النبات. واذا هي
صارت تحس بالافكار النجسة اذا نخسها الشيطان بها وتتالم
منها وتقاتلها وتدفعها عنها بنجدة الصلاة والقراة والاعتراف
فانها قد ارتفعت عن مرتبة النبات الى مرتبة الحيوان لانها
صارت تحس وتتحرك. فاذا هي صارت ابدا مفكرا بالله ناطقة
بروحانية ذي تمييز وفهم تفرز الخير من الشر تحب وتتحنن
وتترأف على كل انسان فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان الى
الى مرتبة الانسان لانها صارت صورة الله وشبهه تحب
كل محبيها ومبغضيها ويعم احسانها عليهم اجمعين مثل الله
فيجب على الانسان ان يميز نفسه كل حين في مرتبة هو

وتحرص

وتحرص وتجاهد وتلتمس العون من الله على الارتفاع من مرتبة
دنية الى ما هي اعلا منها

القراة الخامسة يوم الخميس بالعشي الجمعة الاولى ايضا

للاحد الذي قبل العنصرة على القصرية. هذا كتاب
خلقة السما والارض اذ خلقتا يوم خلق الله السما والارض
وكل خضر الحقل لم يكن اولا على وجه الارض وكل عشب الارض
قبل ان يصعد لان الله لم يكن انزل مطر على وجه الارض
ولم يكن انسان يعمل فيها. وكانت عين تصعد من الارض وتسقي
كل وجه الارض. التفسير. ابكم الله بهذا القول من يقول ان
السما والارض كانت خلقتها قبل الايام الستة. وليدبروا ما
قد قال الله في العشرة كلمات: ان في الستة ايام خلقت السما
والارض والبحر وكلما فيهم. وقوله ايضا هاهنا يوم خلق الله
السما والارض جعلهما مخلوقة في يوم. قال يوم خلقتهما لم تكن
خضرة ولا عشب نبت بعد لان ذلك ما نبت الا في اليوم الثالث
من خلقة السما والارض. وقال لم يكن الله امطر مطرا على الارض
لان المطر لا يكون الا من نموا الثمرة. والثمر لم تخلق الا في اليوم
الرابع. قال ولم يكن انسان يفلح الارض لان الانسان لم
يخلق الا في اليوم السادس. قال وكانت عين ما تخرج من الارض

فتسقيها كلها لانه حين خلقها انبع منها لجة تسقيها كلها
وهذا اللجة لم تنقطع عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم
بغير تفليح انسان وبغير مطر انبت الله من الارض كل
نبات بكلمته . وهذا ذكره الكتاب تعليم للنفس وذلك ان
الانسان عندما يتعمد بحميم الميلاد الجديد ويخلق جديد
ليس تنتزع منه الاوجاع بالكلية يعني قتالات الخطية
بل تكون تابعة ثابتة ومقاتلة له وهو يقاتلها بقوة روح
القدس الذي اخذها بالمعمودية ويسطرها بتطربه ويدقها
وتدقه وليس عليه ان يتم ثمار الروح بتقاوه وبلده من غير
تعب ولا كلفة ولا حرب لان الشيطان عندما يراه يعمل عمل
يتمرله يقاتله في ذلك العمل بالرغبة بالمجد البطال او بالعظمة -
او يدينونه من لا يعمله مثله او بالضجر من العمل او التمييز فيه ولد
وما اشبه يكون . يكون العمل متعب جدا وغير نقي بالكلية
لانه لا يكون نقي بالكلية وبراحة حتى يصير الانسان الى
الكمال بعدم الاوجاع . وهذا لا يكون الا بعد جهاده على تطهير
النفس والجسد فاذا هو جاهد على هذين التطهيرين هكذا .
وصل بنعمة الله وقوته الى عدم الاوجاع . وهو اليوم الثالث بعد
التطهيرين المتقدم ذكرهم . وذلك ان المعمودية الذي فيها اخذ
النور وخلقة نفسه وجسده جديدين من الخطية كخلقة

السماء

السماء والارض في اليوم الاول . والمعمودية هي اليوم الاول
والتوبة التي بعد المعمودية الدايمة المستمرة هي اليوم الثاني لانها
هي السماء التي خلقه في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني
والماء السفلاني لان التوبة هي بالحقيقة تفصل بين الاعمال
الفوقانية السماوية الالهية وبين الاعمال السفلية الارضية
الشيطانية . وفي اليوم الثالث كشف الله الماء السفلي عن الارض
وبقوتها انبتها واثمرها . وكذلك بعد ملازمة التوبة والجهاد على
التطهيرين من كل خطايا الجسم وخطايا الفكر يكشف الله بقوته
الاوجاع عن النفس بغتة وتعاين نور الاهوتيه مثل اعما ينفتح
عينيه وينظر نور اللاهوتيه . وبقوة روح القدس الذي كشف
عنه الاوجاع تنبت نفسه وتتم اثمار الروح بغير تفليح ولا عملة
بل بقوة روح القدس لانه قد كان يفلح ويعمل زمان طويل
ولم تثمر نفسه اثمار الروح هكذا بل كان يحصد الاشواك من نفسه
دايما وهي تعود تنبت دايما . فلما اظهر فيه روح القدس فعلها
مثل الرسل يوم العنصرة اثمرت نفسه اثمار الروح التي هي المحبة
الصلح الفرح طول الروح الخيرية الامانة الوداعة الامتثال
الكتاب وخلق الله الانسان من تراب اخذه من الارض
ونفخ في وجهه نسمة الحياة . صار الانسان نفسه حية .
نصب الله الفردوس في عدن مقابل المشرق وجعل فيه الانسان

الذي خلقته [illegible] ذكره لخلقة الانسان هنا مضاف الي
ذكره الذي تقدم اشار به الي كمال الانسان الذي بعدم الاوجاع
بروح القدس ولون الله بقوته يخلق نفسه خلقه جديده بلاء
وجع وكما خلق من التراب انسان كذلك الانسان الذي
يتخشع ويتضع بالتوبه فتصير نفسه عنده كالتراب مخموره مردوله
يخلقها الله بروح قدسه انسان كامل لان قول الكتاب نفخ
فيه نسمة الحياه ~~فصار الانسان~~ فصار الانسان نفس حياً
يعني ان يحمل روح القدس تهب داخله كما على الرسل يوم العنصره
مثل ريح عاصف فيصير الانسان نفسه حيه اعني النفس
العادمة الروح القدس هي ميته من عمل الله وغير متحركه اليه
وبطاله منه بالكليه كالجسد اذا كان عادم النفس يكون
غير متحرك وبطال من عمل ومنتن الرايحه كنتانة النفس
بالخطيه العادمة الروح القدس قال الله [ونصب] فردوس بعدن
يعني ان الله ينصب روح قدسه الذي هو فردوس الحياه في
عقل النفس التي تصل الي عدم الاوجاع فيغرس الله روح
قدسه في عقلها وحسن قال انه قبالة المشرق المشرق
منه يشرق الشمس ونور روح القدس يشرق للنفس
من عقلها لان عقلها هو المشرق الذي فردوس روح
القدس منصوب فيه وهكذا روح القدس يسكن في الانسان

والانسان

والانسان فيه كما قال الرسول لرسالة القرنثيين لكم تثبتوا
فيّ وانا فيكم فالانسان يكون ساكن في روح القدس في الفردوس
وروح القدس ساكن فيه واما انما روح القدس فردوس لان
الانسان ساكن فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم الاهوتيه الذي لا
ينطق به يتلذذ بنظر كل منظر يفرح النفس لان عين النفس
هي الذي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتتنعم بكل ذوق لذيذ
طيب يطيب الفم وبحليه بكل رايحه لا يوصف طيبها مثل
قياس الذي يتلونوا في فردوس ارضي وهي تتنعمه بالذوق والنظر
والرايحه ولكنه نعيم فاني سريع الزوال ونعيم روح القدس
باقي لا يزول تتنعم به النفس الذي ينعم عليها بعدم الاوجاع
تنعم به وهو في الجسد قبل الموت واما ما قال الكتاب عن
ادم ان الله خلق جسده من التراب ونفخ فيه نسمة الحياه
نسمة الحياه التي يقول عنها هي النفس العاقله لان الله
خلقها له قبل خلقة جسده خلقها عند قوله لنخلق انسان
على صورتنا وشبهنا ثم خلق جسده ونفخها فيه بروحه
فصار الجسد حي بنفس عاقله ثم غرس له الفردوس في الشرق
واسكنه فيه كاملك ساكن في قصر ناحيه عن العالم وحسن
قال الكتاب ان الفردوس في المشرق ومن اجل هذا
امرنا روح القدس نحن المسيحيين ان تكون صلاتنا

باورشاليم

ابدا الي المشرق لان اليهود مدينته قدسهم بورشليم واليها
كانوا يصلوا ونحن مدينة مقدسنا هي الفردوس مسكنا القديم
ولكونه نصب في المشرق امرنا ان نصلي اليه لان ربنا
المسيح عند صعوده منه صعد وعلي سما السما فوق يجلس
كما يقول داوود النبي في ترتيله سبحوا الله الذي ركب
علي سما السما في المشارق وحقق لنا ان لهنا المسيح
جا الي بنا سوته علي عرشه في المشرق ووجه الي العالم ناظر
لكي كل من يصلي الي المشرق ويسجد بين يديه يصلي ويسجد
الكتاب ونصب الله الفردوس في عدن مقابل الشرق
وجعل فيه الانسان الذي خلقه وانبت الله ايضا من الارض
كل شجره بهيه في المنظر وطيبه المطعم وشجرة الحياه في
وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر وكان نهر من عدن
يخرج يسقي الفردوس ثم ينقسم من ثم الي اربعه اروس اسم
احدهم فيشون ويحيط بجانبة الارض وينتهي الي بلاد
وهي اقصا بلاد الهند وهناك يوجد الذهب وذهب تلك
الارض جيد وهناك يوجد الياقوت الاحمر والحجر الازرق
واسم النهر الثاني جيحان وهو الذي يحيط بكل ارض الحبشة
واسم النهر الثالث الدجلة وهو الذي يذهب نحو الموصل
واسم النهر الرابع الفراة وهو مقابل اهل العراق واخذ الرب

لحالة

والانسان الذي خلقه وجعله في فردوس النعيم يعمله ويحفظه
واوصا الرب الاله لادم قايلا من كل شجر الفردوس الذي
يوكل كل ومن شجرة علم الخير والشر لا تاكل لانك يوم تاكل
منها موتا تموت فقال الرب الاله لا يحسن ان يكون ادم
وحده نصنع له معين مثله وخلق الله من الارض ايضا
وحوش الحقل وطاير السما واتي بهم الي ادم لينظر بما دا
يسميهم وكل اسم سماها ادم ولقب به نفس حيه فهو
اسمها التفسير قال الله انبت من الارض كل شجرة بهيه
المنظر وطيبه المطعم وشجرة الحياه في وسط الفردوس
وشجرة علم الخير والشر حقق ان كل لذه ونعيم موجود في
العقل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال وشجرة الحياه
هي موجوده في وسطه الذي هو المسيح كما قال تبارك اسمه
ان الذي يحبني ويحفظ كلامي ابي يحبه وانا احبه واظهر
له داتي وانا وابي نجي اليه وعنده نتخد المنزل حقق انه
نجعل له منزل ومثل وهدا هكدا يكون الافراز فيه
بالحقيقه الذي هو علم الخير والشر والذي يتعمد باسم
المسيح ويخلق جديد بالمعموديه علي صورة وشبهه فهو
يترك في الكنيسه التي هي فردوس الله الذي غرسه بيمينه
الكنيسه هي فردوس والشجر الطيبه الحسنه التي في هدا الفردوس

هي وصايا المسيح. وشجرة الحياه الذي في وسط الفردوس
هي جسد ودم الرب. وشجرة علم الخير والشر هي الدينونه
الذي نجانا منها ربنا يسوع المسيح:. لانه قال لنا حبوا كل
اولاد الكنيسه. مثل قوله لادم كل من كل شجرة في الفردوس
ومن شجرة علم الخير والشر لا تاكل:. قال حبوا كل من اسمه مسيحي
ولا تنظروا الى افعالهم هل هي جيده ام رديه تحبوهم وتبغضوهم
لذلك بل من اجل المسيح الذي قد سميوا باسمه احبوا جميعهم
حب متساوي:. والتروا اليهم الاحسان محبة المسيح:. ولا
تحبوا من تروا منهم انه جيد:. وتبغضوا من تروا انه رديا
من فعله:. قال بالموت يموت:. ومن كان منهم يحسن
اليكم تحبوه:. ومن كان مسي اليكم تبغضوه فلهذا تاكلوا
من شجرة علم الخير والشر وبالموت تموتون:. لانكم كما تبغضوا
من اسا اليكم لذلك بالمكافاه العادله يبغضكم الرب عند
ما اتا اسوا اليه:. وكما قد كافيتوا الشر بشر لذلك يكافيكم
عن شروركم: لانه قال لا تدينوا ليلا تدانوا:. واغفروا يغفر
لكم. حقق لنا ان الذي يبغض من قد اسا اليه:. او
يكافيه بشر فهو يبغض من الله عن ذنوبه. ويكافيه
ويعاقبه عن ذلك ومن يغفر لمن ياسي اليه. فالله يغفر له ايضا
ويغفر له: وكل ما عليه يغفر له لكونه لم ياكل من شجرة علم الخير

والشر

والشر. ولكن من لا يبغض خاطي او يرد له في قلبه. بل يحزن
عليه ويكثر الصلاه عنه. والوعض له بمحبه:. ومن يغفر
لمن اسا اليه ولا يدين من اخطا. فله يعطي المسيح جسده
ودمه بحق الذي هو شجرة الحياه:. لان من يحفظ وصية
الرب. ولم ياكل من شجرة علم الخير والشر يكون جزاه الاكل
من شجرة الحياه:. ولادم شجرتين تركت في الفردوس هكذا.
حتى اذا لم ياكل من الشجرة التي نهاه عن الاكل منها:. يكون
بالاكل من شجرة الحياه. وهكذا الفردوس الذي هو كنيسة
المسيح هو النهر الذي يسقيه بروح قدسه:. لان الشجر الذي
فيه هم الوصايا:. كل من لزم حفظها. فالمسيح بروح قدسه
يقويه ويعضده:. وينمي وصاياه فيه. ويتمم داخله. ومن
المسيح النهر المحيي خرجت من الكنيسه اربعة انهار حياه
تسقي كلام الله الحياه لكافة المسكونه:. قال الكتاب
النهر الاول فيه الذهب واليواقيت والزمرد:. ذكر حجاره
ثلاثه افخر الحجاره:. وهي ثلاثتها معدنيه طبيعه واحده اشاره
الى الثالوث المقدس المتساوي في الجوهر:. الذي لانجيل متي
خاصة الاناجيل: الاول في الاربعه الذي ذكره:. بين ذلك
اذ قال ان الرب قال للتلاميذ. تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم
الاب والابن والروح القدس:. فذكر الاب والابن والروح القدس

موجود. متفرق في كتب الكنيسه:. واما بمجموعها هكذا فلا يوجد
الا في انجيل متي:. النهر الاول الذي فيه الذهب واليواقيت
والزمرد موجود:. والنهر الثاني الذي هو جيحان يصل ويسقي
ارض مصر الذي فيها الكرز مرقص صاحب الانجيل الثاني:. بل
وجميع الذي يجوز بها هذا النهر جعلت في كرزي مرقص هم
اعني ارض مصر والحبش والنوبه:. قال الكتاب ان الله
قال ليس جيد ان يكون الانسان وحده فلنخلق له معين مثله
وهذا هو ناموس الكنيسه بعينه:. ان الله امر اولاد الكنيسه
ان يكونوا باجمعهم تلاميذ يتلمذوا بعضهم لبعض في حفظ
وصايا المسيح:. لان لذلك قال الرب لمعلمينا الاولين تلمذوا
كل الامم:. وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به:. يعني ادبوهم بالوعظ
والقانون:. حتى يحفظوا كلما اوصيتكم به. لكي يكون لكل واحد
منهم له انسان مثله يعينه على حفظ وصايا المسيح:. ومن
ليس هو هكذا. فلا سبيل له ابدا ان يحفظ وصايا المسيح:. لان
الله قال ليس هو جيد ان يكون الانسان وحده:. من ليس
له معلم يعينه بالادب والقانون على حفظ الوصايا:. فليس
يحفظها ابدا:. لانه اذا اعصا وصيه منها:. فكان له مودب
يودبه يجعل له قانون يغفر له به تلك المعصيه:. واذا هم بالمعصيه
ايضا يمنعه خوف القانون:. فهو هكذا بالتاديب يتعلم الوصايا.

معيشته

معيشة الحياه الموبده. كما يتعلم الصبيان معيشة حياة الدنيا
بخوف المودبين:. واولاد الكنيسه هكذا يجب ان يكونوا صبيان
بالمسيح تحت التاديب كل حين كما يقول اشعيا النبي للكنيسه
ان اولادك ياتون محمولين على منا كب غيرهم:. ثم ذكر الكتاب
ايضا ان الله احضر الى ادم كل المواشي فابدع لهم اسما:.
وكل اسم اسماه به كل نفس حيه به تسما الى الابد:. اوضح الله
لنا ها هنا عظم الحكمة التي في ادم ما لم توجد في مخلوق
غيره بعده:. ومن اجل ان الانهار الخارجه من الفردوس
محسوسه:. علمنا انه هو ايضا محسوس:. ولكنه هو ايضا
محسوس ومعقول والدليل على انه معقول كون الذي كان
فيه لا موت:. وادم كان يعيش فيه عيش عقلي:. ولا حاجه له
بالعيش الحسي:. ولعل الله عن الشجرة الحسيه نهاه:. لكونه
لا حاجه له بها ان ياكل منها. بل ينظر الى حسنها فقط:. لكي
يكون تلتذ بنظرها عينيه الحسيه:. كما يتلذذ عينيه العقليه
بنظر الملايكه والانوار العقليه:. ولكون الغذا العقلي
لا يجعل جسده يجوع. فلم يكن له حاجه بالاكل من الاثمار
الحسيه:. وانما اثمارها علم الخير والشر لكون المتلذذ بالاثمار
العقليه اذا هو ذاقها علم رداوتها. ومرارتها:. من جودة
وطيبة وحلاوة الاثمار العقليه كذا والانهار الخارجه من

الفردوس عند خروجها منه تغوص في الارض في منافذ لا نعدهم
لهم الخالق وتخرج من تلك المنافذ في وسط الجبال فتظهر
حيث العمران كل نهر منها يخرج ناحيه . تصعد عيون من الارض
وتجتمع تلك العيون الي مجمع واحد تصير نهر . وكل نهر هذه الانهار
تنتهي الي البحار المالحه وتختلط بها . ومن حمو الشمس يصعد
بخار من البحار المالحه وتصير سحب . وتصير بامر الله تمطر
علي الارض لكي تشرب منها ويزرع عليها كل اقطار الارض
لانها في جريانها ليس يشرب منها سوا البلاد التي تعبر بها
دبر بحكمته تدبير حتي صارت الارض باسرها تشرب منها وتزرع
عليها . وذلك ان في جريانها ليس تزرع عليها سوا ارض مصر
فقط . لكونها وطيه جدا يصعد عليها نهر جيحان عندما
يمتلي من المطر ويسقيها . وباقي الارض كلها لا تصعد
الانهار اليها تسقيها لكثره علوها . جعل الرب السحب تاتي
عليها من فوق وتسقيها جميعها . فارض مصر الوطيه تشبه
بني اسرايل الذي بدايتهم بارض مصر كانوا يسكنوا . وفيها
اولا ظهرت اياتهم . والمسيح اليها حمل وهو طفل دون جميع
الارض لكونها شبيهه ببني اسرايل . ونهرها الذي يسقي
ارضها فقط يشبه ناموس اليهود وانبيايهم الذي لهم فقط
سقوا دون جميع الامم . ورسل المسيح يشبهوا سحب السما

الذي

الذي بالقوه تدعوا من العلا فقويوا وقدروا واستطاعوا
ان يسقوا جميع الارض من ناموس الحياه . الاعالي والاوطيه
وناموس المسيح ليس هو غير ناموس موسي كما ان الما الذي
مطره المطر ليس هو غير ما الانهار الخارجه من الفردوس
بل هو ما الانهار لطفته حرارة الشمس وروحنته . حينيذ
تعالي وصار غمام وما يمطر علي الارض ولذلك ناموس موسي
لطفته نعمة روح القدس وروحنته واعطته للناس
لطيف روحاني لطيف نافع بحق . وذلك ان ختان الغلفه
الجسدانيه . روحنتها نعمة روح القدس وقالت اختتنوا
غلفة القلب . وهي الخطيه الداخله علي النفس وغلفه تنزها
عن نظر الله . والخمير الذي امر الناموس بتنقيته من البيوت
روحنتها نعمة روح القدس وقالت الخمير شي غريب يدخل علي
العجين وهو الذي الخطيه التي هي عارض وصدا . يدخل
علي النفس احلوها وتقوها مثل كل الايام التي هي كلها سبعة
لا يوجد لها ثامن لكي تنقيه الخطيه والصدا بالتوبه
دايم يستحقوا لحم الخروف الالهي . ناموس التوراه قال الخروف
بلا عيب ادبحوه وكلوا لحمه مشوي بالنار تنعتقوا من عبوديه
المصريين . روحنته نعمة روح القدس وقالت الخروف
هو المسيح خروف الله ابن الله . الذي هو وحده دون كل البشر

انسان بالخطية :: دفع نفسه للموت :: الذي لم يكن يجب
عليه من اجل انه لم يخطي :: فقد اجمع الخطاه المستحقين
الموت . واعطاهم لحمه لياكلوه خبز مشوي بالنار ناموس
التوريه قال الابرص نجس ومن له لونين في جسده نجس يجب
ان يوري برصه للكاهن :: ويقبل منه حدود حتى يطهر
ناموس التوراه :: روحنته نعمه روح القدس وقالت الابرص
الذي له لونين هو الانسان الذي له قلبين يجب ان
يطلع الكاهن على قسمة قلبه :: ويقبل منه حدود قوانين
حتى يطهر ناموس التوراه . قال الرجل الذي يهرق زرعه في
المنام والذي يهرقه مع زوجته نجسين :: يتطهروا بالماء .
ولا يخالطوا الجماعة حتى تغيب الشمس :: والذي يقطر منه
زرعه دايم نقطه بعد نقطه . من مرض هو نجس :: يعزل
من الجماعة حتى يزول مرضه هذا . ويستحم ويطهر :: روحنته
النعمه وقالت المعني عن زرع النفس وليس زرع الجسد
لان زرع الجسد لا ينجس الا لمن اهرقه للذة الخطيه بالقصد
وذلك لو استحم بكلما في البحور والانهار لا يطهر :: فاما الجنابه
والزوجه للحلال :: والقطر في مرض فليس ينجس بل المعني
عن زرع النفس العاقلة الذي هو كلامها :: قال من غفل
عن نفسه حتى يخرج من فمه كلمة بطاله . او هزوا . او مزاح .

او

او تشبيه . او كذب يكون ذلك ليس بالقصد بل بغفله كالنايم
العقل فهو نجس :: لانه لابد ان يعطي جواب يوم الدين
عن كل ذلك الكلام :: قال الرب فيجب ان يغتسل من تلك
الخطيه بالتوبه . لانه اذا اخذ عن ذلك قانون بالتوبه
غسله روح القدس من الدنس كما يقول المعمدان انا اغسلكم
بالماء . والمسيح يغسلكم بروح القدس :: والذي ينكب زرعه
مع زوجته هو الذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي المامور به
وربما اختلط معه باطل :: فينبغي ايضا ان يغتسل منه بالتوبه
ومن داوم يغتسل هكذا من كل زلة :: فاذا لم ينقطع منه الزلات
بالحيله وتبطل قبل الموت :: فليس يخالط جماعة الكملا حتى يوه .
وهو غياب الشمس :: فانه في ذلك الوقت يحسب مع القديسين
الكملا :: لكونه كان ينقي نفسه من كل زلة تحدث له اول
فاول :: والذي يقطر زرعه دايم من مرض :: هو الذي لسانه
دايم لا يحتفظ به :: ومع الزمان يتكلم بما لا يجب :: وهو ابدا
نجس حتى يقلع عن هذا الحال ويحفظ لسانه :: وياخذ توبه
عن ما تقدم من تفريطه لتغسله روح القدس :: ناموس التوراه
قال امراه يسيل دمها في الطمث او الميلاد او النقط او النزيف
فهي نجسه ومن يخالطها يتنجس :: روحنته النعمه وقالت
ليس ينجس الامراه دمها . لان الله خلقه . وكلما خلقه الله جيدا
جيد ::

كما قد قال في التوراه. ولامن يخالطها تتنجس نتوا رجلها فقط الذي يضاجعها:. فانه يخطي خطيه عظيمه:. لكونه يخالطه ذلك الدم المفسود لابدان يتجذم او يتبرص اما هو او الولد الذي تعلق به في ذلك الوقت:. واما عن هذا النفس لا يكون الامراه نجسه:. ولو كانت نجسه لكان الرب غضب على نازفه الدم الذي لمسته لكونها نجسه:. بل لكونها لا انجس نالت الشفا لوقتها من مرضها بلامسته:. بل سيما لان هذا الدم يعني عن النفس التي لا تحرص ذاتها في الافكار النجسه:. بل قلبها مع الزمان ينبع حقد وبغض وحسد وغيره ودينونه ومحبه فضه وزنا وغيض وما اشبه هولا من ساير الاوجاع:.
ولنن هذا وقت نصف فيه كل ناموس التوراه التي وضعه ناموس

القرايه السادسه في الجمعه الاوله من الصوم عشيه

سما ادم اسما لجميع البهايم وجميع طاير السما. وكل وحوش الارض ولم يجد ادم معينا له. فالقا الله على ادم سباتا فنام:. وخذ احد اضلاعه وجعل بدله لحم:. فانشا الرب الاله الضلع الذي اخذ من ادم امراه:. وقربها الى ادم:. فقال ادم الان هذا عظم من عظمي ولحم من لحمي هذه تدعا امراه:. لانها من المرء اخذة. من اجل ذلك يترك الرجل ابوه وامه ويلصق بامراته:.

ويكونا

ويكونا كلاهما جسدا واحدا:. وكانا كلاهما عريانين ادم وامراته ولا يستحيان:. وكانت الحيه احكم من جميع وحوش الارض الذي خلق الرب الاله. وقالت الحيه للامراه. لاي شي قال لكما الله لا تاكلا من كل شجر الفردوس:. قالت الامراه ناكل من كل شجر الفردوس:. واما ثمرة الشجره التي في وسط الفردوس:. قال الله لا تاكلا منها ولا تقربا اليها:. لكي ما تموتا:. قالت الحيه للامراه ليس موتا تموتان لكن الله يعلم انكما يوم تاكلان منها تنفتح اعينكما. وتكونان كالالهه تعلمان الخير والشر:. ورات المراه ان الشجره طيبه الماكل وانها شهيه للعين:. وحسنه المنظر: فاخذت المراه من ثمرتها فاكلت:. واعطت لبعلها فاكل:. فانفتحت اعينهما الاثنان وعلما. بانهما عراه. فاوصلا: من ورق التين وصنعا لانفسهما ميازر:. وسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الفردوس عند المسا. فاختفا ادم وامراته من وجه الرب الاله في وسط الفردوس:. ودعا الرب الاله لادم وقال له ادم اين انت فقال سمعت صوتك ماشيا في الفردوس فخفت:. لاني عريان فاختفيت. فقال له الرب من عرفك انك عريان:. لولا انك اكلت من الشجره التي نهيتك عنها. الا تاكل منها وحدها فاكلت:. فقال ادم ان الامراه التي جعلت معي اعطتني من الشجره فاكلت:. قال الله للامراه لم فعلت هذا:.

قالت الامراه ان الحيه طغتني فاكلت. فقال الرب الاله
للحيه فعلت هذا. انك تكوني ملعونه انت من كل البهايم. ومن
كل وحوش. وعلى صدرك وبطنك تمشي وفي التراب تاكلي كل
ايام حياتك. واضع عداوه بينك وبين المراه وبين زرعك
وزرعها. هو يرصد راسك. وانت ترصدين عقبه. وقال
للامراه اني بكثره اكثر احزانك وتنهدك وبالاحزان تلدين
الاولاد. والى بعلك ترجعين وهو يتسلط عليك. وقال لادم
لانك سمعت من امراتك واكلت من الشجره التي اوصيتك ان
لا تاكل منها وحدها. ملعونه الارض من افعالك. وبالمشقه
تاكل منها جميع ايام حياتك. الحسك والشوك ينبت لك وتاكل
عشب الحقل. وبعرق وجهك تاكل خبزك حتى تعود الى الارض
التي منها اخذت. من اجل انك تراب والى التراب تعود. فدعا
ادم اسم امراته حوى لانها ام كل حي. التفسير اوضح الله
لنا في كتابه عظم الحكمه الذي خلق في ادم بقوله انه وضع
اسم لكل البهايم والوحوش والطيور لكي يعلم الذنب الذي
به عظمت معصيته. وصعبت على الله جدا. واوجب
الموت والجحيم عليه. وعلى اولاده. لان المرء كما عظمت
معرفته عظمت خطيته في معصيته. قال وان ادم لم
يجد في الحيوان معينا مثله. فانزل الله عليه سبات من نوم

واخذ

واخذ ضلع من اضلاعه. وملا موضعه لحم. وبنا الضلع وانشا
امراه. اوضح لنا كتاب الله ان ادم لو ثبت في الفردوس في الطاعه
لم يحتاج الى التناسل البهيميه. بل كما قدر ان يخلق الله منه بشري
مثله كان يستطيع ان يخلق منه كذلك ما لا يحصا. وقال
وملا موضع الضلع لحم. حتى لا يتعوض عوض الضلع قنياه. بل
ليكون يذكره ابدا. ويحب الماخوذ منه لكونه لم يشعر
بطلع عنها. قال وادناه الله من ادم. فقال الان هذا عظم من
عظمي ولحما من لحمي. ومن اجل هذا يترك الرجل ابوه وامه
ويلصق بامراته. ويكونوا كليهما جسد واحدا. عظيم
هكذا كان ادم في المعرفه والفهم الروحاني. كما اوضح الله كتابه
ادم نظر حوى فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم
بالضلع الماخوذ منه. لانه اخذ منه وهو نايم. ثم اسماها امراه.
وقال تسما هكذا. لانها من الرجل اخذت. تنبا. وعلم انها منه
اخذت. ثم تنبا عن الاب والام الذي سيكونوا. وعلى ترك
الرجل لهما والتصاقه بامراته. الامر الذي لم يكن بعد ولم
علم. ثم وضع ناموس المسيح قايلا. انهما يكونا كلاهما جسد
واحد. هذا غير ناموس موسي الذي امر بالطلاق. لان
موسي لقساوه قلب قومه وتغلب الشيطان عليهم وعلى
جنس ادم خاف ان يمنعهم من الطلاق ويكره احدهم امراته

فيقتلها لكون الشريعه لم تغفر لهم في طلاقها. فلذلك
فتح لهم في الطلاق. لان طلاقها اخير من قتلها. والمسيح
ربنا لما كسر قوة الشيطان بصليبه. رفع تغلبه عن كل
من لا يريد ان يطيعه. اعطانا الناموس الذي رسم
في الفردوس. وهو ان يكون الرجل والامراه جسد واحد.
وكان هذا السر كما قال بولص عظيم هو هذا السر لكونه
سر اتصال المسيح بجماعته الذي هي عروسه التي اهرق
دمه عنها حتى وهب لها عوض هرق دمه معمودية الماء.
يتقدس به لكي تكون طاهره مقدسه مثله بلا عيب. فتكون
معه روحاً واحده كما يكون الرجل وامراته جسداً واحداً.
سر عظيم في هذا الكلام. ان الرجل ياخذ امراه لا تقرب له
في الجنس البته يلصق بها. فتكون محبوبه عنده مثل والديه
الذي منهم خرج. بل وعلى قول الكلام يترك والديه ويلصق بها.
وكان هذا اشاره على الولد من اللاهوت المقدس الابن الكلمة
الذي لما لصق بطبيعتنا والتحد بها جعلها معه روح واحده
بل اوصلها به ولازمها على الارض اربعة في البطن
سنه في البطن. وبعد الميلاد. ومتحد بالاب والروح القدس وجمع
اليها. وبها صعد وجلس عن يمين الاب اذ صار هو اقنوم
واحد كما يصير الرجل وامراته اثنيهما جسداً واحداً. ولم توصل

هذه

هذه النعمة الى ناسوته فقط. بل كل الجنس الادمي الذي
ينقي نفسه من عيوب الخطيه بالتوبه الدايمة يكونوا عرايس
لذلك العريس بحقه ويكونوا معه روح واحد. قال وكان ادم مع
امراته عريانان ولا يستحيان ذلك لكون عقولهم لم تكن
اشتغلت ولا عند اجسادهم بل تكون كانت متعلقه مشغولة
بالروحانيات. التي بها يتنعموا ويتلذذوا. ولا يدروا الجسد
عريان هو ام لابس. وذلك انه كما تقدم القول في كتاب الله
انبت الله من ارض الفردوس كل شجرة حسنة المنظر وطيبة
الماكل جسدانيه. وشجرة الحياة التي هي لا لاهوتيه ونعيم روحي
تدنيه غذا الملايكه في وسط الفردوس. مع تلك الشجره
الجسدانيه التي اسمها. شجرة معرفة الخير والشر. ونهي ادم عن
اكلها والدنو منها. لكي لا ينحط عقله من لذاتها الروحانيه
اللاهوتيه. الى الامور الجسدانيه فيستوجب الموت. فيتعلق
عقله وعقل امراته. واشتغالهم باللذات الروحانيه. لم يدروا انهم
عرايا. وقال وكانت الحيه احكم من جميع الوحوش الذي خلقهم
الله. كيف تكون الحيه الغير ناطقه تسمى في كتاب الله بعقل.
وليس لها نفس عاقلة. بل هذا القول عن الشيطان خاصة
الذي اختفى نفسه في الحيه لكي اذا سمعوها تتكلم يتعجبوا.
وينخدعوا ويميلوا الى كلامها. ولذلك سمي حكيم في الشر.

قال فان الحيه قالت للمراه. لاي شي منعكما الله من كل شجر
في الفردوس. هذا قالته لانه فكر في نفسه ان الله قد منعهم
من اكل الشجر الارضية لكونها دنيه جدا. وخاف ان يتالم
ان كان الله منعهم منها فيفطنوا بخداعه ويحذروه ولا يخبروه
الحق. فينغص عليهم. وقال لماذا منعكما الله من اكل كل شجر
في الفردوس. ولم يفصل بهذا القول ادم. لعلمه انه افهم
من حوى. وربما فطن به. بل قصد من يانس اليه ادم ويرجع
الى قولها. وصنع له الطغيان بها. وهذا فعله مع كل من
يحذره ويعرف بشره يحرص ان يطيعه ويهلكه. بما يانس
اليه. اما بامراته او بولده او بنحوه. او بصديقه. او بتلميذه.
فيجب على كل من يحذر مخادع العدو. ان يحذر ممن يقرب منه
هكذا بكل حذر. لكيلا يخدعه الشيطان به. لانه ليس افضل
من ادم. ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من حوى.
وقد امكن الشيطان ان يتكلم فيها ويخدع ادم بها. كان
شيطان حكيم في الشر. وحوى ساذجة من ساعتها.
كشفت له باطن الوصيه. وبلغته غرضه. وقالت له من كل
ثمر الشجر ناكل. الا من ثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس قال
لنا لا تاكلوا منها تموتوا. ولا تدنوا منها. فالويل ثم الويل لمن
يكشف للشيطان باطنه. وينبغي له ان يعلم هواه خيرا كان

ام

امر شر. فانه بما يعلمه من هواه يهلكه. وذلك انه ان كان
هواه رديا فهو يلزمه ويساعده على تمامه. وان كان هواه
صالحا فهو اما ان يقاتله ببدنه او بشهوة. او بامر دنياوي يضاضد
ذلك الصلاح. او يقاتله بمن يضاضد ذلك الصلاح. ويمنعه منه
واذا لم يمكنه ذلك وعلم انه لم يقدر يبطله من ذلك الصلاح يجعله
يتعظم به. او يلتمس المجد الباطل من اجله. ويدين او يحتقر
ويفتخر على من لا يعمل بعمله مثله. او يزيد فيه فوق القدر
زيادة يضره منها فالزم. ويزاد على الحد. وكلما زاد عن الحد فهو
ناقص من المحدود. قال الكتاب ان حوى لما قالت له ان
الله منعنا من الشجرة لكيلا نموت. قال لها لن تموتوا. اذا
اكلتوا منها. بل الله علم انكما اذا اكلتوا منها تنفتح اعينكما
وتصيروا امثال الهه. كذب العدو الشرير كلمة الله. ونسبه
الى الكذب والبخل. وارغبهم بالشرف والعظمه. ليتعظم
به كما تعظم هو به. وهو مثل هذا يتعظم كل من يتعظم يجعلهم
يكذبوا كلام الله. ويتوانوا عن العمل الذي يخلصهم من مواعيد
عقابه ويتعظموا. قال الكتاب ان حوى نظرت الى الشجرة
واذا هي حسنة المنظر طيبة الماكل فاخذت منها اكلت واعطت
زوجها اكل. عندما يحسن العدو للانسان امرا مهما كان
حتى يقبل منه ذلك. وينظر الى الامر يتغير شانه. ان كان هو
حسن

كما قال الله. فالعدو للوقت يجعل عنده حسن حسنا لا يكون
احسن منه. لو كان بالحقيقيه وحش قبيح. ولذلك اذا كان
الشي جيد واوراك الشيطان انه ردي. ولا تقبل منه وتنظر
اليه وتتفرس فيه فهو للوقت يوريك انه اردى من كل ردي.
فطوبا لمن لا يقبل من العدو. لا فيما يقوله انه جيد ولا
فيما يقوله انه ردي. هذا العدو الشرير اذا علم من فكرك
انك فرحان بوصايا الرب ولك رجا. للوقت يرفع الى العظمة
واذا علم انك حزين من اجل ذنوبك ومنسحق القلب. للوقت
يحطك الى الاياس وقطع الرجا. فطوبا لمن هو في فرح الرجا.
لا يقبل منه فيتعظم. بل يتضع اكثر ويقول لولا نعمة المسيح
وقوته لم انهض بعمل وصيه واحده. وطوبا لمن دام في
الحزن وانسحاق القلب. ولا يقبل منه وياييس. بل يقول
انا اعلم واومن ان رحمة المسيح تعينني على الوصول الى
الغفران والنقاوه من كل خطيه. اكلت حوى واعطت
رجلها فاكل. قال فلوقتهم علموا انهما عرايا. اكلوا من
الثمر الجسداني ونزل عقلهم الى الجسد. ونزل من اللذه
العاليه. فنظروا عرية الجسد. وللوقت حملوا اهمه وستر
عورته. وصلوا له من ورق التين ميازر. صح بهذا ان
الخطيه تعمي القلب وتتلف الاراده. ادم الحكيم الذي

ابدع

ابدع اسم لكل حيوان. لما اخطا تلفت ارادته. حتى لم يعلم
ان ورق التين لا يثبت سترته بل يجف ويتلف. ولعمري
اللذات العالميه كلها يحصل منها من اللذه ما يحصل من سترة
ورق التين حين يستر ثم يضمحل. لما اخطا ادم وحوى
جعلهم الرب نظروا عريهم. الى يستحوا او يتضعوا فينالهم
رحمة الرب. فلم يحملوا الفضيحه للاثم عظمتهم بل بورق
التين ستروا عريهم. ولذلك لما كانت شجرة التين لا ثمرة فيها
بل الورق فقط. الذي يستر الفضيحه النافعه. لعنها
الرب المسيح وقال لا يخرج منك ثمر الى الابد. يعني ان
الذي يستر خطاياه ويحتشم ان يعترف بها. لا يخرج ثمر
التوبه الى الابد. لان عظمته هي التي تمنعه من الاعتراف
يخشى من الفضيحة الزايله. ويرفع نفسه للفضيحه الدايمه
قال وانهم سمعوا صوت الرب الاله ماشي في الفردوس
وقت المسا. فاختفوا من وجه الرب في شجرة الفردوس
فدعا الرب ادم قايلا ادم اين انت. قوله اين انت يعني
انت الحكيم الذي خلقتك ملان من حكمتي. وابدعت اسم
لكل الحيوان. وتنبيت وعلمت الغيب. وتحدثت بما
يكون قبل كونه. افسدت الخطيه عقلك. وفهمك
الحسن. حتى تظن انه يمكن مخلوق ان يختفي عني انا

الذي لا يخلا مني مكان. اين انت من ذلك النعيم للخلق: قال
انهم سمعوا صوت الرب الاله يمشي. يعني صوت قدميه
والرب الاله ذلك الوقت لا جسد له. فكيف يمكن ان يسمع
له صوت مشي. ولكن اسمعه الصوت نبوه. ان سقطتك
هذا لا يكون لك منها خلاص حتى اتجسد من ذريتك وامشي على
الارض بقدمين يسمع صوتهما: ولذلك ساله اين انت
كما يسال الله البشر الذي لا يدروا: ليوجد اني لا بد اصير
انسان من اجلك واتشبه بالناس في كل شي غير الخطيه
فقط: قال وكان سماعهم صوت مشيه وقت المسا.
ليعلمه ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد: اختفوا من
وجه الرب لان الخطيه تحتشم وتقطع الداله: ومن اجل
ذلك امر اهل الكنيسه ان الممتنع من القربان من اجل خطيته
وهو تحت قانون توبتها لا يظهر بين يدي الرب وهو متجسد
على المذبح: بل عند فروغ الانجيل عند ما يامر الشماس بخروج
التايبين يخرج بحشمه وندامه وملامه لنفسه لما اخطا:
واحرم نفسه شجرة الحياه جسد ودم الرب: قال الرب
لادم اين انت. توبيخ له: اعمت الخطيه عقله فظن انه
لا يعرف له موضع: فقال سمعت صوتك ماشي في الفردوس
فخفت. واختفيت لاني عريان: قال له من اعلمك انك عريان

الا

الا انك اكلت من الشجره التي اوصيتك ان لا تاكل منها وحدها:
قال الرب له هذا القول برفق ولطف لعله يتضع ويقول
اخطيت: وذلك انه لو فعل هذا لغفر له الزله. اجاب بالضد
قايلا ان المراه التي جعلت معي هي التي اعطتني اكلت: رد
الملامه على ربه من عظمته ولم يلوم نفسه: لان المتعظم
قط لا يلوم نفسه في زله يزلها. بل اما ان يلوم ربه او الشيطان
او واحد من الناس او معنى من المعاني يوجب الملامه
عليه دون نفسه: وهذا علامة المتعظم اعني من لا يلوم
نفسه في الزلات: التفت الرب الى حوى واختصها قايلا
لم فعلتي بهذا الغشاه تتضع وتقول اخطيت فترحم: فلم
يتركها العظمه تتضع وتلوم نفسها: بل اوجبت الملامه على
غيرها: قايله الحيه الذي اطغتني: ومن اجل هذا قلنا
ان الذي يخطي لا يجب ان يلوم ولا الشيطان نفسه فقط
يلوم: قال الرب للحيه اذ فعلت هذا ملعونه تكوني من دواب
الارض تمشي على بطنك وصدرك. وتاكلي التراب جميع ايام
حياتك: واترك العداوه بينك وبين المراه. وبين زرعك
وبين زرعها: هو يرصد منك الراس: وانت ترصدين عقبه
كان هذا القول كانه للحيه. وهو خاص للشيطان: وانما
الكتاب لما سما الشيطان باسم الحيه اراد الرب ان يجعل

الحيه

مثال له. لكي يعرف منها شره ومضرته. ودلك انه خلق الحيه
مسمومه قتاله يهرب منها ويحدرها كل انسان وكلمن قدر
علي قتلها. اسرع بدلك لكي يكون منها خوفنا منها وتحدرنا
وتحرزنا مثل ما ياتينا منها من الموت تعليم لنا ان نتحدر
ونخاف ونحترز من الدي يمكنه ان يميتنا بسمه خلاف
الحيه لان سم الحيه يميت الجسد الدي لابد له ان يموت.
وسم الشيطان يلقي النفس الغير مايته في جحيم موابد. وكما
ان الحيه ادا انتهشت ووصلت نهشتها الي الجسم ادا لم
يسرع الانسان يقطع موضع السم ويلحقه سريع
قبل تمكينه منه. ولا هو للوقت يسري فيه ويميته. فلدلك
ادا ما الحنش العقلي لسع النفس بفكر من افكاره ادا لم يسرع
يقطع موضع السم بصلاه وتضرع وطلبه من روح المسيح
واعتراف وتدكار كلام الله حتي ينطرد الفكر منها الدي هو
سم بقوة روح المسيح الدي بتشفيه الروحاني يقطع موضع
السم من كل من لا يسرع ويتضرع اليه في دلك. والا
فهو يخطي ويموت. والدي لا يمكنه يقطع سم الحيه ويتوانا
حتي يسري فيه. فهو يسرع يشرب ادويه تخلصه منه
ولدلك يجب ان علي كل من يتمكن منه سم الشيطان ان
يكثر درس الكتب الالهيه ويكثر الصلاوات حتي يزول منه
دلك

دلك الفكر. وان كان الفكر قد تمكن وصار فعل قد مات دلك
الانسان من الله. والدي يلسعه حنش حسي ادا مات لا
يعيش. واما الحنش العقلي فان المسيح لما مات عنا واوجب
الحكم عليه. واعطانا جسده ودمه المحيي به من لسعته بعد
الموت. ودلك انه امرنا ان نعترف وناخد قانون توبه عن
تلك الخطيه التي قد منعتنا من الجسد والدم المحيي واننا
ادا فعلنا دلك وتممنا قانون التوبه اقامنا الجسد والدم
المحيي من الاموات قيامه من موت النفس افضل جدا جدا
من قيامه موت الجسد. هدا هو القول الدي قاله الرب ان
من امن بي وان مات فهو يحيا بالتوبه كما قد قلنا. وكل حي
يامن بي لا يموت الي الابد. يعني بحي الملازم تناول الاسرار المقدسه
الدي من امانته بها. وبحبته في تناولها يمتنع من قبول كل فكر
نجس يوجب له الخطيه التي تمنعه منها. وكل حي يامن
هكدا. ويثمر علي هدا الفعل لا يموت الي الابد. يعني لا يموت
بالخطيه. موت يمنعه من تناول الاسرار المحييه. قال
الله للحيه الدي هو الشيطان ملعون. يعني مثل الشر الدي
تفعله. لان فاعل الشر ملعون. تمشي علي بطنك وصدرك.
يعني ان التابع للشيطان ليس له ابدا سعي الا علي شهوة
بطنه وشهوة قلبه. وتاكل التراب جميع ايام حياتك. يعني التابع له

فكره ابدا في الارضيات. ولاهمه له بالسماويات. قال واجعل العداوه
بينك وبين الامراه. وبين زرعك وزرعها. تحقق ان ليس لجنس
ادم عداوه سواه. هو وجنده. وكل من يعادي ادمي كافر كان او
مومن. فهو من زرع الشيطان. لان الله قال ان زرع الشيطان
يعادي بني ادم وحوي. قال هو يرصد منك الراس. وانت ترصد
منه العقب. يعني لن يكون الانسان ابدا يرصد ويحرس قلبه
من فكر الشيطان. ولا يخلي بدوه الذي هو راسه يصل الي قلبه
كما يحرس نفسه من سم التعبان. لا يخلي راسه تصل الي
جسمه. هذا هو ترصد ان نحن لراسه. الذي من رصده هكذا سلم
من سمه كل ايام حياته. كما ان الذي يرصد راس الحيه لا تلسعه
يسلم من الموت. واما ترصده هو لعقبنا. فمثل التعبان الذي
لكونه علي الارض. وعقبنا علي الارض فهو ابدا يمكنه ان
يلسعنا فيه. ومن اجل هذا امرنا من الحدود الطبيعية
ان نكون نستر ارجلنا بالاحذيه. كذلك الجنس العقلي لكونه
روح ويندس في القلوب. يمكنه ان يلسعنا في قلوبنا بفكر
يبدره في قلوبنا. فيجب علينا كل حين ان نستر قلوبنا منه
بالقراه المتصله بالصلاه الدايمه. وذكر الله بلا فتور. يكون هذا
النعل لقلبنا حذا. يستر من لسعته. واذا ما نظرت اعيننا
او سمعت اداننا. او شم انفنا. او ذاق لساننا. او لمست ايدينا
ما

مانعلم انه ينجس قلوبنا. نسرع سريعا. عن ذلك ونحرك قلوبنا
بالصلاه الدايمه. لكي لا يوصل الشيطان اليه ذكر ما قد شاهدناه
او التفكر فيه. ومع هذا نعلم ان ادم لما خلق لم يكن للنطفه
في جسمه حركه. ولا فعل. بل كان جسمه كجسم المولودين لا فعل
للنطفه فيه. فلما عصا ربه واستحق الموت. ادحركت فيه
النطفه وصارت فاعله. ولذلك التعبان والحيات والعقارب
ما خلقوا لم يكن فيهم سم. بل لما اختفا الشيطان نفسه في الحية
واراد الرب ان يكون هذا الجنس عندنا قياس للشيطان نعلم
منه شره وتجاربه. جعل هذا الجنس ذو سم من الوقت الذي
لعن الحيه. ولما عاقب الله الحيه. اعاد عاقب حوي وقال
بالكثره اكثر احزانك وتنهدك بالحزن تلدين البنين. وتكوني
مدلوله لرجلك. حوي وادم كانوا قياس للنفس وللجسد.
وذلك ان الشيطان. كما لم يجسر علي ادم فطغا حوي وجعلها
خدعة ادم. يفعل الشيطان بالجسد يخايل بشهواته ولذاته
ويغشها قدامه. ويجملها فيه حتي اذا لذت له وذاقها اوصلها
الي العقل. فاذا ذاقها العقل معه ماتوا كليهما. وهذه العقوبه
التي عوقبت بها حوي من الله بها يعاقب الجسد لانه ليس
الحزن. بالتعب والشقا والعبوديه. والامراه هي ايضا
ولم تعاقب بشدت الطلق الا من اجل اللذه الذي ذاقت

طيبها عند الحبل جعل الله الالم عوض اللده: وذلك ان
شيتنا وابدت الاهنا لما كان حبلها بغير لدة رجل لم يكن
طلقها بالالم: فكان لها الحلال المعقوبه المحلوم بها على
الجنس ثم قال لادم سمعت صوت امراتك واكلت من الشجره
التي اوصيتك ان لا تاكل منها: الارض ملعونه من اعمالك
وبالمشقه تاكل منها جميع ايام حياتك: وتنبت لك الشوك
والحسك: وتاكل العشب. وبعرق وجهك تاكل خبزك حتى
تعود الى الارض التي منها اخذت لانك تراب والى التراب
تعود: قال له خيرة امراتك علي واطعتها دوني الارض
ملعونه من اعمالك: يعني بلعنته الارض تنبت الشوك
والحسك فيها الذي نسبه يكون وجود الخبز منها بمشقه
ولذلك قال عند ذكر لعنة الارض ان بالمشقه تاكل منها دايم
وتنبت لك شوك وحسك: كما تجددت النطفه في الانثان
عند المعصيه والسم في جنس الحيات عند لعنتها: لذلك
نبت الشوك عند في الارض عند لعنتها: فبسبب فعل ادم
انبت له الشوك ليتعبه في تفليح الارض ثم قال له بعرق
وجهك تاكل خبزك: وذلك انه من اجل المعصيه قضى بالتعب
على جنس الرجال والنسا: النسا اتعبهم بكثرة الحزن والغم
والم الطلق وخضوعهم تحت راي رجالهم وتسلطهم عليهم
والرجال

والرجال اتعبهم بالعمل والكد والشقا. قال وتاكل العشب.
يعني نبات الارض عاقبه بهذا الغذا لكونه كان في الفردوس
ليس هكذا بل غذا روحاني مثل الملايكه يغتذي به. فلما لم
يعرف الكرامه الذي كان فيها جعله يغتذي بالنبات مثل
البهايم تقضا عليه بالتعب والى يوم موته. لانه قال حتى تعود
الى الارض التي اخذت منها: لانك تراب والى التراب تعود ثم
والقول الذي قضا به في الجند صاب النفس مثله سوا: وذلك
ان الشيطان نزل في النفس وجعلها تنبت افكار وشهوه
وضماير نجسه تضر وتودي خلاف الشوك والحسك الذي انبته
الارض للجند لكي بالمشقه وعرق جبينه ياكل خبزه. كذلك بالمشقه
بتعب لمن تاكل النفس خبزها السماوي الذي اعطاه لها
من السما لتحيا به. ولم يجعل لها اليه وصول ولا تنيل الا
بتنقية ارض قلبها بالتفليح الدايم من كل ذل الخطيه ووجع
كما فلحت وتنقت بتعب والم عادت الافكار النجسه
تنبت فتعود تفلح وتنقي من جديد: وهي كذلك دايم تعمل لكي
تنتحو خبزها تاكله: فبعرق وجهها بالحقيقه وبالمشقه تاكله
كل ايام حياتها: والمقصود بهذا التعب الذي قدر عليها تتضع
وتنمحق وتعرف ضعفها معرفه حقيقيه: بالمشقه تاكله حتى
تكون عند ذاتها كالتراب الذي تصير اليه جسدها عند الموت:

فاذا انسحقت وصارت تراب. فهكذا نفخة روح القدس تهب
لها عدم الاوجاع. وتنتعشها بالكمال من كل نبات شوك الارواح
النجسة. لان الله لا يمتنع ان يجعل لها هذا من البداية. الا
لكونه يعلم انها لم تعرف ضعفها معرفة حقيقية. فلو اعمل لها
ذلك صابها من التعظم ما صاب ادم في الفردوس وهلكت هلاكه.
لان الكامل اذا اخطا والعادم الوجع. ليس يمكن له غفران
كما لم يمكن لادم غفران. حتى مات الاله عنه بالجسد. وليس يموت
الاله دفعة اخرى ليغفر لكل من يخطي بعد ذلك. من اجل هذا
لشفقة الرب على الانسان من خطية العظمة. ليس يعطيه
الكمال وعدم الاوجاع. وذلك انه يجرب الانسان ويعطيه
موهبة صغيرة اما جسدانية او روحانية. فيراه يتعظم ويتمدح
بها. فيشفق عليه ويمتنع ان يعطيه شي. واذا هو لم يتعظم
زاده موهبه اخرى. واذا لم يتعظم زاده ايضا. فاذا ثبت
هكذا دايم لا يتعظم. وعلم منه هذا الثبات. للوقت يوهب له
الكمال وعدم الاوجاع. لانه قال ان الحبة القمح لا تثمر يعني
تعفن. حينئذ تثمر. قال وان ادم دعا اسم امراته حوى الذي
تفسيرها حياة. اي انها ام كل الاحيا. هذا هو عجب عجيب
ان في الوقت الذي قضا الله عليه بالموت. الذي حوى كانت
تسببه سماها حياة. وام كل الاحيا في الوقت الذي كان ينبغي

ان

ان يسميها موت وعلة كل الاموات. ولكن هذا قال الكتاب
بنوه في هذه الموضع ان هذا الموت الذي كان بدوه من الامراه
من الامراه يكون زواله والظفر بالقيامه منه. ومن مريم
العذري والدة الاله التي هي بالحقيقه حياة وام كل
الاحيا. وذلك ان الشيطان كما اخفا نفسه عن ادم
وحوى في الحيه حتى خدعه. لذلك اخفا ابن الله لاهوته
عن الشيطان في جسد الذي اخذه من روح القدس
ومن مريم العذري. واوجده في كل شي انه انسان حقيقي.
واخفا لاهوته عنه في اوجاع الانسان الطبيعيه.
مدة مقامه على الارض مدة ثلثه وثلثين سنه وكذا
لكي ياخذه بالطريقه الذي بها اخذ ادم وحوى. وافتخر
انه حليم كنز الرب فجره بخلعة الحق واخفا الصنارة
في طعمة الذي هو معتاد ان ياكله. فلما اكله ارتشقت
فيه الصنارة. وذلك ان اجساد الادميه كانت له
طعم وتحت سلطانه. كل انسان يموت يحضر اليه
عند موته يحدر نفسه الى الجحيم لكونه لا يعدم
تحرير معصية الله. قد باع نفسه له مثل ادم الاول
فلما ظهر له المسيح في شبه الجسد الذي هو له ظن انه
مثل الكل حضر اليه عند موته على الصليب.

يروم ان يحدره الي الجحيم فقبض عليه الاهنا بقوة لاهوته
وطالبه بموته لكونه وسوس لرونا الكهنه وحش لهم
قتليه وجترهم عليه ولم يقنح حتي جا اليه علي الصليب
يروم انزاله الي الجحيم فلما خرجت نفسه من جسده وهو يروم
يظن انه ياخدها انها نفس انسان لا لاهوت متحد بها
فلما احرقت عينيه والمعيته واعمته ببرق لاهوتها
قبضت عليه وعلي كل من حضر من جنده ونزلت الي الجحيم
اصعدت النفوس المعتقله فيه ثم مضت بهم الي الفردوس
ورجعت الي جسدها وقامت في اليوم التالت قيامه لا الم
فيها ولا موت لكي تهب لناطلبنا تلك القيامه لان المسيح
هو خروف الله الذي بلا عيب قرب نفسه لله ابوه عنا قربان نقي
ادمات عنا وهو لا يستحق الموت فدانا منه نحن الذي نستحق
وخطايانا حملها عنا لان بسبب الخطيه نبت الشوك
ولذلك حمل علي راسه اكليل من الشوك في يوم الجمعه الذي
فيه خلق ادم وحوي وفيه جدد خلقة جنسهم بموته عنهم
وكما كان موته عنهم من ثمرة العود كذلك مات عنهم علي
عود الصليب وكما بسطت حوي يديها الي العود واخذت
من ثمرتها كذلك بسط المسيح يديه عنا وسمروا علي العود
وكما مشت حوي برجليها الي العود لتاخد من ثمرته كذلك سمرت

رجلين

رجلين المسيح عنا عريان وكما ان ادم وحوي حين اكلوا تعروا
كذلك صلب المسيح عنا عريان وكما لبس ادم عند المعصيه تياب
من جلود لباس الحيوان كذلك لبس المسيح تياب حمر وهم يهزوا
به في يوم صلبه وكما ان ادم وهو نايم اخذ ضلع من جنبه خلقة
منه الامراه التي سميت حياه كذلك المسيح فتح جنبه وهو
ميت بالحربه فخرج منه دم وما الذي جعله بالحقيقه لنا حياه
وكما تعظم ادم وحوي والتماسهم الطبيعه الالاهوتيه
التي ليست لهم جلبوا الموت علي جنسهم كذلك باتضاع ابن الله
الكلمه واتحاده بالحقيقه بطبيعه بشريه لم تكن له وتصور
بارادته في صورة عبد انعم بالحياه المويده وملك السموات
علي كل من يتلمذ له من جنسنا ويصيروا بالحقيقه بنين فيحيوا
معه بطاعته لله ابوه كما ماتوا بني ادم الاول معه بمعصيته لله خالقه

القراه التاسعه عشره يوم الاتنين من اسبوع التاسع من الصوم

وصنع الرب الاله لادم وامراته سرابيل من الجلود والبسهما وقال
الله ان ادم صار كواحد منا يعلم الخير والشر لعله الان من
فردوس النعيم يمد يده فياخذ من شجرة الحياه فياكل منها
فيحيا الي الابد فاخرجه الرب الاله ليعمل في الارض الذي
منها اخذ واخرج ادم واسكنه مقابل فردوس النعيم واسر الكاروبيم

وبيده حربة لهيب النار المتقلبة ليحفظ طريق شجرة الحيا.
نعرف ادم حوى امراته فحبلت وولدت قايين. وقالت اقتنيت
بالله رجلا. فعادت وولدت اخاه هابيل. فكان هابيل راعي
غنم. وكان قاين يحرث الارض. فلما كان بعد ايام جاب قايين
من ثمرة ارضه قربان للرب. وجاب هابيل من ابكار غنمه وسمانها.
فسر الله بهابيل وبقربانه. ولم يسر بقايين بقربانه. فغم قايين جدا
وعبس وجهه جدا. فقال الرب الاله لقايين لماذا صرت حزينا. ولم
عبس وجهك ان احسنت قبلت منك وان لم تحسن فالخطية
احمد نحوك يكون رجوعه وانت تقبل اليها التفسير قال
ان الله صنع لادم وامراته ثياب من جلود والبسهم اياها.
ذلك انه لما رام ان يخرجهم من الفردوس الى الارض الملايمة
اخلق جسمهم لجنس الحيوان يباشروا به شقا الارض. وفي
الفردوس لعدم الشقا ومباشرة النعيم فقط والراحة الدايمه
لم يكونوا يحتاجون الى ذلك. قال وعندما البسهم تلك الثياب
قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر. فلعله الان
يبسط يده ياكل من شجرة الحياة ويحيا الى الابد. هاهنا اثبت
تتليث اقانيم الله بقوله كواحد منا. قال ادم قبل هذا الوقت الكتاب
يعرف طيبة شجرة الحياة الالهية. ولم يكن يعرف رداوة.
وفسالة الشجرة الارضية الذي نهاه عنها. والان قد صار

يعرف

يعرف جودة ورداوة هذا. فان تركناه شاكل في الفردوس
فهو لا يغتدي الا بشجرة الحياة التي من اغتدا بها دام
حيا الى الابد. لانه ما دام يغتدي بها لا يمكن ان يموت.
فلا بد ان يموت كالكلمة التي حكمت عليه بها عندما نهيته
عن الشجرة ان لا ياكل منها. فمن اجل هذا يجب اخراجه من الفردوس
الى الارض الذي يمكنه فيها انه يموت. هذا قاله الله الاب
مثل المشورة الذي لهم قال عند خلقة ادم لنخلق انسان على
صورتنا وشبهنا. وهم ابنه وروح قدسه. فان كان الله
الاب الذي لا اب له ولا ابن يكرر الكتاب القول عنه
هكذا انه فيما يعمل كان يتكلم على سبيل المشورة مع ابنه وروح
قدسه. كما قد قال اشعيا النبي عن المسيح انه ملاك المشورة
العظما. فالمخلوق الذي يرى انه لا يحتاج الى مشورة عظمته
بالحقيقة اعظم من عظما ابليس لانه لم يرضا يعادل نفسه بالله
الاب بل شرف نفسه عليه. قال وان الله اخرج ادم من الفردوس
يعمل في الارض التي منها اخذ. حين اسكنه في الفردوس قال
انه تركه فيه ليعمل ويحفظ وفي الارض قال ليعمل في الارض
الذي منها اخذ ويعني بهذا العمل تفليح الجسداني. واما في الارض
الفردوس تفليح روحاني. وهو ان يفلح قلبه من افكار العظما.
عالم وعارف بضعفه وانه مخلوق ومحتاج بالحقيقة الى

تموت حالته وتتغير وتنتقل من حال الى حال لان كل مخلوف
متغير ومنتقل هذا هو العمل الذي اوصى الله ادم ان يعمله في الفردوس
تفليح قلبه من افكار العظمة باذكاره نفسه بضعف ذاته
كل حين وتغيره وانقلابه وانه لا يمكنه ابدًا ان يصير غير متغير
وغير منتقل من حال الى حال لان مخلوق لا يمكنه ان يصير
هكذا ولكن هكذا انما الطبيعة الالهية الاب والابن
والروح القدس هي وحدها التي لا تتغير ولا تتقلب هذا
هو العمل والتفليح للقلب الذي الزم ادم بعملها والحفظ
الذي اوصى به ان يحفظ ذاته ممن يخدعه بافكار العظمة
ويحرص نفسه منه بكل حرص فلما لم يعمل هذا العمل ولم يحفظ
بل مكن الخداع خدعه وقال انك تصير الاه صدقه ما لا
ينبغي ان يصدق لان الاله لا يتغير والطبيعة المخلوقة
تتغير فكيف يمكن تصير لا تتغير وكيف يصدق من امس واليوم
كان انه يصير ازلي لم يزل كيف يمكنه ان يتقدم الى خلق
قبل غير خلقه حتى يصير لا بدو له فجهل عظيم جهله
رغبة في العظمة وان يصير راس لا راس له وكلمن يرضا
لنفسه ان يكون لا مشورة ولا معلم فقد رضي بما رضي به ادم
من العظمة بمشورة الشيطان انزل ادم من الفردوس وترك
في الارض يفلح فيها عوض تفليح قلبه في نعيم الفردوس وترك

واحد

واحد من عظماء الملايكة يحرس منه طريق شجرة الحياة بحربة
نار ملهبة واسكنه قبالة الفردوس لكي يراه ويتحصر على ما
اعدم نفسه اياه من عظيم النعيم ويندم ويحزن فيحصل له توبة
لذلك امرت الكنيسة ان يكون الذي يخطي ويمنع من القربان
شجرة الحياة بقانون الاعتراف يخرج بعد الانجيل عندما يامر
الشماس بخروج المعترفين واخراج لا يمضي يروح بل يقف
عند الباب لينحصر ويندم على ما حرم ذاته اياه من ذلك النعمة
فالذي بغير خطية يمتنع ويحال من الاسرار المقدسة لكي يندم
او يتحصر اذا امتنع بمحل خطية اوكيف اذا رام ان يخطي يمتنع
من الخطية خوف ان يمنع من الاسرار المقدسة لانه قد يمنع
ويحال بغير خطية فكيف منفعة الامتناع عنده الم تمنعه
من الخطية اذا رامها وحين لسعوا بني اسرايل من الحيات
في البرية وماتت جموع لان الحيات ثارت عليهم بلدغ وزيادة
سخطة من الله سال موسى الله فيهم فامر بصلب حية نحاس
في وسط الجماعة ومن لسع يسرع ينظر الى الحية النحاس
المصلوبة فلن يموت ومن لا ينظر اليها لوقته يموت وهنا
المسيح قال ان تلك الحية المصلوبة مثال الصليب لكي من
يامن بي لا يهلك بل ينال الحياة موابدة وذلك انه اعطانا جسده
ودمه الذي اهرقه عنا على الصليب وامرنا بالمحبة في تناوله

والرغبة اليه والجهاد على الدنو منه. والحرص بكل الحرص
على حفظ انفسنا من كل ما يمنعنا منه بامانة وتعليم انه
الحياة المؤبدة ومغفرة الخطايا لمن امن هكذا. وحب ورب
هكذا فانه عندما يلسعه الثعبان العقلي ويلقا سمه ولعله
الذي هو الفكر النجس فانه من ساعته ينظر بعقله الى جسد
ودم المسيح ويعلم انه متى تمكن من نفسه ذلك الفكر النجس
الذي هو السم وهو يخطي ويتمم الفكر بالفعل ويموت ويحرم
الجسد والدم المحيي فان المومن المحب اذا فكر هكذا
ونظر الى الجسد الذي صلب عنه. هو لوقته بامانته ومحبته
فيه يطرد بقوته ذلك الفكر النجس ولا يتممه بالفعل
ويخلص وهو يتناجى ولا تقتله لسعة الحية التي لسعته
ومن كان لا يامن ويحب هكذا فاذا لسعه التنين
العقلي والحنش الشيطاني بفكر نجس فانه لا ينظر الى الجسد
والدم المحيي لانه ليس فيه امانة ولا محبة ولا همة ولا
يبالي بما يمنعه منه. لانه هو لقلة امانته به وبالنعمة
والفايدة الكاينة منه والحياة المؤبدة وغفران
الخطايا. ومشاركة لاهوت المسيح الذي تعلن كل خطية
لقلة معرفته. واما انه بهذه الفوايد الكاينة
منه قد يمتنع منه بغير خطية. فكيف يمتنع من الخطية

ليلا

ليلا يتسع منه فهو يقبل الفكر النجس ويتممه بالفعل
اما زنا. واما سرقة واما كذب واما نميمة وما اشبه
هولاء. واذا هو يتمم الخطية بالفعل فقد مات لان الخطية
اذا كانت فكر فهي سم فقط. فقد رماها الحنش العقلي
داخل القلب فاذا تمت الخطية بالفعل بالجسد فقد
ذاق السم وقتل. والمومن يؤمن بان جسد المسيح ودمه
هو الحياة المؤبدة امانة صحيحة صادقة وله فيه رغبة
ومحبة وشوق. وان هو غفل عن نفسه عندما يلسعه
وعمل بالفكر ومات واخطا بالجسد فانه امانته
بالجسد المحيي وروح الامانة والمحبة الذي داخله
والشوق الذي له في تناوله تعوجه ان ينزع باخذ
توبة لكي يحيا بها من موته وينتهي الوصول الى
شجرة الحياة دفعة اخرى. وهذا هو الذي قال الرب
عنه ان الذي يامن بي وان مات فهو يحيا. ثم الذي
ذكرناه اولا انه مستيقظ محبة في تناول الجسد
والدم المحيي وطارد من قلبه كل سم من بداية الامر
فهو المومن الحي. الذي قال الرب عنه ان كل حي
يامن بي لا يموت الى الابد. ولما كان ادم الاول من عرف
ادم حوى امراته فحبلت وولدت ابنا ودعى اسمه قاين

ثم ولدت الثاني ودعي اسمه هابيل. قال وكان قايين فلاح
في الارض وهابيل راعي غنم فقربوا لله قربان قايين وهابيل.
اما هابيل فبحسن همه وتعظيم لله قرب له بكر غنمه واسمنهم
وقايين اخذ من ثمر الارض خلاف ذلك. لم ياخذ بكر ولا اطيب
الثمر لحسن همة اخيه وتعظيمه لله فقبل الله قربان هابيل
لحسن همته به وتعظيمه اياه. ولم يلتفت الى قربان قايين.
فلما نظر قايين ان الله ارسل النار قبلت قربان اخيه ولم
يقبل قربانه اغتم وحسد اخيه جدا. فلما نظر الله قد اغتم
وحسد اسرع والمخاطبة لكي يحيد عنه هذين الوجعين
الملعونين. الاغتمام والحسد الذي منهم يولد القتل. قايلا
له ان احسنت قبلت قربانك منك. واذا لم فاخطيت اخمد.
يعني ان احسنت وقربت قربان بحسن همه مثل اخيك. فهو
يقبل منك انت ايضا. واذا لم تفعل ذلك فقد اخطيت باغتمامك
وحسدك. لان الاغتمام لا يكون الا على فساد ما لا يمكن
الانسان صلاحه. وانت الذي كنت سبب هذا الفساد.
لكونك لم تهتم بحسن عود من الان واحسن همتك مثل اخوك.
وانت يقبل منك مثله. ولا تحسده على ما قد تستطيع ان تصل
اليه مثله. اخمد واسكن اغتمامك. علمنا الكتاب بهذا
القول. ان وجع الغم ووجع الحسد عظيمين الخطر.

حسدك

ويجب

٦١

ويجب سرعة الاهتمام بهذه النزعة في تسكينهم واخذ لعهم
واخمادهم. وذلك ان الشيطان اذا القى في الانسان غضب
ونظر يقبله من شدة عليه واعما قلبه به وبغضه فيه
حياته وجفاه على ذاته وسهل عليه قتل نفسه كالذي فعل
يهوذا الاسخريوطي. فليس يكون كفر ولا خطيه اخرى تعادل
خطيه من يقتل نفسه لان الكفر وغيره يمكن بالتوبه بعد ان
يكون الانسان حي. وهذا الفعل لا يوجد بعده توبه
لكون الانسان قد مات فليس خطيه تشاكله. والحسد هو
ايضا اذا بدر الشيطان في القلب ونظر يقبله شدة
عليه وعظم بغضه الذي يحسده حتى يحسن له قتله.
ولو يكون اخوه كما قد فعل بقايين.

القراة الثامنة يوم الاثنين من الاسبوع الثاني من الصوم

ثم قال قايين لهابيل اخيه مر بنا نسير في الوطا فبينما هو
هما ماشيان في الوطا قام قايين على هابيل اخيه فقتله. وقال
الله لقايين اين هابيل اخيك فقال لا ادري ارقيب انا
على اخي. فقال الله لم فعلت هذا ان صوت دم اخيك ينادي
الي من الارض. من الان ملعون انت من الارض الذي فتحت
فاها. وقبلت دم اخيك من يدك. واذا انت عملت عملت في

الارض لا تعود تعطيك قوتها. ولتكن فازعا تايها في الارض
فقال قاين يا رب عظمت خطيتي ان تغفرها لي. واذا اخرجتني
اليوم من وجه الارض ومن وجهك. واكون فازعا تايها في
الارض ويكون كل من وجدني يقتلني. فقال له الرب الا انه
ليس كذلك. ولكن كل قاتل قاين فانه يجازا واحد بسبعة
وجعل الرب الاله اية في قاين لكي لا يقتله كل من يجده. لتفسير
لما قتل قاين لحسده لاخيه من ايراد الشيطان. وعلم الشيطان
انه قد قبله منه. شدده عليه والقى بغضة الموت لاخيه. وعلمه
امر لم يكن بعد. وهو ان الموت والقتل لم يكونوا بعد يعرفوه. لانه
الى ذلك الوقت لم يكن احد منهم مات. فحين قبل قاين زرع
الشيطان علمه ان يقتل اخيه بغيا وقساوة. ولم يرجه الى الخطا
فقتله. والله محب البشر اراد توبته. كما قد اراد توبة ادم
في الفردوس فخاطبه مع عظم الخطية التي فعلها قايلا له
اين اخوك هابيل. لعله يندم ويعترف ويقول اخطيت
وكان قاين لما فرغ من قتل اخيه حزن. فلما علم الشيطان انه
قد حزن. شدد عليه الحزن والاغتمام حتى ايس من الغفران
ومع ذلك عمي قلبه حتى ظن ان الله يخفا عنه امره. فلما
سأله الله اين اخوك كذب وقال لا ادري هل انا حافظ لاخي
زاد على خطيته القتل الكذب بالله. فلعنه وابلاه بالارتعاش

والفزع

ان دم اخيه

والفزع والتوهان في الارض وشرح له الدم يصرخ اليه من الارض
الى ان يحقق عند السامعين ان دم الانسان اذا اهرق يكون
الله طالب الذي اهرقه. ومنتقم لذلك الدم. وان ذلك الدم لا
يزال يلتمس من الله الانتقام له ممن اهرقه ظلما. وحين سمع قاين
قول الله هذا قال خطيتي اعظم من ان تغفرها لي اذ انت قد
ابعدتني عن وجهك وابليتني بالارتعاش والفزع والتوهان
في الارض ويكون كل من يجدني يقتلني. فقال الله ليس كذلك
كل من يقتل قاين يجازا واحد بسبعة اضعاف. منع تبارك اسمه
من القتل بكل جهة. حتى والذي يقتل. قال ومن قتله يجازا
واحدا بسبعة. لانه وان كان مستحق القتل فان الذي يقتله
يخطي اكثر منه. وذلك القاتل فعقابه عند الله عظيم في النار
المؤبده. فمالك انت تقتله وتلتمس خطيته عليك. بل اتركه
لنقمة الله الذي هو وحده الديان والمنتقم لكل مظلوم. وهذا
هو ناموس المسيح ابن الله الذي اعطاه لنا. ان لا ننتقم
لانفسنا ممن ياتي الينا ببلا. لكي ينتقم منا هو ايضا على اساتنا.
بل نغفر ليغفر هو ايضا لنا

القراة التاسعة عشرة يوم الاربعا الاسبوع الثاني من الصوم

فخرج قاين من وجه الرب. وسكن في ارض نود شرقي عدن. وعرف

قاين امراته. وحبلت وولدت اخنوخ وكان يبني مدينه
وسما المدينه علي اسم ابنه اخنوخ. وولد لاخنوخ عبداد وعبداد
ولد مهلاليل ومهلاليل ولد متوشالح ومتوشالح ولد لامخ
واخد لامخ لنفسه امراتين اسم احدهما اضاعادي واسم
الثانيه تشالا. وولدت اعادي يوبيل وهو اول من سكن
القبب ومقتنيين الماشيه واسم اخيه يوبال وهو اول كان
من احدث الالحان والقيثار. وتشالا ولدت توبيل وهو
كان ضارب النحاس والحديد واخت توبيل نعما. وقال لامخ
لامراته اعاد وتشالا اسمعا صوتي يا امراتي لامخ انصتا
لقولي من اجل اني قتلت رجل بضربتي وغلاما بلطمتي
من اجل انه واحد سبعه يجازا قاين ولامخ الى سبعين سابوع
وعرف ادم حوى امراته فحبلت وولدت غلاما فدعت اسمه
شيث قايله من اجل انه قام لي خلف اخر بدله هابيل الذي قتله
قاين. وولد غلام لشيث ودعا اسمه انوش وفي ذلك انه
كان يرجوا ان يدعوا باسم الرب الاله لغفرين خطا ادم
في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه قبالته في الارض
وحين اخطا قاين ايضا اخرجه الله من الارض الذي ابيه
بها ساكن الى ارض دونها لكي يكون نفيه عن الارض
عقابا له. وهذا هو ناموس الكنيسه التي امرت باخراج الخاطي

من

من الكنيسه بعد الانجيل وابعاده من بين الجماعة تاديبا له
ولمن ينظر. ثم ان قاين في الارض التي فيها ابعد عرف
امراته. وحبلت وولدت له اولاد وتكاثر نسل قاين في تلك
الارض وفي جبل ونبوا الملك. وكان فيهم من يسكن القفر في
الاخبيه يربي المواشي ومنهم حدادين ونحاسين لانهم الذي
احدثوا اهل الصنعه ولذلك احدثوا الالحان والقياثير
وكان ذلك من ارشاد الشيطان لهم لكي باللهوا والطرب
الجسداني يلقيهم في خطية الزنا. ولذلك كان لانهم كانوا
بغير ناموس يفسقوا فسق كثير الذكور بالاناث خاصه. واما
فسق خارج الطبيعه فلم يحدث بينهم ذلك الوقت. وكان
واحد من نسل قاين اسمه لامخ قد ذهب نظره وهو جالس
يحرص منه زرعة فسمع حس قاين ماشي فيها ظن انه وحش
ضربه بسهم نشاب قتله. وكان ولد له جالس قدامه صغير
جدا. فاعلمه انك قتلت جدنا قاين فتندم ولطم يده الواحد
على الاخرى صادفت راس ولده فقتله. ولذلك قال قتلت رجل
بضربتي وغلام بلطمتي. وكما قد قال هذا خلو من قبل قاين
يجازي واحد بسبعة قال من قبل لامخ يجازي سبعه بسبعين
قصد انه تبارك اسمه ان لا يقتل احد احدا جمله كافيه ولو كان
جرمه ما كان. وهذا هو القول الذي قال الرب لبطرس حين

سَالَهُ اذا اخطي علي اخي اغفر له الي كم الي سبعة مرات
قال له ليس الي سبعة مرات بل الي سبع سبعين مرة كما قد
قيل لقايين ولامخ ولما قتل قايين هابيل عاد ادم وعرف امراته
فولدت له ابنا فاسماه شيت وقال هذا خلف هابيل الذي قتله
اخوه وشيت ولد انوش وهاولا كانوا يدعوا اسم الرب الاله
بخلاف بني قايين الذين كانوا للشياطين طايعين وللاوامر
متعبدين وكانوا بني شيت تحت الفردوس في الارض قبالته
متعبدين لله جدا ولم يمكن الشيطان ان يجعلهم ان يكونوا
كذلك حتي الهاهم بالالحان والقيثار والطرب الشيطاني
امانه تحريض الشهوه فيهم لانه بقوة حتي يخطوا بالاحتشمه
ولانا موثر طبيعي بل طرد ذكر يخطي مع كل انثي يهواها

القراة العاشر يوم الخميس من الاسبوع الرابع من الصوم المقد

هذا سفر بنوة البشر في يوم خلق الله ادم بصورة الله خلقه
ذكرا وانثي خلقهما ودعا اسمه ادم يوم خلقهما فعاش ادم مايتي
وثلاثين سنه وولد له ولد شبهه علي صورته ودعا اسمه شيت
وعاش ادم بعدما ولد له شيت بسبعماية سنة وولد له بنين
وبنات فكان جميع ما عاش ادم تسعماية وثلاثين سنة ثم مات
وعاش شيت مايتي وخمس سنين فولد له انوش وعاش شيت
من

٦٤

ماولد
من بعد انوش سبعماية وسبعة سنين وولد له بنين وبنات
فكان جميع ما عاش شيت تسعماية واثني عشر سنه ثم مات وعاش
انوش مايه وتسعين سنه وولد له قينان وعاش انوش من
بعدما ولد له قينان بسبعماية وخمسة عشر سنه وولد له بنين
وبنات فكان جميع ما عاش انوش تسعماية وخمس سنين ثم
مات وعاش قينان مايه وسبعون سنه وولد له مهلاليل
وعاش قينان من بعدما ولد له مهلاليل سبعماية واربعين سنه
وولد له بنون وبنات وكان جميع ما عاش قينان تسعماية وعشرة
سنين ثم مات وعاش مهلاليل مايه وخمسه وستون سنه
فولد يرد وعاش مهلاليل بعدما ولد له يرد سبعماية وثلاثون
سنه وولد له بنين وبنات فكان جميع ما عاش مهلاليل
ثمانماية وخمسه وتسعون سنه ثم مات وعاش يرد مايه واثنين
وستون سنه وولد له اخنوخ وعاش يرد من بعدما ولد له
اخنوخ ثمانماية سنه وولد له بنين وبنات وكان جميع ما عاش
يرد تسعماية واثنين وستون سنه ثم مات وعاش اخنوخ مايه
خمسه وستون سنه وولد له متوشلح وارضي اخنوخ اعماله
قدام الله وعاش اخنوخ من بعدما ولد له متوشلح مايتي سنه وولد
له بنون وبنات وكان ايام اخنوخ ثلثماية وخمسه وستين سنه
فارضا اخنوخ الله ولم يوجد لان الله نقله وعاش متوشلح مايه

وثمانيون سنه وولد له لامخ وعاش متوشلح بعد ما ولد له
لامخ سبعمايه واثنين وثمانيون سنه وولد له بنين وبنات
وكان جميع ما عاش متوشلح تسعمايه واثنين وستون سنه
ثم مات وعاش لامخ مايه واثنين وثمانيون سنه وولد له غلام
اسماه نوح وقال هذا الذي يحيينا من اتعابنا ومن اعمال ايدينا
ومن الارض التي لعنها الله فعاش لامخ من بعد ما ولد له
نوح خمسمايه وخمسه وتسعين سنه وولد له بنون
وبنات وكان جميع ما عاش لامخ سبعمايه سبعه وسبعين
سنه ثم مات التفسير قال في اليوم الذي خلق الله الانسان
كصورته ومثاله ذكرا وانثى خلقهما ودعا اسمه ادم حتى ان
الذكر والانثى ادم وحوى في يوم واحد خلقهما كليهما اسماها
ادم لان ادم لغه بالعبرانيه تفسيرها الانسان واسم
الانسان فهو واقع على الرجل والامراه لان لكل ادميين
ثم وصف تواليدهم واعمارهم اعني ادم وبنيه واحد بعد واحد
وما كان لهم من عمر طويل الذي انتهى الى تسعمايه واثنين
وستون سنه وهولاء اجمعين كانوا يسكنوا في الارض
التي دون الفردوس وهم لله مرضيين وكل بني قايين قاتل
اخيه سكان في الارض التي دون تلك الارض متمرغين
في كل فعال الخطايا من الزنا والاغاني واللهو وكانوا بني

شيت

شيت السكان في الارض الفوقانيه اذا ما نزلوا عندهم في
امر ما يسمعوا الاغاني والتباتير سيلذوا بها لكونها شي لم
يسمعوه قط ولا عرفوه ويطربوا لها جدا وعند طربهم يخا لطوهم
في الخطيه ولا يعودوا يصعدوا الى فوق ومن نزل الى اسفل
لاجل خبرهم فلا يعود يصعد فلم يزالوا الفوقانيين ينحصروا
والسفلانيين يكثروا مده طويله الا ان اخنوخ المرضي
لله اكثر الوعظ والانذار في زمانه لبني شيت واخذ يكثر
الوصيه والتحذير في الامتناع من النزول الى بني قايين
ومخالطتهم البته وانه يحفظوا القوم في زمانه من النزول
وبعد زمانه انحفظوا بوعظه زمان طويل وبعد اسر
الله جدا بفعل اخنوخ وعظم محبته فيه لانه يكثر
الوصيه والوعظ لمن في زمانه ان يتحفظوا ان لا يخطوا
وانتقله من بين الناس وانعم عليه بالحياه والبقا في الجنه
الى مجي المسيح الكذاب يحدر اليه هو وايلياس النبي الذي
هو ايضا حي ويبكتاه ويوضحا الكذب اياته وعجايبه
بايات وعجايب حقيقيه يفعلاها ويرجع الى المسيح الحق
على ايديهم كثير من اليهود الذي من اجلهم ابقا الله اليهود
في الدنيا ويخجل تلك الجماعه التي تامن به في ذلك الزمان
وحينيذا يشتد غضب المسيح الكذاب ويقتلهما اعني اخنوخ

وايليا

وبعد قتلهما بثلثة ايام تقوم القيامه :: ولما ولد نوح قال
الكتاب ان ابوه قال ان هذا الذي يريحنا من اتعابنا
واعمال ايدينا ومن الارض التي لعنها الرب الاله وذلك ان
الارض الذي كانوا بها سكان بني شيت وبني قاين كثيرة
الشوك كثيرة الجفا والوعر تتعب سكانها جدا وزرعها
لا يغل ثمره لتين لان الله قال لقاين تعمل في الارض ولا
تعطيك قوتها :: فلما ولد نوح تنبا ابوه ان على يده يكون
الخلاص بنقله بني ادم من تلك الارض الى الارض العامره
اليوم وذلك ان الارض هذا العامر من شرقها جبال عظيمه
شامخة لا يمكن انسان يصعدهم تحول بين سكان هذا
الارض وتلك الارض فلما نزل الطوفان وغرق كل
الارض شرقيها وغربيها وعلى كل الجبال سير الله السفينه
من الارض الشرقيه فوق الما وعدا بها الجبال الى هذا الجبال
الارض وتمت نبوة والد نوح انهم على يديه يستريحوا من
تلك الارض الشقيه التعبه وبقية الارض خاليه خراب
من زمان الطوفان الى الان

القراة الحادية عشر يوم الجمعة عشية الاسبوع الثاني من الصوم المقدس

وكان نوح ابن خمسمايه سنه وولد له ثلثه بنين سام

وحام

وحام ويافث فكان لما بدوا الناس يكثروا في الارض وولد
لهم بنات نظروا بنوا الله بنات الناس حسان فاتخذوهم
نسا من كلما اختاروا وقال الرب الاله لا يثبت روحي
في هولاي الناس الى الدهر من اجل انهم لحم ولتكن ايامهم مايه
وعشرين سنه وكان في تلك الايام الجبابره على الارض
ومن بعد ذلك من اجل بني الله دخلوا على بنات الناس وكانوا يلدوا
لهم جبابره الدهر الناس المسميين فلما راى الرب الاله ان
بنات الناس كثروا على الارض وكله احد في قلبه الشر
جميع الايام وتاسف الله على ادم اذ خلقه على الارض
فقال الرب الاله امحوا البشر الذي خلقت من وجه الارض
البشر والبهايم والدبيب الى طير السما من اجل اني قد ندمت
اذ خلقتهم فوجد نوح نعمه قدام الرب الاله :: وهذه شرح
ما نواله لنوح المفسر قال لان نوح حين صار له خمسمايه
سنه ولد له ثلاثة بنين عظيمه هي فضيلة الطهاره وقليله
جدا ومرضيه لله ومشبه لمن يعتمل الحياه والبقا والنعمة
ذلك الزمان كانوا جميع الناس يعشقون فسقا بلا حيا
ونوح بينهم غير متزوج خمسمايه سنه قال وان الناس ولد
لهم بنات تسما بني قاين المتشقه بين الناس قال فنظروا
بني الله الى بنات الناس انهم حسان فاتخذوهم نسا من كلما

اختاروا بني شيت المتعبدين لله يسميهم بني الاله قال انهم
نظروا بنات الناس يعني بنات قايين فحسنهم لهم الشيطان
وانحطوا من العلو العالي فلم الطهارة الذي استحقوا ان
يدعوا بني الله وتزوجوا بنات الناس يعني بنات قايين
من كل ما اختاروا يعني كان الواحد ياخذ من تحسن
عنده واختار تهاعينه قال الله لا تسكن روحي في هاولاي
الناس الى الابد لانهم لحم يعني العقل اذا وافق الجند اللحم
على كلما يهواه غلظ وكثف وصار هو ايضا لحم روح
الله لا تسكن في لحم نحو هكذا بل في العقل الذي ليس
هو لحم بل معاند لهوا اللحم ومانع جنده من كل خطية يهواها
مثل راكب البهيمه الذي باللجام والمقرعة يمنع الدهر
منها التقفز على البهيمه الانثى الذي يراها قدامه ومن
اعراض قرطا وشعيرا او زرع اخضر من زرع الناس
لذلك كل عقل يمنع جنده بخوف الله وبالتعب مع الصوم
والسهر والسجود من شهوة النكاح ومن التمانز طعاما
وشرابا فوق العدد ومن كل ظلما واستكبار فان روح
الله القدوس تسكن فيه لكونه ليس مايل الى الجند اللحمي
بل الى روح الله القدوس لان العقل بين هذين الاثنين
روح القدس والجسد واللحم قال فان مال الى روح القدس

وخضع

وخضع لهواه كان روح كما قال الرب ان المولود من الروح
روح لانه بميله نحوا الروح يسكن فيه الروح القدس ويصير
روح وان مال الى الجند كان الجند كما قال الرب ان المولود
من الجند جند هو يسمي العقل المايل الى الجند مولود من
الجند وفي هذا العقل الذي صار جند لا يسكن روح الله
لان ذلك الانسان كله جند قال الله هولاي قد صاروا
لحم لا يسكن روحي فيهم الى الابد تكون اياهم مايه وعشرون
سنه لعنه عظيمه ومحق وقصر عمر هو الزنا والفسق
وذلك ان الله من بغضه له ومقته لمن يفعله انقص اعمار
الناس من تسعمايه اثنين وستون سنه حطهم الى مايه
وعشرون وليس ذلك فقط بل وندم على خلقتهم وعزم على
ابادتهم اجمعين وليس هم فقط بل وكل حيوان موجود على
الارض من خلقهم فقال الكتاب انه ندم على خلق الانسان
يريد بهذا ان لا يشا هلاك انسان واحد وانه يتاسف
على من يهلك ولكن لكون العدل هكذا كان يقضي ان
يخلق الانسان مخير مريد له سلطان ارادته عمل الخير
اخذ الملكوت بحق واذا هو عمل الشر عوقب بحق وقد علم
الله ان الكثير من الناس لا يخلص منهم الا القليل وثبت
ذلك لونهم لا يمكنهم ان يخلقوا الاخيرين والقليل من الكثير

يميلوا الي الخير في كل زمان ؛ لان الله لكثرة جوده وكرمه فرح
كتير يفرح بهم ؛ وليس يسره هلاك من يهلك منهم ؛ بل يتاسف
عليهم ؛ ومراده كله ان يميلوا الي الخير ؛ ولكن جبرهم علي دلك
غير ممكن ؛ لان الجبر والتكليف لا يستحق مكافاه ؛ وهدا الهلاك
العام الدي هو غرم عليه ؛ لم يكن له سبب الا ان الناس
باسرهم اخطوا وكثر شرهم ؛ وقلبهم مايل الي الشر كل حين
ساير الايام ؛ ودلك انه ادا نظر البعض يخطوا ؛ والبعض لا
يخطوا ؛ ليس يهلك هلاكا عام ؛ بل يودب بالبلايا ؛ لان جميع
البلايا مثل الامراض والغلا والفنا ؛ والاسر والتبني الحمار
ليس يقصد بكل هولاي سوا تنبيه الناس وايقاضهم للتوبة
فمن يتيقظ انتفع ؛ ومن لا يتيقظ يكون البلية سبب ايجاب
الحكم عليه يوم الحساب ؛ يقول له الله ما ايقضتك بالبليه
مره علي مره ؛ وبوعظ الكتب ؛ وبموت من يعز عليك ؛ فمادا
لم تستيقظ ؛ قال وعندما اخطوا جميع الناس ؛ وجد نوح
نعمه عند الله ؛ لكونه وحده لم يخطي دون جميع الناس
ونعمه عظيمه تجد عند الله من يصنع فضيله او يحفظ
وصيه دون اهل زمانه ؛ وبه يدين الله كل اهل زمانه ادا
هم احتجوا ان قدرتنا ضعفت عن حفظها ؛ يقول الله
لهم فر فيقلم ؛ فلان كيف قدر علي حفظها ؛ وهكدا يدين حنان

وقيافا ؛

وقيافا وعلما اليهود بتلاميده قايلا كيف حققتوا معرفتي هولاي
الاميين وصدقوا بي ؛ انتم لم تصدقوا قولي

القراية التاسعة عشر ليوم الاتنين الجمعة الثالثة من الصوم

وكان نوح انسان صديق كامل في جيلة ؛ مرضي لله ؛ وكان
لنوح تلاتة بنين سام وحام ويافث ؛ وفسدت الارض قدام
الله وامتلت الارض ظلمة ؛ ونظر الرب الارض قد فسدت ؛
وان كل جسد قد افسد طريقه قدام الله ؛ وقال الله لنوح
قد حضر كل حين جميع الناس امامي ؛ لان الارض قد امتلت
من جورهم ؛ وهو دا انا مفسدهم والارض ايضا ؛ فاصنع انت
تابوت من خشب الساج ؛ واصنع فيه علالي ؛ وتطليه من
داخل ومن خارج بالزفت ؛ وهكدا اصنع بالتابوت تلتماية
دراع ؛ طول التابوت خمسون دراع ؛ عرضه وارتفاعه
تلاتون دراعا ؛ فاجمع واصنع التابوت وتكمله الي فوق
في دراع واحد ؛ واصنع بابه من جنبه ؛ واصنع اسفله ثانيه
وتلته ؛ وها انا مرسل الطوفان علي الارض ليهلك كل
جسد فيه روح حيه تحت السما ؛ وجميع ما علي الارض
يهلك ؛ واقيم عهدي معك ؛ وادخل في التابوت انت
وبنوك وامراتك ونسا بنيك ومن كل البهايم ومن كل

الوحوش ومن كل جنس اثنين اثنين يدخل الجميع
الى التابوت لتعولهم معك ذكرا وانثى يكونوا من كل
طير السما كجنسه ومن كل البهايم كجنسهم ومن كل
دبيب يدب على الارض اثنين اثنين تدخل الجميع
الى التابوت وتعولهم معك ذكرا وانثى يكونوا من كل
طير السما كجنسه ومن كل البهايم كجنسه ومن كل
دبيب يدب على الارض اثنين اثنين تدخل الجميع الى
التابوت ذكرا وانثى يكونوا من كل طير السما كجنسه
ومن كل البهايم كجنسهم ومن كل دبيب يدب على
الارض اثنين اثنين يدخلوا معك ليغتذوا معك
ذكرا وانثى وانت احمل معك من كل الطعام الذي
تاكلون وتستعد لنفسك ويكون لك ولهم ماكلا وفعل
نوح كما اوصاه الله هكذا فعل التفسير قال ان نوح كان
انسان صديق كامل في جيله قوله في جيله يعني ان
كل الناس في ذلك الوقت كانوا عصاه متمردين
ونوح دونهم اجمعين غير متشبه بهم في عصايانهم وبنادم
هذا الذي يحب الله جدا ان يكون الانسان يرا
كثرة الناس يعصوه وهو مع ذلك لا يتشبه بهم في
عصيانهم ولا يطغى بطغيانهم ويحرص في تعضدهم
وتذكارهم

وتذكارهم بالطاعة لله وترك المعصيه بجنب الطاعه
ولو ان الله منهم الم وهوان بجل تعضدته لهم ومن اجل
كونه لا يتشبه بهم فلا يبالي ولا يبطل ما هو فيه يحب الله
جدا من يكون هكذا ونوح فرجل هكذا كان وبنيه الثلثه
سام وحام ويافث تشبهوا به وكذلك لم يكن لكل واحد
سوا امراه واحده مع كثرة ما يروا من كثرة فسق الناس
الكثير واما هم فتشبهوا بابيهم وتمسكوا بالناموس الذي
جعله الله فيهم طبيعي من بدايه الخلق وذلك انه عند
ما خلق ادم لم يخلق معه سوا امراه وحده واوضح بهذا
الامر ان هذا هو الناموس الطبيعي الحق العادل ان
يكون للذكر انثى وحده ومتى خرجت الناس عن هذا النا	موس
حتى ان يكون للذكر عدت انات وللانثى عدة ذكور
فذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعه لان الله
خلق للذكر والانثى شهوه واحده متساويه فمتى اشتمل
احدهما هذا الشهوه اكثر من الاخر كان له ظالما وجايرا
ولذلك يقول الكتاب لما كثر الفسق في ايام نوح ان
الله نظر الارض قد امتلت ظلم وجور وقال لنوح انا
مهلك الارض وكل من عليها لانها قد امتلت ظلم وامره
ان يصنع تابوت من الخشب لكي يخلص به هو وبنيه

من ما الطوفان: وكان ذلك التابوت اشار الي كنيسة
المسيح: جماعته المقدسة التابوت المجتمع بعضه الي
بعض بالمسيح من اجناس كثيرة والسن كثيرة وانفار
كثيرة وبلدان كثيرة جمعهم المسيح بامانته وجعلهم
واحد بروحه مجتمعين بمحبته وحفظ وصاياه كاجتماع
خشب السفينه بعضه الي بعض بالتسمير والترفيت:
كذلك خوف المسيح ومحبته تجمع المومنين به الخايفين
المحبين له بعضهم الي بعض وتسمرهم بالمحبه بعضهم
ببعض وتوصلهم بالمحبه بعضهم وتحفظ الوصايا بعضهم
الي بعض حتى يكونوا كلهم جسد واحد تابوت واحد للمسيح
كل منهم بما اعطاه الله من الموهبه يخدم غيره: من ليس
يعطاها كما يخدم كل عضو من الجسد باقي الجسد بما قد
خص به من الموهبه: ولذلك قال الله لنوح زفت التابوت
من داخل ومن خارج: يعني تكون المحبه داخل قلوبكم
بعضكم لبعض ومن يكون هكذا فهو التابوت:
ولنسله واحد للمسيح وجند حقيقي له لان جميعهم
اعطا بعضهم بعض متسمرين بعضهم ببعض بمسامير
خوف الله والمحبه تسترهم من دخول الشيطان اليهم
كما يستر الزفت السفينه من دخول الماء اليها: وكما لم يكن

ان.

ان يجمع الواح السفينة بعضها الي بعض الا بالمسامير كذلك
لا يجمع الجماعة ويولف بعضها ببعض سوى خوف الله والمحبه
تسترهم من دخول الشيطان اليها كما تستر السفينه بالزفت
فنحن جسد مثل المسيح الهنا كنيسته بالسفينة التي نطهر
لذلك يجب ان يكون تاليفها بعضها مع بعض حتى تكون مينا
وخلاص وموضع نجاة لمن دخلها تنجيهم من الخطايا الشبيهة نيه
الطوفان المغرق المهلك لكل من خارجها: ومن قال ان
طول السفينة ثلثماية ذراع وعرضها خمسين ذراع: لان
ذلك كان اشارة الي عدة المجامع المقدسة الذي تتبع رسايل
الرسل التي تكون المقدسه روس السبعة واشار بالسبعه هاهنا
الي السبعة اسرار الكنيسة الذي اولهم المعمودية والثانية
الميرون والثالث الكهنوت والرابع الاعتراف والخامس
القربان والسادس الزيجة الطاهرة والسابع زيت
القنديل واشار سليمان الحكيم بالسبعة قايلا ان الحكمة
بنت لها بيتا وادعمته بسبعة اعمدة وهيت مايدتها ومزجت
خمرها وارسلت خلق المدعيين اليها: فاشار بالبيت الي الكنيسه
المقدسة والسبعة عمد اشار الي سبعة طغمات الكنيسة
وقوله هيت موايدها ومزجت خمرها فهذا الكلام ما يحتاز تفسير
لانه اشار الي جسده ودمه الكريم والمدعيين اليه هم المومنين
باسمه.

[illegible]

القدوس واشار بالسبعه في كتب الله كثير وحنه ام صموئيل قالت
في سبعه تلد العاقر والكثيرة الاولاد ضعفت يعني بالعاقر
الامم الذين كانوا عواقر بلا ثمره وهم الذين امنوا بالمسيح من بني
اسرائيل وساير الامم فشاع ايمانهم في ساير الاقطار بالنعمه
الذي اعطاها لهم المسيح والكثيرة الاولاد هم الذين هم الذين
ضعفت ثمرتهم هم الغير مومنين الذي ليس فيهم ثمره وكتب الله
تشهد بذكر السبعه كثير قال وكان في السفينه ثلاثه
طبقات كما كان كهنوت المسيح ثلاثه طبقات الطبقه العليا
رووسا الكهنه والوسطا الكهنه والسفلى الشمامسه وارتفاع
السفينه ثلاثون ذراع وقانون المسيح ان ثم كهنوت المسيح
هكذا ان يكون الذي يقسم كاهن قس لا يقسم قبل ثلاثين سنه
كامله يعلم ربنا ذلك وليكون السفينه بالتابوت ثامن اشار الى
ذكر التابوت في السفينه مبارز من كل ناحية الطبقات الثلاثه
والارتفاع الثلاثين والاذرع الثمانيه وفي السفينه قال
الله لنوح اجمع من الاطعمه التي ياكلوا لكي تغتذي وتغذي
كل حيوان معك فجمع الحيوان الذي ليس غذاه متفق كان
يغتذي غذا واحد في السفينه لان فيها اجتمعت الوحوش
المختلفه من السباع والبهايم والذياب والكنيسه هكذا جمعه
الامم المختلفه الاجناس والاشخاص المختلفه الافعال في

امانه

امانه واحده ومعموديه واحده وقربان واحد وناموس واحد
الامير والماسور الملك المملوك والرفيع والوضيع الكاهن والشعبي
الراهب والعلماني وكل هولا يتناولوا في الكنيسه قربان واحد
من صينيه واحده وكاس واحد لا فضل لاحدهم على الاخر كما
في تابوت نوح كان الاسد ومن يشبهه من الوحوش الذي لا
تغتذي الا باللحم والخروف ومن يشبهه من الحيوان التي لا
يغتذي الا بالنبات يغتذوا الجميع غذا واحد لا خلف بينهم
فيه ومدبر واحد يدبر الكل وهو نوح واولاده كما كانوا اربع
رجال واربع نسوه تابعه لهم مدبرين لمن في التابوت كذلك
تدبر الكنيسه باسرها بالاناجيل الاربعه والبطاركه الاربعه
التابعه للاربع اناجيل ه ه المقدس

القراه الثالثه عشر يوم الثلثا عشيه الجمعه الثالثه من الصوم

قال الله لنوح ادخل انت واهل بيتك الى التابوت من اجل اني رايتك
بارا امامي في هذا الجيل ومن الدواب الطاهره اجعل معك سبعه
سبعه ذكرا وانثى ومن الدواب التي ليس هي طاهره اثنين اثنين
ذكرا وانثى ومن الطيور التي هي طاهره سبعه سبعه ومن طير
السماء التي ليس طاهره اثنين اثنين ذكرا وانثى ليعيشوا وليكون لهم
نسل على وجه الارض لان من بعد هذا الى سبعه ايام انا انزل

مطر على وجه الارض اربعين يوم واربعين ليلة وانلو كل شي
اقمته وصنعته على وجه الارض من بشر الى دواب ففعل نوح
كما امره الرب الاله التقي قال الله انو قال لنوح ادخل الى التابوت
لاني وجدتك انسان بارا امامي في هدا الجيل ادخل انت وكل الحيوان
معك. حتى قال ان نوح بارا امامه يعني بار من داخله قبل خارجه
لان البار من خارجه هو امام الناس بار. والبار من داخله هو
البار امام الله لكونه بار في باطنه الدي لا يراه غير الله. ومن
كان بارا هلدي ينقي قلبه من داخل من كلما يكره الله خوف من
الله الدي يعلم انه يرى باطنه فهو الخايف من الله بالحقيقه
المومن بالله انه يراه. ودلك ان الدي يعلم ان انسان يراه وهو
يخطي يخاف ويستحي من الدي يراه فلا يخطي ولدلك الدي يخطي
يخطي بقلبه. فهو بالحقيقه قد امن ان الله يرى باطنه ولدلك
ولدلك فهو يخاف ويستحي منه ولا يخطي فهدا هو حد الامانه
الحق بالله اداصار الانسان يخاف الله الدي يرى ما في باطنه
ولا يخطي بقلبه بل كل حين ينقي قلبه من العظمه والزنا وحب
الفضة والغضب والحزن والملل والشره والمدح الباطل
وما اشبه هولا مما ينجس القلب من نقا قلبه هكدا فهو البار
امام الله والله يخلصه من الهلاك الدي يهلك به الخطاة
كما خلص نوح. بل وخلص معه كل من يصحبه. كما خلص من نوح كل من كان

معه

معه في السفينة قال الله لنوح ان يكون كل حيوان ياخد معه
في السفينة مزوج دكرا وانثى لكي يكونوا تمرة على الارض لدلك ثم
الرب المسيح ان يكون كل حيوان ياخد معه في الكنيسه مزوج
دكرا وانثى لكي ينموا ويكثروا ويثمروا لان الدكر والانثى ابدا
مثمرين ولدلك وجب ان تكون للكنيسه كلها ازواج ازواج
تلاميد ومعلمين لكي من التاديب والتعليم ينموا ويكثروا ويثمروا
في حفظ الوصايا الدي للمسيح ربنا كما قد اوصا تلاميده قايلا
ادهبوا وتلمدوا كل الامم وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به. امر ان
تكون الكنيسه باسرها تلاميد المسيح ولتابعيه المعلمين وعلى
قدر المعلم في فضله لدلك يكون التلميد كما كان في التابوت
الدكر الطاهر له انثى مثله والدكر الغير طاهر له انثى مثله. وفي
عدم معلم حفظ وصايا المسيح لا يوجد ايضا تلميدا كدلك
وايضا وجد معلم هدا صفته كان التلميد ايضا مثله. ولدلك
الدت القوانين المقدسه الوصيه وحلة وامرة ان لا يكون
يقام في الكنيسه ابدا لا كاهن ولا معلم الا ان يكون حافظ
الوصايا المسيح بالكمال واحرمت وافرزت من يقيم كاهن او
معلم ليس هكدا لان خطايا سكان الارض من بني ادم في ايام
نوح اهلكهم الرب واهلك الرب كل الحيوان الدي تحت
سلطانهم وتدبيرهم مع كون الحيوان لا خطيه لهم ولكن

ولكن بتجعل خطيته مدبريهم هلكوا بهلا لانهم اراد الرب يعلمنا
بهدا انه اذا كان المدبرين والروسا من الكهنه والمعلمين
غير حافظين للوصايا: هلكوا وهلك معهم كلمن تحت تسلطانهم
من شعبهم وتلاميدهم فانهم لا يخلصوا الا بحفظ الوصايا
فهم لا يمكنهم تعمليها الا بتاديب المعلمين وحثهم لهم عليها فادا
كانوا المعلمين لا يعلموها فالتلاميد ايضا لدلك فهم وهم
ايضا يهلكوا: لكونهم لا يعلموا الوصايا: وهدا هو القول الدي
قاله ربنا ان اعمى يقود اعمى يقعا كلاهما في حفره يعني ان
لا يعمل بالوصايا بلا شك اعمى فهو يقود تلميده الى عمل الوصايا
مثله وكلاهما يقعان في الجحيم ولما علم الرب بعظم هدا الهلكه
حدرنا من اتخاد معلم لا يحفظ الوصايا: قال احدر ان يكون
النور الدي فيك ظلمه لان المعلم هو نور التلميد والكاهن هو
نور الشعب يضي لهم بعلمه وتعليمه ويرشدهم الى حفظ الوصايا
مثله فادا كان الكاهن لا يعلم ولا يعمل الوصايا: فليس هو نور
بل ظلمه فحدرنا الرب من معلم هكدا قايلا احدروا ان يكون
النور الدي فيك ظلمه: قال وادا كان النور ظلمه فالظلمه
لم هي: يعني ادا كان المعلم ظلمة فالتلميد لم هي ظلمته: وادا
كان المعلم حافظ الوصايا: عمال بها ومرشد شعبه لها فهو
يخلص ويخلصوا: كما ان نوح لما ان كان بار خلص كلمن كان معه
في السفينة قال الله لنوح ما تيح تدكي اغدك كلمن معك في السفينه

في السفينه حقوان المعلم لا يعلم التلميد الا ما هو عليه ان
كان جسداني كان تلميده مثله وان كان روحاني كان تلميده
مثله لان التلميد ابدا مثل المعلم ولكن لا يجب لمخلوق ان
يدين او يهين او ان يحتقر كاهن قليل الدين بل ولا علماني
لا يجب ان يهينه انسان من اجل انه خاطي بل يبغض الخطيه
ولا يبغض فاعلها ولا يتشبه به فيها: قال الله لنوح خد
من الحيوان الطاهر سبعه سبعه في السفينه ومن الغير
طاهر اتنين اتنين كان الطاهر في السفينه ومن النجس
اراد بدلك ان يكون ابن الكنيسه يهتم بالروحانيات الثمانيات
الترمن الارضيات الجسدانيات: وحسن قوله ان الطاهر سبعه
سبعه والغير طاهر اتنين لان سبع دفوع صلاه رسمها كل
يوم وليله تحمل الروح على كل علماني وراهب يصليها وهو في اي
حال كان يجتنب طاقته كلها ان كان يمكنه السجود فليفعل
وان كان لا يمكنه لكون الموضع لا يصلح او لضعف قوه
يصلي وهو قايم: وان كان لا يمكنه القيام فليصلي وهو قاعد
او راقد او ماشي او مسافر او راكب والعلماني له دفعتين يهتم
فيها بجسده: ان يتغدا ويتعشا: ودلك قال ان الحيوان الغير
طاهر يكون اتنين اشار بدلك الى الغدا والعشا الجسداني
ليشر انه غير طاهر لانه طاهر ادا لم يكون يوم صوم يلزم العلماني

الامتناع من الاكل فيه. وفي السفينه اربعه اجناس من الحيوان
الغير ناطق وهي البهايم والوحوش وطيور السما ودبابيب الارض
وكذلك في كنيسة المسيح موجودة هذه الاربعة اجناس فيها
وهم البهايم الذي هم الشعب المتزوجين الخادمين للرب
بمحبه والاحسان الى بعضهم في وصايا المسيح والطاعه
لمعلميهم كتبهم ولكهنتهم كطاعة البهايم وخدمتها للبشر
لان المتزوج الحافظ لوصايا المسيح المحسن الى الضعفا من
بني البشر والمحسن عليهم والخادم لهم في وصايا الرب هو
بالحقيقه خروف ولبس المسيح وحمار يركبه المسيح ويدخل
راكبه الى مدينة قدسه السماييه كما دخل مدينه قدسه
الارضيه راكب الحمار وربنا لم يركب ذلك الحمار عري بل
كانت عليه ثياب التلاميذ وكذلك هذا العلماني المتزوج استحق
ان يركبه الرب لكونه حمل تاديب تلاميذ الرب المعلمين الذي
علموه وصاياه وادبوه بالقوانين حتى حفظها وعمل بها. والوحوش
الذي في كنيسة المسيح هم الرهبان الذي انفردوا من مخالطة
العالم وانعتقوا من هموم الدنيا الذي تبتلي بها العلمانيين
كما انعتقت الوحوش في البريه من خدمة الناس ومن كان
راهبا ولم يعتق نفسه من هموم التجارب ومعايش ومكاسب
العلمانيين ومن تصرفاتهم ومخالطتهم فليس هو راهب لانه
لم

لم يشغل نفسه بعزلة الوحوش عن الناس وعتقهم من عبوديتهم
وطيور السما الذي في الكنيسه هم الرهبان الذين قد حلوا
وحل فيهم روح القدس بالكمال مثل الرسل القديسين ومن يشبههم
مثل انطونيوس ومكاريوس وبخوميوس الذي قد طارت عقولهم
الى السما وهم احيا في الجسد وصاروا لله وملايكته ناظرين مرتفعين
العقول عن الارض كاملين والذي في الكنيسه من دبابيب الارض
هم الذين تحت القانون الذي للتوبه موعوظين ولم يحلوا
بعد قانونهم لكي يتناولوا الاسرار المقدسه ليرتفعوا من درجه
الدبابات الى غيرها ارفع منها. وبولس الرسول قد ذكر هذه الاربعه
في رسايله. وقال انها في الكنيسه موجوده. وشبهها باواني
الدهب والفضه والخشب والخزف. قال ان من كان منها
انا للهوان فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبه الكامله حتى
يصير انا للكرامه

المعروض ه في

القرايه الرابعه عشر يوم الاربعا من الجمعه الثالثه من الصوم

كان نوح ابن ثمانيه سنه وكان طوفان الما على الارض
ودخل نوح وبنيه وامراته ونسا بنيه معه الى التابوت
من اجل الطوفان ومن الطير الطاهر ومن غير الطير الطاهر
ومن البهايم ومن الدبيب الذي يدب على وجه الارض اثنين

اتنين من كل شي دخلوا مع نوح الي التابوت ذكرا وانثي كما اوصا
الله نوح التفسير قال الكتاب ان نوح لما صار له ستمايه
سنه دخل الي السفينه واتي الطوفان علي الارض في سنه
ستمايه لعمر نوح ويجب ان ننظر الي عظم رحمة الله وعظم
امهاله ولكونه لم يشرع بهلاك انسان حتي يتلو انذاره
قبل ذلك لان الكتاب يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو
ابن خمسمايه سنه ولم ياتي الطوفان حتي صار له ستمايه سنه
اقام نوح مايه سنه وهو يعمل السفينه بتمهل ورفق وتواني
لعلهم يرتدعوا ويتادبوا بانذار نوح لهم وبما يروه من عمل السفينه
فلما لم يتوبوا بعد هذا المهله العظيمة استحقوا الهلاك بالحق
وتلك المهله التي اراد الرب بها الخلاص جعلوها سببا لهلاكهم
لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي طوفان كذبوا الوعيد
وظنوا انه تهديد ولم يصدقوا حقيقته حتي ادركهم بغته
علمنا بهذا ههنا ان متي سمعنا من الرب وعدا ووعيدا وتوخر
نجاز ذلك فلا نستقل بذا ان القول يبطل ونشك في كلمة
الرب ونتوانا عما يجب علينا له مما امرنا به او نهانا عنه. ثم
لما هم الرب بارسال الطوفان علي الارض امر نوح بالدخول
الي السفينه هو وكل من معه ولم يشرع بالطوفان بل اجل
اجل وقال الي سبعة ايام يكون الطوفان رجا منه في توبتهم

وعودتهم

٧٥
٥٤

وعودتهم في تلك السبعة ايام يمهل الله هكذا ويتدرج هكذا
متي يثبت حجته علي الخاطي ولا يبقا للخاطي عذر بعد انذاره
فالويل ثم الويل لمن استهان بالامهال والانذار وطوبا لمن لا
يتهاون به. اهل مدينة نينوي لما لم يستهينوا به بل خافوه
وسريع تابوا عن كل شرورهم القبيحه المتزايده مع كونهم كانوا
عابدين الاصنام والهيونان لا يعرفوه ادركتهم الرحمه ورجع
تبارك اسمه في قوله الذي قاله انه يبيدهم. واخاب الملك
هو ايضا لما انذره ايلياس النبي بالهلاك الذي قال انه فاعله
به اسرع بالتوبه لابس لسح خشن قدام الله فتعجب الله من
توبته وقال لايلياس اما تري لاتضاع اخاب الحق اقول
لك ان الذي وعدته به لا افعله ويهوذا الاسخريوطي
حين استهان بانذار الرب وقوله له الويل للذي يسلم ابن الانسان
علي يده خير له لو لم يولد لما استهان بهذا الانذار ولم يرتدع
ناله الويل في ليلته تلك مات بخنقه لنفسه ووفاته الحياتين
حيات هذا الدهر والدهر الاتي فالي المسيح الهنا الرحوم الرغبه
والسوال ان لا يجعلنا نتهاون بانذاره ولا نرفض ما نسمعه
منه بل يعضدنا وينهضنا بقوته ورحمته لنتوب عن الزلات التي نعملها

القراه الخامسه عشر عشية يوم الخميس من الجمعه الثالثه من الصوم
المقدس

لما كان بعد سبعة ايام كان ما الطوفان على الارض في سنة
ستمايه من حيات نوح في الشهر الثاني في سبعة عشر يوم
من الشهر في ذلك اليوم انفتحت ينابيع الاعماق وتفتحت
ميازيب السما وكان المطر على الارض اربعين يوم واربعين
ليله في ذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويافث بنوا نوح
وامرات نوح وثلاثة نسوا بنوه معه في السفينه وكل
وحش الارض كجنسها وكل دبيب متحرك على وجه
الارض لجنسه وكل طير وجناح لجنسه دخل مع نوح
في التابوت اثنين اثنين من كل ذي لحم فيه نسمه حيه
ومن ما دخل ذكرا وانثى من كل جنس له دخل معه كما امره الرب
الاله وسد الرب الاله عليه التابوت من خارج وكان
الطوفان اربعين يوم واربعين ليلة على الارض وكثر
الما وحمل التابوت وارتفع على الارض جدا جدا على الارض
وكان التابوت يسير على الما وتغطت الجبال الرفيعه
التي تحت السما وارتفع الما فوق كل جبل خمسة عشر ذراع
وغطا الجبال كلها ومات كل جسد يتحرك في الارض من
الطير والدواب والوحوش وكل دبيب يضطرب على الارض
وكل انسان وكل ما فيه نسمه حيه وكلما كان على اليبس مات
وتلف جميع ما قام على وجه الارض من البشر والدواب

والدبيب

والدبيب وطير السما تلفوا من الارض وبقي نوح وحده ومن
معه في التابوت وتعالا الما على الارض مايه وخمسين
ذراع يوما وذكر الله نوح وكل الوحوش وكل الدواب وكل
الدبيب وما كان معه في التابوت وبعث الله ريح على
الارض وسكن الما واستدت ينابيع الغمق وميازيب السما
وامتنع مطر السما وجعل الما يرجع عن الارض ويقل
بعد مايه وخمسين يوما التفسير قال ان في الشهر الثاني
في سنة ستمايه من عمر نوح لما لم تخاف الناس الله ولا صدقوا
ما نظروا من اجتماع نوح واولاده وكل الحيوان في السفينه
حتى استحقوا الهلاك واغلق الرب السفينه على نوح
وفتح عيون الغمق وميازيب السما وامطر المطر على الارض
اربعين يوما واربعين ليلة مثل هذه العده صام ربنا
لكي يعلمنا ان بها يكون تغريق الخطية واماتت الذنوب
وذلك ان في الاربعين يوم واربعين ليلة التي كانت
فيها المطر مات كل خاطي تحت السما وكل حيوان موجود
صعد لهم الما من اسفل ونزل الما من فوق كذلك في
صوم الاربعين المقدس العظيم تموت الشهوات الارضيه
الجسدانيه بالصوم والحميه وتحيي الافكار العلويه السماويه
بالصلاة والقراه السفينه اللواح مجتمعه بعضها الى بعض

مشمرين بالمنامين وهذه حفظت شحانها من الماء المهلك
وصايا المسيح هم هلا مجتمعين بعضهم الى بعض وبخوف
الله مشمرين واذا هم اجتمعوا هكذا وتشمروا في من يحفظهم
ويعمل بهم حفظوه من الشياطين الذي يغرقوا النفوس
في الخطية وصايا المسيح المجتمعه المتصله التي عنها
نقول هي وصايا المحبه التي توصلنا اليه وتجمعنا وتالفنا
بعضنا مع بعض التي من رام حفظها وعمل بها احرقه
الشيطان بالحسد والهمه بالغيره وقاتله بكل نوع من الحيل
وذلك انه يصعد الماء له من اسفل ويحدر الماء اليه من فوق
الماء الذي يصعد من اسفل هم القتالات الذي يقاتله بها
من خارج اما من يبغضه او من يهينه او من يظلمه او
من يتعبه او من يتعظم عليه او يخيل البخس من اشكال
الزنا يصوره قدام عينيه او ما يسمعه لاذنيه وللماء الذي
يحدر له من فوق هي الافكار الخبيثه الذي يبدرها في
عقله اما بذكر الشر الذي فعل به من انسان يذكره به
يغيضه ويجعله يحقد عليه ويشتهي لو قاصصه واما
ذكر ما تخايل له من اشكال الزنا او ما قد سمعه من حديثه
الذي يضرم الشهوه وهذه القتالات اذا قاتله المومن
وكان هو محفوظ داخل سفينة وصايا المسيح فلم يكن

مياة

يمكن مياه الشيطان الدخول اليه بل اذا هو فتح له طاق في
السفينه بقلع لوح من الواحها اعني معصيه واحده من وصايا
المحبه الالهيه فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما ذكر
الكتاب ان السفينه كانت ترتفع على الماء وترتفع فلنفهم
لذلك وصايا محبة المسيح ترفع حافظها وتسيره وتعليه عن
تجارب الشيطان الجسدانيه والروحانيه المقدم ذكرهم الذي
بهما يغرق الشيطان النفوس وكما كان الماء يغرق كل من
لم يكن فيه وصايا المسيح والمتهاون بوصيه واحده منها ثم
قال الكتاب ان بعد اربعين يوم واربعين ليله مسك الماء
الزيادة وبقي على حاله بلا نقص الى تمام مايه وخمسين يوما
ما اذا هي زيادة الماء في هذا الاربعين يوم واربعين ليله وماذا
تتعلم النفس من هذا الكلام تعليم شريف جدا تتعلمه وهو
ان الشيطان في مدة حربها له وحربه لها يقاتلها بالماء
العلوي وهو ان يعلي عقلها الى فوق ويجعلها تتعظم
وتفتخر بما تغلبه به وما تصير اليه من حربه ولذلك اذا ما
اراد الرب مداواتها من هذا العظمه ورفع عنها عنايته
ومعونته التي بها تنشط لعمل الوصايا وعلم الشيطان ذلك
عاد لحدر عقلها الى اسفل وقاتلها بالماء السفلي الذي هو الاياس
وقطع الرجا واثبت لها انها بعد لا تعود تقدر على رجوعها

الى نشاطها الاول وبهجتها في المسبح وهذا النشاط وهذا
الكسل هم النهار والليل الذي عني بهم الكتاب وقال ان
الماء كان يتزايد بهما اربعين يوما واربعين ليلة وذلك ان
نعمة روح القدس التي هي شمس البر اذا ما اشرقت على النفس
واحمتها وسخنتها نشطت لعمل الوصايا واشتغلت بنور
النعمة في ذلك والشمس اذا ما اشرقت على الارض نشفت
رطوبتها ونداوتها ويبسها فلا يبقيها الرب دايمة عليها لئلا
تيبس وتتفتت بل يرفعها عنها ويأتيها ببرد الليل ونداوته
ويرطب يبسها فاذا ترطب الترا لا يبقا ذلك دايم عليها
لئلا يزيد ترطيبها فتسترخي وتنحل وتدبير هذا يدبر به النفس
وذلك انه اذا انظرها تتعظم بالنشاط الذي قد حصل لها من
نعمة روح القدس وتفتخر على غيرها ممن ليس له ذلك النشاط
مثلها او تدينه او تحتقره ولم تعلم ان ذلك النشاط الذي معها
ليس هو منها بل من نعمة روح القدس الشمس الذي بتفضله
اشرق في قلبها للوقت ترفع النعمة عنها معونتها وتقاتلها
الروح النجس بظلمته وبرودته وكسله ورخاوته في لينها
وترخيها فاذا نظرها الرب قد اشرفت على الاياس رفع عنها
تلك الظلمة الخشنة التي فيها تسري الوحوش واللصوص
وعادة نعمة روح القدس شمس البر اشرقت عليها ورفعت

عنها

عنها الكسل والرخاوة وبهذين الامرين يتراد فيهما ويدبرها
واحد بعد واحد يدبر النفس مدة طويلة حتى تعرف ضعفها
ولا تعود تتعظم في النشاط ولا تيأس في الكسل بل في النشاط
تتحقق انه من الرب الذي بقوته نشطها وفي الكسل ترجوا
الرب الذي بقوته ينشطها هكذا هي الكنيسة التي بنيت
على الصخرة اعني قوة الرب وليس يتهدم بناها من الامطار ولا
من الانهار حسنا قال الرب بنت بيتها كما تبنا السفينة
والامطار والانهار احدهما من فوق وهو العظمة والاخر
من اسفل وهو الاياس كلاهما الذي كان يمطر على السفينة من
فوق ونبع لها صاعدا من اسفل والرياح الذي قال الرب عنها
هي ارواح الشياطين التي تلعب بها في هذين المايين العظمة
والاياس كلعب الرياح بالسفينة والصخرة التي عليها تبني
بيتها هي الرب الذي عند نشاطها تقول قوته تنشطني وعند
كسلها ترجوا وتقول قوته تعينني فاذا هي وثقت بالرب هكذا
مثلنه عنها زيادة التجارب والقتال كما مثلت زيادة الماء
بعد الاربعين يوم واربعين ليلة ويبقى القتال على حاله
بلا زيادة مدة اخرى كما تعلم قد اقام الماء على حالة بلا زيادة الى
تمام مائة وخمسين يوم المائة وخمسين يوم هي خمسة شهور
قال ان القتال يبقى على حاله مدة طويلة حتى يقاتل قتال ثاني

في حفظ حواسها الخمسه وتحفظ داتها بقوه مستمره كل يوم
وكل ساعه مما يسخط الله بالنظر وبالسمع وبالشم والمداقه
وباللمس هده هي الخمسه الدي يريد الله من النفس ان تقاتل
الشيطان لتحفظها لهم منه مده طويلة حتي دا هو نظر صبرها
وحسن جهادها وهب فيها بروح قدسه انقص منها القتال
قليل قليل دكر الله نوح والدي معه في ضيق السفينه
وهب ريح من قبله انقص الما قليل قليل كدلك يدكر
من طالت مدته في الجهاد وحرب الشيطان ويرسل اليه
هبوب روح قدسه وينقص القتال قليل قليل ٥ ٥

القراة السادسة عشر عشية يوم الجمعة الثالثة من الصوم

واستقر التابوت في الشهر السابع في سبعه وعشرين
يوم من الشهر علي جبل ارات فبدا الما ينقص في الشهر
العاشر وفي اول يوم من الشهر العاشر ظهرت روس الجبال
فكان بعد اربعين يوم فتح نوح طاق التابوت الدي
صنع وارسل الغراب ينظر ان كان قد قل الما فخرج ولم
يرجع حتي نشف الما من الارض وارسل الحمامه تنظر
ان كان قد قل الما عن وجه الارض فلم تجد الحمامه موضع
لرجليها ورجعت اليه في التابوت لان الما كان علي وجه

الارض فبسط

نبسط يده واخدها وادخلها الي التابوت ومكث الي سبعه
ايام وارسل الحمامه من التابوت فرجعت الحمامه اليه عند
المسا وفي فمها ورقة زيتون فعلم نوح ان الما قد قل
عن وجه الارض فكملت سبعه ايام اخر وارسل الحمامه فلم
ترجع اليه فكان في سنه ستماية وواحد من حياة نوح في اول
يوم من الشهر الاول نقص الما عن وجه الارض وكشف
نوح غطا التابوت الدي صنع فرا ان الما قد نقص عن
وجه الارض وفي الشهر التاني في اليوم السابع عشر منه
جفت الارض وفي السابع والعشرون منه فتح التابوت
وقال الرب لنوح اخرج من التابوت انت وامراتك وبنيك ونسا
بنيك معك وكل الوحوش الدي معك وكل جنس من طاير
ومن بهيمه وكل دبيب يدب علي وجه الارض اخرجه معك
وانموا واكثروا علي الارض فخرج نوح وامراته وبنوه ونسا
بنوه معه وكل البهايم وكل طاير وكل دبيب يدب علي وجه الارض
اخرجه معه من التابوت وابتنا نوح مدبحا للرب واخد من
كل البهايم الطاهره ومن الطير الطاهر ووضع علي المدبح
قربان واشتم الرب الاله رايحة طيبه من التنشيره
قال ان الما استمر نقصانه وفي الشهر السابع جلست السفينه
بعد نقصه علي احد الجبال ترك عدة ايام وبعد شهور

لبيين الغرض المتقدم ذكره وهو قولنا ان كان قصده بعدد
المايه وخمسون يوما الخمس شهور التي هي اشارة الي حفظ
الخمس حواس ومع حفظ الخمس حواس يحفظ عضو التناسل
وايضا وهو السادس ومع هولا يحفظ القلب ايضا
من كل فكر ردي في هو السابع فانه اذا حفظ الستة
حفظ السابع هكذا ولازم حفظه جلست سفينته
التي هي عقله بتالله هادية غير متموجه وغير مضطربه
في المياه الشيطانية وذلك ان العقل اذا نقى قلبه من
الاوجاع السبعة التي هي اصول السبعه كل الاوجاع
وهي الشره والزنا وحب الفضة والغضب والحزن
والملل والعجب اذا ما نقا قلبه العقل من هولا هدي من
الحزن الشيطاني وارتبط بمحبة الله فقط ويسكن
اليها وهي بقوتها تهديه من كل اضطراب وتموج كما
اهتدت السفينه على الجبل في الشهر السابع فان الكتاب
لم يريد بذلك الشهر السابع سوا تنقيته القلب من هذه
الاوجاع السبعه التي بتنقيته العقل منها يرتاح العقل
ويهدي قال وان الماء تناقص في الشهر العاشر في
اول يوم منه ظهرت روس الجبال وبعد اربعين يوما فتح
نوح طاقة السفينة وارسل الغراب فلم يعود الي السفينة

حتى

حتى نشف الماء قال ان الماء تناقص في الشهر العاشر اراد
كمال الحواس العشر الخمسه التي للجسد والخمسه التي للنفس
لانه لما ذكر تطهير القلب اراد تطهيره بالكمال وتنقية
حواسه الخمسة والحرص عليها من كل وسخ كما قد فعل
حواس الجسد الخمسة التي هي النظر والسمع والشم والذوق
واللمس اذا حفظها ونقاها من كل ما يضاد وصايا
المسيح لذلك يحفظ حواس نفسه الخمسه وهي العقل
والفهم والذكر والفكر والاختيار يحفظها وينقيها
من كل الاوجاع المضاده لوصايا المسيح فاذا كملت له
تنقية الحواس العشر الخمسه الحسية والخمسه العقليه
انكشفت له بالحقيقه مناظر الهيه واعلانات سمائيه
وبواطن روحانية التي سماها الكتاب روس الجبال
وقال ان في الشهر العاشر انكشفت روس الجبال اراد ان
بتطهير الحواس العشر تنكشف للانسان الامور العاليه
وقال بعد اربعين يوم ارسل نوح الغراب من السفينة
اعني ان الامور العاليه اذا بدت تنكشف واشتهر لشغلها له
مدا من الزمان وثبت حافظ نفسه من التعظيم والامتداح
بها حينئذ قوت روح القدس تطرد منه الشيطان الروح
الغرابي الاسود تطرده بالكمال من النفس والجسد والعقل

لان الانسان اذا هو جاهد على حال نقاوة باطنه وظاهره
بكلام الله المتشمر في قلبه حينئذ يملاه روح القدس كما
ملا الرسل القديسين بعد صعود الرب الى السماء ويطرد
منه الشيطان باسره الروح الاسود المظلم كما قد طرده
من الرسل القديسين في اليوم الذي فيه كمل حلوله فيهم
وحسن قال ان بعد الاربعين يوم اخرج الغراب من السفينه
لان من بعد اربعين يوم من قيامة الرب صعد الى السما
وارسل روح قدسه طرد الشيطان من تلاميذه . في عشرة
ايام من الشهر الحادي عشر اخرج الغراب من السفينة ولذلك
بعد صعود الرب بعشرة ايام خرج الشيطان بالكمال بقوة
الروح القدس من نفوس التلاميذ القديسين ومن اجسادهم
طرد من هم الظلمة بالتمام وجعلهم روح القدس بلا وجع
بلا خطيه بلا فكر يحزن بينبغا ويتطهر من فعل الشيطان
كمن حملت له نقاوة لحواسه العشرة الباطنه والظاهره
وصل الى الامتلا من روح القدس وذلك ان الغراب في
السفينه لم يجد لاميته ولاجيفه كما ذلك تلذذ له ولما
خرج من السفينه وجد لك الكثير الكثيره الغرقا فاشتغل
به واستراح من حبس السفينه وتعبها وكذلك النفس الذي
تحفظ حواسها الباطنه والظاهره لا يجد الشيطان له

فيها

فيها لذه لاميت فيها ولاجيفه حيث لا فكر يحزن فيها تقبله
من افكارهم فهم يلون فيها في حبس وشك فاذا ما اخرجه
منها روح القدس لا يعود يدخلها ابدا بل يمضي ويستريح
في غيرها من الغرقا في بحر عالم الموتا بالخطيه الذي هم
غدا ولذلك لذلك الغراب المنتن ولما خرج الغراب ولم يعود
حسنا صار في الحمامه رسوله لنوح يستعلم بها ما هو عنه
خفي كذلك بعد خروج الشيطان من النفس يلون روح
القدس يعلمها كما هو عنها خفي ما بريد علمه وكما ان الحما
احضرت لنوح ورق الزيتون في فمها بشرته بان الطوفان
قد انقضى والشجر قد ظهر لذلك لما كان طوفان الخطيه
مرتفع على كل انسان في العالم كما قال الكتاب ان ما
الطوفان غطا اعلا الجبال خمسة عشر ذراع كذلك
تعالت الخطيه قبل مجي المسيح ربنا وارتفعت على كل من
كان يظن به انه صديق مثل داوود وسليمان العلوا
العظيم فليس من كان خاطي فلما كان طوفان الخطيه
مرتفع هلك قبل مجي المسيح وظهر وتجسد اراد ان يثبت
لنا ازالت الخطيه بالمعموديه المقدسه فاخذ روح قدسه
مثل حمامه بشاره لنا كالبشاره لنوح ولذلك اخذت المشرع
ورق الزيتون للون المعموديه المقدسه بدهن الزيتون

تكمل

وكما كان في النفس من الاظهار في الحيوان شبعة ازواج
ومن الغير اطهار اقل من ذلك نجل وهي زوجين لذلك ينبغي
لابن المعموديه المقدسه المومن بالمسيح الحافظ لوصاياه ان
يكون اهتمامه بالافعال الروحانيه اكثر من اهتمامه بالافعال
الجسدانيه الضروريه التي لا بد منها وانما عدها زوجان
من اجل الحاجات الضروريه التي لا بد منها للجسد صنعتين
وقد ذكرهم بولس الرسول اذ يقول لنا غدا وملبوس هاولاء
فليكفونا وقال من اراد ان يصير غني فهو يقع في البلوى
وفي شهوات كثيره حمقا يعني من قدر على الغدا والملبوس
الذي تحتاجه الطبيعه ضروره واهتم بما يزيد عن ذلك
فهو يخالف ناموس الله المفروض في النفس الذي قد امر
به من التقصير بهمة الجسد بقوله ليكونوا الغير طاهر
اقل من الطاهر وانما اشبهه لجسد غير طاهر من اجل
كونها فانيه زايله وغدا الطاهر شبعه اشار الى اوقات
الصلوات السبعه المفروضه لكل مومن بالمسيح في كل يوم
وليله واراد بقوله شبعة ازواج ذكر وانثى يعلم المصلي
ان يكون وقت الصلاه لا يصلي بجسده فقط وعقله
طايش في امور الدنيا او غير متميز كلام الصلوه بل ليكون
عقله يصلي مع جسده ويفهم كلام الصلاه كما يامر النبي

داوود

داوود ويقول زمروا للرب بفهم وبولس الرسول يقول بمزامير
وتسابيح روحانيه سبحوا الرب بقلوبكم يعني سبحوا الله
وقلوبكم تفهم ما تسبحوا به وتتلذذوا بالتسبيح وفي رسالة
اخرى يقول ان الذي يزمر بفمه وقلبه لا يفهم فقلبه يكون
بغير ثمر من اجل هذا يجب على المصلي ان يجعل باله من
غفلة وكما خطفه الشيطان من فهم الصلوة الى النظر
في الامور الدنيانيه يرجع بسرعه الى فهم الصلاه وبهذا يكون
يصلي بعقله وجسده الذي هما ذكرا وانثى كامر الكتاب قال
والغير طاهر في النفس زوجان لكون الحاجه الضروريه
الى غدا الجسد في كل يوم وليله دفعتين بكره وعشيه
واراد بقوله الزوجان ذكرا وانثى ان يكون الذي يتغدا
ويتعشا يغذي جسده بالطعام الجسداني وعقله في ذلك الوقت
بعينه يغتذي بالطعام الروحاني لا يكون عقله في وقت
غدا جسده مشتغل عن ذكر الله في قلبه وفي الغدا والعشا
الجسداني تنبيه للنفس على غداها وعشاها الروحاني وذلك
ان الغدا دفع لالم الجوع الوارد من طول الليل والعشا
دفع لالم الجوع الوارد من طول النهار لذلك امرت النفس
ان تكون بالبكر كل يوم تاخذ قانون توبة عن ذنوبها كل زلة
حدثت منها في الليل وعشيه كل يوم تاخذ قانون عن كل ما حدث

لها في النهار فمن كان يدفع المرجفة بالغدا والعشا. ولا يدفع
المرتنثه بالتهاون بالاكل وغشيه نفعد قتل نفسه كما يقتل جسده
من لا يغديه. لما كان بالجوع والعطش ينقص دم الانسان
وكان استمرار ذلك يميت. جعل الله في الطبيعه حس
الم الجوع والعطش. يجوع الانسان فياكل ويشرب
لكي يستر عوض ما نقص من الدم. كذلك بالتهاون بحفظ
الوصايا تكون المعصيه والذي عندما يعصي الوصيه
يحس بالم المعصيه ويشرح ويشتد ذلك بتهاون توبه عن
تلك المعصية فهذا بالخطيه حتى يحيا بالمسيح هذا هو الجايع
والعطشان الى البر وله الطوبا من الرب. لان يجوع
ويعطش لطاعته وصاياه قال الكتاب في اليوم السابع
والعشرين من الشهر الثاني سنه ستمايه وواحد لعمر
نوح امره الرب بالخروج من السفينه وقد كان الكتاب
قال الطوفان بدا في السابع عشر من الشهر الثاني سنه
ستمايه. يكون مقامهم في السفينه سنه شمسيه كامله
تلتماية خمسه وستين يوما انظروا وتجدوا الهنا
على اقامه بكل حي تحت السما داخل حصن السفينه مدة
سنه كامله ولونه بارك ما معهم من القوت وجعله كفوا
لهذا الخلق العظيم لكي يكون المومن بالمسيح الحافظ

لوصاياه

لوصاياه غير قليل الامانه في القوت الجسدي الى غير ضعيف
القلب وغير متشكك في وعد الذي قال له اطلب اولا بري
وملكوتي وكلما تحتاجه الجسد تزداد له. يعني انك اذا التزمت
لهمه بيري وملكوتي حصل لك ذلك وزدتك فضله ما تحتاج عليه
من اضطرارات الجسد وبارك على ما تملك من قليلها وجعلته
جدا ان يكفيك في كلما تحتاجه. ثم قال الكتاب ان نوح
عند خروجه من السفينه ابتنا له مذبح ورفع لله عليه
قربان من كل الطيور الطاهر ومن كل البهايم الطاهر.
التي كانت معه في السفينة فارضا الله ذلك حتى انه منزلته
رضاه اشتم رايحة طيبه. يرضي الله هذا المثل الضعيف
الذي يهتم بهم ويقرب له من الشي القليل الذي هو اليه محتاج
ذاك الذي برضاه لذلك هو في الجمله المقدس مدح الارمله
التي قربت اليه الفلسين الذي لم يكن لها سواها. وقال
ان المثل اذا ما هو قرب اليه من قليله كان مرضيا لله
اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل ما له. نوح لما خرج
من السفينه كان يعلم البهايم والطيور الذي معه. الله
ابقاهم زريعه في العالم وليس ينبغي ذبحهم ومع ذلك بادر
وذبح لله منهم قربان ولم يذبح من بعضهم بل من كل الطيور
الطاهر ومن كل البهايم الطاهر. قدم لله لكي يكون بركة

الله فيهم من اجل ذلك القربان ؛ وهكذا اعلمنا ان نكون نقدم
لله البكر من كل شي ونامن ان بذلك تحل بركة الله على ذلك
الشي ومن اجل امانتنا برضى الله لانا اعطيناه نصيب
من قليلنا من قبل ان نستعمله نحن ؛ وامنا ان ذلك
واجب علينا له وان بذلك ايضا يبارك قليلنا ٥

القراة التاسعه عشر يوم الاثنين عشية الجمعة الرابع من الصوم

وقال الرب الاله لنوح لا اعود ايضا ان العن الارض
من اجل اعمال البشر لان عقل الانسان مايل الى الشر منذ
صبايه ولا اعود اضرب جند حي كالذي فعلت ولكن
من الان كل ايام الارض زرع وحصاد برد وحر وصيف
وشتا نهار وليل لا ينتزحان ؛ وبارك الله على نوح (وبنيه)
وقال لهم انموا واكثروا واملوا الارض وتسودوها ويكون
رعبكم وخوفكم على كل وحوش الارض وعلى كل طيور
السما وعلى كلما يدب على الارض وكل دبيب حي يكون
لكم ماكلا ؛ مثل خضرة العشب اعطيتكم لكن لحم فيه دم
نفس لا تاكلوه ؛ واما دم انفسكم فاني اطلبه من يد كل
الوحوش ومن يد الرجل واخيه واطلب دم نفس
الانسان ومن يهرق دم الانسان يهرق دمه بدله

لانه

لله

لان على صورة الاله خلقت الانسان وانتم انموا واكثروا
واملوا الارض وتسودوها . التفسير لما خرج نوح من السفينه
وبادر قبل كل شي ابتنا مذبحا لله وقرب من كل نوع من
الطيور الطاهره ومن كل نوع من البهايم الطاهره اعجب
الله حسن همته ولونه بادر بتقريب الشكر له عن سلامته
وسلامة من معه لان هذا هو واجب على الانسان ان
يفعله اذا هو نجي من مصيبه يبادر بتقريب الشكر لله
عند ذلك بادر نوح بتقريب الشكر لله عند سلامته وايضا
قرب له بكر من الخلق الجديد الذي يروم نموه على الارض (اليه)
لكي يعلمنا ايضا ان هذا هو واجب نفعله ان نسبق نعطي
لله نصيب من كلما نروم استعماله لكي يكون بركة الله
حاله على ذلك الشي فلما اهتم نوح بالله هكذا
ارضى الله بفعله قال معاهدا لنوح اني لا اعود دفعه
اخرى العن الارض من كل اعمال الناس ولا اعود اضرب
كل جند حي على الارض في مره بل نقيم الموتا قبل ان نقيم
الاحيا حتى لا تخلا الارض من وجود الادميه فيها احيا ؛
والاحيا الذي يميتهم لكي يبلغوا الى الاضمحلال مثل الموتا
المتقدمين كما يشهد بولس الرسول ؛ قايلا سريعا يقوموا ويتبدلوا
من الجند المواتي الى الجند الغير مواتي ؛ قال الله لنوح لا اعود

اللعن الارض من اجل اعمال الناس لان عقل الانسان
مايل الي الشر منذ صباه. يعني ان منذ مخالفة ادم ملك
الشيطان علي جنس ادم وصار كل واحد من صباه يميل
قلبه الي الشر ويحركه اليه فلذلك لما جا المسيح الي العالم
اعطانا روح القدس بالمعمودية حتي اذا اميل الشيطان قلبنا
الي الشر يميل هو ايضا قلبنا الي الخير فان نحن طاوعناه
وقلبنا الشيطان ولم نطاوعه انعتقنا بما اعطانا من
روح القدس وحسبنا امنا علي الوزنة التي دفعت لنا
لكوننا قد عملنا بها العمل الذي يشبه دفعت لنا واذا انظرنا
الذكية فعها لنا امنا هلذا هو بزنا منها جدا جدا. واذا
نظرنا لنقاتل بها الشيطان ونتبع فعل الشيطان الذي
يحسنه لنا قلعها منا وعاقبنا بالظلمة والبكا وشر بين
الانسان. وكذلك قال من له امانه علي ما قد اعطي له
انظروا يا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه ولكونه اهتم
بالشكر له وتقديم البركة من الحيوانات. عاهده وعاهدهم
ان لا يجلب عليهم هلاك عام وجدد البركة له ولبنيه
كالذي بارك علي ادم وحوي قايلا انموا واكثروا واملوا
الارض وسودوها وليكن رعبكم علي كل حي تحت السما.
وليكن لكم كل طعام مثل العشب الاخضر لكن لحم فيه دم
بنفس.

نفس لا تاكلوه امرهم ان ياكلوا الحيوان وحينيذ ياكلوه بعد
زوال دمه منه. وهذا ناموس الله لادم ونوح قديما. وبه جانا
المسيح ايضا. لانه ردنا الي ناموس الحق الطبيعي الذي
اعطي لادم قديما. واما الناموس الذي اعطي لموسي الذي
يامر بكل البعض والامتناع من البعض فذلك انما كان
امتحان. وقد فسرنا معناه واستوفيناه في القراه الرابعه من
تفسيرنا لهذا السفر. قال لحم فيه دم ونفس لا تاكلوه فلما
قال ان الدم هو نفس الحيوان افرز نفس الانسان من نفس
الحيوان. واوضح انها ليست دم فقط وتضمحل وتموت
مثل نفس الحيوان. بل نفس خلقته علي صورة الله يعني خلقته
عاقلة باقيه لا تموت مثل الله. ولذلك قال اني اطلب دم
الانسان من كل من يهرقه. وحتي كان ام انسان او الوحش
فليس له نفس باقيه يعاقب بها عن دم الانسان. ولا
له ايضا عقل يوجب عقوبته بل اراد الرب يوضح ان القاتل
مطلوب ان كان قتله بمعرفة او بغير معرفة عاقل كان ام جاهل
حتي لو كان بجهله كالوحش او في تناوته لا بد ان يطالب
به ان كان ام صبي قاصدا وغير قاصد حتي انه جعل ناموس
توبه علي من يقتل بغير معرفة اذا هو لم يتممه استحق الهلاك.
وطولب بالقتل في هذا الموضع اوضح العذاب الخالد بعد الموت.

الذي هو عدم المعرفة المؤبدة. لانه قال ان كل من اهرق
دم انسان دمه يهرق عوضه. وقد نرى كثيرين يقتلوا الناس
ولا يهرق لهم دم. اعلمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب
يعدمون به في الحياة الابدية. وهو هرق دمهم في تلك الدار
كما يعدم هو حيات هذا الدار من اهرق دمه فيها ٥

القراءة التاسعة عشر يوم الثلثا عشية من الجمعة الرابعة من الصوم

وقال الرب الاله لنوح هوذا انا اقيم عهدي لكم ولنسلكم معكم ومع
كل بعض حيا معكم من طاير ومن بهايم ومن جميع وحوش
الارض الذي معكم من خرج من السفينة واقيم عهدي
عندكم وليس يموت كل جسد ايضا من الما والطوفان ولا
يكون الطوفان يفسد كل الارض. فقال الرب الاله لنوح
ان هذا علامة عهدي التي انا اعطي بيني وبين كل نفس
حية الذي معكم الى اجيال الدهر. قوسي اجعل في الغمام
ويكون علامة عهدي بيني وبين الارض. واذا انا رفعت
الغمام عن الارض ترى قوسي في الغمام فليذكر عهدي
بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد ولا يكون
ايضا ما الطوفان لئلا يهلك كل البشر ويكون قوسي
في الغمام لاراه واذكر عهدي الذي بيني وبينه بين كل

نفس حية في كل جسد الذي على الارض. وقال الله لنوح هذه
علامة عهدي الذي وثقته بيني وبين كل جسد الذي على وجه
الارض. التفسير. ان الله من كثرت رضاه وسروره
بنوح وقربانه اعني ذبيحته به مع قلة موجودة عاهدهم ان لا
يكون طوفان بعد. وجعل امامه علامة ظاهرة في
السحاب وسماها قوسه. وكرر القول عنها وقال ان هذا
القوس هو عهدي الذي بيني وبينكم اني لا اهلكم هلاك
كلي بعد. وكما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت عهدي
الذي بيني وبينكم هكذا لما شا الله ان يرحم كل جنس ادم الهالكين
بالخطية الغارقين في طوفان الذنوب وان يخلصهم بتجسد
المسيح كان جسد المسيح قوس له لان به قتل الخطية ورما
اعداه الشياطين قبل الموت ولما كمل الخلاص ارتفع المسيح به بناسوته
هذا الى علو السما عن يمين الاب وصار ناسوت من طبيعة
ادم قدام عيني الاب كل حين يراه ويرحم كل الجنس ويتذكر
عهد الامان الذي بينه وبينهم ويسكب عليهم مواهب
روح قدسه. وكما يقول الرسول بولس انه صعد الى السما
ليترايا عنا قدام الله. فهو قوس الله المتعلم بين يديه كل حين
الذي به يذكر النعمة الذي بيننا وبينه ويرحمنا دايما ولذلك جعل هذا العهد
موجود عندنا في كل قداس نتذكر به عظم انعامه علينا وعظم محبته لنا

لنا وكونه اهرق دمه الالهي عنا ليبيت خطايانا ونحا فيه
عن هذه المنة بحفظنا لجميع وصاياه وتحرزنا من معصيتهم
باثرهم ولذلك عندما اعطانا هذا الجسد والدم الكريم
اسماه دم العهد الجديد كما اسما القوس الذي في الغمام باسم
العهد وكما ان القوس موجود فيه ثلاثة الوان كذلك
جعل جسده ودمه موجودا عندنا من خبز وخمر وماء ٥

القراة التاسعة عشر بوالاربعا نصف الصوم المقدس

وكان بنو نوح الذي خرجوا من السفينة سام وحام ويافث
حام ابو كنعان هولاء الثلثه بنو نوح ومن هولاء تفرقو
في الارض وبدا نوح ان يكون رجل يفلح الارض وغرس
كرم وشرب من خمره وسكر وتعرا في بيته فنظر حام ابو
كنعان عري ابوه فخرج واخبر اخوته خارج فاخذ سام
ويافث ردا فالقياه على عنقيهما ومشيا على اعقابهما
فغطيا عري ابيهما ووجوههما مدارا وعري ابيهما لم ينظراها
فاستيقظ نوح من سكره وعلم ما عمل به ابنه الاصغر فقال
ملعون كنعان عبدا مملوكا يكون لاخوته وقال مبارك
الرب اله سام ويكون كنعان عبدا له ويوسع الله على
يافث ويحل في مساكن سام ويكون كنعان عبدا له

وعاش

وعاش نوح من بعد الطوفان تلتمايه وخمسون سنه وكان
جميع حيات نوح تسعمايه وخمسين سنه ثم مات وهذه مواليد
بنو نوح سام وحام ويافث وولد لهم من بعد الطوفان
بنون بنون يافث جمر اشكنز وماغوث ومادا وموات
ويوبيل وماشخ ويايرش وبنوا جمر ارعيد بربوثرما
وبنوا ياوان النشاة وبابوشين وكاثم ودوروديم ومن
هولاي تفرقوا في جزاير الشعوب في اراضيهم كل واحد بلسانه
وقبيلة شعوبهم وبنو حام كوش ومصرايم وقوط وكنعان
وبنو كوش سبا وحويلا وسبتا ورعمي وسبتخا وبنو رعمي شبا
وداران وكوش ولد نمرود وهو بدا ان يكون على الارض
جبار وهو كان الجبار الغايم قدام الله وكان راس مملكته
بابل وداخ واجاد وكطيا في شنعر ومن تلك الارض خرج الاثور
وابتنا نينوى وربحوت القريه وكالح دراش بين نينوى
وكالح وهو القريه الكبرى ومصرايم ولد لوديم وعنميم
وهاتيم ويعنوحيم وقودشيم وكسلوحيم الذي خرجوا من
الغلشتانيين والفافوفانيين والاموريين وكنعان
ولد صدون بكره والحتانيين والتوسانيين والجرجسانيين
والجوانيين واليبوسيين والاراوديين والسمرانيين
ومن بعد تفرقت قبايل الكنعانيين فكان تخوم الكنعانيين

ذلك

من صدون الدي في مولج حادور الي غار مولج نتا دوم وعامورا
فارما وصبوبم الي بالع الشبع هولا بنوا حام بقبايلهم بنسابهم
باراضيهم بشعوبهم وولد سام ابو كل وعابر اخونا فيا
الاكبر وبنوا سام عليم وسودا وبخش ولود ارام وبنوا
ارام عوص وحول وجابر وماش وولد ارفخشد قينان
وقينان ولد شالح وشالح ولد عابر وولد لعابر رجلان
اسم احدهما فالق بجعل الله في ايامه قسمت الارض واسم
اخيه يقطان وولد يقطان الموروود وشالف وحضرموت
ويرح وهدورام واوزيل ودقلا وعوبيل وابيمايل وشبا
واوفير وحويلا ويوبب كل هولا ولد يقطان وكان مجلسهم
في مسي التي مولج اشعريم الي الجبل الشرقي وهولا بنوا
سام وقبايلهم وشعوبهم ومن هولا تفرقوا الشعوب في
الارض بعد الطوفان ❁ التفسير قال ان نوح بدا بعد
الطوفان يفلح الارض فغرس كرما وشرب من خمره
فسكر فانكشفت عورته فراها حام ابنه ابا كنعان فخرج
واخبر اخوته فاسرعوا غطوا عري ابيهم ووجوهم مدارة
عن نظرها لهنا المسيح لما جا الي العالم لكي يفلح ارض
قلوبنا بنور صليبه شرب كاس الموت عنا وصلب من
اجلنا عريان علي خشبة ورضي الهنا باحتمال الصليب
وتفضيحاته

وفضيحة الموت من اجلنا لكي كلمن يامن ويمجد صليبه
وموته ويبشر بما في ذلك من العار باشتعلان الخلاص
الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركة وحلول الله
فيه كما استحق سام ويافث حين غطوا عري ابيهم والذي
يتهزي بالصليب والموت مستحق للعنة والتعبد للخطيه
كالذي استحق حام ابن نوح لما تهزي بعري ابيه وهذا هو
سر موت المسيح انه رضي ان يعتق خليقته بنعمته من الموت
الواجب عليهم وذلك ان الله جلت قال ان كل خطيه جزاها
الموت فاذا ما اخطا الانسان مثلا عشر خطايا استحق
عشر موتات بمثله ان يموت سوا موته واحده فاذا هو مات
سوا موتا كانت جزي خطية واحده من خطاياه العشر ثم
بقا عليه تسعه موتات يطلب بهما يخلد في الجحيم من
اجلها وبهذا السبب انحدر كل بني ادم الي الجحيم قبل
تجسد المسيح بخمسة الاف وخمسمايه سنه خالدوا في الجحيم
من اجل الموتات الكثيره الواجبه على كل واحد منهم وذلك
ان بنوا ادم الذي ماتوا في تلك المده الكثيره عددهم لا تحصا
وكل واحد منهم عليه موتات لتي جملت الموتات الواجبه على
جميعهم لا يمكن احصا عددها شفق الله الرووف على هلاكهم
هلكهم وشا خلاصهم والتمس انسان واحد لا يخطي ولا يستحق
الموت

يدفع نفسه للموت عنهم فيفديهم من الموتات الواجبة عليهم
نظر الله ان الانسان اذا هو مات عنهم لا يفديهم موته
ولا ينجوا جميعهم وانه هو لا يقدر في هذه الموتات الكثيرة
عددها سوا انه يموت ولما كان الاله غير ممكن موته
لكونه بالطبع غير موات دبر الاله بحكمته سبب يمكن
به موت ابنه الوحيد وهو انه صار ان يتجسد بجسد ادمي
قابل الموت يموت به في الخلقة وذلك فعل تجسد الله
الكلمة الوحيد ابن الله وتانس وصار انسان حقيقي ذي
جسد انساني مثال موات وصار في الدنيا شبيه بلا خطية
فلم يستحق جسده لان الله لم يوجب الموت الا على من
يخطي بارادته وسلطانه دفع نفسه للموت فدا لكل
جنس ادم المستحق الموت ففداهم اجمعين وفكهم من الجحيم وانقذهم
من الموت الذي كانوا بعد صلبه والى الابد جعل لهم جسده
التي مات عنهم ودمه الذي اهرق بحياتهم موجود عندهم
ياكلوه ويشربوه فيستنفعوا من خطيته ينحل بخبثهم في اكله
وشربه واذا فعل واحد منهم وزل زلة اشرع احد عنها قانون توبة
لكي يستحقوا ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم الحي
فقد صار ذلك الموت الذي به مات المسيح خلاص لكل جنس
ادم المتقدمين والمتاخرين فمن اعلن روحه موت المسيح وامن

به هكذا استحق بركة سام ويافت ومن تهزا به لعن مع الشيطان
الذي هو اعلى للصليب وللوقت استحق اللعنة والرباط وذلك
انه كان كل انسان يموت من بني ادم يحضر اليه في ساعة موته
لكي يحدر نفسه الى الجحيم لكونه بالخطية عبد له فلما اختفا
المسيح لاهوته عنه لتانسه كما قد كان اختفا ذاته عن حوى
بالحية ثم دفع نفسه للموت ظن انه مثل غيره من الادمية
الذي صورتهم مثل صورته وحضر اليه مثلهم فقبض عليه الرب
بحلوله واوجب الحجة عليه وطالبه بدية موته واخذ منه
كل بني ادم الذي ابتاعوا ويبتعوا نفوسهم ايضا بالخطية اذا
هم تابوا اليه ورجعوا والتجوا ليتمنين الخلاص من قبله اما الذي
قبل صلبه فانتزعهم منه في ساعة واحدة ساعة موته الذي
بعد ذلك ينتزعهم منه بالتوبة والذي لا يامن بموته ويتوب
عن الخطية لكي يستحق جسده ودمه وهو مستهزي بموته
مستحق اللعنة مع كنعان استيقظ نوح من شرابه ولعن
وبارك استيقظ الرب من نومه ولعن من لا يجد موته وبارك
من يجده بالتوبة قال نوح في لعنته لكنعان انه يكون
عبدا مملوكا وكذلك من يتهاون بموت المسيح ولا يتوب عن
الخطية هو يكون للشيطان عبدا مملوكا قال نوح ان الله
يسكن في مساكن سام ويوسع على يافت كذلك من يجد موت
المسيح

بالتوبه ويمكن الله في نفسه ويتوسع وينمي زرع الفضيله
داخله داوود النبي شبوان يعلمنا ان صورة نوح
في رقاده واستيقاظه كانت صورة المسيح في موته
وقيامته قال في المزمور السابع والتسعين استيقظ
الله مثل النايم ومثل القوي السكران بالخمر وله
استطاعه ضرب اعدا امته خلفهم واعطاهم الخزي
المويد اعدانا الذي ضربهم واخذهم بموته وعتقنا
منهم الى الابد بارك التايبين والمومنين كما قد بارك نوح
لسام ويافت لعن من ليس هم كذلك كما قد فعل نوح
بحام وكنعان قال ان نوح لعن كنعان لانه
الذي اعلم ابوه حام بتعريه نوح جده وحام نظر الى عري
ابوه ومضا اعلم اخوته ولعنا كلاهما اعني حام
وكنعان لكي يعلمان هذا الذي يلعن من يهتك انسان
ويكشف خطاياه للمخلوق ويبارك جدا جدا من يستر
مثله اخوه ويغطي عيوبه نوح مثل الشكل يعني
والذي هتكه لعن والذي ستره بورك الشيخ والكاهن
والاب والمعلم الذي يملكه الشيطان ويزل الى زلة
كانت ويهتكه انسان او يدينه عند غيره وهو يكون
مدان مستحق اللعنه مثل قول الرب بالدين الذي تدانوا

والذي

والذي يستر ذلك ولا يدين بل يجتهد ويحرص في تغطيته
فهو بالحقيقه يكون مبارك قال نوح ان الله يسكن في مساكن
سام شبوان يتنبا عن تجسد الله الكلمه من مريم العذري
المولوده من نسل سام وبناته متحد بالناسوت المتحد منها
الى ابد الابد قال ان نوح عاش بعد الطوفان تلتمايه وخمسين
سنه وتوفي وله من العمر تسعمايه وخمسين سنه من اجل
بر الصديق ازيد عمره عن عمر ادم الاب عشرون سنه هذا
بعد تقصير الله لاعمار البشر لان الصديق لم يستحق اللعنه
مع الخطاه ثم ذكر الكتاب بنو نوح الثلاثه وكونهم انسلوا بعد
الطوفان وتفرق نسلهم على كل الارض وذكر نمرود الجبار
قدام الله وقال ان بدو مملكته بابل اشار الى الشيطان الجبار
الشرير وقال ان بدو مملكته بابل تفسير بابل القسمه قال ان
القسمه بالحقيقه هي بدو مملكة ابليس وحيث لا قسمه فلا
مملكه لابليس ما دام القلب واحد مع الرب لا قسمه فيه ولا ملك
لابليس فيه امانه واحده لا قسمه فيها لا ملك لابليس فيها جماعه
واحده لا قسمه ولا خلف ولا فرق فيها فلا ملك لابليس فيها
بنو اسرايل كانوا ملك واحد وكانوا لله عابدين فلما انقسم
ملكهم بدا الشيطان يملك فيهم بحسد بعضهم لبعض وجعلهم
يعبدوا الاصنام قايين وهابيل كانوا بالمحبه الطبيعيه واحد

فلما انقسموا بالجسد بدا الشيطان يملك فيهم وجعل الاكبر قبل
الاصغر جماعة المسيح حين كانت امانة واحدة وقلب واحد
كانت كلها للشيطان غالبه ولوصايا المسيح حافظه فلما
انقسمت وتباغضت بدا الشيطان يملك فيها ومن حفظ
الوصايا ازالها وامة غريبة تسلط عليها لتقسم بعضها
من بعض وتلك الامة الغريبة هي بابل بالحقيقة ويوحنا
الانجيلي في الرويا الذي له هكذا اسماها بابل لان بها انقسموا
المومنين وعدموا الصلح بعضها من بعض لبغض بعضها
عن بعض وحسنا قال الكتاب ان فالق الذي هو الجيل
السادس من نوح على يديه انقسمت الارض لان في زمان
المجمع السادس من المجامع المقدسة الكبار كان بدوا
ملك الامة الغريبة الزوان الذي زرعه الشيطان
في وسط الزرع الصالح وهذه اسما الاجيال الستة الذي
من نوح الذي بعدها انقسمت الارض نوح وسام ابنه
وارفخشاد ابن سام وقينان ابن ارفخشاد وهذا تسقطه
اليهود من توراتهم والانجيل المقدس يذكره والخامس ابن
عابر ابن قينان والسادس فالق ابن عابر على يديه
كانت قسمة الارض وتفريق الالسن والكتاب في هذه
الفصل ذكر هذه الاجيال الستة ولكن هو كان ذكرهم

لانه

لانه سوف يذكرهم بعد هذا في موضع الحاجة اليها واما ها
هنا نذكرهم لكي نوضح ان السادس منها على يديه كان تفريق الالسن

القراة العشرون يوم الخميس عشية من الجمعة الرابعة من الصوم

هذه قبايل بني نوح على اجناسهم وعلى قبايلهم ومن هولا تفرقوا في
جزاير الشعوب في ارضهم بعد الطوفان فكان الارض كلها
لسانا واحد وصوت واحد للكل فلما ارتحلوا من الشرق وجدوا
في ارض سناغير فحلوا هناك وجعل الرجل يقول لصاحبه
تعالوا نصنع طوبا ونحرقه بالنار فصار لهم الطوب حجارة
وكان لهم الحمر بلاطا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرجا
يكون راسه في السما ونجعل لنا ذكرا من قبل ان نفترق
على الارض كلها ونزل الرب الاله لينظر المدينة والبرج
الذي بنوه بنو البشر فقال الرب هوذا جنس واحد ولسان
واحد للكل وهذا هموا ليصنعوا ما الان ينقضهم الذي
هموا به ليصنعوه تعالوا ننزل نقسم ثم السنتهم لكيلا يعلم الرجل
منهم كلام صاحبه وفرقهم الرب الاله من ثم على وجه الارض
كلها وكفوا ان يبنوا المدينة والبرج من اجل ذلك دعي اسمها
بابل لان ثم بدد الرب الاله السنة الارض كلها ومن ثم
فرقهم الرب الاله على وجه الارض كلها انتهى قال

ان الناس باجمع كانوا لغه واحده الي الوقت الذي نزلوا الي
وادي ناغير انتحرجوا من عقولهم صنعة الطوب الاحمر كما
ان الله جعل للعقل قوه يستخرج بها كل الصنايع وجميع المنافع
فلما حصل لهم ذلك تعظموا وقالوا تعالوا نبني لنا مدينه وبرج
ترتفع راسه الي السما فلما فعلوا هذا فرق الله السنتهم
وجعل احدهم لا يعرف كلام صاحبه انظروا ما اثر العظمه
والافتخار بالخلقه كانوا الجميع مجتمعين متفقين تعظموا
ففرقهم الله وهكذا تفرق العظمه شمل كل المفتخرين وليس
العظمه التي تفرقهم بل الله الذي يفرقهم اذا ما نظرهم يتعظمو
قال ان الله نزل ليرا المدينه والبرج الذي بنوه الناس
الله لا ينتقل من موضع الي موضع لانه لا يخلا منه موضع
حتي ينتقل اليه من غيره ولا اخفا عنه خافيه لبعدها
عنه حتي يحتاج ان يباشرها بنفسه ليعلمها ربما يعلل
عن هذا كله اذ هو في كل مكان موجود لكل شي ناظر وعالم
وانما قول الكتاب انهم لما تعظموا نزل الرب ليرا فعلهم
شبه بالنبوه عن نزوله بالتجسد هو النزول الحقيقي
ليس هو نزول بالانتقال من موضع الي موضع بل ان الله
كاين غير منظور وغير موجود بالحواس الجسمانيه فلما تجسد
وتانس وصار انسان حقيقي يري ويوجد بالحواس وكان

هذا

هذا من فعله نزوله بالحقيقه لكونه اتضع فوق كل اتضاع اذ
صار الغير منظور منظور والغير ملموس ملموس بغير تغيير
لانه اعلا من الانتقال من حال الي حال بل صار انه متانس
بغير اختلاط ولا افتراق اتحاد حقيقي كاتحاد نفس الانسان
ببدنه الغير منظور صار منظور الغير ملموس صار ملموس
كلمة الله بالحقيقه صار متجسد وبالاتحاد صار طبيعه واحده لله الكلمه المتجسده
بغير تقسيم ولكن يقولون اثنين نسطوريين يلون بحرمهم لان لفظة
الاتحاد يبطل الاثنانيه كما قال لسان العطر ومعلم المسكونه
بولس الرسول ان المسيح هو امس واليوم والي الابد يعني قبل
التجسد وبعد التجسد واحد بعينه قال ولذلك النزول
لبني اسراييل ليروضهم بذلك ويدرجهم اليه حتي لا ينكروا
نزوله الحقيقي في تجسده فلذلك راضهم ايضا ودرجهم
الي التالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا ننزل
نفرق الالسن كما قد فعل بهم ايضا عند خلقته ادم قولهم
ان الله قال لنخلق انسان علي صورتنا ومثالنا لان الذي
قال لهم ذلك هذا القول هو الذي الذي قال لهم هذا القول تعالوا
نفرق الالسن ولهم ايضا قال عندما لبس ادم ثياب الجلود
قد صار ادم كواحد منا ايضاح هذا وبيان اوضحه الله
لليهود تالوث خواصه والذي ثبت منهم علي عما الكفر يقول

بعما قلبه هدا القول للملايكه. قال ان الله يجعلوا الملايكه شركا
ومساوين لله في العقل لان الدي قال لهم الله لنخلق انسان على
صورتنا ومثالنا. هم مساوين له في الصوره والمثال. ولهم قدره
ان يخلقوا معه. وكدلك ايضا. ساواهم بنفسه في العقل بقوله
نزل نفرق الالسن. وبقوله قد صار ادم كواحد منا. فقد اوضح
ان الكتاب لهم هدا مساوين له في كل شي. والملايكه ليسوا
كدلك. بل مخلوقين محدودين محصورين. بعد ان المساواه
له بعد لثنين. بل الابنه وروحه قدسه كانت اقوال هده الدي
هما منه وبه مساوين له في الجوهر. ومعه وفيه ومنه دايم بلا ابتدا.
بلا زوال نوران مشرقان من نور علتهما. وهما منه ابدا باديان
باردان بلا افتراق ولا انقطاع منه. كما يقول الابن الحكمه
من فم سليمان نبي في كتاب الامثال اني كنت مع الله عند
خلقته الخلايق وانا كنت اصلحها معه. وهو كان يفرح بي في اي
كلام اوضح من هدا يوضح لليهود ان الابن لم يزل ازلي مع الله
به خلق جميع خلايقه ٥

القراه الحاديه والعشرون يوم الجمعه الرابعه من الصوم المقدس

هدا ما ولد سام كان ابن مايه سنه فولد له ارفخشاد بعد الطوفان
بسنتين. وعاش سام بعد ما ولد له ارفخشاد خمسمايه سنه وولد

له

له بنين وبنات وعاش ارفخشاد مايه خمسه وثلاثين سنه وولد له
قينان وعاش ارفخشاد من بعد ما ولد له قينان تلتمايه وثلاثه
سنين وولد بنين وبنات وعاش قينان مايه وثلاثون سنه
وولد شالح من بعد ما ولد له شالح تلتمايه وثلاثه سنين وولد له
بنين وبنات وعاش شالح مايه وثلاثين سنه وولد عابر وعاش شالح
من بعد ما ولد له عابر تلتمايه وثلاثه سنين وولد له بنين وبنات
وعاش عابر مايه اربعه وثلاثين سنه وولد له فالق وعاش عابر
من بعد ما ولد فالق تلتمايه وتلتين سنه وولد له بنين وبنات
وعاش فالق مايه وثلاثين سنه وولد له راغوا وعاش فالق
بعد ما ولد له راغوا مايتين تسعه سنين وولد له بنين وبنات
وعاش راغوا مايه واتنين وتلتون سنه وولد له ساروخ
وعاش راغوا من بعد ما ولد له ساروخ مايه سبعه وستين سنه
وولد له بنين وبنات وعاش ساروخ مايه وثلاثين سنه وولد
له ناخور وعاش ساروخ من بعد ما ولد له ناخور مايه سنه
وولد له بنين وبنات وعاش ناخور مايه سبعه وعشرون
سنه وولد له تارخ وعاش ناخور من بعد ما ولد له تارخ مايه وتسعه
عشر سنه وولد له بنين وبنات وعاش تارخ خمسه وسبعون
سنه وولد له ابرام وناخور وهران وولد هران لوط ومات
هران في حيات تارخ ابيه في ارضه التي ولد فيها وهي ارض
الكلدانيين

وتزوج ابراهيم وناخور امراتين اسم امراة ابرام سارا واسم
امراة ناخور ملكا ابنة هران ابو ملكا وابو يسكا وكانت سارا
عاقر لا تلد فشاب تارح ولده ابراهيم ولوط ابن ابنه حران وسارا
كنته امراة ابرام ابنه وخرج معهم من ارض الكلدانيين ليذهبوا
الى ارض كنعان فصاروا حتى اتوا حران فسكنوا ثم وكان
هناك ما عاش تارح مايتين وخمس سنين ومات تارح في حران
وقال الرب الاله لابرام اخرج من ارضك ومن اهلك وبيت
ابيك وتعال الى الارض التي اريك اياها واجعلك ابا
لشعب عظيم كثير وابارك وارفع اسمك لتكون مباركا
وابارك كل من يباركك والعن من يلعنك وتتبارك بك
قبايل الارض فخرج ابرام كما امره الرب الاله وخرج معه لوط
وكان ابرام ابن خمسة وسبعين سنه اذ خرج من حران
واخذ سارا امراته ولوط ابن اخيه وكلما اقتنوا بحران
وكلما اكتسبوا وخرجوا جايين الى كنعان وطاف ابرام
الارض في طولها الى ان بلغ شخيم حتى بلوط العاليه
والكنعانيين حينيذ حالين في الارض فاستعلن الرب
لابرام اني معطي هذه لزرعك وابتنا هناك مذبحا للرب
الذي استعلن له ثم التمس ترك الكتاب حام ويافت
وذكروا ولادة جيل بعد جيل حتى وصل الى ابراهيم اعلمنا ان

ابراهيم

ابراهيم الذي منه تجسد الله الكلمه هو من نسل سام الذي بارك
عليه نوح قايلا ان الله يسكن في مساكنك ثم اوضح لك كتاب الله
ان الله حين قال قبل الطوفان ان عمر الناس يكون مايه
وعشرون سنه وقد كان قبل ذلك يعيشوا تسعماية سنه
وانيف لم ينقص مدتهم في دفعه الى المايه وعشرين سنه
بل انقصهم قليلا قليلا على حلم التدريج وذلك ان الولادتهم
صار عمرهم ينقص عن عمر الاجيل بعد جيل حتى انتهوا
الى المده الذي قطعها عليهم باريهم اعلمنا هذا ان الله
لن يفعل افعاله تعلوي لا بعدم الترتيب بل على حلم التدريج
ولما انتهى الكتاب الى ذكر ابراهيم وذكر ان اسمه لم يكن ابرهيم
بل ابرام وهذا ابراهيم فكتاب يشوع ابن نون يذكر بان
والده كان يعبد الاصنام وذلك ان الناس عندما تفرقت
السنتهم عند بنا البرج ضاعت منهم معرفة الله لكون الشيطان
كان تسلط على جنس ادم فطلبهم ثانيه كما قد فعل قبل الطو فان
لان ذلك الوقت رماهم جدا في الاستكثار من الزنا وبعد
الطوفان رماهم في الاستكثار من الالهه ولكن ان
الله لعلمه تسلط الشيطان عليهم قد سبق عليهم ووعد
انه لا يبيد كلهم دفعه اخرى فلذلك اوفا بوعده ولم بوعده
ولم يهلكهم عندما تركوه وعبدوا مخلوقاته دونه بل

اضاقلت واحد لمعرفته منهم وهو ابراهيم ليكون هدايه وتوبيخ
للبقيه ولكيلا تخلا الارض من الصديقين جمله وكان
ضيا ابراهيم هكذا انه ميز الاصنام التي تعبدها الامم
واشتجالهم في ذلك جدا وتعجب الله وحسن تمييزه هكذا وجيدا
اضاقلبه لمعرفته فترك الاصنام وطلب غيرهم يعبده فنظر
قوم يعبدوا الشمس والقمر والنجوم فاستصوبهم الزمن اولا لكن
فلما ميز هذه الاضوا المذكوره وعلم انها لا تثبت على حال ضياها
بل قد تظهر وقت وتغيب وقت في النهار والليل وقد تكشف
ايضا ويظلم نورها وقد تنتقل من برج شرفها الى برج هبوطها
نعلم انها مصنوعه مجبوره محركه من غيرها لامن نفسها فايقن
ان الخالق غير هولاء كلهم فلما عرفه وامن به هكذا وكان حران
يسكن في جزيرة العراق بين النهرين الدجله والفراة وكان
اباه قد مات فقال له الله وعمره خمسه وسبعين سنه اخرج من
ارضك ومن اهلك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي اريك
اياها وانا اكثرك واباركك واعظم اسمك واباركك مباركك
والعن لاعنك ويتبارك بك جميع امم الارض هذا قاله الله
لما امن به يمتحن طاعته لان المومن اذا لم يطيع الذي
امن به في كلما يقوله له طاعه بغير فحص ولا تشكيك لم يكون
مومن ويكذب اذا ظن انه مومن انظروا يا مومنين وتعلموا الطاعه

من

من ابيكم ابراهيم لان قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك ومن
بيت ابيك وتعال الى الارض التي اريك اياها وانا اكثرك يعني اذا
طعتني في هذا تتشبهوا بك الامم في طاعتك وصرت انت لهم اب
للمومنين شملت اولا وشكلوا مخلفك فكثرتهم لكونهم المحبوبين
تقول له ان كل امم الارض يتباركوا بك اوضح له ان كل امم الارض
يتشبهون بك وبطاعتك وكثير منهم يتبعوا اثارك وذلك قد صح
وتم لابراهيم بالمسيح الذي ظهر من نسله لان به كثيرين من امم الارض
تركوا ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم وتشبهوا بابراهيم في الطاعه
وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم انظروا يا مومنين الى سرعة
طاعة ابراهيم وتعلموا منه الطاعه انه بسرعه فارق ارضه
واهله وكل بيت ابوه ولم يقول له الله تعالى امضي بك الى الارض
الفلانيه ليكون قد خرج على معلوم بل قال تعال الى الارض التي
اوريك اياها فخرج وهو لا يعلم الى اين هو ماضي به ولا سال له الى
اين الموضع تمضي بي بل بادر بامانه متكل على الذي اخرجه وكانت
معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم يسيروا النهار
كله نحو ارض كنعان بتعب ونصب وعند المسا يباتون
ويصبحون ايضا يسيرون متنقلين من امه الى امه ومن مملكه
الى مملكه بخوف وجزع من كل امه وبلد يعبرون بها ومع ذلك
لم يرجع عن الطاعه ولا سال الله اين تمضي بي او ما حالي اصل لم

يعمل شي من هذا وقد كان يعلم انه ربما يشير لي الي اقصى الارض فلم
يزل سايرًا حتى وصل الى ارض كنعان فسيره في الارض كلها اعني
ارض كنعان حتى قرب الى اخرها فلما وصل اليها نزل بها في اخبية
في التعر فقال الله له انا اعطي هذا الارض لزرعك وكانوا الكنعانيين
ملاك تلك الارض وكانوا كثيرا جدًا فنزل ابراهيم في البرية واقام
منتظر وعد الله ولوقته بنا مذبحًا لله حيث نزل حتى لا يكون
عادم العبادة لله حيث ينزل وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان
كلمه الله قايلاً انا اعطي هذه الارض لزرعك من بعدك لما كمل ...ه
الطاعه ووصل الي الموضع الذي شاء الله ان ينقله فبه
بشره بالجزاء الذي يكافيه عن طاعته وقال له اني معطي هذه
الارض لزرعك فلم يتوانا عن شكر الله بل للوقت صنع له مذبحًا
لكي يخدم الله عليه مستمرًا ويقرب له القرابين كل حين وهذا العلم
من يروم التشبه في طاعته ان يكون في كل حين وفي كل موضع
يهتم بخدمة الله هذا

القراة الثانية العشر من سفر الخليقه

واستعلن الله لابرام وقال الله اني معطي هذه الارض لزرعك فابتنا
ابرام مذبحًا لله ودعا باسم الرب وقام ابراهيم من ثم واستعلم مرتحلاً
الي التيمن وكان جوع على الارض وهبط ابرام الي مصر ليسكن
بها:

بها ثم من اجل ان الجوع كان قد اشتدت على الارض فلما قرب من الدخول
الي مصر قال لسارة اني قد علمت انك امراة حسنه فاذا راوك اهل
مصر فانهم سيقولون هذه امراته فيقتلوني ويستحيوك ولكن قولي
اني اخته حتى يحسنون الي وتحيا نفسي من اجلك فلما ان دخل
ابرام الي مصر ابصروا الامراه انها حسنه جدًا ونظروا اليها عظماء
فرعون فمدحوها له ومضوا بالامراه الي بيت فرعون واحسنوا
الي ابرام من اجلها فكان له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء وابل
فضرب الله فرعون ضربات عظام هو واهل بيته في سبب سارة
امراة ابرام فدعا فرعون ابرام وقال له ما هذا الذي صنعته لم لم
تقل انها امراتك ولكنك قلت انها اختك حتى اتخذتها امراه والان
هو ذا امراتك اذهب بها ووكل بهم فرعون رجالاً فاخرجوا ابرام
وامراته وكل شي له ومعه لوط ووهب فرعون لسارة امراة ابرام
هاجر عبده وارتحل ابرام من مصر هو وامراته وكل شي له ومعه
لوط الي الجنوب فاستغنى ابرام وكثرت ماشيته والذهب والفضه
فانطلق مرتحلاً الي الجنوب الي بيت ايل حيث كان ضرب خباه
قبل ذلك بين بيت ايل وعاي الذي ابتنا فيه المذبح اول مره
قبل ذلك ودعا ابرام هناك اسم الرب وكان للوط لما انطلق مع ابرام
غنم وبقر واشياء كثيره حسنه لم تسعهم الارض ليسكنوا جميعًا لان
مالهم كثير جدًا لم يطيقوا ان يسكنوا جميعًا واختصموا رعاة ابرام

ورعاة لوط وكانوا الكنعانيين والفرزيين يوميذ سكان الارض
فقال ابرام للوط لا يكون بيننا خصومه ولا بين رعاتنا ورعاتك
فاننا اخوان وهذه الارض بين يديك فان سلكت انت التيمن
سلكت انا الشمال وان سلكت انت الشمال سلكت انا التيمن
فرفع لوط عينيه وابصر ارض الاردن كلها كانها مسقي قبل ان
يهلك الله سادوم وعامورا كانت مثل فردوس الله ومثل ارض مصر
حتى تجي الى زغر واختار لوط جميع ارض الاردن وارتحل لوط
من المشرق وفارق احدهما صاحبه ه التفسير قال ان الله لما
ارحل ابراهيم من ارضه وبيت ابوه واسكنه شجرة ممرا في ارض
كنعان ووعده ان يعطيها له ميراث وسكن ابراهيم في البريه
في خبا فلما اجدب الموضع وضاق بمواشيه ارتحل الى موضع قريب
منه شرقي بيت ايل وغربي الغادي وحيث نزل هناك بنا
ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع الاخر سار منه الى غيره
قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه كان يبني مذبحا لله وهو
هكذا في تعب ونصب منتقل من موضع الى موضع ياوي في اخبيه
في القفر وهو غير متضجر وغير متقلق وغير دام لفعل الله به متصدق
ومنتظر ما اوعده الله به من اعطا الارض لزرعه وبعد ذلك
صار جوعا في كل الارض وفي كل ارض كنعان فلم يمكن ابراهيم
يسكنها فلما لم يمكنه ذلك لم يعود الى ارضه ولا ناحيه بلاده يقيم

بها

بها حتى تستوي الارض لكي لا يمضي الى موضع قد اخرجه الله منه
بل انحدر الى مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لسارة امراته انا اعلم
لك جميلة المنظر والمصريين اذا نظروك وعلموا انك زوجتي يقتلوني
ويستبقوك فقولي انك اختي لكي يحسن الى بسببك فتحيا نفسي
منجلك انظروا يا مومنين الى صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر
الله وتشبهوا به في ذلك انظروا الى الغربه التي تغرب فيها
طاعة لله الى اي خوف اوصلته وصل من الخوف على نفسه
الى ان يقول لزوجته قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك
نزلة ما ابقى بالموت سهل عليه ان توخذ منه ويفارقها
ولا يموت ولما فعلت ذلك وبلغ فرعون ملك مصر جمالها من
قومه واخذها الى بيته لم يذم ابراهيم تدبير الله له ولا فكر ان
ليوكافاني بمثل هذه المكافاه عوض طاعتي له وغربتي منجل
مع كونها ظلومه اثقل من كل ظلومه لان ابراهيم لم يكن
يعلم ان الله قد حفظ زوجته في بيت فرعون ولم يمكنه من
الوصول اليها بل كان يظن ان امرها قد فرغ ومع ذلك لم
يتشتت ولا اشتعج ولا تمتم على الذي من اجله تغرب ولذلك
اسرع الله اليه بالعزا قبل ان يعدا ليه سار بما وصل اليه
بسببها من فرعون من المواشي الكثيره المختلفه الاجناس
والعبيد والاما وبعد ذلك ظهر فرعون ظربات في بيته واعلمه

انها امراة الرجل وليس اخته فدعا فرعون بابراهيم ولامه على قوله
انها اخته فاعلمه التسبب في ذلك فلما اخذ ابراهيم سارة امراته
ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير وصعد من
مصر الى ارض كنعان وسكن في التيمن منها بين بيت ايل والعي
حيث كان ساكنا اولا الموضع الذي كان فيه مذبحه
فدعا هناك اسم الرب يعني انه قرب له وشكره شكرا كثيرا على
عاودته من مصر سالما غانم ثم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم
صارت له مواشي كثير فلم يسعه الموضع هو وابراهيم ليسكنوا
جميعا لكثرة ما صار لهم من المواشي ولذلك ان رعاة ابراهيم
تخاصموا مع رعاة لوط وقال ابراهيم للوط نحن سكان بين امم
غريبه وليس يحسن بنا الخصام لرعاتي مع رعاتك فاما انت
تتيمن انت واتياسر انا او تتياسر انت واتيمن انا قال
وان لوط رفع عيناه الى ناحية الاردن فراها حسنه لان
الله لم يكن بعد افسد سادوم وعامورا وكانت الاردن جميله
جدا مثل فردوس الله ومثل ارض مصر فرحل وفارق ابراهيم
وسكن في سادوم انظر يا مومن ان الله يطلب من
المومنين به العمل بوصيته ثم قال انها اعظم الوصايا
وهي ان يحب الرب الاهه من كل قلبه حتى انه اذا نظر
المومن به يحب شي قد جربه بفرقته منه حتى لا يكون في قلبه

غش

حب اخر يختلط بحب ربه لان قوله حتى بكل قلبه اراد ان
لا يكون بعض قلبه يحب غيره ولذلك لما كان ابراهيم يحب
جنسه وبلده امره بالفرقه منهم فلما نظره يحب زوجته جعل
فرعون اخذها منه فلما نظره يحب ابن اخوه سبب له الفرقه
منه وفي ذلك جميعه يظهر صابرا شاكرا يحب للرب من كل قلبه
واما قول الكتاب فردوس الله وارض الاردن وارض مصر تشابهين
فاراد ان يعلمنا ان الفردوس بالحقيقه على الارض وانه ارض
لينه رطبه لكثرة الماء مثل ارض الاردن وارض مصر

القراة الثالثة والعشرون يوم الاثنين الجمعه الخامسه من الصوم

وسكن ابرام في ارض كنعان ولوط سكن في المدن المحيطة ونزل
بسدوم واما اهل سدوم فانهم كانوا اشرار قدام الله جدا
وان الله قال لابرام من بعد مفارقته لوط ارفع عينيك فانظر
المكان الذي انت فيه من الشمال والجنوب والمشرق والمغرب
ان كل الارض الذي انت تراها لك اعطيها ولنسلك الى
الدهر واجعل زرعك كرمل البحر ان قدر احد ان يعد رمل
البحر فيحصا ثم قم فامشي في طولها وعرضها فاني معطيكها
وارتحل ابراهيم وسكن في بلوط ممري في حبرون وابتنا هناك
مذبحا للرب التفسير امتحن الله ابراهيم بفرقته من لوط ابن
اخيه

ومضى لوط وسكن بسادوم وكانت اهل سادوم اشرار جدا وخطاة
بين يدي الله قبل ان يشلهن لكن لوط بينهم وعند فرقة لوط
من ابراهيم وحزنه على مفارقته وقال الله لابراهيم ارفع عينيك
وانظر الى الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا
وغربا لان جميع الارض الذي انت تراها لك اعطيها ولنسلك
من بعدك الى الدهر واصير نسلك كرمل البحر حتى ان امكن
انسان ان يحصي رمل البحر فنسلك ايضا يحصا قوم وامشي
في الارض طولا وعرضا فاني لك اعطيها فجا ابراهيم وخيم
في ارض مرج ممري وبنا هناك مذبحا لله انظر يا مومن
ان الله اذا ما احزن محبيه قد اخلط لهم مع الحزن
عزا لكي يصبرهم على الحزن وذلك انه لما نظر ابراهيم حزين
على مفارقة ابن اخيه خاطبه وعزاه بهذا الوعد الجميل
واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه الى ممري
لكي باشتغاله في الرحيل يتعزا وينسا الحزن فلما سكن
ممري وخيم في بريتها كالعادة بنا له ايضا هناك مذبحا
لله الرب حتى لا يكون في موضع عادم مذبح وهذا نرا
ناموس المسيح الذي اتانا به مخبرا ان يكون يكون للمومنين
مذبح حيث كانوا في جميع الارض وليس مثل ناموس موسى
الذي امر ان لا يكون في جميع الارض سوا مذبح واحد لان

الله

الله انما امر بهذا الامر لموسى عندما لم يكن له امة سوا امة
اسرايل وكانت الامة باسرها ساكنة في الارض الذي يمكن
فيها يمكنها الوصول اليه فاما اذا صارت جميع الامم لله فلم يكن
ذلك الناموس ينبغي يكون ناموس لان لا يمكنه الوصول
الى المذبح في كل وقت لكونه في البعد منهم فلذلك رسم لهم
المسيح الناموس الذي كان ابراهيم يعمله ان يكون لهم
مذبح حيث كانوا في جميع الارض

القراة الرابعة والعشرون من التكوين

ولما كان في ملك مرقيال ملك سنعار وحوله عومور ملك
الاام وتوعال ملك الامم صنعوا حرب مع بلدا ملك سادوم
وبرصا ملك عامورا وشنا ار ملك الاما وشنابر ملك سبايم
وملك بالوا الذي هو سيغار هولاي جميعهم اتفقوا في الوادي
الذي هو بحر الملح اقاموا اثني عشر سنه متعبدين لخدرلاعومر
والملوك الذي معه وفي سنة ثلاثة عشر عصوه وفي سنة
اربعة عشر جا خدرلاعومر والملوك الذين معه وضربوا الجبابرة
في استاروت كرنايم والام قويا معهم والكنعانين الساكنين
ساوي المدينة والجوانين الساكنين في جبل ساعير الى نواحي
فاران الذي في البرية ولما رجعوا اتوا على عين الحكم التي هي قادش

وضربوا جميع روسا العمالقة والاموراتيين السكان في ارض
سلعان فخرج ملك سادوم وملك غاموره وملك اداما وملك
شابايم وملك بارق الذي هو شاطور كل هولا اقبلوا في الوادي
المالح الذي للساوي وقابلوا خلدلاغامور ملك الالام وثرعاد
ملك الامم وامرفان ملك شنعار واديور ملك الالاسار الاربعه
قابلوا الخمسه فكان الوادي المالح ابيار ونوارج فانكسر
ملك سادوم وملك غاموره وكل اطعنتهم ومضوا اخذوا لوط
ابن اخو ابراهيم وماله ومضوا لانه كان يسكن بسدوم فاتا واحد
من الذي نجوا واخبر ابراهيم وهو كان يسكن عند شجرة
ممري الاموري اخو اشكول واخو لوابان كانوا اصدقا
لابرام فلما سمع ابرام ان لوط ابن اخيه قد سبي عد غلمانه
تلتمايه وثمانية عشر وجري خلفهم الي دان واتا عليهم في
الليل هو وغلمانه وضربهم وطردهم الي لوي الذي من شمال
دمشق ورد جميع خيول سدوم وغاموره ورد لوط ابن اخيه
وجميع ما له والنسوة والشعب فخرج ملك سدوم للقا ابرام عند
عودته من تقطيع خلداعازر والملوك الذي معه الي وادي
صونا الذي هو وطا الملك وملشيشاداق ملك شاليم اخرج
خبزا وخمرا وهو كان كاهن الله العلي فبارك ابرام وقال
له تباركت يا ابرام لله العلي خالق السما والارض ومبارك الله

العلي

العلي الذي اسلم اعداك في يديك واعطاه ابرام العشور
من كل ماله فقال ملك سادوم لابرام اعطيني الرجال وخذ
الخيول فقال ابرام لملك سادوم انا امد يدي الي الله العلي
خالق السما والارض ان من توب الي شسع نعل لا اخذ
من كل مالك لكي لا تقول انا اغنيت ابرام الا ما اكلته
الاحداث ونصيب الذي جا معي انحول واريان
وابرا هولا ياخذوا ه التفسيره ذكر كثرت الملوك الذي
استعبدوا ملوك سادوم وغاموره اثني عشر سنه ولشروا
وغلبوا الملوك الكبيره وسبوا مداينهم وكلما لهم وظفروا
الظفر العظيم ذكر ان ابراهيم خرج اليهم في عدد قليله وهي
تلتمايه وثمانية عشر رجل من غلمانه فبقوت الاله غلب
من قد غلبوا تلك الملوك الجبابره الكبيره وقهر من قد قهروا
تلك الجبابره وكان خروجه اليهم من اجل لوط ابن اخيه لانه
كان يسكن بسدوم فلما سبوها سبوه وسبوا كل ماله فلما بلغ
علم خبره لابراهيم تحرق واشتد قلبه بقوت الاله واخذ معه
غلمانه القليله عددهم وهم تلتماية وثمانية عشر ورجلين
من الاموراتيين كانوا له اصدقا اخذهم معه واسرع
الي بانياس فطلب تلك العساكر العظيمة فلما ادركهم
في الليل بجانب دمشق ضربهم بقوت الاله وكسر من قد

كثيروا ملوك كثيرة. وسبا من قد سبوا امم كثيرة. ولم يرد ابن اخوه
وكماله فقط بل وجميع المسبيين رجال ونسا. ومتاع
من سادوم وغامورا وغيرها ردهم اجمعين. ولكنه بسبب ابن
اخوه خاصة خرج في طلب الملوك فلما رده من سبيه رد كل
المسبيين معه. وهكذا فعل المسيح نزل الى الارض وتجسد
والى الموت والجحيم من اجل الصديقين خاصة الذي كانوا في
الجحيم فخلصهم وخلص كل الخطاه الذي كانوا مسبيين معهم.
ولما جا الى الارض لبني اسرايل خاصة خلصهم بايمانهم به.
وخلص كل الامم معهم. وما احسن قول الكتاب ان ابراهيم
رد السبي بثلثماية وثمانية عشر من غلمانه وهكذا المسيح ربنا
لما نظر الهراطقة والاريوسيين قد سبوا المومنين به
بتجديفهم رد سبي شعبه بثلثماية وثمانية عشر من ابايه
المختصين. وها هنا علم المومنين الذي يروم الحرب مع
الشياطين ان يكون مشتمل القلب بالله وواثق بقوته وهو
يغلبهم. وكما كان ابراهيم مقيم مع الرب واملنه ان يرد سبي
ابن اخوه. كذلك القلب اذا كان دايم مع الله واتفق ان
يتشبه الجسد مع العدو او يقع في الخطيه ويكون القلب
والعقل لم تتغير ارادته عن الله. ولا كان له في تلك الخطيه
مراد. ولا هم. ولا غبا. فانه قادر ان يرد سبي جسده بالتوبه.

ويضع

ويضع له المغفرة هكذا اذا كان العقل دايم مع الله فانه
يقدر على حفظ جسده ورده من السبي والاستغفار
من الله بالتوبه المستمره عن كل زله يزلها الانسان.
وعند عودة ابراهيم من الحرب خرج ملك سادوم للقاه شاكرا
له على فعله وخرج اليه ملشيصادق ملك السلام واخرج
خبزا وخمرا لانه كاهن الله العلي وبارك عليه وقال يكون
ابراهيم مبارك لله العلي ملك السما والارض ومبارك
الله العلي الذي اسلم اعداك في يديك فاعطاه ابراهيم
العشر من كماله. فعندما انتصر ابراهيم على الاعدا في الحرب وعاد
ظافرا. اتاه الكاهن المختص بالله العلي بالخبز والخمر
وبارك عليه ها هنا اعلمنا الكتاب كيف ومتى استوجب
التناول من جسد ودم الاهنا يستوجبه عندما يحارب
الخطيه ويغلبها بالتوبه. لان ربنا يسوع المسيح لهذا المعنى
بعينه وضع لنا جسده ودمه ليكون محل شوقنا لتناوله
نحارب الشياطين ولا نسمع منهم في خطيه يحثونا لنا
فعلها فنقصدوا بذلك احترامنا من تناول الاسرار المحييه
واذا الحق بقلة فطنتنا ولكثره غفلتنا شيا منهم ننظر
نخالف الناموس. او سمع. او شم. او طعام او كلام او لمس
او فكر شرير مثل فكر زنا. او حب الفضه او غضب.

اوحزن او ملل او فرح باطل او عظمة اذا ما شبينا بولمة
من هولا ولا نايس ولا نجبن ولا نكسل ولا نسترخي
بل نثق بالله كما وثق ابراهيم به ونحاربهم ونسترد ذلك
جميعه بالتوبة عنه وحينيذ انستحق نتناول الطعام
الالهي المحيي من الكاهن العلي الذي هو ملك البر وملك
السلام ربنا يسوع المسيح ابن الله لان ملشيصاداق تفسيرها
بالعبراني ملك البر ولذلك قال النبي داوود بروح القدس
للمسيح حلف الرب ولم يندم انك انت الكاهن الى الابد على
طقس ملشيصاداق حتى ان هذا الكهنوت يدوم الى
الابد وانها ليس تزول مثل كهنوت هارون التي جعل
الله حجها في موضع واحد في الدنيا فلما عدمت كهنتها
ذلك الموضع الذي فيه المذبح بطل كهنوتهم وعدموه
بعدم المذبح وشعبهم عدموا القربان والغفران اما
كهنوت المسيح الذي هو خبز وخمر على طقس ملشيصاداق
ومذبحها موجود في جميع الارض فانها دايمة الى الابد
وكاهن المسيح هو ملك البر وملك السلام بالحقيقة
لان كل من يتبعه اتباع حقيقي ويحفظ وصاياه فهو يحمل
البر والسلام ويكون المسيح له بالحقيقة ملك وكاهن
لكونه لوصاياه حافظ ولجسده ودمه مستحق والبركة منه
واصله

واصله وهو ايضا يلزمه الخضوع والكرامة حسب طاقته
لكاهنه كالذي فعل ابراهيم فيما دفع من العشور لملشيصاداق
والمومن بالمسيح يلزمه ان يدفع للمسيح مضاف الى العشر
الجسماني والعشر الروحاني قبل الجسداني وهو افضل
جدا جدا من كل الفضايل وهذا هو العشر الروحاني
هو العقل الذي هو احد الحواس العشر الجسدانية
والخمسة النفسانية وهو عشر العشرة اعني النفسانية
والجسمانية وهو افضلها جميعها ويلزم المومن ان
يرفعه للرب بجملته كل حين بدوام ذكره للرب دوام بلا
انقطاع وينظر اليه الى وصاياه بلا فتور تكون ارادته
في ناموسه ويهذي فيه ليلا ونهارا مثل قول النبي وهذه
قال الرب هي الوصية الاولة العظمى ان تحب الرب
الهك من كل قلبك ومثل هذا الوصية قال الرسول
بولس صلوا بلا فتور والرب قال صلوا كل حين ولا تملوا
من فعل هذا اهلا قال النبي يكون مثل الشجرة المغروسة
على مجاري المياه التي تعطي ثمرتها في حينها وورقها
لا ينتثر وكلما يفعل مستقيم وقال الكتاب ان ملك
سادوم لما رد له السبي قال لابراهيم اعطيني الانفس وخذ
انت المتاع قال له ابراهيم ابسط يدي الى السماء واحلف

بالله العلي رب السما والارض اني لا اخذ من مالك
حتى ولا شير حذا ليلا يقول اني الذي اغنيت ابراهيم
سوا ما اكلته الغلمان ونصيب للقوم الامورانيين
الذين صحبوني انظر يا مومن بالمسيح الى قلة محبة
هذا الرجل في متاع الدنيا وقلة رغبته في هذا واتكاله
على الله دون قنيان الدنيا وحسن ثقته ان منه يكون
غناه دون جميع خلقه وانظر كيف اعجب الله فعله
هذا او كثرة سروره به ومدحه مخاطبا له من ساعته

القراة الخامسة العشر في يوم الجمعة من الجمعة الخامسة من الصوم

وكانت كلمة الرب على ابرام في روية الليل قايلا لا تخشا
يا ابرام انا انصرك ان اجرك يكون كثيرا جدا وقال ابرام
ايها السيد ماذا تعطيني خلوا فان غلامي يرثني واذا
بصوت ينادي له قايلا لا يرثك هذا بل يرثك الذي
يخرج منك فاخرجه خارجا وقال له انظر الى السما وعد
النجوم ان قدرت تعدهم وقال له ان هكذا يكون نسلك
فامن ابراهيم وحسب له ذلك برا فقال له انا هو الاه
الذي اخرجتك من ارض الكلدانيين اعطيك هذه
الارض لترثها فقال سيدي وربي كيف اعلم هذا اني ارثها

فقال

فقال له خذ لي عجلا ابن ثلثة سنين ومعزا ابن ثلثة سنين
وكبش ابن ثلاثة سنين ويماما وحماما فاخذ له هولا كلهم
فقسمهم بين نصفين وجعل كل عضو منهم يلاقي صاحبه
ولم يقسم الطير وجعل الطير فوق الاجساد وحركها
ابرام فتحولت فلما كان عند مغيب الشمس وقع على ابرام
سبات وكان خوف وظلمة كثيرة سقطت عليه وقيل لابرام
تعلم علما ان زرعك سيكونون في ارض غريبة ويستعبدونه
ويضرونهم ويذلوهم اربعماية سنة والشعب الذي يستعبدهم
ساديته انا ومن بعد ذلك يخرجون الى هاهنا بمال كثير
وانت تمضي الى ابايك بسلام وتدفن بشيبة حسنة والجيل
الرابع يرجع الى هاهنا لان ذنوب الاموريين لم تكمل
بعد فلما غابت الشمس واذ شبه تنور دخان ولهيب
نار جاز تلك الشطور وفي ذلك اليوم عهد الله مع ابراهيم
عهدا قايلا لزرعك اعطي هذه الارض وكل نكانها من نهر
مصر الى النهر الكبير نهر الفرات التفسير لما رد ابراهيم
سبي سدوم وعامورا ان يعطيه النفوس وياخذ المال
فامتنع ابراهيم وحلف انه لا ياخذ منه شي ولا شير حذا
فسر الله بهذا الفعل من ابراهيم وخاطبه قايلا لا تخاف
يا ابراهيم فانا ناصرك واجرك يكون عظيما يعني انك اذا كنت

لم تاخذ اجرا من القوم الذي بنصرتي لك رديت سبيهم
فانا اعطي لك الاجر عن ذلك قال له ابراهيم وما الذي تعطيه
لي وقد جعلت غلامي يرثني لانك لم تعطيني ولدا قال
له الله لا يرثك غلامك بل ابنك الذي يولد منك يرثك
واخرجه واوراه نجوم السما وقال له ان كنت تستطيع
تحصا النجوم وهكذا تحصي زرعك فامن ابراهيم وصدق
وعده ان زرعه يكون عدد نجوم السما وحسب له هذا
الامانه برا لكونه يرى نفسه شيخا هرما لا قوه له لولد
وزوجته عجوز عاقر لا قوه لها تثمر ولدا ومع ذلك ايقن
ان قوة الله تفعل له ذلك فحسب له امانته برا هكذا
الذي يرى الخطيه غالبه عليه وهو فيها محبا جدا ومايل
اليها وياين ان قوة الله تستقطع حبها من قلبه وتعطيه
الغلبه عليها ويلازم التوبه بهذه الامانه ويحفظ وصايا
المسيح وينهض نفسه من الزله كل حين بغير ملل ولا ضجر
موقن ان القوه تعطا له من الله وانه لابد له ان بقوة
الله ان يصل الى عدم الاوجاع ويتم الروح الكامل الذي
بغير عيب فان هذه الامانه تحسب له برا وكل الذين
يومنون هكذا ويلازمون التوبه بهذه الامانه فهم بنين
لابراهيم ويحسبون له زرعا وهم الذين شبههم الله بنجوم
السما.

السما لكونهم بالتوبه مضيين ولما كان هذه النبوه ليست
لابراهيم بالميلاد الجسداني بل بميلاد الامانه لكي حين
سال من الله علامه يعلم بها انه سيرث هذه الميراث وان
زرعه يكثر هكذا قال الله له خذ عجل له ثلثة سنين ومعزا
له ثلثة سنين وكبش له ثلثة سنين ذكر ثلاثه من الحيوان
ذكر التثليث في كل واحد منهم لكي نعلمه ان هذه النبوه
ان هذه النبوه وهذه الوراثه هي تكون لك بامانة الثالوث
لان الذي يولدوا من الثالوث يحسبوا لك بنين لاجل انهم
يومنوا بقوة الله الذي تعطيهم الغلبه على الخطيه مثل
امانتك وبامانتهم يثمروا ثمر الروح الكامل كما قد ثمرت انت
بعد ايامك فهولا الكثير هكذا هم لك بنين وبهم يتم لك الوعد
ان زرعك مثل نجوم السما ولذلك امره ان يقسم الذبايح
ويضعهم قباله بعضهم بعض يعني ان المومنين الذين
بالتوبه قد ذبحوا انفسهم لله ورفعوا اجسادهم قربان
له بقطع هواهم لاجل محبته يخضعوا بعضهم لبعض
ويتلمذوا بعضهم لبعض ويتعبدوا بعضهم لبعض والحمام
واليمام الذي امره ان لا يقسم بل بعضهم فوق الاجساد
المقسومه هي اشاره الى الطهاره والوداعه الفضليتين
الذي بهما يحصل للمومنين ثمرة الامانه لان اليمام اشاره

الى الطهارة لكونه الذكر منهم والانثى اذا عدم احدهما
الاخر لا يتخذ له عوضة ابدا ولا يتزوج سواه والحمام اشارة
الى الوداعة مثل قول ربنا كونوا ودعا كالحمام لذلك لم يامر
ان يقتنم الحمام واليمام كما امر ان يقتنم بقية الحيوان لكونه
يريد هذين الفضيلتين الوداعة والطهارة تغلب الغضب
والشهوة الذي هم اصول كل الاوجاع ومن غلبهم غلب الجميع
والرب حين اعطانا جسده ودمه قربان جعله سبب لقطع
الغضب والشهوة منا لانه امرنا متى اردنا تناول الجسد الكريم
الكريم نتقي اجسادنا وانفسنا من كل حقد وغضب ولذلك
من كل زنا ونجس وحينئذا نكون ودعا اطهار ونستاهل جسده
ودمه وهكذا امرنا نكون كل يوم اطهار من الغضب والشهوة
مستاهلين الاسرار المقدسة ولذلك قال ان الذبايح التي قدمها
ابراهيم كانت الطيور تروم ان تنزل عليها تنهشها وابراهيم
جالس يحفظها منهم الى مغيب الشمس يعني ان اعدانا الشياطين
الذي في الجو يروموا ان ينزلوا على عقولنا وينجسوها بالغضب
والشهوة ونحن يجب ان نحفظها منهم دايم باسم الرب
وبالتوبة المستمرة ونفعل ذلك كل حين الى مغيب الشمس
الذي هو خروجنا من هذا الدنيا يوم الموت قال ووقع على ابرهيم
سلون عظيم وخوف وظلمة يعني ان الذي يلزم عبادة المسيح

هكذا

هكذا فهو ابتلي من خوف المسيح والسلون وتحل الظلمة
من قبل المسيح على اعدايه الشياطين الذي يجسوا فلذ-
كما قد قال ان عند غياب الشمس صار تنور نار ودخان على
تلك الذبايح لذلك عند خروج نفس عابد المسيح من جسدها
تتقد فيها روح القدس تحرق منها الارواح النجسة المقاتلين
لها وتجعلهم يضمحلوا مثل الدخان كما فعلت ذلك بالرسل
في العنصرة بعد صعود الرب الى السما حين اتقدت فيهم
كالسنة نار وحرقت منهم الارواح النجسة وقدستهم ونقاهم
من كل خطيه وجعلتهم كاملين بلا وجع من المومنين
بالمسيح من يفعل له روح القدس ذلك قبل خروج نفسه من جسده
تهب له النعمة وكمال عدم الاوجاع مثل الرسل والقديسين
ولكن قبل هذا الكمال تلقا النفس من الشياطين حروب
عظيمة وقتالات شديدة كما قد قال الكتاب ان سلون
وخوف وظلمة عظيمة سقط على ابراهيم وقال الله يعلم
اعلم ان زرعك سيغرب في ارض ليست له ويستعبدوه
ويضروه ويذلوه هذا قاله الله لابراهيم اشارة الى عظم الجهاد
والحرب والذل الذي تناله النفس قبل كمالها من حرب
الشياطين وجهادهم اياها قال الله بعد هذا اخرج زرعك
من ارض العبودية واذين الذين يستعبدونه وهكذا يدين

الله

الشياطين اذا نظرهم يظلموا النفس وهي صابره تابته مع ربها
وبخرجها من عبوديه اعداها لتخدمه في الارض المقدسه
التي هي عدم الاوجاع: قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع يخرج
زرعك من العبوديه. يعني بالجيل الرابع حين كمال النفس وخروجها
من الاوجاع. لان الوقت الذي لم يكن تعمرة بعد وهي مولوده
من الجند فقط يحتسب لها زمان. وحين معموديتها زمان
تاني وحين التوبه بعد المعموديه زمان تالت. وحين الكمال
وعدم الاوجاع زمان رابع: وقد اشار الرب الي هده الازمان
الاربعه بقوله لجيل الرابع. وبقوله اربعماية سنه. وفي هدا
اوضح لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتي يتغرب
اولا في ارض مصر ويستعبد لفرعون وتضرمنه: اشاره
الي ضر النفس واستعبادها من الشياطين قبل حين الكمال
والدينونه التي تنال الشياطين من الله هي عند كمال النفس
وامتلايها من روح القدس التي تحل عليها: ويدين الشياطين
ويحرقهم منها. قال الله لابراهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان
حتي يتغرب اولا ويضربه. وحينيدا اخرجه وادين الدين
يستعبدونه: وفي هدا الكلام نبوه يعلم ابراهيم بشر الخلاص
الدي سيكون لجنس ادم من عبوديه الشيطان. بتانس الاله
لانه كما قال لابراهيم ان زرعك يتغرب في ارض ليست له:

ويستعبدونه

ويستعبدونه. ويعدبوه لدلك جنس ادم تغربوا من نياح الفردوس
ومن عدم الاوجاع الدين كانا لهم قديما وصاروا عبيد للخطيه
والشيطان ارلون العالم وعدبهم طويلا في خدمته وعمل
مرضاته. كما كان فرعون يعدب زرع ابراهيم في خدمته وعمل
مرضاته. لان فرعون كان يستخدم اوليك في الطين
وتطويب الطوب الدي فاعله لم يزل ابدا ناظر الي الارض
ولدلك الشيطان اهبط عقل جنس ادم من الضمير السماي
وجعلهم ابدا ناظرين الي الارض ولا لهم همه ولا افكار الا
فيها. وفي اللدات والشهوات المنسوبه اليها. فصاروا غربا
في ارض ليست لهم لان الضمير السماي هو ارضهم بالحقيقه
وله خلقوا: فاهبطهم منه الشيطان وانساهم اياه. واسكنهم
في الضمير الارضي والهموم الجسدانيه ارض ليست لهم وعبدهم
الخطايا وعدبهم باوجاعها. وكما ارسل الله موسي عبده فخلص
زرع ابراهيم القليل من فرعون ملك مصر: فلدلك ارسل
الله ابنه متجسد من مريم العدري حتي خلص جنس ادم الدين
من الشيطان اركون العالم: فموسي لكونه عبد خلص
علي قدره خلاص قليل من عداب فان: وورث ميراث فان
للدي خلصهم. والمسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم لكل
جنس ادم علي عداب لا ينفنا: وعبوديه ليس لها انقضا. وورث

الذين خلصهم ميرات لا يزول. فذلك ان الذين خلصهم كانوا
في الدنيا يعذبوا من ابليس في خدمة الخطايا وبعد خروجهم
من الدنيا يعذبوا بالخطايا في نار جهنم الخالدة. عتقهم
المسيح من ذلك جميعه. وورثهم ملكة الذي لا يزول في
السموات. وذلك فعله بناسته وصلبه لان الله قال
ان بالخطيه يكون الموت. ولهذا لزم ابليس الدينونه من
صلب المسيح. لان المسيح لم يخط قط. ولا كان يستحق
موت. فلما اقام الشيطان عليه الطايعين له من اليهود
قتلوه لزمته دينونة موته. فدانه الله وعتق كل جنس ادم
من عبوديته. وذلك ان المقتول منه ظلما نزل الى الجحيم
في بشاعة موته. وخلص المعتقلين. واما الاحيا الذين على
الارض وهب لهم معمودية موته بغطس الانسان في الماء
ثلثة غطسات عوض قبر المسيح ثلثة ايام فيسكن روح
المسيح في عقله ويرفع عقله الى الطهر السماي الذي
كان الشيطان اهبطه منه. فان هو اطاع روح المسيح
بما يذكره به ويحثه عليه من وصايا المسيح التي هي الضمير
السماي فانه يدوم معتوق من الخطية غالب لها بالتوبة
عمال بالوصايا ما دام في الدنيا. والوصايا بعد خروجه من
الدنيا تورثه الملك السماي الذي خلاف ملك ارض كنعان.

والمسيح

والمسيح هو زرع ابراهيم كما يقول بولس الرسول لانه من زرع
ابراهيم تجسد. وكما قد قال الله ان زرع ابراهيم يتغرب
اربعماية سنة. كذلك المسيح لما ولد بالجسد القابل الالام
للجنيا لم به فدانا. اقام على الارض بالجسد المتالم كذلك
اربعماية شهر اي ثلاثه وثلاثين سنه وثلث سنه عوض
الاربعماية سنه. ولما كملت صلب وقام بجسد غير متالم
وغير قابل الاعراض والموت ايضا. وكما قال الله لابراهيم
في الجيل الرابع يرجع زرعك الى هاهنا. كذلك في العشر
الرابع من سني المسيح رجع المسيح الى السموات وكان
صعوده في كمال العشر الرابع من الايام بعد قيامته
لانه في اليوم الاربعين بعد قيامته صعد. حسن قال
الله لابراهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من ارض
العبوديه. زرع ابراهيم كان في الجحيم. وفي الجيل الرابع
من ابراهيم اخرجه الله بالمسيح الى الفردوس المقدس. وفي
الجيل الرابع من ابراهيم هو زمان المسيح. لان زمان ابراهيم
وبنيه قبل الناموس يحسب جيل اول وزمان الناموس
قبل الانبيا يحسب جيل ثاني وزمان الانبيا بعد الناموس
جيل ثالث وزمان المسيح جيل رابع. وفي هذا الجيل اعتق
الله زرع ابراهيم من العبوديه. انظر يا من يقرا في هذا الشفر

الي قول الله لابراهيم ان خطية الاموانين لم تكمل بعد
يعني اني اله عادل ولا يملني ان اظلم الاموانين واقلعهم
من ارضهم واملكها لزرعك حتي تكمل خطيتهم التي بها
يستوجبوا ذلك حقق عندنا انه لا يقلع قط امه من ارضها
ويملك سواها حتي تخطي تلك الامه خطية تستوجب
ذلك وقد تخطي الامه المومنه اد تعصي نامونها المرسوم
لها من الله فيقلعها من الارض ويملكها لامه كافره كما
قلع امة اسرايل من الارض المقدسه وملكها البختنصر
الكافر وكدلك ابليس وشياطينه لما كانوا ملاك نفوس
الناس لم يقلعهم من ملكهم حتي كملت خطيتهم بقتلهم
المسيح الدي لا خطية عليه ولا يستحق موت وكدلك النفس
عابده للمسيح اد هي دامت في عبادة المسيح ولم تطيع
الشيطان فيما يبدر في قلبها من الافكار النجسه واقامت
مده طويله وهو دايم يظلمها ويبدر فيها افكاره وهي دايم
تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع فان الرب
اد انظر كثرة ظلمه اياها هلدا كملت خطيته عنده
بمعظم ظلمه اياها اعتقها من عبوديته بالكمال واشعل فيها
روح قدسه بالتمام كما اشعله في تلاميده يوم العنصره
ولهدا قال الكتاب ان عند مغيب الشمس اتقدت نار

ومصابح

ومصابيح في الدبايح التي قسمها ابراهيم وكان دايم يحرسها
من الطيور اشاره الي نار روح القدس التي تتقد في النفس
بالكمال اي النفس التي بالتوبه ديحته داتها لله وكانت
دايمه محفوظه بالتوبه من الطيور النجسه والارواح الشيطانيه

القراه السادسه العشرون من سفر التكوين

في ذلك اليوم عهد الله مع ابراهيم عهدا قايلا لنسلك اعطي
هده الارض من نهر مصر الي النهر الكبير نهر الفرات وشاملتهم
من القنزيين والقدمونيين والحثيين والفرزيين
والرفاييم والاموانيين والكنعانيين والجرجسيين
واليبوسيين وساري زوجة ابرام تلد له وكانت لها
امه مصريه اسمها هاجر فقالت لابرام هودا قد حبسني الله
من الولاده ادخل الي امتي لعلي تتعزا منها فقبل ابرام قول
ساره فاخدت ساري زوجة ابرام هاجر المصريه امتها
من بعد عشر سنين من مقام ابرام بارض كنعان فاعطتها
لابرام زوجها لتكون له زوجه فدخل الي هاجر فحملت فلما
رات انها قد حملت هانت سيدتها عندها فقالت ساري
لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك امتي فلما رات انها قد
حملت هنت عندها يحكم الله بيني وبينك قال لها هودا

امتك في يديك اصنعي بها ما حسن عندك. فاشقتها ساري
حتى هربت من بين يديها. فوجدها ملاك الله على عين
ما في البريه. على العين التي في طريق سور اي الجفار. فقال
يا هاجر امة ساري من اين جيت والي اين تمضين قالت
من بين يدي ساري سيدتي انا هاربه. قال لها ملاك
الله ارجعي الي سيدتك واشقي تحت يديها ثم قال لها
ملاك الله لاكثرن نسلك حتى لا يحصا كثره. ثم قال لها
انتي حامل وستلدين ابنا وتسميه اسمعيل اد سمع الله
شقايك وهو يكون وحشيا من الناس يده في الكل ويد الكل
فيه ويحضره جميع اخوته يسكن. فنادت باسم الله المخاطب
لها انت القادر الراي. لانها قالت اني رايته ها هنا
بعد رويتي لهدا سميت البير بير الحي الناظر. هو دا هي
بين قاديش وبين برد. ثم ولدة هاجر لابرام ابنا. فسما ابرام
ابنه الذي ولدته هاجر اسمعيل. وكان ابرام ابن سته وثمانين
سنه حين ولدة هاجر اسمعيل لابرام

التفسير

قال ان الله اقام عهده مع ابرام ان يملك زرعه ارض كنعان
من نهر مصر الي نهر الفرات. ووصف السبع امم السكان في الارض
ووعده بتمليكه عليها. ونحن نعلم ان زرع ابراهيم لما
ملكوا ارض كنعان على يد يشوع ابن نون. لم يملكوا من النهر

الي

الي النهر. بل كان القول والوعد اشاره الي زرع ابراهيم المومن
بالمسيح الدي يصل الي الكمال وعدم الاوجاع. ويملك من النهر
الي النهر يعني يملك اوجاع النفس والجسد. ويهلك منه السبعة
اوجاع المقاتله للعقل التي هي الزنا والشهوه وحب الفضة
والغضب والحزن والملل والعظمه. التي تتولد من الشيح
الباطل هده السبعه بقوت روح القدس يهلكها ويطردها
من نفسه المومن بالمسيح امانه تامه. قال الكتاب ان ساره
امرات ابرام سالته ان يتخد عبدتها هاجر المصريه له زوجه
ويلد منها ولد لكون ساره عاقر لا ولد لها. وانه اطاعها في
دلك وفعله بعد مقامه في ارض كنعان عشرة سنين.
اظهر الكتاب ها هنا عظم امانته ابراهيم وثقته بمواعيد
الله. ودلك ان الله غربه من ارضه وبلاده واسكنه في اخبيه
في ارض كنعان. واوعده بكثرة الزرع. وهو دا عشرة سنين
كملت لخدمته لغربته ولم يرزقه ولد ولا شك في قلبه ولا
قلت امانته. ولا قال في نفسه ساره امراتي عاقر والله قد
اوعدني بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد من غيرها من النسا
ولم يفتكر بهدا ولم يفعله. ثقة بقوت الله انه قادر ان
يرزقه الولد من ساره محافظة منه لصحبته ساره ولكي
لا يدخل على قلبها الم. فلما بدت هي بدلك من نفسها وسالته فيه

وقدمت له عبدتها واسلمتها له زوجه ظنا ان هذا الامر
الله وان به يتم له وعده ولم يعلم ان سارة وهاجر
كانتا رمزا على شريعتين شريعة التوراة وشريعة
الانجيل كما خلق الله الانسان من نصفين جسداني
وروحاني وكما خلق الله له دارين دار الدنيا ودار الاخرة
دار الدنيا جسدانيه ودار الاخرة روحانيه باقيه فكذلك
الشريعتين الاوله منها هي التوراة جسدانيه زايلة
والتانيه وهي الانجيل روحانية باقيه وكذلك ابراهيم
اتخذ من زوجتين ثم رمز على هاتين الشريعتين الزوجه
الاولة التي ولدة هي هاجر العبده ولدت ميلاد جسداني
مثل شريعة التوراة التي هي جسدانيه لانها تامر باوامر
جسدانيه ومواعيد روحانيه جسدانيه لانها تامر بمقدس
واحد على الارض لا يمكن جميع امم الارض الوصول اليه
دايم ولا يصل اليه سوى السكان بالقرب منه وتامر
ان تفدى الخطايا بذبايح من الحيوان لا يمكنها ابدا ان
تقلع خطية وتامر ان يكون الكهنوت وراثة من ظهر
رجل واحد هو هرون وان تكون امة الله موسومين
في اجسادهم بختانه غلفة ذكورهم ومواعيدها ايضا كذلك
جسدانيه ارض كنعان وخيراتها وكثرة اللبن والعسل

وخصب

وخصب الاثمار وطول العمر على الارض وكفاية الاعداء وهي
هكذا جسدانيه عبده لانها بالخوف تحمل اوامرها وذلك
انها تامر بقتل كل من اسرته بامر ولم يطع امرها لكي بخوف
القتل تتم الاوامر فلهذا هي عبده مثل هاجر تممت اوامرها
بالخوف واما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانيه
شبه سارة التي لم تلد ولدها كالولادة الجسدانيه المعروفه
لانها لم تلد في حد الصبا مثل عادة النسا ولا كانت حالت
النسا تاتيها كالعاده وهي من بدايتها عاقر ولا سيما انها
قد صارت في تسعين سنه ورجلها قد مات جسده للمونه في
مايه سنه فلم يكن ميلادها جسداني كالعاده بل بوعد
الله لابراهيم وقوله له ان في مثل هذا الاوان يكون لسارة
ولد بهذا الوعد اخذ الرجل والامراه قوة اخراج الزرع
واثمروا بقوة الله وكذلك الامم الذين دخلوا في شريعة
الانجيل كانوا كل زمانهم عواقر غير مثمرين ثم الله البته
مد الالفين سنين اثمروا بكلمة الله واخذوا قوة قبول الايمان
والعمل واثمروا بالروح كل ثمار الروح ولهم مقدس موجود في
كل موضع في جميع المسكونه والمسيح ابن الله مات واهرق
دمه فداء ذنوب الجميع ولهم اعطا جسده ودمه حرز لتعب
توبتهم واكليل لغلبتهم والتوبه موجوده لهم كل حين وكل
زمان

حياتهم تخلصهم من غيران يسفك دمايهم او يشغلوا هم دم عن
نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد قد سفك دمه عن
جميعهم وفداهم من الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم
باحتماله الموت وميراث الموت السما مع خيراتها الدايمه
الذي لا فناء لها وعدمهم وبغناه روحانيه اونسمهم وذلك
ان روح القدس الشالل فيهم يحتشهم كل وقت من كل معصيه
تشترك فيهم ولم يجعل صلاتهم الى ناحية مدينه متلونه
في الارض مثل اليهود اي الى بيت المقدس بل صلاتهم
الى الشرق ناحية الفردوس مقدسهم القديم الذي فيه كان
سكنهم في بدو خلقته اياهم لكونه مقصدهم واليه تبعهم
واعداهم الذين يحاربوهم حتى يضلوا ويرتدوا هم الشياطين
الشيطان داخلهم الذين يبدروا فيهم معصية الوصايا
يقاتلوهم ويستنجدوا عليهم بروح القدس الحال فيهم فينتصروا
عليهم ويغلبوهم وكلما غلبوهم نالوا اجند الرب ودمه جزو
لحربهم ومكافاه لظفرهم وهذه الشريعه حرم مثل شاره
لانها ليس بالخوف من القتل تحفظ اوامرها بل بمحبته
الذي مات عنها تحفظ كل وصاياه حسب قوله ان كنتم
تحبوني فاحفظوا وصاياي ثم قال الكتاب ان هاجر
لما رات انها حبلا هانت سيدتها عندها فقالت ساره
لابرام

لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك عبدتي فلما رات انها حبلة
هنت عندها يحكم الله بيني وبينك فقال لها هوذا عبدتك
بين يديك اصنعي بها ما حسن عندك فعذبتها ساره
حتى هربت من بين ايديها فوجدها ملاك الله على عين
ما في البريه فقال لها يا هاجر عبدة ساره الى اين تذهبي
فقالت له انا هاربه من بين يدي سيدتي ساره فقال لها الملاك
ارجعي الى سيدتك واخضعي لها لما كان يجرب ابراهيم
كل وقت بالاحزان والغموم وكان عندما راى احزانه
قد كثرة بسبب الولد وهو لا يرى لذلك وجها البتة
مده عشرة سنين ثم راه يحبل هاجر منه فلما نظره يحبها لسبب
الولد منها جربه بتسليط ساره عليها ولترة تعذيبها
اياها حتى هربت وفي ذلك كان المومن صابر كعادته
متوكل على الله في كل اموره ويتوكله على الله ولكثرة حزن
ساره على هروبها اراد الرب عزاهما اثنيهما فجعل ملاكه
استرجع هاجر وامرها ان تخضع لساره سيدتها وتطيع
امرها ودعاها عبدة لها يعلمها ان بنيها ظهر لها وكونه
ارادها تطيع امره في الخضوع لساره بشرها بكثرة
الاولاد واعلمها ان الولد الذي في بطنها ذكر
وعرفها ما ذا تسميه ❁

القراة التاسعة والعشرون يوم الاربع من الجمعة الخامسة من الصوم

ولما صار ابرام ابن تسعه وتسعين سنه ترااى له الله
وقال له انا القادر الكافي اسلك في طاعتي وكن صحيحا
واجعل عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا فوقع
ابرام علي وجهه وخاطبه الله قايلا ها انا جاعل عهدي
معك وتكون ابا لجمهور الامم ولا يسمى ايضا اسمك ابرام
بل يكون اسمك ابراهيم لاني جعلتك ابا لجمهور الامم واثمرك
جدا جدا واجعل منك امما وتخرج منك ملوك واثبت
عهدي بيني وبين نسلك بعدك لاجيالهم عهد الدهر
لاكون لك الها ولنسلك بعدك واعطيك ونسلك بعدك
بلدة سكناك وهي جميع ارض كنعان حوزا موبدا
واكون لهم الها ثم قال الله لابراهيم وانت احفظ عهدي
انت ونسلك بعدك لاجيالهم هذا عهدي الذي تحفظونه
بيني وبينك وبين نسلك من بعدك ان يختتن منكم
كل ذكر فتختتنون لحم غلفتكم من ابدانكم ويكون علامة
عهدي بينكم وابن ثمانية ايام يختتن يختتن كل ذكر
منكم لاجيالكم المولود في منازلكم والمشتري بثمن من
كل غريب ليس هو من نسلكم اختتانا يختتن المولود في
بيتك والمشتري بمالك ويكون عهدي في ابدانكم عهدا موبدا

واي

واي اغلف من الذكور لم يختتن لحم غلفته من بدنه تنقطع تلك
النفس من قومها اذ قد فسخ عهدي ثم قال الله لابراهيم
ساره زوجتك لا تسمى ساراي بل اسمها ساره فاني ابارك
فيها واعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امما وملوك
الشعوب منها يخرجوا فوقع ابراهيم علي وجهه وتعجب
وقال في نفسه ابن ماية سنه يولد له او ساره ابنة تسعين
سنه تلد فقال ابراهيم لله ليت اسمعيل يحيا بين يديك
فقال الله لكن ساره زوجتك ستلد لك ابنا وتسميه اسحق
واثبت عهدي معه عهدا موبدا ومع نسله بعده وقد
سمعت قولك في اسمعيل وها انا مبارك فيه واثمره واكثره
جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل منه امه عظيمة وعهدي
اثبته مع اسحق الذي تلده لك ساره في مثل هذا الوقت
في السنه الاتيه فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن
ابراهيم فاخذ ابراهيم اسمعيل ابنه وجميع ولدا اهل بيته
وساير المشترين بماله مع كل ذكر من اهل منزله فختن
لحم غلفتهم من ابدانهم في هذا اليوم حسب ما امره الله به وابراهيم
ابن تسعه وتسعين سنه عند ختنه لحم غلفته وكان
اسمعيل ابنه ابن ثلثة عشر سنه حين ختن الغلفه في
ذات ذلك اليوم اختتن ابراهيم واسمعيل ابنه وكل اناس منزله

والمولودين فيه والمشترى بماله من الاجنبيين اختتنوا معه
التفسير ٭ ابراهيم لم يكن في الابتدا اسمه ابراهيم بل ابرام ونقله
الله الى ارض كنعان من ارض الجزيره التي بين النهرين
واقام بارض كنعان الى ان صار عمره تسعه وتسعين سنه
ولم يسميه بعد ابراهيم وفي الوقت الذي رزق فيه اسمعيل
لم يكن بعد اسمه ابراهيم لانه رزق اسمعيل وعمره سته وثمانون
سنه بعد سكناه بارض كنعان احد عشر سنه ٭ فلما
اراد الله ان يرزقه اسحق وعمره تسعة وتسعون سنه
اسماه ابراهيم اسما عبرانيا تفسيره اب لامم كثيره قال له يكون
اسمك ابراهيم لاني جعلتك اب لامم كثيره وابراهيم الذي له
كان هذا الوعد لم يكن من ظهره امم كثيره بل امه ولحده وهي
امة العبرانيين ٭ والله يقل له انك تلد امم كثيره من ظهرك
بل اني اتركك اب لهم وهذا انما تم لابراهيم بالمسيح المولود
من زرعه بالجسد لان الامم الكثيره صاروا للمسيح الذي
هو زرع ابراهيم صاروا بالحقيقه لابراهيم وتم وعد ابراهيم
الله فيكون ابراهيم ابوهم بالامانه لانهم امنوا بالمسيح الذي
هو من زرع ابراهيم انه ابن الله بالحقيقه صاروا لابراهيم
بنين وهذه النبوه بالمعموديه ياخذوا بدوها لان المعموديه
هي المدخل اليها التي فيها يعاهدوا المسيح ابن الله على

رفض

رفض الشيطان وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا الانجيليه
وعند ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس يسكنه في عقولهم
ويطهرهم به ويقدسهم من كل خطايام المتقدمه ومن لعنة
معصية ادم الاب الاول التي بها انحدروا الجميع الى
الجحيم روح القدس بالمعموديه يحل عليهم ويطهرهم ويثبتهم
هكذا وهذه هي الختانه الروحانيه التي امر بها ابراهيم في اليوم
الذي اسماه اب امم كثيره وقال انها عهده وقلد الوصيه
عليها وقال ان الذي يتركها فقد فسخ عهده وكل اعماله
وانتم بهذا تعرفوا وتمحوا من امة المسيح لان هكذا قال
الله لابراهيم ان كل اغلف لا يختن غلفته تقطع تلك النفس
من قومها لئلا يظن من اخطا بعد المعموديه ولم يتنقا
من خطيته بالتوبه كل حين ويقول انه سيحيي فينبغي
نفسه وحده لان بالكاهن يوم المعموديه ختنا بروح
كذلك به كل حين يختنا من كل زله تحدث لنا بعد المعموديه
عندما نعترف له بها وناخذ منه قانون توبه عنها المسيح
في يوم المعموديه اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا
قاتلنا الشيطان بالخطيه وحسنها لنا ونستدعي
المسيح ان ينجدنا ويقوينا على الشيطان الا نفعل الخطية
فللوقت ينجدنا روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا

الغلبه علي الشيطان لا نخطي هذا اذا كنا مستيقظين
كل حين نقاتل الخطيه من بدايه حركتها فينا واذا كنا
غير مستيقظين وبكثرة الغفله نزل ونخطي فروح القدس
للوقت ينذرنا ويحركنا للتوبه فاذا نحن اطعناه واسرعنا
الي التوبه هو يختن منا تلك الخطيه التي قد زللنا
فيها ويطهرنا منها بنعمته وتحننه وهكذا به نكون
اطهار وانقيا كل حين ونبين للعهد ابراهيم حافظين
لعهد الختان الذي بيننا وبين الله وذلك ان الله لما
خلق الانسان خلقه بغير خطيه جيد فقط كما
قال الكتاب ان الله نظر الي كلما خلق فاذا هو حسن
جدا فالانسان حسن جيد خلق فلما اطاع الشيطان
وعصا خالقه تسلط الشيطان في عقله وصار غلفه
علي عقله تمنعه من الافعال الجيده التي قد خلقها فيه
خالقه وتجذبه الي الافعال الرديه الخارجه عن طبيعة
وهذه الافعال الرديه هي في الانسان صدا وغلفه
وزوان وبذار غريب من الطبيعة الجيده الصالحه المزروعه
فيه من خالقه يبذرها فيه الشيطان الغريب الساكن
في عقله فاذا ما تعمد باسم المسيح الذي مات عن خلاص
الخطاة وحل عليه روح القدس بالصلاه فروح القدس

تطرد

تطرد الشيطان من العقل وتقدسه وتسكن فيه فينتقل
الشيطان الي الجسد يسكن فيه ويقاتل العقل به وذلك
انه يميل الجسد الي لذاته وشهواته وفرحه التي يعلم انه
يتلذذ بها ويحسنها له حتي انه اذا ذاقها ولذت له
ووافقه العقل علي قبولها الاثنين صاروا لها خادمين
اعني العقل والجسد منحرفين عن طاعة الله الي طاعة
الشيطان وذلك ان العقل والجسد قيام لادم وحوي
لشرف احدهما عن الاخر وترايسه عليه وكما ان الشيطان
اطغي حوي حتي ذاقت من الشجره وحينيذ جعلت ادم
اكل كذلك الجسد يذوق اولا لذاته فيقصد بذلك موافقة
العقل علي قبولها فاذا كان المومن بالمسيح مستيقظ
بحفظ الوصايا حافظ عقله من قبول لذات الجسد
ففي الوقت الذي يذيق الشيطان الجسد اللذه اما بنظر
او بسمع او بشم او بذوق او بلمس او تحركت عضوا الشهوه
او بالفكر فللوقت يحرس المومن فكره من قبول تلك اللذه
ويصلي ويستدعي روح القدس الساكن فيه فينجيه
ويحرسه من قبولها وهكذا ابدا يبقا العقل طاهر نقي
من قبول لذات الخطيه مختون كل حين من الغلفه النجسه
الرذيله علي العقل من يوم يفعل هكذا فهو يكون ابنا

لابراهيم المومن واخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم ولهذا
لما قال الله لابراهيم اني اتركك اب لامم كثيرة امره بالختانه
التي بها تصير الامم الكثيره بنيه ورمزها بالختانه الجسدانيه
رمزا فاضلا هاديا وذلك انه وعده ان يكثر زرعه فامره
ان يختن العضو الذي يكون منه الزرع والمومنين بالمسيح
الذين هم بنين لابراهيم بحق وعده لهم ان يكثر ثمار روح
القدس فيهم وهذه الاثمار قد اوضحها بولس الرسول
قايلا محبة فرح صلح طول روح حلاوه خيريه امانه
سكون امساك هذه الاثمار من العقل تولد لان روح
القدس فيه يثمرها منه فالعقل هو العضو الذي منه
تتم اثمار الروح امر الله ابراهيم ان يختن عضو الولاد بجسداني
من الغلفه النادر عليه ولم تكن تلك الغلفه رديه
لان الله لان خلقها وكلما خلقه فهو حسن ولا كانت
تعيق العضو من الولاده بل جعل ذلك رمز للختان العضو
العقلي الذي منه يلد الروح اثمار امر بختانته من غلفة
اللذات الجسدانيه التي يدخلها عليه الشيطان لان
هذه الغلفه هي بالحقيقه رديه ومبغوضه عند الله
ومعوقه للعقل عن ولاده اثمار الروح المتقدم ذكرها
وقطعها نافع ومقدس ومحيي ومرضي لله جدا ولهذا حين اراد

ان

ان يامر ابراهيم بها ناداه فقال له هكذا انا القادر الكافي الكل
في طاعتي وكن صحيحا وانا اجعل عهدي بيني وبينك
واكثرك جدا جدا فقوله كن مرضي لي امامي يعني كن مرضي
لي من عقلك داخل الموضع الذي لا تراه الاعين البشريه
ولا يراه سواي ارضني في ذلك الموضع بلزوم خوفي ومحبتي
فيه وتطهيرك اياه من اللذات الجسدانيه باشتغالك
بي فاذا طهرته هكذا اتم لك اثمار الروح جدا جدا واثبت
عهدي بيني وبينك بني اسرايل بالختان كانوا يعرفوا
انهم امة الله لانها العهد بينهم وبينه اعني ختانة اللحم
وبني المسيح بختان القلب من ذوق لذات الخطيه الجسدانيه
كل حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق لانهم تشبهوا بالمسيح
في ختانته لان ناسوت المسيح بلا خطيه تصور عادم
هذه الغلفه النجسه مثل ناسوت ادم قبل المعصية
فمن ختن نفسه دايم بروح القدس من كل معصيه تثبت
فيه صار شبه المسيح في ختانته ولكن ناسوت المسيح
لم تكن المعصية تثبت فيه البته لان الشيطان الذي
هو اصلها والمفرع لها لم يكن يسكن فيه واما نحن فلكونه
يسكن في اعضانا مثل قول الرسول بولس فهو يفرع الخطيه
ويثبتها في اجسادنا انا نروم وصولها الي عقولنا وبروح
القدس

الساكن في عقولنا نشتعين وبسرعه نقلعها في بداية
نباتها وكلما نبتت نقلعها دايم هكذي لا تظهر فينا
بالفعل والذي ينال منا برحمة الله ان تشتعل فيه نار
روح القدس بالكمال وتخرج الي جنده فهي تحرق منه
الخطيه وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل
الخطيه والمعصية وحينيذا يصير كل مختون من الخطيه
نقي منها بالتمام مثل ناسوت المسيح وهذا فعله المسيح
مع تلاميذه في يوم العنصره حين اشعل روح قدسه فيهم
كالنار احرق منهم منبع الخطيه ولهذا قال الله لابراهيم
اختن الولد في اليوم الثامن وذلك لان يوم العنصره الذي
فيه ختنوا التلاميذ من اصل الخطيه هو بدو الاسبوع
الثامن من يوم قيامة المسيح لانه كان يوم الخمسين بعد
القيامه التسعه واربعين تمام سبع اسابيع ويوم
الخمسين بدو الاسبوع الثامن لان ربنا في يوم الاحد
قام ووجد طبيعتنا في كل ثمانية حدود يوم العنصره
الذي هو الاحد الثامن من احد القيامه ختن طبيعتنا
الختانه الكاملة من منبع الخطيه ومنع عنها السكان
فيها وذلك ان الذي يولد يكون اليوم الثامن بدو
الاسبوع الثاني من ولادته وكذلك الذي يولد بالجسد

ويحيا

ويحيا بالجسد يكون يوم تعميده بدو حياته الثانيه الروحانيه
ولهذا سميت المعموديه الميلاد الثاني واليها اشار الله
بقوله اختنوا المولود في اليوم الثامن لان اليوم الثامن
هو بدو الاسبوع الثاني من ولادته والمعموديه بدو
الحياه الثانيه التي فيها يختن الانسان من الخطيه الغلفه
النجسة ويصير طاهر بلا خطيه كما خلق في الفردوس فان
هو تبت هكذا طاهر بالتوبه من كل خطيه تحدث فيه
بعد ذلك فهو في كل حين يكون ابن الله وابنا لابراهيم
واخا للمسيح لكونه طاهر بلا خطيه مثل المسيح لان من شهوه
الشايل يكون الولد ومن مسرة روح القدس يكون
خلاص كل انسان فالانسان الذي يحمل مسرة روح القدس
ويعمل ما به يخلص فهو بالحقيقه يولد من روح القدس
والمولود من الجسد من اوساخ وظلمة يخرج والذي يولد
من روح القدس بالمعموديه من اوساخ وظلمة الخطيه يخرج
لانه يخرج من محبة اللذات وشهوات الخطيه المظلمه
الارضيه الوسخه الي محبة وصايا المسيح النيره السماييه
المقدسه يقول اختنوا الذكور ولم يامر بختانة الاناث
فبهذا الامر انما كان يرمز الي من يطيع روح القدس الساكن
فيه ويختن عقله به منه فينتفع بالموهبه التي اعطيت له

لغفله

ويتاجر في الموزنه التي اوتمن عليها ويضاعفها ويقاتل
الخطيه بالسلاح الذي اعطي له لقتالها ومن لا يكون
هكذا فهو بالحقيقه جتدا اي غادم ميثم عهد الله
ولمثل هذا يقول المسيح اني ما اعرفك للوزنه غير موسوم
بخاتم روح قدسه ولهذا احتم الرب قوله في الختان
لابراهيم قايلا الذكر لا يختن غلفته تقطع تلك النفس
من قومها لانها نحت عهدي تحقق ان كل مسيحي
لا يختن عملة مسلم من طاعت كل خطيه يقرر من
امة المسيحيين لانه مسيحي بالاسم والمسيح الذي اسمي
باسمه كان من الخطيه مختون فمن لا يختن نفسه من
الخطيه سله بكل حرص فليس يكون مسيحي لانه قد
نسخ العهد الذي بينه وبين المسيح لانه في يوم تعميده عاهد
المسيح على رفض الشيطان وكل اعماله ومتى لم يعمل هذا عاهد
فقد نسخ العهد وصار به مطلوب وما احسن قول الله
لابراهيم انك اذا احفظ عهدي كنت لك الها ولزرعك
من بعدك لان من يحفظ العهد ويختن نفسه من كل
معصيه فهو بالحقيقه الذي يعرف الله كما قال يوحنا
الرسول في رسالته بهذا نعلم اننا نعرفه اذا ما حفظنا
وصاياه قال ومن يقول اني اعرفه ولا يحفظ وصاياه فهو

الكذاب

الكذاب من لا يحفظ وصايا المسيح فهو ميت من فعل روح
المسيح فيه لان كل جسد لا يفعل فيه الروح فهو ميت
والميت ليس المسيح له اله هكذا يقول الانجيل المقدس ان
الله ليس اله اموات بل اله احيا فمن كانت روح المسيح فاعله
فيه ويحفظ وصاياه فهو بها حي والمسيح له اله لانه اله
الاحيا ولهذا قال لابراهيم اني اكون لك اله ولزرعك المختون
مثلك وما احسن قوله اختنوا غلفة اجسادكم لان الغلفه
النجسه من الجسد تدخل على العقل وذلك ان من حوا ادخل
الشيطان على ادم وكذلك كل قوي ومسترخي وعالم وجاهل
اثنين فمن احدهم يدخل الشيطان المرض على العقل
الاخر لانه اذا عرف ان القوي والعالم لا ياتيا اليه
لعرفتهما بشره فلا يدخل لهما منه فهو يدخل في المسترخي
والجاهل رفيقهما ويخدعهما بهما لكونهما يانسان اليهما
ولا يحذروهما فيجب على المومن المسيحي ان يحذر كل الحذر
من خداع هكذي واما قوله لابراهيم ان ملوك تخرج منك
فليس ملوك ارضيه تمدح الله وتفتخر ولو كان ذلك كذلك
لكان للكفره فخر كثير للكثره الملوك منهم معاذ الله من فخر
هكذي بل في الوقت الذي بالختان قال له ان الملوك تخرج
منك وحقق له ان الذي يختن الختانه الروحانيه المقدم ذكرها

فعقله يكون ملك وحاكم علي افكاره وعلي شهواته وعلي لذاته
وعلي كل الشياطين واوجاعهم التي بها يوجعوه ويكون في
السموات ملك لا انقضا لمملكته مع المسيح ملك الملوك ورب
الارباب الذي هو اول ملك روحاني هكذا خرج من ابراهيم
وبعده رسله الاثني عشر وتلاميذه السبعين الذين صاروا
ملوك وحكام جميع امم الارض يخضعوا لهم اجمعين ويطيعوا
اوامرهم ويسجدون علي اقدامهم وعلي اقدام خلفايهم بعدهم
الي الابد الملوك والعامه جميعهم وهولاء التلاميذ القديسين
الرسل الاطهار ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا
كما قد اتضح ذلك من قول الله لابراهيم عند ما بشره بميلاد
اسحق حين قال له ان ساره امراتك لا تدعا اسمها ساري
بل ساره وانا اباركك واعطيك منها ابن واباركها ويكون
منها امه وملوك الشعوب منها يخرجون فوقع ابراهيم علي
وجهه وتعجب وقال ايكون من له مايه سنه وساره
تسعين سنه ان يلدا وقال ابراهيم لله ليت اسمعيل يحيا
امامك فقال الله لكن ساره امراتك تلد لك ابنا وتسميه
اسحق واثبت عهدي معه عهدا موبدا ومع زرعه
من بعده وكما بدل الله اسم ابراهيم الذي كان ابرام كذلك بدل
اسم امراته وسماها ساره التي تفسيرها الرييسه وكما قد

صار

صار ابراهيم رجلها اب المومنين واسمي لذلك ساره صارة هي
ايضا رييسه للمومنات واسميت لذلك واستحقت ان تبارك
من الله وترزق الولد الذي فيه يتم الله الوعد لابراهيم
كما قد قال له اني اعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امه
وملوك الشعوب منها يخرجون فوقع ابراهيم علي وجهه وضحك
قايلا في نفسه كيف يمكن من له مايه سنه وساره تسعين سنه
ان يلدا هذا القول يدل علي ان ابراهيم بعد ميلاده اسمعيل
ضربه الله بنقص القوه في شهوته حتي صار لا يمكنه ان
يدنوا من امراه واعتقد بكل اعتقاده ان باسمعيل يتم الله له
الوعد لكون ساره عنده عاقر من البدايه ومع ذلك فقد هرمه
وصارت عجوز اجدا لا قوه لها ان تقبل زرع البته وهو ايضا
يعلم في نفسه انه لم يبق له قوه لاخراج الزرع فلذلك تعجب
من امر لا يمكن لكونه مستحيل ولكن بشهري وقال ليت اسمعيل
يحيي امامك صح بهذا القول انه كان يظن ان باسمعيل
يتم الله له الوعد وقد كانت ساره تظن هذا الظن مثله وكانت
حزينه لكون وعد الله قد تم في غيرها وسنين كثيره اقامت في هذا
الحزن وابراهيم ايضا لعظم مودتها عنده كان حزين لحزنها
والله راضيا بحزنهما هكذا ليمتحن صبرهما سنين كثيره وانما
فعل بهما هكذا حتي يكون صبرهما وحزنهما ينولا بهما الوعد

لكي يتعلم من يقتدي بهما في الايمان ان بغير صبر وحزن لا يمكنه
ان ينال الوعد وينظر الي حسن صبر سارة وكيف لم تلوم ربها
قايلة انا قد صبرت مع رجلي علي الغربه والتشتيت والهيام
من موضع الي موضع وعلي كلما ابلي به طاعه لك ولم تجعلني
مستحقه تمام وعدك في بل تممته في عبدتي هذه التي لم تعلم فيه
ولو كانت افكرت فيه لكان الكتاب قد دلم كما ذكر ضحك ابراهيم
وضحكها هي ايضا عند وعد الله اياها بالولد فلما ضحك ابراهيم
وقال ليت اسمعيل يعيش امامك اجابه الرب قايلا نعم امراتك
سارة تلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا
موبدا ومع زرعه من بعده تحقق له ان اسمعيل ليس هو
صاحب الوعد ولا معه يثبت عهده الذي عاهد به ولا
ولا مع زرعه بل مع اسحق ومع زرعه من بعده قال فاما
اسمعيل فانا مباركه واتمم واكثره جدا جدا لانك سالتني
في ذلك ويولد منه اثني عشر شريفا واجعل منه امه عظيمه
وعهدي اثبته مع اسحاق الذي تلده لك سارة فقد اتضح ان
الكثرة التي وعد بها لاسمعيل لانه كما قد كانت ولادة اسمعيل
ولاده جسمانيه وكما كانت ولادة اسحق ولاده روحانيه
ولاده بقوة الله في غير حين الولاده الطبيعية لذلك الكثرة
التي وعد بها لكثرة روحانيه هي الامانه بالله والمعونه بقوته
علي

علي كمال وصاياه وتمام فرايضه والوصول الي وراثة ملكوته
بابنه وحيده ومسيحه الطاهر من زرعه ومن زرع متجسد اعني
من زرع اسحق الذي جعل ظهوره من زرعه وزرع بنيه
جعل الله علامة عهده في العضو الذي يخرج منه الزرع
ولم يجعلها في موضع اخر في اجسادهم لكي يجعلهم ينتظروا
ظهوره من زرعهم وقول الله عن اسحق اني اثبت عهدي
معه الي الابد ومع زرعه من بعده وان الامم ملوكهم منه
تخرج اشاره الي الامم الذين امنوا بشريعة الانجيل وتعبدوا
للمبشرين بها وملكوهم عليهم بالطاعه لهم وهم تلاميذ المسيح
المولودين من اسحق ولما صاروا الامم لهم بنين صاروا
بنين لاسحق وصح قول الله ان الامم تخرج من اسحق وكلمن
امن وثبت في حفظ وصاياه فهو يملا من روح قدسه كما
قد ملا تلاميذه يوم العنصره ويجعل نفسه تثمر اثمار الروح التي
هي المحبه والفرح وهذا هو الولد الذي تسمي اسحق لان اسم
اسحق تفسيره الضاحك لان عندما ضحك ابراهيم متعجب
من قول الله ان سارة تلد قال الله تسمي ولدها الضحك واراد
بهذا ان يوضح للنفس التي كانت زمان طويل تحمل اعمال الله
بالخوف والكلفة والحزن غير متمرة الفرح البتة انها لا بد ان
تشحنها قوة الله شحنا كليا وتظهر منها روح الخطية الذي

كان يعاندها ويجعلها ان تعمل اعمال بجلنة وحينيد ايصير
فيها محبة الله طبيعيه وتلد منها الفرح والبهجة والتلدد
بكل اعمال الله كما يتلدوا الجندانيين بلداتهم الجندانية
وافضل جدا جدا ولكن كما لم يحصل لسارة امر هدا الوعد
حتي تشق رجلها اختتن اخد قوة اخراج الزرع من الله
وزوجته هي ايضا اخدت قبول الزرع لدلك لا تنال النفس
هدا الوعد حتي يشق عقلها يختتن ختانه دايمه من كل لدات
الخطية ولا يدوقها بالفكر البته بل يبعدها منه تموت
روح القدس الساكن فيه وحينيد ياخد القوه هو ونفسه
من روح القدس الساكن فيه علي اخراج اثمار الروح وكما كان
اسمعيل ووالدته مثل لشريعة التوراة فلهدا قال الله
عنه انه يلد اثني عشر شريفا علامة للاولاد الاثني عشر
اسباط اسرايل الدين لهم كانت شريعة التوراة وهم كان
وعد الكثرة والنموا كما تقدم كل دلك وكل وعد وعد الله به
اسمعيل من الكثرة والبركة كان اشارة اليهم وكما ان شريعة
الانجيل لما حضرة دهبت شريعة التوراة لكونها كانت
رمز وظل انما تهدي وترشى فلما حضر الحق دهب الظلم
الدي كان مثال للحق لهدا عابد الاله الممتلي من خوفه
لا يزال الخوف يضطره علي حفظ الوصايا حتي يصل الي

المحبة

المحبه فيدهب الخوف بكماله كما يقول الرسول يوحنا ان
المحبه الكامله تقضي الخوف لانه حينيد يكون يحفظ الوصايا
بالمحبة وليس بالخوف وبعد وعد الله لابراهيم عند ولادة
سارة اسحق قال الكتاب ان بعد خطابه معه ارتفع
عنه اشارة الي ارتفاع المسيح الي السما بعد تتميمه لخلاصنا
الدي بسببه تختتن قال وان ابراهيم في دلك اليوم اختتن
ابنه اسمعيل وكل دكر في بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانته
تسعه وتسعين سنه ولم يستحي الشيخ الهرم ان يشق
نفسه لمن يختنه طاعه لله لكي نحن المنتسبين اليه لا
نستحي ان نشق نجاسات قلوبنا وملتوماتها الي من نعترف
له بها فنحيا بالتوبه طاعه لمعلم التوبة الدي كان يعمدهم
في نهر الاردن معترفين بخطاياهم ودلك ان المعموديه هتكه
حتى انيه تتعرا بالجملة وتبقى عراه وقت طويل كما قد تعرا
المسيح عنا علي خشبة الصليب عوض عري ادم الدي في
حين معصيته تعرا وافتضح تتعرا في وقت المعموديه حتي
تنال الاغتسال من دنوبنا التي قبل المعمودية وما حدث
لنا بعد دلك بهتك انفسنا فيه هتكه روحانيه ادنعترف
به ونقبل الم القانون كما قد تالم المسيح عنا علي خشبة الصليب
فمن اخطا بعد المعموديه خطيه صغيرة او كبيرة وجب علي

تناول جسد ربنا ودمه قبل ان يعترف للكاهن بما اخطا.
ويا خذ منه صلاة الغفران فهو يزيد خطيه على خطيته
كما قد يخطي من يتناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتمهل
بعد لان الكهنه لهم اعطا المسيح بروح القدس سلطان
مغفرة الخطايا لمن تاب بالخطيه من داته وحده وجسر
على تناول القربان من غير كاهن يعترف له بها وياخذ منه
الغفران فهو كالدي يعمد نفسه وحده من غير كاهن ويكسر
على القربان ظن منه انه قد تعمد ولهدا رسم كتاب الله للامراه
التي تلد انها لا تطهر بعد الولاده حتى يقرب عنها الكاهن
ويستغفر الله عنها ومتى تهاونت في دلك اخطت فان
كانت التي يسيل منها دمها الطبيعي الدي خلقه الله
لها تخطي بتعدي هدا الفعل فويل جدا ثم ويل للتي تسيل
منه الخطيه ويجسر وتتقرب قبل ان لا تعترف بها للكاهن
ويا خذ منه صلاة غفران

القراه الثالث والعشرون من سفر الكون

تقرى في عيد البشاره وتجلى له الله (لابرام) في بلوط ممري وهو
جالس بباب المضرب عند حر النهار ثم رفع عينيه
فنظر فادا ثلثة نفر وقوف امامه فلما راهم غدا للقايهم
من

من باب المضرب وسجد على الارض وقال يا الله ان وجدت
حظا عندك فلا تجز الان عن عبدك يوخذ الان قليل
ما وتغسلوا ارجلكم وانتم وتحت الشجره واقدم لكم كسرة
خبز لتشددوا بها قلوبكم ثم تمضوا بعد دلك فانكم على دلك
جزتم على عبدكم قالوا اصنع كما قلت فاسرع ابراهيم
الى المضرب الى ساره وقال اسرعي باخد ثلاثة اكيال
دقيق سميد واعجنيها واصنعيها مليلا والى البقر غدا
ابراهيم فاخد عجلا رخصا طيبا ودفعه الى الغلام
واستعجله في اصلاحه ثم اخد سمنا ولبنا والعجل الدي
اصلحه وجعل دلك بين ايديهم وهو واقف امامهم
تحت الشجره فاكلوا ثم قالوا اين ساره زوجتك قال ها
هي في الخبا قال ساراجع اليك في مثل هدا الوقت من قابل
ويكون ابن لساره زوجتك وساره تسمع عند باب المضرب
وهو وراه وابراهيم وساره شيخان طاعنان في السن
وقد امتنع من ان يكون لساره سبيل كالنسا فضحكت
ساره في نفسها قايله ابعد ان بليت ان يكون لي زكي
وسيدي شيخ فقال الله لابراهيم لم ضحكت ساره قايله
ايقينا الد وقد شخت ايخفى عن الله امر في مثل هدا الوقت
من قابل اعود اليك ولساره ابن فجحدت ساره قايله

لم اضحك ا دخافت فقالا لا بل ضحكت ثم قالوا الرجال من
هناك واشرفوا على ظاهر سدوم وابراهيم مضى معهم
ليشيعهم فقال الرب لم اخفي انا عن ابراهيم ما انا صانع وابراهيم
تتبارك منه امه كبيره عظيمه وتتبارك به جميع الامم ؛
وانا اعلم انه سيوصي بنيه واهله بعده بان يحفظوا طريق
الله ليعملوا بالعدل والحكم حتى ينجز الله لابراهيم ما وعده به
التفسير انظر يا من يتعلم طريق الله الى ابي المومنين
ليف كان يستعمل المحبه التي هي كمال الناموس فكيف
كان ابدا يرقب وينتظر من يعبر بخبايه فيسرع اليه
لمحبة ضيافة الغربا ويعزم عليه ليس غير انه يتهاون بل
بل بسجود على الارض اجلالا لاله ويساله ان ينزل وينشر
ويغسل رجليه وياكل خبز لان هذا الفعل الذي شهد
الكتاب انه فعل مع هولاء الثلثه رجال ليس معهم
فقط فعله بل هو كان فعله مستمر مع كل من كان
يعبر بخبايه وبهذا نال ان يضيف الله لان الله الواحد
ظهر لابراهيم في شبه ثلثه رجال ليعلن توحيد ذاته
وتثليث صفاته كما كتب عنه ان ابراهيم ساله قايلا
يا الله ان وجدت عندك حظا فلا تتجاوز الان عن
عبدك ؛ وفي البدايه كان ابراهيم يغسل ارجل الذين
يستضيفون

يستضيفون به قبل ان يطعمهم الخبز وهكذا فعل ربنا
تعليم لنا غسل ارجل تلاميذه اولا قبل ان يطعمهم عشاه
السري وهذا من الافعال اللايقه لمن يضيف الغربا
لا سيما المتعوبين في السفر ان يغسل ارجلهم قبل الغدا
انظروا انه بنفسه وساره امراته بنفسها كانا يتوليان
خدمة الطارقين لهما لانه قال لها اسرعي واصنعي
ثلثة اكيال دقيق من سميذ واعجنيه واصنعيه مله وانزع
هو ايضا بنفسه الى البقر واحضر عجلا رخصا طيبا
مع كونه قد كان له ثلثمايه ثمانيه عشر غلام كما قد تقدمت
شهادة الكتاب بذلك وكان بنفسه هو وزوجته يتوليا
الخدمه دونهم باتضاع ومحبه والتماس للثواب ولم يكن
مع كثرة من يطرقه يهتم بهمه دنيه بل بافضل ما يقدر عليه
كما قد دل الكتاب دقيق من سميذ وعجل طيب وسمن
ولبن مومن وميقن ان الله يعوضه ويفتح له وعند
ما تقدم لهم الغدا اكلوا وهو واقف قايم على روسهم
لا يعلق كتب الله لنا هذا يعلمنا فضيلته لنتقاس
به فيها وان فاعل هذا الفعل ينال ان يحل الله في منزله
انظروا يا معشر النسوان الى امكن سارة وخدمتها بنفسها
الى من طرق منزلها وحسن طاعتها لرجلها وكونها كانت

تدعيه شيدكي كما قد قالت ان شيدكي قد شاخ وانظروا الي
حش استتارها من الرجال وانها من داخل الخبا كانت
تكلمهم هدا الظهور ترايا الله به لابراهيم في شبه انسان
ليس انه كان متانس في ازليته بل قد سبق انه يترايا بالمثال
البشري الدي قد كان مزمع ان يتحد به كما يقول
بولس الرسول في رسالته الي العبرانيين انه كلم ابانا
باشكال كثيره واشباه شتي من جهة الانبيا. لانه كما
قد ظهر لابراهيم في شكل انسان وليعقوب ايضا. كدلك
قد ظهر لموسي في شكل نار وعمود غمام ولايليا في شكل
ريح رقيق ولدانيال في شكل شيخ اشيب وهدا كلها
او ما اشبهها ليس يحتد علي الحقيقه بل شكل وشبه
اراد ان يظهر في شكل انسان نبوه علي تانس كلمته
اخيرا ويظهر الاكل والجلوس والقيام والاستخبار بقلة
معرفه بقوله اين سارة امراتك دلك فعله جميعه نبوه
لافعال التانس الحقيقي اخر الزمان وانما كان يفعل دلك
في بيت ابراهيم نبوه له ان من بيته يظهر الاله المتجسد
ولدلك كان اكله في بيته خبز ولحم ولبن اشارة الي تجسد
كلمته من العدري مريم التي من بيت ابراهيم ومنها اتخد
لحم ودم حقيقي وميلاده منها ورضاعه لبنها ولهدا

قال

قال لابراهيم اني في هدا الاوان من قابل ارجع ولسارة ابن
والكتاب لم يدكر انه رجع وانما دل بدلك اشارة الي رجوع
كلمته وهي تانسه تانسا حقيقيا اد صار بالحقيقه ابن لسارة
بميلاده الحقيقي من مريم العدري حبلت بقوة الله من غير
زرع بشر كما قد سبق لها وعد البشارة من الله واما ما تظاهر
به من الاكل في بيت ابراهيم وهو لم يكن له جسد يوجب دلك
فقد اوضح الله دلك معناه في كتاب طوبيا احد كتب
العتيقه لانه يتضمن ان رافائل الملاك لما ظهر لطوبيا
وخدمه في سفره وفي غيره واقام معه مدة لبيرة فعندما اراد
مفارقته قال له انا ملاك الله وقد كنت معكم ترونني اكل
واشرب ولم اكن اكل ولا اشرب وبهدا حقق ان الروحانيين
يقدروا ان يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهور الله
بشكل انسان واكله وسواله كمن لا علم له وجلوسه وقيامه
وشبه كان دلك جميعه نبوه علي ظهور كلمته بالحقيقه
بالناسوت واكله الحقيقي الدي كان بعد تانسه من مريم
العدري ابنة ابراهيم وعندما ظهر الله في بيت ابراهيم
في شبه انسان اظهر علامة التثليت بتثليت الرجال
وبتثليت اكيال السميد والعجل والسمن واللبن التي
هي ايضا ثلثه وحين قدم ابراهيم لله ثلثه اكيال دقيق

لكي يعلمنا ان تقرب اليه العقل والحس والتعب الجسد
فتقريب العقل اليه هو ان يجعل عقلنا كخزين لاذكره
ودرس كلامه وحفظ وصاياه حافظ ذاته من كل فكر
مضاد ناموسه وتقريب الحس هو ان نحفظ حواسنا
الخمسة من كلما يضاد ناموسه وتقريب الجسد اليه
هو ان نخدمه بجسدنا في كلما يوافق ناموسه من الصوم
والصلاة والسهر والكد وخدمة المحتاجين في الطهارة
من لذة الشهوة النجسة والعجل الذي ذبحه ابراهيم لله
علمنا به ان نقطع هوانا لله ونفعل ما يريد دون ما نريد
نحن لان قطع الهوا هكذا هو ذبيحة لربه فاضلة لله
واللبن والسمن اللذان نقدمهما اليه اللبن هو اشارة الى
كلامه الذي نتكلم به كل حين نعلم ونعظ ونرضع كلمن
يروم تعليم مخافته والسمن هو من اللبن يكون اذا مخض
وحرك وهو اشارة الى المعاني والتفاسير الروحانية
التي تكون من كلام الله عندما ندرسه ونهذب به هذيان
روحاني ثم ان الكتاب قال ان الرجال قاموا وخرجوا
وابراهيم يمشي معهم يشيعهم وانهم نظروا الى ناحية سدوم
حينئذ قال الله لابراهيم لا اخفي عن فتاي ابراهيم ما انا
فاعله لاني اعلم انه سيكون يعلم بنيه وزرعه من بعده

ان

ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم لكي يوفي
الله لابراهيم بكلما وعده انظروا يا مؤمنين ويا من يروم ان يتعلم
يتعلم ما يرضي الله به انظر مدح الله لابراهيم وقوله عنه انه
سيعلم قومه وبنيه بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل
والحكم وهكذا يجب على كل من يحب الله ان يكون يفعل هذا
بكل حرص فانه فعل مرضي لله جدا ويسره ومن يتوانا عن
هذا الامر ولم يعلم بنيه المختصين به ان يحفظوا وصايا
الله فهو يسخط الله جدا قال انا اعلم انه سيعلم بنيه وقومه
من بعده ان يحفظوا طريق الله لكي ان يوفي لابراهيم ما
وعده تحقق لنا ان من لا يحفظ وصاياه لا يمكن ان يوفي له ما
وعده لان مواعيده التي هي ملكوته ليست الا للحافظين وصاياه
لانه قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اسال
ابي ان يعطيكم روح القدس يثبت معكم الى الابد الحقو ان
روح القدس هو الملك والنعيم الدايم واللذه والفرح الذي
لا ينطق به ولا يعطا الا لمن حبه وحفظ وصاياه ❁

القراة التاسعة والعشرون في تقريب الحس من الجمعة الخامسة من الصوم

فقال الله صراخ سدوم وعمورا قد كثر وخطيتهم قد عظمت
جدا انحدر الان وانظر اصراخهم الواصل الي ام لا لاعلم ذلك

ثم ولي القوم من هناك ومضوا الى سدوم وبقي ابراهيم واقفاً
بين يدي الله فتقدم ابراهيم وقال ايتبيا تهلك الصالح
مع الطالح وان وجدت خمسون صالحاً في القريه اتفني
اهلها ولا تصفح عنهم من اجل الخمسين الذي في وسطها وانت
معاد ان تصنع مثل هذا الامر ان تهلك الصالح مع الطالح
فيكون الصالح كالطالح انت معاد احاكم جميع العالم
لا يعمل بالحكم فقال له الله ان وجدت في سدوم خمسين
صالحاً في وسط القريه صفحت عن جميع اهل الموضع
بسببهم فاجابه ابراهيم وقال ها هو قد بدات في الكلام بين
يدي السيد وانا تراب ورماد لعل الخمسين صالحاً ينقصون خمسة
اتهلك بسبب الخمسة جميع البلد قال لا اهلكهم ان
وجدت هناك خمسة واربعين وعاود ايضاً في كلامه
فقال عسى ان يوجد هناك اربعون قال لا اصنع بسبب
الاربعون وقال لا يصعب بين يدي الله ان اتكلم
عسى ان يكون هناك ثلثون قال لا اصنع ذلك ان
وجدت هناك ثلثين وقال قد امنعت في الكلام بين
يدي الله عسى ان يوجد هناك عشرون قال لا اهلكم
بسبب العشرون قال لا اشتد بين يدي ربي حتى اتكلم
هذا المره فقط عسى ان يوجد هناك عشرة قال لا اهلكهم

بسبب

بسبب العشرة فمضى الله لما فرغ من كلام ابراهيم ثم رجع
الى موضعه التفسير قال الله ان صراخ سدوم وعامورا
قد كثر وخطيتهم قد عظمت جداً يعني بذلك صراخ المظلو مين
من النسا والرجال وعظم خطية الذين ظلموهم اما النسا
فلتعبدهن بالشهوة الطبيعية لهجر ازواجهن اياهن
واما الذكور فلمضاجعة الذكور ايضاً اياهم اغتصاباً
وظلماً لان الله خلق الامراه للرجل وامره ان يلصق بها
ويكونا معها جسداً واحداً ليكون منهما النموا فتجاوز اوليك
هذا الحدود الطبيعيه وعطلوا النموا من الجهتين بهجر
النسا ومضاجعة الذكور ولهذا انما بولس الرسول
على ذلك طاعنا لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع بما
جعل لهم من جوهر النسا وهاج بعضهم على بعض بالشهوه
فيفعل الذكر بالذكر فضيحه وخزيا واحتملوا الخزي في
ابدانهم الخزي الذي يحق لطغيانهم واما قول الله اني
نزلت لكي اعلم ان كان نحوا ما صعد لي من صراخهم يفعلوا
فليس انه حلت قدرته يخفى عنه خافيه ولا يحتاج الى انتقال
من موضع لكي يستكشف حال ويعلمه لانه تبارك اسمه
في كل موضع وناظر وعالم بكل شي قبل كونه بل انه لما كان
قد ظهر في شبه انسان لانه عند خطابه لابراهيم بهذا

كان قد ظهر له في شبه انسان واوجد انه ياكل ويشرب
ويعلن ويقوم ويمشي فكان ذلك جميعه نبوة على تانس كلمته
المزمع ان يكون في اخر الزمان لذلك ظهر تشبه بنا في كل شي
سوي الخطيه ولكونه يتنازل الى مثالنا ويتضع بفعلنا
ويصير مثل من لا يعلم وهو عالم بكل شي وفي هذا ايضا علم
الحكام ومدبري الامور ان يختبروا البحث عن الامور
التي يرومون انفاد القضية فيها ويباشروها بانفسهم ويتحققوها
قبل ان يمضوا الامر فيها والله انما اعلم الامر لابراهيم بصراخ
اهل سدوم قصدا منه ان يساله فيهم الا يهلكهم لان الله
الرحوم المتحنن قد علم ان بتحننه على ابراهيم سيساله
ابراهيم فيهم لانه لولا تحنن الله عليه لم تكن له عنده منزله
لانه ليس احدا يصير صديق ولا يقترب من الله او لم يكن
تحنن الله فيه لان الله حنون رحوم ومن يكن فيه التحنن
والرحمه فهو بهذا الشبه يقترب من الله لكونه شبه الله في
هذا المعنى وابراهيم هكذا فعل دنا وتضرع اليه باتضاع
وتذلل وطول روح تعلم منه بعظم رحمته وتحننه ولكونه
يرغب ويشتهي من يشفع عنده في خلاص الخطاه لهذا لما
ساله ابراهيم قايلا له حاشى لك يا ديان الارض ان تهلك البار
مع المجرم اذا كان في سدوم خمسين صديق اتهلكها ولا تترك

الموضع

الموضع كله من اجل الخمسين صديق قال له لا اهلكها فحقق لنا
بهذا الكلام ان الصديقين كل وقت يحموا الموضع الذي
يكونوا فيه من حلول سخط الله عليه وان الله لا يشفق على
كل موضع ويستره من السخط الا من اجل الصديقين الموجودين
فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديقين اهلكه الله
وانما يحث على الصديقين ان يشفعوا اليه ويستعطفوه في
الخطاه وعلمنا ايضا كتاب الله عظم طول روح الله على من
يساله في الخطاه وكيف يجيبه عن ذلك ويقبل سواله لان ابراهيم
ساله وبدا في السوال من خمسين صديق ولم يزل ينقص العدد
خمسه وعشره من خمسا الى ان وصل عشره فقط والله سبحانه
لطول روحه وعظم رحمته وتحننه يجيبه ويقبل سواله
وبالحقيقه لولا ان ابراهيم لكثرة تردد سواله استحيا ووقف
لكان قد تنازل في السوال للتين وكان الله يجيبه ولا
يظن ظان ان ابراهيم لسبب لوط ابن اخيه ولكونه لما كان
بسدوم شفق وسال في خلاصها هكذا لانه لو كان قصده
ابن اخوه خاصه لكان عند كمال سواله ولكونه ليس عن
خلاصها ذكر ابن اخيه لكنه قد علم ان الله العادل لا يحتاج
ان يذكره ولا ان يساله في ابن اخوه وكان لوط الصديق
الطاهر سالك بين اوليك النجسين لانه لم يكن عند الله

نجس ولا خطيه اعظم من مضاجعة الذكور وان كان الزنا
كله نجس ومردول قدام الله بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا
الغير طبيعي لان مجامعة الاناث اللواتي خلقهن الله
لهذا الفعل خطية الزنا بهن عند الله عظيمة واعظم
منها جدا خطية من تشيل من النطفه بغير هذا النوع
اما ذكر مع ذكر او مع بهيمة او ما اشبه ذلك من شيلان النطفه
لان هذا الامر لكونه بخلاف الطبيعة هو عظيم جدا ويسخط
الله جدا ومثله ايضا امراه مع امراة او امراه تخطي بنوع اخر
غير الرجل فان هذا يسخط الله اكثر من خطية الامراه مع
مع الرجل كما يسخط الله على رجل تشيل منه الشهوه بنوع
اخر غير الامراه لان الرجل اذا ما شالت منه شهوه باختيار
باي نوع كان فهو يزني ويتنجس ويسخط الله

القراة الثلاثون من شهر الون

ثم دخل الملكان الى سدوم وقت عشاء ولوط جالس على باب
سدوم فلما راهما لوط قام لاستقبالهما وسجد على وجهه
الى الارض وقال يا سيدي ميلا الى بيت عبدكما وبيتا
واغسلا ارجلكما وبكرا وسيرا في طريقكما فقالا لا الا في
الرحبه نبيت حتى الح عليهما جدا فمالا اليه ودخلا الى

منزله فصنع لهما شرابا وخبزا فطيرا فاكلوا قبل ان ينجعوا
فاذا اهل القريه اهل سدوم قد احاطوا بالبيت من حدث
الى شيخ جميع القوم عن طرف فدعوا بلوط وقالوا له اين
الرجلان اللذان جاءا اين الرجلان اليك في هذه الليلة
اخرجهما الينا حتى نواقعهما فخرج اليهم لوط الى الباب
واغلق المصراع وراه وقال يا اخوتي لا تشنوا هوذا لي ابنتان
ما عرفتا رجل اخرجهما اليكم واصنعوا بهما ما حسن عندكما
ولا تصنعوا بهولاء القوم شيا لانهم دخلوا تحت ظلال
تشتفي
بيتي فقالوا تقدم هناك وقالوا واحد جا ليسكن معنا صار
يحكم علينا الان نسي اليك اكثر من اساتنا اليهما فالحوا
على لوط جدا وتقدموا ليكسروا المصراع فمد الرجلان
ايديهما وادخلا لوط اليهما الى البيت واغلقا الباب والقوم
الذين في باب البيت ضرباهم بالعشي من شاب الى شيخ فعجزوا
عن وجود الباب وقال الرجلان للوط من لك ايضا ها
هنا من صهر وبنيك وبناتك وجميع من لك في البلد اخرجهم
من هذا الموضع فانا مهلكا هذا الموضع اذ قد عظمت
الله
صرختهم بين يدي الله وقد بعثنا لافنادها فخرج لوط
وكلم اصهاره اخذي بناته وقال لهم قوموا فاخرجوا من هذا
الموضع لان الله مهلك المدينه فكان عند اصهاره كاللاعب

فلما كان عند طلوع الفجر الح الرسولان على لوط قايلين
قم فخذ زوجتك وابنتيك الموجودتين كيلا تتعرض بذنب
اهل المدينه فتلبث فامسك الرجلان بيده وبيد زوجته
وبد ابنتيه بسبب رحمة الله له فاخرجاه واقراه خارج المدينه
فلما اخرجاهم الى خارج قالا له انج بنفسك لا تلتفت وراك
ولا تتوقف في شي من المرج وتخلص الى الجبل كيلا تتعرض فقال
لوط لهما لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك وكثرت
فضلك الذي صنعته معي لتحيي نفسي وانا لا اطيق
التخلص الى الجبل ليلا تلحقني البليه فاموت هوذا اهذا
القريه قريبه يمكنني الهرب اليها وهي صغيره فاتخلص اليها
على انها صغيره وتحيا نفسي قال له هوذا قد شفعتك
في هذا الامر ايضا بان لا اقلب القريه التي سالت فيها
اسرع الخلاص الى هناك فاني لست اطيق ان اصنع شيا
الى ان تدخلها لهذا سميت القريه زغر الشمس خرجت على
الارض ولوط دخل الى زغر وامطر الله على سدوم وعلى
عمورا كبريتا ونارا من عند الله من السما فقلب تلك القرى
وساير المرج وسكان القرى حتى نبات الارض فالتفتت زوجته
من ورايه فصارت نصب ملح ... التفسير قال ان الملاكين
طلعا الى سدوم وكان لوط جالس عند باب المدينه وقت

عشا

عشا اي انه لما ظهر الله لابراهيم ظهورا ثلاثيا اي في شبه
ثلاثة رجال واضاف ابراهيم وعند الخروج من بيت ابرهيم
والتكلم معه من جهة سدوم صعد احدهم الى السما والاثنان
دهبا الى سدوم وكتب الله تسمي الالهه ملك كما تسمي
اشعيا النبي عن الاله الكلمة ولد ولدلنا وابنا اعطينا
وتكون رياسته على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشوره
العظمى مشير عظيم اله قوي مسلط رييس السلامه اب
الدهر العتيد لاني اورد سلامه على الروسا سلامه و
لم رياسته عظيمه وليس لسلامته حد على كرسي داوود
مملكته ليقويها ويعضدها بالعدل والانصاف من
الان والى الابد غيره رب الجيوش يفعل هذا قال ان
لوط لما راى الملاكين قام وتلقاهما وسجد بوجهه على الارض
وقال يا سيدي ميلا الى بيت غلامكما لتستريحا واغسلا
ارجلكما وبكرا فاذهبا الى طريقكما هذا الفضيله تعلمها
من عمه ابراهيم القيام للقا الغربا والعزيمه عليهم بالسجود
على الارض وغسل ارجلهما وخدمتهم فلما عزم عليهما امتنعا
وقالا لا ما ندخل الى بيت بل الى الرحبه نستريح فاغصبهما
وادخلهما الى بيته وهم قد اوسروا امر الرب بالدخول الى بيته
ليخرجوه من سدوم وهما فلم يدخلا معه حتى اكثر لهما

العزيه واغتصبهما اراد بذلك ايضاح كثرة محبته لكي يتعلم
الفضيله من يرومها وهي الجود للغريب والعزيه عليه
واغتصابه الى التروك لان هذه هي من الفضايل العظيمة
التي عملها هولا اشتهوا ضيافة الملايكة على غير علم فلما ادخلهما
لوط صنع لهما شراب وخبز وفطير فاكلا لا لاحتياجهما وما
وجد السبيل اليه لكون الوقت قد امسا صنع لهم بسرعة
واما قول الكتاب انهما اكلا فقد تقدم تفسيره عند ذكر
اكلهم في بيت ابراهيم انهم يتظاهروا بالاكل للناظرين وعلى
الحقيقه لا ياكلوا وقبل ان يضجعوا احاطوا الرجال
اهل سدوم بالبيت من الشاب الى الشيخ والتمسوا من
لوط لكي يضاجعوهم فخرج اليهم لوط الى خارج ورد الباب
خلفه لخوفه على ضيوفه اسرع بالخروج ولم يترك الباب
مفتوح لئلا يهجموا عليهما ثم جعل يسالهم قايلا لا يا اخوتي
لا تصنعوا هذا الشر فان لي ابنتين عذراتين لم يعرفا
رجل انا اخرجهما لكم تفعلوا بهم ما يحسن عندكم وهذان
الرجلان فقط لا تظلموهما لكونهما دخلا تحت سقف
بيتي انظر يا مومن يا من يروم تعليم الفضيله انظر عظم
هذه المحبه انه رضي ان يفدي ضيوفه بابنتيه العذراتين
ولم يتبع عليه خزيهما وموتهما لخلاص ضيفه لانه لو اخرجهما
لم يكونوا يفضحوهما بالفسق فقط بل وكانوا اوليك الفسقه

يتكاثروا

يتكاثروا عليهما حتى يقتلوهما وهو لم يعرضهما على اهل سدوم
الا وهو يظن انهم يقبلوا ذلك منه ويرضوا بهما فدية لضيوفه
فقالوا اذهب عنا انت جيت لتسكن عندنا ولتحكم علينا اخرجهم
لنا والان نحن نوذيك اكثر منهما ظلموه بهذا الكلام القبيح
المفزع وجاروا عليه جدا ودنوا من الباب ليكسروه
هذا فعلوه لعظم ما نظروه من جماله لهم وحرصه على
منعهم منهما وان الملاكان جذبا لوط الى داخل وضربا رجال
سدوم بالعشا من الصغير الى الكبير فلم يمكنهم نظر الباب
انظروا يا مومنين ليه مدينه ما اشرها كان لوط يسكنها
حتى انهم قالوا اخرجهما لنا والان نحن نفعل بك القبيح
اكثر منهما هذا الشر العظيم كله الذي كان ينال لوط وبظلمه
لم يتغير هو عن صلاحه ولا نقص من فضيلته حتى لا يحتج
محتج سكناه مع قوم شريرين ويقول ان سكنه معهم افسده
فليس الامر كذلك بل رخاوته وقلة حرصهما اللذان افسداه
وقد كان لوط مع سكناته من فسادهم ويعظهم وينهاهم
عن فسادهم بحسب الامكان ولما دخل لوط البيت استعجلاه
الملاكان قايلان اخطا باهل المدينه قد صعد ضجيجها
الى الله وقد ارسلنا نبيدها فما اسرع اخرج واخرج كل شيء
يختص بك من نفوس ومال فللوقت خرج وكلم صهريه المتزوجين

بنتيه ولم يكونا بعد دخلا عليهما بل قد كانا ملكا عليهما
فقط اشما الكتاب الملاك تزويج فلما كلمهما لوط قال
لهما قوما اخرجا من هذه المدينه فان الله يبيدها فظنا
انه يهزو بهما فتوانيا عن القبول منه وهلكا مع اهل
مدينتهما وهكذا يفعل بكل من يسمع الموعظه ويتوانا
عن التوبه ويتهزا بها لان توانيه عنها هو هزوا بها اذ
يسمع ما ينذره الله به من النار المويده والدود الذي لا
يموت والله بالقصد يعظه لعله يخرج من خطاياه ويخلص
وهو يتخذ ذلك كالهزوا ويتوانا حتى يدركه ذلك بغتة
كما توانا صهري لوط عما انذرهما به من خراب المدينه وتهاونا
حتى ادركهما ذلك بغته لان الكتاب يقول انه كان عند
طلوع الفجر الح الرسولان على لوط على الخروج واقلقاه
في ذلك قايلين اسرع بالخروج ليلا تهلك في اثام هذه المدينه
وانهما امسكا يده ويد زوجته وابنتيه وساعداه على الخروج
واخرجاه الي برا المدينه وقالا له بالنجاه انج بنفسك ولا
تنظر الي خلف ولا تقف في هذا النواحي انج بنفسك الي
الجبل ليلا تنقرض هذا الفعل الذي فعلاه الملاكان
مع لوط وعنايتهما بخلاصه هكذي ومساعدتهما اياه
اياه على ذلك هذه يفعلوه مع كل من له عنايه بحفظ وصايا

المنيح

١٢

المنيح بكل مساعده يساعدوه على خلاصه من فخاخ العدو
ومن الخطايا والتجارب والشرور والتهلاك اذ يحركوا
قلبه ويذكروه بالتوبه ويثبتوا له الوعظ والتاديب
ليكون ذلك سببا لتوبته وخروجه من الاثام واذا كان
ضعيف القوه عن الخروج من الاثام ونظروا له في الخروج
نهارغبه ومراد يعضدوه الملايكه بقوه حتى يمكنه الخروج
وكما قد اوصى لوط الا ينظر الي خلف ولا يقف في موضع
الهلاك كذلك من يخرج عن الشرور ويتوب عن الخطيه
بامر الرب لا يرجع بقلبه اليها ولا يندم على خروجه منها
ولا يميل قلبه من ذكرها ولا من الفكر فيها قال لوط للملاكان
لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك ولتعظم فضلك
الذي صنعته معي لتحيا نفسي وانا لست اقدر ان انجو بنفسي
الي الجبل ليلا تدركني الشرور فاموت هوذا هذه القريه
قريبه لكي اهرب اليها وهي صغيره وتحيا نفسي فقال له هوذا
قد شفعتك في هذا الامر ايضا بان لا اقلب القريه التي سالت
فيها فاسرع وانج الي هناك لاني لا اقدر ان اعمل شي حتى تنجوا
الي هناك لهذا سميت القريه زغر لما لم يستطيع لوط ينجوا الي
الجبل سال ان تخلا له القريه صغيره من الهلاك لكي ينجوا
اليها ويخلص لكونها قريبه منه هذه المدينه الصغيره اثنام

الي الاعتراف والتوبه التي رسمها المسيح في العالم للمترهبين
ليحيوا بها من كل خطية لكونهم لم يتعدوا على الانفراد
كالسيرة الرهبانيه وهذه المدينه سميت زغر تفسيرها صغيره
لكونها كانت اصغر المدن اللواتي اخرين علامة للذي يسلك
طريق التوبه ان يكون يسلك طريق التوبه ان شا الله طريق
الصغر والاتضاع والمسكنه بين المتكبرين والمتعظمين
والاغنيا لان طريق التوبه تجعل بنا الكهنا كذلك متضع
ومسكين في سيرته ولباسه وفي طعامه وفي شرابه غير
متجمل للدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها فمن كانت
سيرته هكذا فقد ظفر بزغر وخلص بها ومن فاته هذا الصغر
وهذه الاهانه والاتضاع هلك كما هلك جميع المدن الشريفة
العظيمة قال ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط
الي زغر لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو
يدخل الي التوبه وصغرها وهوانها وذلها معتقدا انه
بتلك الهوان والذل والشقا يخلص من الهلاك
الموبد التي يدرك المتعظمين والمتكبرين والمتنعمين
ولما دخل لوط الي زغر قال الكتاب فامطر الله من عند الله
من السما كبريت ونار على سدوم وغاموره فهدم المدن
وجميع تلك المساكن وكل شي نابت الي فوق الارض فنظرت

امراته

١٢١

نظرت امرات لوط الي خلف فصارت صنم ملح قال امطر الله
من عند الله كبريت ونار تحقق ربوبيته الاب والابن مثل
قول داوود ايضا في مزاميره قال الرب لربي اجلس عن يميني
قال ان لوط دخل الي زغر والرب امطر كبريت ونار على كل
المدن احرقها وابادها تحقق ان الذي يدخل في التوبه
يخلص لكن يبقا خارجها في نعيم الدنيا وفي شرفها وفي
تعظمها غير شاك طريق التوبه التي هي التوبه طريق الصغر
والهوان فهو يحترق بالكبريت والنار من السماء وهي النار
الموبده التي اندر بها كل من يموت وهو خارج عن التوبه قال
وان امراة لوط لما خالفت ونظرت الي خلف صارت صنم ملح كذلك
من يدخل التوبه اذا هو ندم على دخوله فيها ورد قلبه الي الشرور
التي خرج منها واتبع العاده اليها فهو حينيذ يصير صنم لا
يسمع ممن يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه ولا ينظر الي
الي من قدامه وهلك فيسرع بالتخشع والتوبه دفعه
اخري ربنا يسوع المسيح يقول عن من يخلي التوبه هكذي
ان سبعة شياطين تسكن فيه حتى لا يتركوه يعود اليها
وقوله انها صارت ملح يعني ان الذي يخرج من التوبه ويصير
قاسيا هكذي لا يتعظ ولا يتخشع هو يكون ملح لمن في
التوبه يري هلاكه والعما الذي قد ناله فيتحفظ على نفسه

الا يترك التوبة فيصير ثابتة لان هكذي صار الشيطان
سقوطه ملح للملايكة الذين لم يسقطوا اذا نظروا اما ناله
من الهلاك والبعد من الله ومن الطبيعة الصالحة
التي كانت له الي طبيعة شريرة قاسية ولونه لا توبة له
ولا استطاعة ان يعود الي السما دفعة اخري تحذروا
على انفسهم وتمثلوا بالاتضاع الذي لما عدمه ابليس سقط
من السما وصار ملح يملح الملايكة من رطوبة التعظم ليلا
يهلكوا ويسقطوا هم ايضا مثله وكما ينشف الملح رطوبة ما
علح به الذي لولا تنشفه منه لفسد نتن وجاف لذلك سقوط
ابليس بالعظمة صار ملح للملايكة ينشفهم من رطوبة التكبر
الذي به سقط وليس الملايكة وحدهم بل وكل تلميذ يعلم ان
ابليس لما ابا ان يخضع سقط لان الذي يعلم هذا فهو
يتملح ويمتنع من التعظم هكذي

القراة الحادي والثلثون من سفر الكون

وبكر ابراهيم بالغداة الي الموضع الذي وقف فيه بين يدي
الله فاشرف على ظاهر سدوم وعمورا وسائر ارض المرج
فنظر فاذا قد صعد دخان الارض كدخان الاتون ولما
اهلك الله قري المرج ذكر الله ابراهيم فاطلق لوطا من وسط

المقلبة

المقلبة بعد ما قلب القري التي كان يسكنها لوط فصعد
لوط من زغر واقام في الجبل وابنتاه معه اذ خاف ان يقيم
في زغر فاقام في مغارة هو وابنتاه وقالت الكبري للصغري
ابونا شيخ وليس رجل في الارض يدخل علينا كسبيل اهل
الارض تعالي لنسقي ابانا خمرا ونضاجعه ونستبقي من ابينا
نسلا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة وجات الكبري
فاضجعت مع ابيها ولم يعلم بنومها وقيامها فلما كان من
الغد قالت الكبري للصغري هوذا قد ضاجعت البارحة
ابي فنسقيه خمرا الليلة ادخلي اضطجعي معه ولم يعلم ونستبقي
من ابينا نسلا فسقتا في تلك الليلة ايضا اباهما خمرا وقامت
الصغري فضاجعته ولم يعلم بنومها ولا قيامها فحملتا
ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبري ابنا واسمته مواب
هو ابو مواب الي هذا اليوم والصغري ايضا ولدت ابنا
واسمته ابن قومي هو ابو بني عمون الي اليوم التفسير
قال ان ابراهيم بكر الي الموضع الذي كان قايم مع الله فيه امس
وهو يناله في سدوم فنظر الي ناحية سدوم فاذا دخانها
طالع مثل دخان الاتون ها هنا حقق الله حريق
النار الذي قال انه يحرق به الخطاة في جهنم واظهر
لهم ذلك عيان بكبريت ونار نزل من السما ليس كبريت

هيولي لان السما لا يوجد فيها كبريت ولا شي هيولي ولا
نار ايضا هيوليه بل الله بقوته يحرق من يعصي وصاياه حريق
يشبه حريق الكبريت والنار الهيوليه لان الهيوليه تطفا
والغير هيوليه لا تطفا والاجساد التي تحترق بها بعد الفنا
تلتهب بها ولا تحترق حريق اضمحلال لكي تكون باقيه
بحالها والالتهاب دايم فيها قال وان الله لما احرق سدوم
وغامورا ذكر ابراهيم واخرج لوط من الهلاك تحقق ان بابراهيم
كان خلاص لوط من الحريق الذي احرق به الخطاة لكي يعلمنا
ان الذي ينتمي الى الصديق ويتلمذ له هو يخلص بذلك
الصديق ويرزق التوبه بصلاته وتعليمه قال وان لوط
صعد من زغر وجلس على الجبل وابنتيه لعظم الخوف
الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شدة الحريق لم يامن ان
يقيم بزغر بل هرب الى الجبل هو وابنتيه فقط فلما نظرتا
الابنتان ذلك الحريق المفزع ظننتا ان كل رجل على
الارض قد احترق وكل امراه كالذين غرقوا في زمان الطوفان
ولم يبق سواهما وابيهما مثل نوح في زمانه ففكرا ان يضاجعا
ابيهما ليقيما نسلا في زمانهما في العالم فاسقيا ابيهما
خمرا في الليله ودخلت الكبرى وضاجعت ابيها ولم يكن
يعلم عند اضطجاعها وقيامها ولما كان الغد قالت الكبرى

للصغرى

للصغرى هوذا قد ضاجعت ابي امس فلنسقيه خمرا في هذه
الليله الاخرى وادخلي ضاجعيه لنقيم نسلا من ابونا فاسقتا
ابيهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الصغرى ايضا فضاجعت
ابيها ولم يكن يعلم عند اضطجاعها ولا قيامها فحبلتا
ابنتي لوط من ابيهما وولدتا ذكر الله لوط في كتابه هكذي
وشهد له انه لم يعلم عند اضطجاعهما ولا عند قيامهما لكي
يعلمنا بهذا مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه بلا معرفه
وهذه ثاني دفعه يذم الكتاب السكر سكر نوح اوجب
خطا حام ابنه وجلب اللعنه على كنعان لان نوح لم
يمكنه ان يلعن حام لكون الله قد باركه مع اخوته عند خروجهم
من السفينة فلم يمكن نوح ان يلعن من قد باركه الله بل
لعن ولده كنعان والسكر كان سبب ذلك كذلك
سكر لوط جعله ضاجع ابنتيه وفي هذا اعلمنا الكتاب
مضرة النبيذ والنسا اذا اجتمعوا في موضع وان الراهب
وناسك الجبل اذا حصل له النبيذ والنسا سقط في
الخطيه قول واحد علم ولم يعلم ولو تكون الامراه امه
او اخته او ابنته التي لا يحل له مضاجعتها فانه اذا سكر
لا تكون له معرفه ولا خوف من الله يتحفظ به من قريبه
ولا من غريبه لانه يكون كالبهيمة شهوته هايجه بلا
عقل

من اجل هذه الخطية التي هي عظيمة لان يفسد صورة الله
التي هي العقل ويجعل الانسان بهيمة ومثل الشاربين
الخمر لان الخمر اذا اتمكن غيب العقل كما يفعل السكر
ويجعل الانسان لا يعلم ما يقول ولا ما يصنع ولا يقول
قايل كيف اخطا حام ولعن ابنه كنعان فان الله اراد ان
يعلمنا بهذا القول ان الوالدين اذا اخطوا يا لهم الله
بالمعاقبة على بنيهم قد ابتهم وقوم اخر يا لهم باخوتهم
واخرين بمواشيهم او فساد مالهم وهذا كله يفعله عناية
منه بالانسان لكي يناله تاديب وغفران ❀

❀ القراه الثانيه والثلثون من سفر الكون ❀

ثم رحل من هناك ابراهيم الى ارض الجنوب واقام بين قادش
وبين الجفار وسكن في الخلوص ولما قال ابراهيم عن سارة
زوجته اختي هي وبعث ابيمالخ ملك الخلوص فاخذ سارة
جا الله الى ابيمالخ في حلم الليل فقال انك مايت بسبب
المراة التي اخذتها وهي ذات بعل وابيمالخ لم يدن منها
فقال يارب اشعبا صالحا تقتله الذي هو قال لي اختي
هي وهي قالت اخي هو بصحة قلبي ونقا كفي صنعت
ذلك فقال له الله في الحلم انا ايضا قد علمت انك بصحة
قلبك

قلبك صنعت ذلك وصددتك عن ان تخطي الي ولهذا لم
ادعك تدنوا منها والان اردد زوجة الرجل انه نبي ويدعوا
لك فتحيي وان لم تردها فاعلم انك تموت انت وجميع ما لك
وبكر ابيمالخ بالغداة ودعا الجميع قواده فكلمهم بهذا الكلام
سمعوه فزع القوم جدا ثم دعا ابيمالخ بابراهيم وقال له ماذا
صنعت بنا وما اخطات به عليك اذ جلبت علي وعلى
مملكتي خطيه عظيمة وفعلت افعالا لا تفعل ثم قال
ابيمالخ لابراهيم ما رايت حتى فعلت هذا الامر قال ابراهيم
اني قلت لعل خوف الله ليس في هذا الموضع فيقتلوني بسبب
زوجتي وعلى الحقيقه هي اختي بنت ابي لا بنت امي فصارت
لي زوجة فلما اخرجني الله من بيت ابي فقلت لها هذا فضلك
الذي تصنعينه معي في كل موضع ندخل اليه قولي عني هو
اخي فاخذ ابيمالخ غنما وبقرا وعبيدا واما واعطى ابراهيم
ورد اليه سارة زوجته وقال ابيمالخ هو ذا الارض قدامك
اين ما صلح لك فاقم فيه وقال لسارة قد اعطيت اخاك
الف درهم يكون لك كسوة للعيون لكل من معك وهو ذا
الكل حيا لك ثم دعا ابراهيم الى الله معافى الله ابيمالخ وزوجته
واماه فولدن لان الله حبس كل رحم من بيت ابيمالخ
بسبب لسارة زوجة ابراهيم ثم افتقد الله سارة كما قال

وصنع الله لسارة كما وعد فحملت وولدت سارة لابرهيم
ابنا في شيخوخيته في الوقت الذي قال له الله فاسمى
ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته سارة اسحق وختن
ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية ايام كما امره
الله به وكان ابراهيم ابن ماية سنة حين ولد له اسحق
وقالت سارة قد صنع الله سرورا فكل من سمع فرح لي
ثم قالت من قال لابراهيم ان سارة سترضع ابنا وولدت
ابنا في شيخوختها ثم كبر وفطم فصنع ابراهيم صنيعا
عظيما في يوم فطام اسحق ثم رات سارة ابن هاجر
المصرية الذي ولدته لابراهيم لاعبا فقالت لابراهيم
اطرد هذه الامة وابنها لا يرث ابن هذه الامة مع ابني
اسحق فشق ذلك جدا على ابراهيم بسبب ابنه وقال
الله لابراهيم لا يشق عليك امر ابنك اسحق الصبي
وامر امتك كلما تقوله لك سارة فاقبله منها فان اسحق
منه يدعى لك النسل وابن الامة ايضا اصير منه امة
فانه نسلك وبكر ابراهيم بالغداة واخذ خبزا وقربة ما
فدفعها الى هاجر صيرها على منكبها واعطاها الصبي
واطلقها ومضت فضلت في برية بير سبع وفني الما من
القربة فطرحت تحت بعض الشجر ومضت فجلست

الصبي قباله

قباله بعيدا رمية قوس لانها قالت لا ارى موت الصبي فجلست
قباله ورفعت صوتها وبكت وسمع الله صوت الصبي ونادا
ملاك الله بهاجر من السما وقال لها ما لك يا هاجر لا تخافي
فان الله سمع صوت الصبي حيث هو قومي فاحملي الصبي
واشددي يدك عليه فاني اصير منه امة كبيرة فكشف
عن عينيها فرات بير ما ومضت وملات القربة ما وسقت
الصبي وكان الله مع الصبي حتى كبر فاقام في البرية
وكان راميا بالقوس واقام في برية فاران واخذت له امه
زوجة من ارض مصر ولما كان في ذلك الوقت قال ابيمالخ
وفيحول رييس جيشه لابراهيم قولا ان الله معك في جميع
ما تصنعه والان احلف لي بالله ههنا انك لم تغدر بي
وبنسلي وبخلفي بل تصنع معي كالاحسان الذي صنعته
معك ومع اهل الارض التي سكنتها فقال ابراهيم انا احلف
ووبخ ابراهيم ابيمالخ بسبب بير الما التي غصبوها عبيد
ابيمالخ فقال ابيمالخ لم اعلم من صنع هذا الامر وايضا فانت
لم تخبرني وانا ايضا لم اسمع الا اليوم ثم اخذ ابراهيم غنما
وبقرا فاعطى ابيمالخ وقطعا جميعا عهدا ووقف ابراهيم
سبع نعاج من الغنم وحدها فقال ابيمالخ لابراهيم ما هذه
سبع النعاج التي وقفتها وحدها قال لتاخذ هذه سبع
النعاجات.

من يدي من اجل ان تكون شهادة لي فاني حفرت هذه البير
ولهذا سمي الموضع بير سبع انهما جميعا حلفا ولما عهدا
في بير سبع قام ابيمالج وفيخول رئيس جيشه ورجعا الى ارض
فلسطين وغرس اثلا في بير سبع ودعا هناك باسم الله
الاله العالم وجاور ابراهيم في ارض فلسطين اياما كثيره
التفسير قال الكتاب ان ابراهيم لسبب جدب الموضع
الذي يسكن فيه كان ينتقل من موضع الى موضع وهو
صابرا وشاكرا الله الذي عزبه اذ انه هلذي وانه بعد خراب
سدوم انتقل الى ارض الجنوب واقام بين قدش وبين الجفار
وسكن الخلوص ولعظم خوفه على نفسه من الموت اوصى
سارة امراته انها لم تعترف لاحد انها امراته بل اخته ليلا
يقتلوه بسببها وان ابيمالج ملك الخلوص اخذها منه لجمالها
المعطا لها من الله كما قد كان فرعون ملك مصر اخذها منه
اولا فعظيم جدا امتحان الرب لابراهيم وكما يمتحن الذهب
في الكور فاذا امتحن ولم يحترق صح انه ذهب حق واذا امتحن
البار بالاحزان والغموم والمصايب ولم يشك صح انه
مومن حق ولما كان اخذ سارة من ابراهيم هو من اعظم
الامتحان له لهذا امتحنه الله ثانيه ابراهيم اطاع الله وتغرب
وترك بيت ابيه وجنسه وسكن في اخبية في ارض كنعان

فلما

فلما اجدبت الارض ارتحل الى مصر فاخذ منه فرعون سارة زوجته
ولما ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبيه لعادته
سنين كثيرة عادت البلاد اجدبت فارتحل واقام بين قدش
وبين الجفار فلحقه ملك فلسطين سارة امراته منه فانزعجه الله
في المنام واحوجه ردها اليه وهي طاهرة نقية واعطاها
غنا عظيم كالذي اعطاه فرعون وحقق الله عند كل
احد عظم خطيه كل من يدني من امراه ذات زوج وانه
من اصعب الذنوب عنده وان فاعل ذلك ولو كان
ملك فهو يجب عليه الهلاك وعلى مملكته واوضح ان الله
من اجل سارة حبس كل رحم من بيت ابيمالج وهذا هو
الحفظ الذي به حفظها من دنوه منها لانه لم يوجد
الى ذلك سبيل اذ سارة لعظم جمالها اخذها ملكين ملك
مصر وملك فلسطين وبنعمة الله رجعت الى زوجها وقد
نالت من الملكين الغنا العظيم الذي به اغنت زوجها
كذلك النفس الجميلة المزينه بخوف الله ومحبته ياخذها
شيطان الشهوه وشيطان الغضب من عقلها الذي
هو رجلها فاذا كان عقلها ثابت مع الله فهو يردها من
الشيطانين الشريرين شيطان الشهوه وشيطان الغضب
ولا يمكنهما ان يلقيان فيها زرعهما المهلك النجس لان زرع

الله

شيطان الشهوة هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو
الحقد والبغض الذي يوجب القتل فالنفس المحبة في
المسيح اذا احترزت من هذين الشيطانين فالمسيح يحفظها
منهما اذا كان عقلها معه دايما كما كان ابراهيم ولا
يدعها تقع في زنا ولا في حقد وهي بهذه الغلبة تنال
منه موهبة روح القدس الغنى الذي لا ينطق به افضل
كثيرا من الغنى الذي نالته سارة من الملكين فطوبا لكل
نفس تجاهد في كل حين على غلبة هذين الشيطانين الشهوة
والغضب لانها حينيذ تنال الغنى الذي لا ينقضي
وتمتلي من روح القدس ولما انقذ الله سارة من ملك
فلسطين حينيذ قال الكتاب ان الله افتقدها مثل
وعده فحبلت وولدت ابنها اسحق الذي هو ابن الفرح
والضحك لتفسير اسمه ولذلك النفس اذا ما هي غلبت
شيطان الغضب وحفظت منه بقوة الله فهي تثمر
ثمار الفرح والحب لان النفس لا تحزن ابدا سوى
شيطان الغضب لانه يثمر لها الحقد والبغض والحسد
والحزن فاذا هي بقوة الله غلبته اثمرت الفرح والحب
والصلح وطول الروح والخيرية والوداعة والحلاوة
فحق ان النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان

الغضب

وفلتت من يديه لما خلصت سارة من فرعون ملك مصر فتثبت
هاجر العبدة التي منها ولد اسمعيل للملك عبدا ما تخلص النفس
من شيطان الشهوة الذي هو شيطانها الاول فهي حينيذ
تثمر اثمار الخوف التي هي ثمار العبودية اذ تحفظ وصايا المسيح
خوفا من عقابه تحفظ ذاتها من اجل خوفه حتى تحفظ وصاياه
وذلك انها عندما تغلب شيطان الشهوة تخلص من الشره
والزنا ومحبة الفضة وكل قنية لان شهوة واحدة بها
يشتهي الانسان الاطعمة وبها يشتهي النكاح وبها يشتهي
المال وكل قنية فمن جاهد شيطان الشهوة خلص من الكل
هذه الاوجاع وتشبه هذه الاثمار اسمعيل ابن العبدة اول
بني ابراهيم واذا ما غلبت النفس شيطان الغضب وخلصت
منه بقوة الله كما خلصت سارة من ملك فلسطين فهي حينيذ
تثمر اثمار المحبة والفرح والصلح وطول الروح فطوبا جلا جلا
من يقاتل شيطان الغضب ويثمر اثمار الروح بقوة الروح لما
ولدت سارة اسحق الذي تفسيره الضحك كثر فرحها وقالت
ضحكا صنعه معي الرب من يبشر ابراهيم ان سارة ترضع
بعدهم منها سارة شبهها بولس الرسول بشريعة المسيح
التي تلد اولادا تعتق بروح القدس من العبودية المقدسة
سارة البطن الباردة التي بلا حرارة طبيعية فيها تقبل زرع

ولدت بوعد كلمة الله وتقديس روحه ولد مباركا ومن الماء
البارد بطبيعته بوعد كلمة الله وتقديس روحه تلد
معمودية المسيح اولادا مباركين لولادة اسحق من سارة
سارة ايضا تشبه النفس كما تقدم القول وهي لا تزال
عاقرا ولا تثمر ثمار الفرح بل كل الوصايا تصنعها بالخوف بكلفه
ومشقه حتى تخلص من المليين المقدم ذكرهما اي الشهوه
والغضب حينئذا تلد وتثمر بالروح القدس اثمار الفرح
وبالمحبه تعمل الوصايا بلذه وشهوه بغير قهر ولا كلفة لما ابن
اسحق وفطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه صنع صنيعا
عظيما في يوم فطامه من اللبن هذا هو العجب العظيم
ان اللبن به يغتدي المولود ويحيا فاذا فطم منه يكون
فرح عظيم لكونه ينتقل الى غذا افضل من ذلك الغذا كذلك
الذي يحفظ وصايا المسيح بالخوف لان الخوف هو لبن
المولود بالمسيح الذي به يغتدي ويحيا في حفظ وصاياه
فاذا هو وصل الى المحبه طرده المحبه للخوف وحينئذ يكون
الفرح العظيم عندما يصير الانسان يحفظ الوصايا بالمحبه
بغير كلفه ولا خوف الانسان قبل التوبه يكون يغتدي
بالشهوه الرديه فاذا فطم منها خوف الله وترك غذاه
الاول النجس ودخل في التوبه يكون فرح عظيم في السما

من

ضايع

من اجل خروجه من الشهوه الرديه الى العفه ومن الخوف الى
المحبه كما فطم اسحق من اللبن ولهذا لما ذكر الكتاب فطام
اسحق من اللبن ذكر للوقت طرد هاجر وابنها لان هاجر وابنها
هما مثال العبوديه والخوف وسارة وابنها هما مثال الحريه
والمحبه اذا ما وصلت النفس الى الحريه والمحبه وفطمت من
الخوف طردته منها للوقت العبوديه وابنها الذي هو الخوف
كما يقول الرسول يوحنا ان المحبه تطرد الخوف قال الكتاب
ان سارة لما نظرت ابن العبده يضحك مع اسحق ابنها قالت
لابراهيم اخرج هذه العبده وابنها لانه لا يرث ابن العبده
مع اسحق ابني فصعب ذلك على ابراهيم جدا من اجل اسمعيل
ابنه فقال الله له لا يصعب عليك الامر اسمع من سارة
في كل ما تقوله لك فباسحق يدعا لك الزرع وابن هذه العبده
فانا اجعله امة كبيرة لكونه زرعك هاجر كما قدمنا القول تقول
بولص الرسول انها شبيهه بشريعة التوراة وسارة
شبيهه بشريعة الانجيل لما حضرة شريعة الانجيل
امر الله باخراج شريعة التوراة ولما صعب ذلك على جنس
ابراهيم اهل شريعة التوراة فسهله الله عليهم وامرهم
به وبطاعته كما تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي شبه
سارة لانه قال ان كلما تقوله لك سارة اسمع منها وقوله

ان نانحو يرعا لك النسل يعني ان الزرع الذي وعدتك
بكثرته وبكثرة سلطانه وملكه لم اعني الزرع الجسداني
مثل اسمعيل ومن يشبهه بل زرع روحاني يولد بقوة
الله من الماء والروح جيلا ادا نحو من سارة البطن البارة
التي بوعد الله وكلمته وكما تقدم التفسير ان هاجر وسارة
يشبها الخوف والمحبة ولا يزال الخوف في النفس وهي
تحفظ به الوصايا حتى تحمل فيها محبة الله بحلول روح القدس
فيها بالكمال الحسي لا تقضي المحبة الخوف وتطرده بالكمال
لما امر الله ابراهيم ان يطيع سارة ويطرد هاجر وابنها
امتثل الامر بسرعة واخرجها من منزله بغير دابة وبغير
غلام وبغير مرشد ليسير معها هي وابنها سوى قليل خبز
وقربة ما وهي تحملها على عنقها ماشية تايهة في
البرية لا تعلم الى اين تمضي عظيمة هي طاعة ابراهيم
لله لانه شق عليه قول سارة اطرد هذه العبدة وابنها
وصعب عليه جدا قولها وسمع من الله بذلك اسرع من ساعته
بامتثال الامر وارسلها خاوية خايبة كما تقدم القول في
طاعة لسارة التي امره الله بطاعتها واخرجها اردى خروج
مظلومة حزينة تايهة وذلك ان ابراهيم لما اطاع الله
وفعل هكذي قام الله بها في الطريق ودلها ولم يتخلا عنها

بل

بل تكفل لها ارشدها وفتح لها بالما اسقت ابنها الذي قد
اشرف على الموت من شدة العطش وحفظه حي لتمام قوله
الذي قاله لابراهيم اني لا افرط فيه لئلا يهلك بل سوف
يكثر نسله جدا ولكون هاجر وابنها كانا ممثلين لشريعة
التوراة لهذا اعانهما وقام بهما في الطريق لكي نعلم العناية
والهمة اللتان كانتا له بشريعة التوراة في زمانها ثم
قال الكتاب ان ابيمالخ ملك فلسطين وريس جيشه
سارا الى ابراهيم وهو نازل في خبايه في برية ارضهم والتمسوا
منه ان يعاهدهم عهدا لهم ولنسلهم بعدهم ولارضهم وان
ابراهيم فعل لهم ذلك اظهر الله تبارك اسمه كيف كانت
عنايته بابراهيم وكيف عنايته به تشهر لملوك الارض التي
هو فيها غريب ونزيل حتى انه من اجل علمهم بذلك يخشوه
ويتبعوه ويبعثوا اليه وهو نازل في خبايه ليلتمسوا منه العهد
والحلف لهم ولاولادهم من بعدهم تحققا منهم ان الله معه
ومع نسله بعده ثم ان ابراهيم بكت ابيمالخ على ابار الما
التي سلبوها غلمانه فاعلمه ابيمالخ انه لم اعلم بهذا واعتذر
له في هذا الامر عناية ابراهيم في ابار الما هذا لكون الغنم
بها يعيشوا وهي اشارة الى معاني الكتب المقدسة التي بها
تنتعش وتحيا نفوس المومنين فان خوف الله هو حياة النفوس

ومعاني الكتب الالهية تنال النفوس ذلك ولهذا كان
ابراهيم يلوم ويعتب من يسد ابار الما التي بها تحيا غنمه
وكذلك الرب يلوم ويعاتب المعلمين الذين يخفون كلامه
عن المومنين ويطيعوا مشورة الشيطان في الكسل
عن اشهار ذلك وتلاوته بالدايم على المومنين وها هنا ذكر
الكتاب ان ابراهيم اقام سبعة نعاج شهادة له انه هو
الذي حفر الابار وهذه السبعة هي مثال السبعة كتب
الحديثة الذي امر روح القدس بقراتها مستمر في كل قداس
فهي الاناجيل الاربعة وكتاب رسايل بولص وكتاب
رسايل الكاطوليكون وكتاب الابركسيس وكما قدمنا
القول ان ابيمالخ ملك فلسطين هو شبه وجمع الغضب
الذي اذا اعتقت النفس منه اثمرت بشرعة اثمار الروح
كما ولدت سارة بشرعة عقيب خلاصها من ملك فلسطين
ولما كبر ولدها وطرد عنها العبد اصطلح ابراهيم مع
ابيمالخ صلحا بعهد وحلف فلذلك النفس اذا ما نالت
الحرية واثمرت ثمار الروح وانعتقت من الخوف والعبودية
صار الصلح والهدو فيها بزوال الغضب والشهوة وباقي
الاوجاع الذين كانوا لها قديما اضدادا والمزرعة التي
ذكر ابراهيم انه زرعها على بير الحلف هي رمز على الكنيسة

الجامعة

الجامعة التي زرعها المسيح ربنا برسله القديسين الحاملين
فيهم بروح قدسه وملاهم من الصلح والهدو والحرية من
جميع الاوجاع حينيذ صاروا له مزارعين وفلاحين
زرعوا الكلمه في نفوس المومنين وفلحوا النفوس
بالتوبة حتى اثمرت الكلمه فيهم ابيمالخ ورييس جيشه اصطلحوا
مع ابراهيم لذلك النفس التي عدمت الاوجاع لا ايضاددها
الغضب ولا الشهوة ولا النسج الباطل ويتنقا
قلبها من مضاددت الاوجاع

عشيه

القراة الثالثة والثلثون يوم الجمعة الخامسة من الصوم المقدس

ولما كان بعد هذه الامور امتحن الله ابراهيم وقال له يا ابراهيم
فقال لبيك قال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه هو
اسحق وامض الى ارض الموريا واصعده هناك صعيده
على الجبال الذي اقول لك التفسير قوله ابنك وحيدك
افرز اسمعيل من البنوة وحقق ان ليس لابراهيم ابنا
يرث فضيلته بالحقيقه سوى اسحق وها هنا ايضا
اشار الله الاب ان ابنه وحيده خاصه حبيبه هو الذي
كان مزمع ان يذبح على جبل الجلجلة عن كل جنس ادم
الكتاب فبكر ابراهيم بالغداه واسرج حماره واخذ غلاميه

معه واسحق ابنه وشقق حطب الصعيده وقام ومضى الى
الموضع الذي قال له الله وفي اليوم الثالث رفع ابراهيم
عينيه فنظر الموضع من بعيد فقال ابراهيم لغلامه اجلسا
هاهنا مع الحمار وانا والغلام نمضي الى هناك ونسجد ونعود
اليكما التفسير ذبح اسحق ابن ابراهيم اشارة ونبوة عن
هرق دم المسيح ابن الله عن خلاص العالم وذكر الاتان
اشارة الى الاتان التي احضرت اليه مع جحشها يوم الزيتونه
وهو مسافر الى مدينة القدس ليصلب والغلامان اللذان
كانا معه هما مثال التلميذين الذين ارسلهم ليحضروا
الاتان مع الجحش والحطب الذي اخذه للذبيحه
اشارة الى خشبة الصليب والثلاثة ايام الى ثلاثة ايام
قبره وعودتهم اليهما نبوة الى قيامة المسيح وظهوره للتلاميذ
بعد قيامته الكتاب فاخذ ابراهيم حطب الصعيده
وصيره على اسحق ابنه التفسير كذلك المسيح حمل خشبة
صليبه الكتاب واخذ معه النار والسكين ومضيا
اثنانهما التفسير اعني بالنار لاهوت المسيح الذي
لم يزل متحد بناسوته في الصلب والالام والموت
والسكين فهي مثال الحربة التي بها طعن الكتاب
ثم قال اسحق لابراهيم يا ابه قال لبيك يا ابني هوذا النار
والحطب

ابراهيم
الحطب فاين الشاه للصعيده قال الله لابراهيم يظهر
الشاه للصعيده يا ابني التفسير من قديم كان لاهوت
موجود المشار اليه بالنار وجنس الخشب الذي منه
الصليب في الارض حاضر بل ناسوت حاضر بلا خطيه
خروف كامل بلا عيب لم يكن قط موجود على الارض تنبا
ابراهيم وقال الله ليستطهر له قربان الكتاب ومضيا اثنانهما
جميعا حتى جاا الى الموضع الذي قال الله له فبنى ابراهيم
هناك المذبح ونضد الحطب وكتف اسحق ابنه وصيره
على المذبح فوق الحطب التفسير حمل اسحق الحطب
الى موضع ذبحه ووضع الحطب وربطه ابوه وجعله
فوقه ليذبح فلذلك حمل المسيح خشبة صليبه الى موضع
صلبه ونصبت الخشبه وثم هو فوقها مصلوب وابوه
هو الذي اسلمه عن خلاص العالم بمشيته كما يقول في الانجيل
المقدس هكذي احب الله العالم حتى انه اسلم ابنه الوحيد
لكي كلمن يومن به لا يهلك بل ينال الحياة المويده ::
الكتاب ومد ابراهيم يده فاخذ السكين ليذبح ابنه
فناداه ملاك الله من السماء قايلا يا ابراهيم يا ابراهيم قال
لبيك قال لا تمد يدك الى الغلام ولا تصنع به شيا
فاني الان علمت انك تتقي الله ولا تمنع ابنك وحيدك عني

التفسير قال ان الذي ناداه هو ملاك وانه قال له
علمت انك تخاف الله ثم قال ولم تشفق على ابنك الوحيد
من اجلي ولم يقل من اجل الله بل من اجلي اي اني انا الله
الذي انسمت نفسي ملاك من اجل كوني سا تجسد
في اخر الزمان واصير رسول الاب و وسيط بينه وبين
الناس واهرق دمي بارادتي لافدي كل المستوجبين
الموت الكتاب ثم رفع عينيه فنظر فاذا بكبش ملتج
في شعب من الشجر قرناه فمضى اليه فاخذه وقربه
قربانا بدل ابنه التفسير الكبش الذي ذبح كانا
قرنيه ملحومان في الشجر مثال صورة المسيح الذي
كانتا يداه مسمرتان في خشبة الصليب سر عظيم
ها هنا ان اسحق ابن ابراهيم الوحيد قد ذبح بنية
ابيه وطبيعته لم تذبح واما الكبش فبالطبيعة ذبح
لذلك الاله الكلمة ابن الله الوحيد الحبيب تالم تالم
حقيقي باتحاده بجسده المتالم ولاهوته لم يتالم كما
لم يتالم اسحق بالطبيعة واما بناسوته الذي هو مثال
كبش اسحق فتالم ومات موت طبيعي فالموت
محسوب للاله من جهة حقيقة الاتحاد لان الاله
بجسده تالم ومات لكن بلاهوته فلا الكتاب وسما

ابراهيم اسم ذلك الموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل
الله يتجلا التفسير يتكلم عن ذبح اسحق وابنه ما
معنى تسميته للموضع الله يتجلا كما يقال اليوم في
جبل الله يتجلا يريد بذلك ان الرب سيظهر ويرى
في خشبة الصليب ويهرق الدم بجلجلة على جبل الجلجلة
الكتاب ثم نادى ملاك الله من السما ثانيه يا ابراهيم
وقال باسمي اقسمت يقول الله انك لاجل ما صنعت هذا
الامر ولم تمنع ابنك وحيدك لاجلي باركا ابارك واكثر نسلك
ككواكب السما وكالرمل الذي على شاطي البحر
ويرث نسلك الارض اعدايه ويتبارك بنسلك جميع
امم الارض جزا ما قبلت قولي التفسير حلفوانه يبارك
ويكثر زرعه وهذه الكثرة تمت له بالمومنين بالمسيح الذين
صاروا له زرع وهم الذين قال انهم يرثوا مدن معانديهم
اي مدن الشياطين الذين يعاندوهم ويمنعوهم من
حفظ وصايا المسيح التي بها يرث المومنين المواضع
السماييه التي منها سقطوا وعدم الاوجاع التي منها
وقعوا اوا لطاير السماييه التي منها هبطوا وزرع
ابراهيم الذي قال ان به يتبارك جميع الامم هو المسيح
الذي ظهر بالجسد من زرع ابراهيم وبه تتبارك جميع الامم

ويصير وابنين لله وارثين الكتاب ثم رجع ابراهيم الى
غلاميه فتقاموا ومضوا اجمعون الى بير شبع التفسير
عودته واسحق معه الى غلاميه والى بير شبع نبوه على
عودة المسيح حي بعد موته الى رسله وتلاميذه الذين هم

القراة الرابعة والثلثون من الكوب سفر

واقام ابراهيم في بير شبع ولما كان بعد هذه الامور اخبر
ابراهيم بان قيل له هوذا قد ولدت ملكا هي ايضا بنين
لناحور اخيك عوص بكره وبوز اخاه وقموايل ابوا
ارام وكاشد وحزو وفلداش ويدلاف وبتوايل
وبتوايل اولد ربقا هولا الثمانيه ولدتهم ملكا لناحور
اخي ابراهيم وامته واسمها راوما وولدت هي ايضا طالح
وكاحم وناحش وماعجا التفسير لما ذكر في القراه التي
قبل هذه عودة الرب بعد قيامته الى رسله ذكر انهم
اصحاب العمل والخلق لان عليهم ارسل روح قدسه
فصاروا به لله الاب بنين الذي من اجله ذكر ملكا
ام البنين التي ولدتهم لناحور وجملة عدد اولاد ناحور
كلهم اثني عشر ولد كعدة الرسل الاثني عشر ثمانيه
من ملكا واربعه من رامه الحتاب وكان عمر سارة

ماية وسبعة وعشرين سنة سني حياة سارة ثم ماتت
سارة في قرية ارباع هي حبرون في ارض كنعان فاقبل
ابراهيم يندب سارة ويبكيها ثم قام ابراهيم من حضرة
ميته وكلم بني حيت قايلا انا غريب وساكن معكم اعطوني
حوز قبر عندكم وادفن ميتي من بين يدي فاجاب
بنو حيت ابراهيم قايلين له اسمع منا يا سيدنا انت رئيس الله
فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك وكل رجل منا لا
يبخل عليك بقبر له تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم فسجد
شكرا لاهل الارض وهم بنو حيت ثم كلمهم وقال لهم ان
اشتهت نفوسكم ان ادفن ميتي من بين يدي اسمعوا
مني ان تشفعوا لي عند عفرون ابن صوحر في ان
يعطيني المغارة المضعفه الذي له التي في طرف
حقله بثمن كامل يعطينيها فيما بينكم حوز قبر
وكان عفرون جالسا فيما بين بني حيت فاجاب عفرون
الحيثي ابراهيم بحضرتهم وبحضرة ساير من دخل باب
قريته قايلا لا يا سيدي فاسمع مني الحقل قد اعطيتك اه
والمغارة التي فيه قد اعطيتها لك بشهادة بني عمي
اعطيتهما لك ادفن ميتك فسجد ابراهيم بحضرة اهل
الارض ثم كلم عفرون وشعب الارض يسمع قايلا فليتك

تسمع مني واعطيك ثمن الحقل وتقبله مني حتى ادفن ميتي هناك
اجاب عفرون لابراهيم وقال له يا سيدي اسمع مني ارض اربع
مايه مثقال فضه بيني وبينك ما هي فادفن ميتك فلما
سمع ابراهيم ذلك من عفرون وزن ابراهيم لعفرون الدراهم
التي ذكرها بحضرة بني حيت اربع مايه مثقال فضة مما
هو جايز بين التجار وثبت حقل عفرون المعروف بالمضاعفة
الذي بحضرة ممري للحقل والمغارة التي فيها وجميع الشجر
الذي فيها وفي جميع تخمها مستديرا شرا لابراهيم بحضرة
بني حيت وساير من دخل من باب قريتهم وبعد ذلك دفن
ابراهيم سارة زوجته في حقل المغارة المضاعفة بحضرة
ممري هي حبرون في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة
التي فيه لابراهيم ورجال من بني حيت التفشي وعدا
وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض كنعان وعلى هذا الوعد
غربه من اهله وارضه وجنسه واسكنه غريب في اخبية
تحت السما ولما اسكنه الى حين ماتت سارة لم يكن
له في الارض ملك ولا قبر يدفن فيه ميته مدة اثنين
وستين سنه وهو مع ذلك صابرا ومترجي غير ضعيف
القلب في الامانة لانه لو ضعف قلبه لكان رجع الى
ارض ولادته وملته لكنه بعد هذا المده اشترى الضيعه

ليقبر

ليقبر فيها ميتة ميتنا نحن الذي يجب ان نندبه وننوح
عليه كفعل ابراهيم على سارة ونشرع بدفنه عنا هو
الخطية التي تميتنا من الله وتفرقنا من الحياة المويدة
هذه هي ميتتنا التي يجب ان ننوح ونندبها كثيرا ونحزن
على فعلها الويل ثم الويل لمن لا ينوح ويحزن على فعلها
ولمن لا يدفنها لانك اذا لم تدفن ميتك يعيفك ونتن
رايحتك وطردك من موضعك فالقبر هو المعمودية التي
المسيح بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطبغ فيها
ثلاث غطسات كما قبر عنا ثلاثة ايام وفيها ندفن
لكيما ندفن خطايانا كما دفن المسيح في الارض عنا ولماذا
قال الكتاب انها متضاعفة والمعمودية ليست سوا
واحده ولكن الذي شرع المعمودية لم يشرعها بالماء
فقط بل كان يعمد القوم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم
لهذا قال انها متضاعفة معمودية بالماء والروح دفعة
واحدة لتطهير ما تقدم من الذنوب واخذ روح القدس
معونة على التوبة بالاعتراف المستمر بكل الخطايا المستانفة
هذه التوبة متضاعفة معمودية بالماء والروح مرة واحدة
واعتراف مستمر عن كل خطية تحدث بعد ذلك المسيح
بالامه وموته ابتاع لنا هذا القبر المتضاعف ندفن فيه

خطايانا ونحن نالم قانون التوبه نبتاعها كل حين والفعه
التي فيها هذا القبر المتضاعف هي الكنيسه التي فيها
المعموديه والتوبه كنيسته التي اقتناها لنفسه بدمه
والثمر التي فيها هم جماعة المومنين الذين يثمروا بعمل
وصاياه الجايع شبه جوعه التحليل والنقص اللذان
ينالانه كل يوم وكلما تحلل وتنقص نالم وجاع وعطش
واكل وشرب لكي يتمم النقص ويخلو موضع الذي
يتحلل وماذا يفعل هكذي فهو حي والحياه فيه فاعله
واذا ما بطل منه هذا الفعل مات كذلك الذي ينقص
منه وصيه من وصايا المسيح بمعصيته اياها ويتالم
ويحزن ويشرع بالتوبه يكمل موضع النقص فهذا حي
بروح القدس والحياه فيه فاعله ومتى عادم هذا الفعل
فهو بلا شك ميت وكما تجتهد لنا الناس في الغدا باكثر
لتعويض ما نقص في الليل وفي العشا لتعويض
ما نقص في النهار فكذلك الحي بروح القدس الذي روح
المسيح فيه فاعله كل يوم وكل ليله يهتم بنفسه هكذا في
الغدا وفي العشا كهمة الناس باجسادهم ينظر
لنفسه باكر ان كان قد عصا وصيه في تلك الليله
عوض عنها بالطاعه بالقانون الذي يقبله بدلها وكذلك

يفعل

يفعل عشيه في كل معصيه تحدث منه في النهار باربعمايه
متقال ابتاع ابراهيم القبر والمسيح بثلاثه وثلاثين سنه
وثلث سنه التي هي اربعمايه شهر انتهى الى الصلب والموت
وابتاع لنا قبر التوبه المتضاعفه ندفن فيه خطايانا
لو لم يمت المسيح الهنا عنا لم نقدر نخلص بالتوبه من خطايانا
لان الله قال كل معصيه جزاها الموت والذي عصا
عده دفوع لم يقدر يموت ثنوا موته ولحاله فلما تجسد الاله
وصار بالجسد بلا خطيه فلكونه لم يخطا لم يستوجب موت
فلما دفع نفسه عنا نحن المستوجبين الموت احتمل كل موت
يلزمنا نحن الخطاه لانه اله متجسد ومات وموته يمكنه
ان يفدي كل من يتوب على اثمه من كل موته يستوجبها
فبموت المسيح صار لنا الخلاص بالتوبه من غير موت عن
الخطايا التي اخطيناها ولهذا لما ذكر الكتاب درج اسحق
الذي هو اشاره الى التوبه والى موت المسيح ذكر للوقت
موت ساره وابتياع القبر لدفنها اشاره الى المعموديه
التي ابتاعها لنا المسيح بموته ندفن فيها خطايانا ❀

القراه الخامسه والثلثون من سفر الكون

ولما شاخ ابراهيم وطعن في السن وبارك الله لابراهيم

في كل شي قال ابراهيم لعبده شيخ منزله المتسلط علي جميع
ماله اجعل الان يدك تحت وركي ولاحلفك بالله رب
السموات والارض الا تاخذ زوجه لابني من بنات الكنعا
الدين انا مقيم فيما بينهم بل تمضي الي بلدي ومولدي وتاخذ
زوجه لابني اسحق ذا التفسير عقيب ذكر التوبه ودفن
الخطايا فيها مستمر التي ذكرناها في القراة المتقدمه وكالذي
امر الله به موسي في الناموس اذ خاطبه قايلا انا اجوز
في محلتكم لا توسخوا مواضعكم التي فيها اجوز بل يكون
مع كل واحد منكم وتد اذا اراد ان يتبرز فيدفنه نحن
الخادم العقل الذي يفهم ان الله في عبوره ينظر البراز
اذا كان مكشوف انما هو اشار به وشبه البراز الي وسخ
الخطيه وامر ان يكون مستمر بدفنها اي يخفيها ويزيلها
بالتوبه لانه منذ تعميدنا حل فينا بروح قدسه وهو في كل
وقت يعبر فينا بجسده ودمه فلاجل هذا يريد منا الا
نكون وسخين بالخطايا التي في الحقيقه مكروهه
ومبغوضه وتمنعه ان يجوز فينا وعند ذكر دفن
الخطايا بالتوبه يرمز للقبر المتقدم عنا ذكر الوصيه
علينا قائلا ان ابراهيم استحلف غلامه كبير بيته
ريس ماله الا يزوج ابنه من بنات كنعان فالغلام الكبير

في

٢٤٨

في البيت ريس كل شي هو العقل وابنه الابن يامره ويعاهده
ان يكون الفكر الصالح المولود من الروح الالهي في الاه
يجعله يلتصق ولا يتصل بلذه من لذات الخطايا التي هي
بنات الكنعانيين اعني بالكنعانيين الشياطين الذين كانوا
في الجسد والروح يقاتلون بلذات الخطيه فلذات الخطيه
منهم مولوده وهي لهم بنات والله يامر العقل الا يدع الفكر
الروحاني يتبل ولا يميل ولا ينحط مع واحده من هذه
اللذات لكي يبقا الفكر في كل حين نقي روحاني مختون
من كل لذه ولهذا حلفنه علي موضع الختانه التي علتها ختم
لانه عظيم جدا استحلف ابراهيم غلامه بالله علي هذا الموضع
الشريف ولكون سر تجسد المسيح الاله من زرعه لهذا
اظهر وكما ان الله لما جعل عهده في عضو الزرع لم يقصد
سوا الاعلان بالتجسد الالهي من الزرع فلذلك لما حلف
ابراهيم غلامه بالله علي ذلك الموضع فهذا عينه كان
مقصوده ولهذا قال احلفك بالاه السما والاه الارض
يعني ان الخارج من زرعه الاه متانس سمايي ارضي لاهوت
وناسوت واحد من اثنين ابن الله وابن بشر هذا الفصل
فيه اظهر الكتاب نبوه علي بشارة غبريال الملاك لمريم العذري
بحمل الاله لانه كما غلام ابراهيم لبيريبته خطب العذري

اي رفقا. ودعاها لاسحق ابن ابراهيم. فلذلك غبريال الملاك
العظيم بشر مريم العدري بحمل الابن الوحيد. قال الا تروج
اسحق ابني من القوم الدي انا بينهم اي ان ابن الوحيد
لم يتجسد من الملايكه الروحانيين الدي لم يزل الوامعه
مقيمين وله طايعين بل من جنس ادم الدي خلقه على
صورته ومثاله تجسد ليجدد الطبيعه ويعيدها الى
صورته ومثاله هكدي يقول الرسول ان ليس من الملايكه
اخذ ما اخذ بل من زرع ابراهيم اخذه الكتاب فقال له
العبد لعل المراه لا تشا ان تتبعني الى هده الارض
هل ارد ابنك الى الارض التي خرجت منها قال له ابراهيم
احذر ان ترد ابني الى هناك الله رب السموات الدي
اخرجني من بيت ابي ومن ارض مولدي والدي قال واقسم
لي قايلا لنسلك اعطي هده الارض هو يبعث ملاكه
بين يديك فتاخذ زوجه لابني من هناك وان لا تشا
الى المراه ان تتبعك فانت بري من يميني هدا بل لا ترد
ابني الى هناك : التفسير قوله ها هنا يرسل ملاكه
قدامك تاخذ لابني امراه اعني بالملك غبريال الملاك
الدي ارسله الله الى السيده مريم الكتاب فجعل العبد
يده تحت وركي ابراهيم مولاه وحلف له على هده الامور
تم

١٤٧

ثم اخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه ومضى وكل خير مولاه
بيده التفسير العشره اجمال نحو العشره كلمات التي
قالها غبريال الملاك لمريم عند تبشيره اياها المتليه من حضرات الله
الاب اذ يعلنوا ان الالاه يصير انسان والانسان يصير
الاه اي شيا واحدا وبانعامه نرث ملكوته التي لا تنقضي
الكتاب وقام ومضى الى ارام نهراين الى مدينة ناحور
فاناخ الجمال خارج المدينه على بير ما وقت عشا وقت
خروج المستقيات فقال اللهم الاه مولاي ابراهيم وفق بين
يدي اليوم واصنع احسانا مع مولاي ابراهيم هودا انا
واقف على عين الما وبنات اهل القريه يخرجن ليستقين
ما فتكون الجاريه التي اقول لها ميلي جرتك حتى
اشرب فتقول اشرب واسقي جمالك قد وفقتها
لعبدك اسحق وبها اعلم انك احسنت الى مولاي
التفسير ها هنا يعلمنا الكتاب ان نعمل كل شي بصلا
وامانه الكتاب فكان قبل فراغه من كلامه ان خرجت
رفقا التي ولدت لبتوايل بن ملكا زوجة ناحور اخي
ابراهيم وجرتها على كتفها والجاريه حسنت المنظر
جدا بكر لم يعرفها رجل التفسير صفه الجمال والحسن
ها هنا اشاره الى جمال مريم العدري في طهارتها ولكنه

خوفها من الله وانه لم يكن لها في ذلك نظير على الارض
وقوله عن رفقه انها عذري لم يعرفها احد نال الاثاره
الى مريم العذري التي اوضح النبي طهارتها ليس طهارة
الجسد فقط بل وطهارة نفسها اي بشرها الداخل
اذ قال لجد ابنة الملك من داخل وما يتلوه كما قد قالت هي
له اني لم اعرف رجل وشهادة الله لها ها هنا بعظم
الجمال قد اوضحه غبريال بقوله لها انك قد وجدتي
نعمه عند الله · الكتاب فنزلت على العين وملات
جرتها وصعدت نحو العبد للقايها وقال لها اسقيني
قليل ما من جرتك · التفسير هكذي شهد يعقوب
اخو الرب في ميمر ميلاد السيده الذي كتبه ان غبريال
الملاك لما جا ليبشرها بشرها وهي على بير الما تستقي
الكتاب فقالت اشرب يا سيدي واسرعت وانزلت
جرتها على يدها واسقته ولما فرغت من سقيته قالت
ايضا استقي جمالك الى ان يكمل شربهم فاسرعت وفرغت
جرتها في المسقا وعدت ايضا الى البير لتستقي الى ان
سقت جميع جماله وبقي الرجل متحيرا ممسكا ليعلم هل
انجح الله طريقه ام لا · التفسير ليس عند الله فضيله
اخرى يتشبه به الانسان فيها سوا حب البشر لانه

بالحقيقه

بالحقيقة محب البشر فمن حب البشر قد صار مثاله
وعاد الى جمال الحسن للصورة والمثال الذي خلقه عليه
اولا لا سيما فضيلة محبة الغربا لانها ليست بقليلة انظروا
لم يصفها كتاب الله هي فضيلة ابراهيم وبها استحق ان
يضيف الله وملايكته وهي فضيلة لوط وبها استحق خلاصه
وخلاص اولاده من السخط الحادث بسدوم وهو ذا الكتاب
قد وصف ان بها تحملت رفقا واستحقت ان تكون
زوجة اسحق انظر واخدمة هذه الصبيه لهذا الغريب
واسراعها لسقيه وسقي جماله مع كثرتهم وهو لم يلتمس
ذلك منها باخدمته مثل من هي له عبد · شبعت كلمة الوحي
الانجيلية القايله من سخرك ميل امش معه اثنين التمس
منها شربه واحده فاسقته واسقت جماله · الكتاب
فلما فرغت الجمال من شربها اخذ الرجل شنفا من ذهب
نصف مثقال وزنه وسوارين على يديها وزنهما عشرة
مثاقيل ذهب بعد ذلك قال لها اخبريني بنت من انتي
هل اجد في بيت ابيك موضعا لنا لنبيت فيه فقالت
له انا ابنت بتوايل ابن ملكا الذي ولدته لناحور ثم
قالت له التبن والقت كثير عندنا ولنا ايضا موضع
للمبيت ثم خر الرجل وسجد لله وقال تبارك الله اله مولاي
ابراهيم

الذي لم يمنع فضله واحسانه من مولاي وسيري الله
في طريق الى بيت اخي مولاي لتفسير هاهنا يعلمنا
الكتاب ان نكون اذا انجح لنا امر نشرع ونمجد ونشكر
على ذلك قبل كل عمل نعمله نتسبق نصلي ونلتمس العون
منه فاذا اكمل العمل نشكره ايضا على ذلك واما الشنف
الذهب فهو دليل على الفرح والبركه اللذان نالتهما التي
من قبل الله كما بشرها جبرايل الملاك قايلا افرحي يا ممتليه
نعمة الرب معك مباركه انتي في النسا عوض الحزن
واللعنه اللذان حلا من الله على حوى عند معصيتها
اياه اذ قال لها لاكثرن احزانك وتنهدك وبمشقه
تلدين الاولاد والى بعلك ترجعين وهو يتسلط عليك
والسوارين اللذان وزنهما عشرة مثاقيل هم العشر
كلمات التي بها خاطب جبرايل الملاك السيده ايضا قايلا
لا تخافي يا مريم فقد وجدتي نعمة عند الله وها
انت تحبلين وتلدين ابنا ويدعى اسمه يسوع هذا يكون
عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي
داوود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا
يكون لملكه انقضى الكتاب ثم غدت الجاريه واخبرت
بيت امها بهذه الامور وكان لرفقا اخ يسمى لابان
فغدكي

فغدكي لابان الى الرجل الى خارج الى العين بعد نظره
الشنف والسوارين في يدي اخته وبعد سماعه كلام
رفقا اخته قايله كذا خاطبني الرجل فصار الى الرجل
فاذا هو واقف مع الجمال على العين فقال ادخل يا مبارك
الله لم تقف برا وانا قد عزلت البيت وموضعا للجمال
فدخل الرجل الى المنزل وحل عن الجمال ووضع لها تبنا
وقتا واعطاه ما يغسل به رجليه وارجل القوم الذين
معه ثم صير الطعام بين يديه ليأكل فقال لا اكل حتى
اتكلم بكلامي فقال له اتكلم قال له انا عبد ابراهيم والله بارك
لمولاي جدا فعظم ورزقه غنما وبقرا وفضه وذهبا
وعبيدا واما وجمالا وحميرا ثم ولدت سارا زوجة مولاي
ابنا لمولاي بعد شيخوختها واعطاه جميع ماله فاحلفني
مولاي قايلا لا تاخذ زوجه من بنات الكنعاني الذي
انا مقيم في ارضه بل امض الى بيت ابي والى عشيرتي وخذ
زوجه لابني فقلت لسيدي لعل المراه لا تتبعني فقال لي
الله الذي سلكت في طاعته يبعث ملاكه معك وينجح
طريقك حتى تاخذ زوجه لابني من عشيرتي ومن بيت ابي
حينيذا تبرا من حرجي اذا صرت الى عشيرتي وان هم
لم يعطوك كنت بريا من حرجي فجيت اليوم الى العين

فقلت اللهم يا اله مولاي ابراهيم ان كنت تنجح طريقي
الذي انا سائر فيه فهوذا انا واقف على عين الماء فالجارية
الذي تخرج لتستقي ماء فاقول لها اسقيني قليل ماء من
جرتك فتقول لي اشرب انت وايضا انا اسقي جمالك هي
المراه التي وقعها الله لابن مولاي انا قبل ان افرغ من
الكلام في نفسي فاذا بربقا خارجه وجرتها على كتفها
فنزلت الى العين واستقت فقلت لها اسقيني فاسرعت
وانزلت جرتها عنها وقالت اشرب حتى اسقي جمالك فشربت
وسقت الجمال ثم سالتها فقلت بنت من انتي قالت
بنت بتوايل ابن ناحور الذي ولدته له ملكا فقصية الشنف
على انفها والسوارين على يديها وخررت وسجدت لله
وسبحت الله اله مولاي ابراهيم الذي سيرني في الطريق
حق لاخذ ابنة اخي مولاي لابنه والان ان كنتم صانعين
فضلا واحسانا مع مولاي فاخبروني والا فاخبروني
حتى اتجه يمينا او يسارا فاجابه لابان وبتوايل وقالا
من عند الله خرج الامر ما نطيق نكلمك فيه بشر ولا
بخير هوذا ربقا بين يديك خذها وامض فتكون امراه
لابن مولاك كما قال الله فلما سمع عبد ابراهيم كلامهم
سجد على الارض لله التفسير هكذي ينبغي لكل مومن

بالرب

بالرب ان يشكر الرب ويسجد له على ما ينجح فيه من اعماله
وينسب الفضل والاحسان له وحده. ومثل تاديب ابراهيم
لغلامه هذا وتهذيبه في خوف الله حتى صار مثله هكذي
كذلك يجب على كل سيد ووالد ورجل وامراه ورفيق ان
يعلم كمن يرافقه ويقرب منه ويدنوا اليه ويهديه الى خوف
الله ويصير مثله. الكتاب واخرج العبد انية فضة
وانية ذهب وثيابا فاعطاها لربقا وطرايف اعطا
اخاها وامها التفسير هذه الفضه والذهب والثياب
التي ذكر انه اعطاهم لهم يعني به التول الذي قاله
غبريال الملاك لمريم العذري بعد العشرة كلمات المقدم
ذكرها عند قولها له كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا
قال لها روح القدس يحل عليك وقوت العلي تظللك من
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعي ذكر
لها الثالوث تحقق لها ان المولود منها هو احد الثالوث
المقدس وحقق لها ان روح القدس يحل عليك اولا
لكي يقدس من دمك ومن لحمك جسم للاله الكلمة الذي
هو قوت العلي يحل به وذلك ان النطفه وحركت
الشهوة الحيوانية ممزوجة مع كل دم انسان فلما حل روح
القدس في العذري طهر منها وقدسها من كل وسخ

الخطيه

المزوجة ونقاه كنقاوة جسد ادم قبل المعصية وكان
يرنسل منه الي ناسوت الاله الكلمة ما به ينموا وينشوا يوم
فيوم ستة شهور الحبل ولما ولدت العدري كان روح
القدس يفعل هدا الفعل عينه مدة ايام الرضاع يقدس
ويطهر لبنها التي ترضعه للتجسد ومن اجل هدا قالت
التلتماية وثمانية عشر ان الجسد هو من روح القدس
ومن مريم العدري لكون روح القدس هو الدي كان يقدس
ما به ينموا ناسوت الابن الوحيد الكلمة في احشا العدري
العدرينة ولهدا قال لها الملاك ان المولود منك قدوس
يعني انه طاهر ونقي من عارض الخطيه المختلط مع طبيعتنا
لان الاله الكلمة اخد طبيعتنا خالصه نقية من كل وسخ
وخطية كما خلقها في الفردوس في البداية ولدلك يسميه
بولس الرسول ادم تاني وانسان جديد ولهدا يسمي المسيح
لكون جسده مسيح وقدس بروح القدس كما ورد الفصل
الدي قراه من فمه على اليهود في مجمعهم في نبوة اشعيا
قايلا روح الرب علي من اجل هدا مسحني وارسلني ابشر
المساكين واشفي منكسري القلوب وانادي للمسبيين
بالعتق يعني بالمسبيين ادم وحوى الدين سبيوا من
الفردوس الي الجحيم اللدان اعتقهما وردهما هما وجميع
جنسها

جنسها الي الفردوس فقط بل والي ملكوت السموات
وهده الكرامات التي قال انه اعطاها لاخيها وامها
يعني ادم وحوى الكتاب واكلوا وشربوا هم والقوم
الدين معه وباتوا ليلتهما فاما قاموا بالغداه قال اطلقوني الي
مولاي وقال اخوها وامها تقيم الجاريه معنا حولا
او عشرة اشهر وبعد دلك تمضي فقال لهم لا تو خروني والله
قد انجح طريقي لامضي الي مولاي فقالوا ندعوا بالجاريه
ونسلها عن قولها فدعوا بربقا وقالوا لها اتمضين مع
هدا الرجل قالت امضي التفسير هكدي قالت مريم
العدري للملاك ها انا عبدة للرب فليكن لي كقولك
الكتاب فاطلقوا ربقا اختهم ومرضعتها وعبد ابراهيم
ورجاله ودعوا لربقا وقالوا لها يا اختنا يكون منك
الوف وربوات ويرت بنوك قرى شانيهم التفسير
هده البركه التي بارك الله على زرع ابراهيم حين
اطاعه في دبح اسحق نطق بها من ثم هولاء الغير
مومنين وتفسيرها موجود في القراه التانيه والتلتون
كيف يرت الزرع قرى شانيهم الكتاب فقامت ربقا
وجواريها فركبن الجمال ومضين مع الرجل فاخد
العبد ربقا ومضى وكان اسحق قد قدم من جب البير الي

للحي الراي وهو مقيم في ارض القبلة فخرج اسحق ليصلي
في الصحرا عند العشا فرفع عينيه فنظر فاذا جمال
مقبلة ولما رفعت ربقا عينيها وات اسحق وسقطت عن
الجمل وقالت للعبد من هذا الرجل السائر في الصحرا
لاستقبالنا قال العبد هو مولاي فاخذت القناع
وتغطت به ثم قص العبد علي اسحق جميع الامور
التي صنعها فادخلها اسحق الي خدر سارة امه
واخذ ربقا وصارت له زوجة واحبها وتعزي اسحق
بها عن امه: التفسير دخول اسحق علي ربقا في بيت
سارة امه بعد موتها وتعزيه بها عوض سارة امه اشارة
الي دخول الشريعة الحديثة موضع العتيقة بعد
زوالها وهي الشريعة المحبوبة من الرب مثل قوله
ان اسحق احب ربقا

القراة السادسة والثلثون من سفر التكوين:

ثم عاود ابراهيم فاخذ زوجة اسمها قطورة فولدت له
زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوح
ويقشان اولد شبا وددان وبنو ددان كانوا اشوريم
ولطوشيم ولاميم وبنو مديان عيفا وعيفر وحنوخ
وابداع

وابداع والداعا كل هولا بنوا قطورا: التفسير الكتاب
يشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ان سارة امراتك
تلد لك ولدا فتعجب في نفسه وقال من اين لي قوة لولد وعمري
ماية سنة حينيذ اجدد الله قوته حتي حبلت منه سارة
واقامت معه بعد ذلك سبعة وثلاثون سنة وبعد موتها
كانت قوته باقية وتزوج قطورا لكي يعلم كل انسان ان
الزواج لا عيب فيه بل العيب والهلاك علي من يزني
من كان لا يستطيع ان يصير للنسك فليتزوج فان
التزويج احسن من الزنا والاحتراق بالنار المويد وهذه الزوجة
التي تزوجها ابراهيم في اخر عمره كانت اشارة الي الامة التي
تسلطت علي الناس في اخر الزمان من نسل ابراهيم وكما لم
يظهر لهذه الامة ملاك من الله ولا رساله ولا ذكر ولا
عناية مثل امراتي ابراهيم الاولتين المشبهتين بالشريعتين
العتيقة والحديثة فلذلك هذه الامة الاخيرة ليس لها شريعة
من الله ولا ناموس ولا ادب بل ملك دنياوي وتسليط ارضي
ادب وارد من الله علي الذين تهاونوا بالشريعة المسيحية
من المومنين الذين افترقوا وخالفوا بعضهم مع بعضهم
محاربة واقامة هوي رؤساء طالبين مجد انفسهم لا غيره
الكتاب واعطي ابراهيم جميع ماله لاسحق ولبني الاماء

التي لابراهيم اعطى ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه في
حياته شرقا الى ارض الشرق. التفسير عادل وساواء
قطورة بهاجر ودعا الاثنتان بعبدتان فطرد بنيهم عن
اسحق هذا فعله لان الزمان التي تظهر فيه الامه الاخيرة
التي تشبه قطورة تكون شبيهه لامة اليهود التي شبهت
لهاجر وتكون هاتين الاثنتين مستويين في البعد والنحي
عن الميراث الحقيقي الذي للمسيح ابن اسحق ابن ابراهيم الوارث
لوعد الله لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابراهيم يعني انه
اخذ معرفة الله والامانه ووراثة مواعيد مثل ابراهيم هذا كله
قبلته الشريعه الوسطانيه المسيحيه التي اسحق لها مثال
والاوله والاخيرة اللتين اسماهما عبدتين فطرد بنيهم اسحق
ذكر انه دفع لهم كرامات يعني عطايا دنيانيه فقط ∴
الكتاب وهذه ايام سني حيات ابراهيم التي عاشها مايه سنه
وثمنه وسبعين سنه ثم توفى ومات ابراهيم بشيبه صالحة
شيخا قد شبع من العمر وصار الى قومه ودفنه اسحق واسمعيل
ابناه في المغاره المضعفه في ضيعة عفرون ابن صوحر
الحثي التي بحضرة ممريا الضيعه التي اشتراها ابراهيم من
بني حيث هناك قبر ابراهيم وسارة زوجته التفسير ذكر
ان ابراهيم عند موته دفناه ابنيه اسحق واسمعيل اللذان

هما

هما مثال الشريعتين شريعة الانجيل وشريعة التوراة ∴
وبني قطورا لم يذكرهم ولم يصفهم كما تقدم القول ان الكتاب
لم يعد قط يذكرهم ولم يصف لهم فضيلة لانهم شبيه
بالامة الاخيرة الكتاب وكان بعد موت ابراهيم ان بارك
الله في اسحق ابنه واقام اسحق عند البير التي للحي الرائي
التفسير لما ذكر ان اسحق واسمعيل دفنا ابراهيم ذكر لوقته
اسحق انه هو الذي ورث البركه موضع ابيه وانه سكن
في المواضع الذي اسكنه مع ابيه فيه موعودين بالوراثة
الكتاب وهذا شرح توليد اسمعيل ابن ابراهيم الذي ولدته
هاجر المصريه امة سارة لابراهيم هذه اسما بني اسمعيل حسب
ولاداتهم بكر اسمعيل بنايوت وقيدار وادبال ومبسام ومسماع
ودوما ومسا وخداد وتيما ويطور ونافيش وقيدما هولا
بنوا اسمعيل وهذا اسماهم في ارباضهم وقصورهم اثني عشر
شريفا لاممهم وهذه سنوا حيات اسمعيل مايه سنه وسبعه
وثلثون سنه ثم توفى ولما مات صار الى قومه وسكنوا من
حويلة الى الجفار الذي بحضرة مصر الى ان يجي الى الموصل
واقام بحضرة جميع اخوته التفسير لما كان اسمعيل مثل
نا الشريعه العتيقه واسحق مثل الشريعه الحديثه ذكر
تاليد اسمعيل قبل ان يذكر تاليد اسحق لكون ان الشريعه

العتيقه تشبهت الحديثه وذكر انه ابن هاجر المصريه
لكون بني اسرايل اصحاب الشريعه العتيقه من مصر
خرجوا علي يد موسي معطي الشريعه لهم وقوله ان
هاجر عبده لساره الحره لكون ان شريعة التوراه كانت
اوامرها جسدانيه بالخوف والقهر تحمل وليس بالحب
والحريه مثل شريعه الانجيل وذكران اسمعيل ولد اثني
عشر شريفا شبيها بروسا الابا الاثني عشر بني يعقوب
اسرايل اصحاب الشريعه العتيقه وذكر هولاء الاثني
عشر ولد باسمايهم الذي لاسمعيل دليل علي تمام الموعد
الذي وعدت به امه ان ابنك يلد اثني عشر شريفا
ولد اسمعيل اثني عشر ولد تمام لهذا الوعد ✤

✤ القراة السابعة والثلثون من سفر الكون ✤

وهذه اخبار اسحق ابن ابراهيم ابراهيم واسحق وكان اسحق
ابن اربعين سنه عند اخذه ربقا بنت بتوايل الارمي
من فدان ارام اخت لابان الارمي له زوجه ثم شفع
اسحق الي الله قبالة زوجته اذ كانت عاقرا فشفعه
الله فحملت ربقا زوجته ثم ازدحم الولدان في جوفها
فقالت ان هكذا لماذا انا ومضيت لتلتمس من عند الله

فقال

فقال الله لها شعبان في بطنك وحزبان من احشايك
يفترقان ويتباين احدهما الاكثر من الاخر والكبير يخدم
الصغير. التفسير بكل حرص شا الرب ان يوضح للمومنين
ان التاييد الجسداني ليس هو عنده شي وان قوله
لابراهيم ان ولدك وارث لم يعني ذلك بالجسد بل هو ولده بالامانه
والطاعه لله مثله وذلك لان ابراهيم ولد له اولاد كثير وقال الله
لان باسحق خاصه لك يدعا الزرع علم الرب ان اليهود
سيقولون ان قول الله ان باسحق يدعا لك الزرع انما
اشار الله بذلك اياهم والله انما اعني الذين يومن ويطيع
مثل اسحق ولهذا اجعله ولد ولدين في دفعه واحده
والبرهم سقط ولم يحتسب زرعا لكونه لم يشبه ابيه في
الامانه والطاعه وماذا هي طاعت الله اسحق الذي
يجب التشبه بها ليصير الانسان زرع ابراهيم مثله
هي هذه ان ابراهيم عند ما رام ذبحه كان غلام تام في
الغايه واقوي من الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلثين
سنه اقوي من عمره مايه وثلثون سنه فلو اراد منع
ابوه لما امكنه ذبحه ولكنه صبر لهذا طاعة لله
وكذلك من يليق نفسه لطاعة ابوه الروحاني في الله
ويحتمل كل الالام التوبه التي يحمله اياها من اجل الله فهو يصير

مثل اسحق ابن حقيقي لابراهيم وليس ابن ابراهيم فقط بل
بهذه الطاعه بل وابن الله لان الطاعة التي اطاعها
اسحق لابيه في الذبح فعلها ابن الله الوحيد واطاع الله
ابيه الى الموت وهرق الدم على الصليب من اجل خلاصنا
ورسم لنا طاعته هكذا لكي نصير بني الله
وللمسيح اخوه وذلك ان المسيح امرنا ان يتلمذ كل واحد
منا لابيه في الله ويطيعه في كلما يامره به طاعه
الى الموت وهذا هو قوله لتلاميذه تلمذوا كل الامم
وعلموهم حفظ كل ما اوصيتكم به فمن يتلمذ هكذا
فهو ابن حقيقي لابراهيم ولله وارث لاسحق وللمسيح وبهذه
صارت جميع الامم بنين لابراهيم ولم تزدعه مثل نجوم
السما او رمل البحر كما وعد الصادق ومن تعظم عن
هذه التلمذه من بني المعموديه سقط من بنوة الله وبنوة
ابراهيم كما سقط عيسو من بنوة اسحق قال الله لربقا
ام الولدين في بطنك امتين وشعبين يرتفع الواحد
عن الاخر والكبير يخدم الصغير يعني ان الذي
يرتفع من بني المعموديه الواحده ولا يتضع اتضاع
التلميذ فهو ينتقص من مجد الله ويكون عبدا وليس
ابن هكذا قال الرب ان الذي يرفع نفسه يتضع والذي

ينفع

يضع نفسه يرتفع يعني انه باتضاعه وتلمذه يشارك المسيح
في بنوة الله والميراث المويد الالهي ا الكتاب فلما كملت
اياميها ان تلد واذا التوامان في بطنها فخرج الاول احمر
كله مثل فروه شعر فاسمياه العيص وبعد ذلك خرج اخوه
ويده ممسوكه بعقب العيص فاسمي يعقوب التفسير
كانوا الولدين في بطن واحد خرج احدهما الى النور
والاخر ماسك عقبه وماسك العقب هو الذي اختاره
الله وكذلك اظهر الله فضل التلمذ ان الذي يتعلق
باخوه ويتلمذ له من اجل الله لكي يخرج الى النور معه هكذا
ولا يدعه يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعه حتى يخرج معه
هذا بالحقيقه هو يعقوب الذي يمسك عقب اخوه
واسحق هذا الاسم بالتلمذ والانجيل المقدس يشهد
ان المسيح ملك الله على مثل هذا وليس على غيره لان يقول
انه يملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه
انقضا فمن لا يكون تلميذ طايع لمعلم من اجل الله كل
حين فليس هو يعقوب ولا المسيح ملك عليه ولا هو
لملكه وارث الكتاب وكان اسحق ابن ستين سنه
اذ ولدا التفسير تزوج اسحق وهو ابن اربعين سنه
واقام عشرين سنه يصلي ويسال الله في حبل امراته

وَالله هلدي لطال روحه عليه هله الملك العظيمة
لكي نتعلم نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا
فتور ولا ضجر اذا هو ابطا عن اجابتنا ولا نشك ونبطل
الطلب بل ندوم في التضرع والطلب بامانه ورجا
شاكرين وربما كان تا عاقرين وبعد مده طويله نتقوت
الله اثمرنا ولذلك لا يجب ان لعاقر من اثمار الروح
بل تديم الطلب والتضرع موقنه مترجيه انها تثمر
اثمار الروح الذين هما الفرح والمحبة الكتاب ثم كبر
الغلامان فكان العيص رجلا عارفا بالصيد رجلا
ضحراويا ويعقوب رجلا تاما مقيما في الاخبيه فاحب
اسحق العيص لان الصيد في فيه وربقا احبت يعقوب
ثم طبخ يعقوب طبيخا فدخل العيص من الضحرا وهو
تعبان فقال العيص ليعقوب اطعمني من هذا الاحمر
فاني تعبان فلهذا سمي الاحمر فقال يعقوب بيعني اليوم
بكوريتك وقال العيص هوذا انا مار الى الموت فلم تكن
بكوريه قال يعقوب احلف لي فحلف له وباع بكوريته
ليعقوب واعطى العيص خبزا وطبيخا من عدس
فاكل وشرب وقام ومضى وازدرى العيص بالبكوريه
التفسير الرسول بولس يقول ان عيسوا باع بكوريته

باكله

باكله ولحاله وانحط الله فلهذا حين التمس البركه لم يستحقها
والكتاب هلدي عيبه لانه قال انه اخذ صحفة عدس
اكل وشرب وازدرى ببكوريته يعني انه اباعها بما لا
قيمه له يريد بنا ان نكون صبورين على الم الجوع ولا يكون
بسبب المه تعمى قلوبنا وعقولنا ونخالف وصيه من وصايا
الله الكتاب ثم كان جوع في الارض سوى الجوع الاول
الذي كان في ايام ابراهيم ومضى اسحق الى ابيمالح ملك فلسطين
الى الخلوص فتجلى له الله فقال لا تنزل الى مصر بل اسكن
في الارض التي اقول لك اسكن هذه الارض فانني اكون
واباركك لانني سأجعل لك ولنسلك هذه الارضين واثبت
القسم الذي اقسمته لابراهيم ابيك واكثر نسلك كنجوم
السما واعطي نسلك هذه الارضين ويتبارك بنسلك
جميع امم الارض جزا ما قبل ابراهيم قولي وحفظ ما
استحفظته من رسومي ووصاياي وشرايعي فاقام
اسحق في الخلوص ثم سأله اهل الموضع عن زوجته
قال لئلا يقتلني اهل البلد بسببها اذ هي حسنة المنظر فلما
طالت ايام مقامه هناك فاشرف ابيمالك ملك فلسطين
من كوه له فنظر فاذا اسحق يلاعب ربقا زوجته فدعا
ابيمالح اسحق وقال اذ هي امراتك لم قلت انها اختي فقال

له

اسحق اذ قلت كيلا اقتل بسببها. قال ابيمالج ماذا صنعت
بنا عن قليل لو ضاجع احد قومنا زوجتك لجلبت علينا
اثما فنادي ابيمالج في جميع القوم قايلا الداني بهذا
الرجل وزوجته يقتل قتلا. التفسير التجارب التي
جرت علي ابراهيم من جميع البلاد وارتحاله منها بسبب
الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب
زوجته وانكاره لها وتسميتها اخته ولولا عظم
الخوف من الموت حمله علي الرضا باخذها منه ولا يقتل
بسببها كل هذه التجارب التي صبر عليها ابراهيم صبر اسحق
ابنه علي مثلها لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابن
لابراهيم يجب عليه ان يصبر لصبره كل تجربة يجرب
بها ويكون بامانة ثابتة يرجو الخلاص من كل ذلك
ويتعلم من ابراهيم واسحق ان يخفي كل فضيلة ولا ينسبها
الي نفسه ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها كما قد كان
ابراهيم واسحق ينكروا زوجتيهما خوف من الموت.
الكتاب ثم زرع اسحق في تلك الارض فافاد في تلك
السنة مايه بالجزء وبارك الله له فعظم الرجل وكان
كلما مر عظم الي ان صار عظيما جدا وصارت له ماشية غنم
وماشية بقر وفلاحة عظيمة حتي حسده الفلسطيون.

الجميع

وجميع الابار التي حفرها عبيد ابيه في ايام ابراهيم ابيه
سدها الفلسطيون وملوها ترابا. التفسير الذي يصبر
علي التجارب ويدوم في الامانة والرجا ويحتمل الغربة
من اجل الله والتشتيت من اجل طاعته وهو يخفي فضايله
فليلتمس مجد الله ومدحته وحده لا امدحة الناس فرزقه
هذا وان كان قليل ينموا ويكثر ويبارك من الله جدا
وينميه الرب في الاعمال الصالحة ويكثر في خوفه ومحبته
ويملاه من مواهبه حتي تغير الشياطين. فاما التي حفرت في
ايام ابراهيم وسدوها الفلسطيون بحسدهم فهي وامر
التوراة القايلة لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور
وما يشبه هولاء من ترك الشر الذي قد حفظتها وعملتها
اقوام من الناس في الشريعة العتيقة فان الشياطين
لكثرة غيرتهم وحسدهم للمسيحيين يجعلوهم لا يحفظوا اولا
هذه التي تحفظت في العتيقة ولهذا قال انهم سدوا الابار
التي كانت حفرت في ايام ابراهيم. الكتاب ثم قال ابيمالخ
لاسحق امض من عندنا فانك قد عظمت ساجدا. فمضي من
هناك اسحق فنزل في وادي الخلوص واقام هناك. ثم
عاد اسحق فحفر ابار الماء التي كانت حفرت في ايام ابراهيم
ابيه وسدها الفلسطيون بعد موت ابراهيم وسماها باسما

كما سماها ابوه. التفسير المنعوش التي كان الله الا خلقها
لصورته ومثاله وتركها في الفردوس وافسدتها الشياطين
بالخطية والعظمة لما جا المسيح ابن الله فنقاها من
الخطية وجددها بروح قدسه وردها الى ما هو احسن
من تجديدها الاول اذ جعلها مسكنا له تنبع منها وصاياه
وتعاليمه واثمار الروح التي هي المحبه والفرح والصلح وطول
الروح وباقي الاثمار. الكتاب ولما حفر عبيد اسحق في
الوادي وجدوا هناك ما عذب فاختصم رعات الخلوص
مع رعات اسحق قايلين هذا الما لنا فسمى البير شغلا
لما اشتغلوا معه وحفروا بيرا اخرى فاختصموا عليها فسماها
عنادا ثم انتقل من هناك وحفروا بيرا اخرى ولم يختصموا
عليها فسماها سعه وقال الان وسع الله علينا وانمانا
في الارض. التفسير البير الاول التي خاصموهم عليها
وسموها شغلا هو اننا بالعمل الجسداني الذي يرضي
الانسان الله من صوم وسجود وخدمة المحتاجين و
وحفظ الحواس وحفظ عضو الشهوه وحفظ اللسان
يخاصمونا الشياطين ليمنعونا من ذلك التعلما ونحن فباقتها
نستنجد بالمسيح على ذلك العمل والبير الثانيه التي تخاصموا
عليها وسموها عنادا هي حفظ قلوبنا من داخل من كل
الافكار

الافكار المودية المعانده للصلاح مثل الغضب والشهوه
والعظمه والتبجح الباطل والحقد والغش ومحبة الفضه
وما اشبه هولا الذي بالحرب والجهاد وعظم اليقضه
ننقي قلوبنا منهم منتصرين عليهم باسم ربنا يسوع المسيح
والبير الثالث التي سماها ذات السعه لكونهم لم
يتخاصموا عليها هو ان الله اذا نظرنا قد تركنا الخصام
والعناد كما تركوا اوليك البيرين الاولين. انعم علينا
بروح قدسه بالكمال فطرد منا كل الشياطين التي تخاصمنا
وتعادينا وابطل كل حرب وحينيذ نصير في سعه
ونقدر نقول ان الله لنا وانمانا على الارض ففي ذلك
ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي ان الحرب والسلاح
يبطل ونبوة داوود ان البر وكثرة السلامه يشرقان في
ايامه ومن السر التي هي بيت الله يخرج ما الحياة الذي
هو روح القدس النابع منها تدفق تعاليم مخلصه وانهار
اقاويل محييه. الكتاب ثم صعد من هناك الى بير سبع
وتراى له الله في تلك الليلة وقال له انا اله ابرهيم
ابيك لا تخف فاني معك ابارك عليك واكثر نسلك
بسبب ابراهيم عبدك وبنى هناك مذبحا ودعا باسم الله
ومد هناك مضربه وحفر هناك عبيد اسحق بيرا وايما الح

صار اليه من الخلوص واحزان صاحبه. وفيغول ربيش
جيشه فقال لهم اسحق ما بالكم جيتم الي وانتم ابغضتموني
وطردتموني من عندكم. فقالوا انا قد علمنا ان الله كان معك
فقلنا يكون الان حرج بيننا وبينك ونعاهدك عهداً
الا تصنع بنا شراً كما لم نوذك وكما صنعنا بك خيراً
محضاً واطلقناك بسلام فانت الان مبارك من الله
فصنع لهم صنيعاً واكلوا وشربوا وبكروا بالغداة
فحلف كل امرئ لصاحبه فاطلقهم اسحق فاخبروه
ومضوا من عنده بسلام فلما كان في ذلك اليوم جاء
عبيد اسحق فاخبروه بسبب البير التي حفروا وقالوا له
قد وجدنا ماء فانما ها شبعه ولهذا اسم القريه بير شبع
الي هذا اليوم. التفسير النفس التي تتسلي من روح القدس
هي التي تستحق ظهور الله لها وكلامه معها كما اسحق وحينيذ
لا يبقا لها وجع يعاديها ولا سلطان يعاندها ولا
جند يضادها بل تصطلح النفس والجسد ويكون
الهدو والسلام فيهما لان بروح القدس وسكناه في الانسان
يطرد منه كل عداوه وتصير اوجاع الجسد المضاده
للعقل مصطلحين معه وليس يضاده بعد لا غضب
ولا شهوه ولا شي باطل كما قد صار ابيمالك وندمايه

وربيش

وربيش جيشه غير مضادين لاسحق. الحتاب ولما
صار العيص ابن اربعين سنه تزوج امراه اسمها يهوديت
بنت بيري الحيثي وباسمات بنت ايلون الحيثي فكانتا
مخالفتين راي اسحق وربقا. التفسير كان الله يقصد
تجربة اصفياه وحزنهم في هذا العالم لكيلا يحزنوا في
ذاك العالم. فلهذا افتح ان ينال اسحق وربقا الاحزان
والاغتمام من زوجات عيسوا. وذلك ان عيسوا لم يدبر
براي والديه بل براي نفسه تزوج الامم الغريبه سكان
ارض كنعان الذي لم يرض ابراهيم ان يزوج اسحق منهم
فلهذا جعل خصومه لوالديه وهكذي الذي يترك
الافكار الصالحه والتدبير براي روح القدس الساكن
فيه منذ معموديته ويطيع الارواح النجسه ويقبل
افكارهم فتلك الافكار تكون تشاققه وتغضب
الروح القدس الحال فيه وبذلك يحرم البركه والنعمه
كما احترمها عيسوا

القراة الثامنه والثلثون من اثنين الجمعه الثانيه من الصوم

ولما شاخ اسحق ضعفت عيناه عن النظر فدعا بالعيص
ابنه الكبير فقال يا ابني قال لبيك قال هوذا انا قد شخت

ولا اعلم يوم موتي والان احمل الاتك جعبتك وقوتك
واخرج الي الصحرا وصيد لي صيدا واصلحه لي الوانا كما
احب واتيني بها اكل لكيما تباركك نفسي قبل ان اموت
التفسير روح المسيح هلذي يلتمس منا ان ناخذ تلك الحما
وقوتنا التي هي وصاياه ونتمسك بها ونقاتل بها اعداه
الساكنه في اجسادنا ونصنع له عمل يرضيه ويسره وهو
حب بعضنا بعض من اجله خاصه ومن اجل محبته
ولا يكون حبنا من اجل فايده ارضيه ولا من اجل مجد باطل
ولا من اجل قرابه جسمانيه بل من اجل محبته نحب بعضنا
بعض فنحن اليهم ولو كانوا اعدا يبغضونا ويسيوا
الينا فانا اذا فعلنا هذا الفعل الذي يحبه استحقينا
منه البركه الكتاب وسمعت ربقا حين كلم اسحق بذلك
العيص ابنه فلما مضي العيص الي الصحرا ليصيد صيدا
وياتي به قالت ربقا ليعقوب ابنها قولا هوذا اقد
سمعت اباك يكلم العيص اخاك قايلا ايتني بصيد
واصلح لي الوانا اكل منها وابارك بين يدي الله قبل موتي
والان يا ابني اقبل مني ما امرك به امض الي الغنم وخذ
لي من هنا جديين من المعز جيدين اصلحهما الوانا
كما احب فتدخلها الي ابيك وياكل منها لكي يباركك قبل
موته

موته التفسير الاتنان اولاد بطنها وانما تشتهي المحبه
والبركه لاحدهما دون الاخر بجعلها لها من الاحزان
من المراتين الغريبتين الذين تزوجهما عيسوا لذلك
من يعصي روح المسيح الساكن فيه بالافكار التي تضاده
يكون غير محبوب من روح المسيح كما يقول المسيح ان الذي
يحبني يحفظ وصاياي فابي يحبه وانا احبه فهو يحبه
من يحبه كما كانت ربقا ليعقوب محبه لكونه لم يغضبها
ولا له من يحزنها ومن كان هكذي لا يعصي روح القدس
فهو يهديه ويعلمه الفعال التي بها ياخذ البركه من
المسيح الكتاب قال يعقوب لربقا امه ان العيص
اخي رجل شعراني وانا رجل اجرد لعل ان يجسني ابي
فاكون عنده كالساخر به فاجلب علي نفسي لعنه لا
بركه قالت له امه علي لعنتك يا ابني لكن اقبل قولي
وامض خذ لي التفسير من كثرت محبة والدته
فيه لكونه لم يغضب قلبها مثل عيسوا اخيه رضيت ان
تحمل اللعنه عليها ونشطته بكل وجه لياخذ البركه
هكذي روح المسيح والذا المتعمدين يحب من هكذي
لمن لا يغضبها بقبوله فلم يضادها وتثبت له كل شي
ياخذ به البركة وتحركه وتنشطه علي ذلك عيسوا اخذ

امراتين غريبتين احزن بهما والدته والمغضب لروح المسيح
يغضبه بفعل العظمة والبغضة هذين الفعلين جدا
يضاد وان روح المسيح والاتضاع والمحبه جدا يوافقان
روح المسيح ولهذا قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها
الصغير وفي زمان حبلها قال الله لها في بطنك اثنان
والكبير يكون خادما للصغير حقق لنا بهذا ان اللذان
يولدا من الماء والروح ميلادا واحدا ويكون احدهما يرى
نفسه صغيرا والاخر نفسه كبير فلذلك الصغير يجعله
الرب سيد لذلك الكبير في ملكوته فانه قال في انجيله المقدس
الصغير فيكم والخادم لكم هذا هو الكبير في ملكوتي يعني
ان الذي نفسه عنده صغيرة وبهذا الفعل يتلمذ لغيره
ويخدم غيره ويتبارك من غيره ويستفهم من غيره ويرا ابدا
انه محتاج الى فهم غيره لكون فهمه عنده ناقص ورايه
عنده غير تام هذا ابدا لا يدين احدا لكونه متضع وابدا
لا يبغض من ياتي اليه بل يغفر له ويحبه ويرا ذلك
فرصه ينال بها هو ايضا الغفران من الذي قال ان
غفرتم غفرت لكم واذا لم تغفروا لا يغفر لكم الكتاب
فمضى واخذ السلك واتى به الى امه فاصلحته امه الوانا كما احب
ابوه ثم اخذت رفقا ثياب العيص ابنها الاكبر الفاخره

الله

التي معها في البيت فالبستها ليعقوب ابنها الاصغر واخذت
جلدي جديي المعز فالبستهما على يديه وعلى ملوسته حلقه
وجعلت الالوان مع الخبز الذي صنعته بيد يعقوب
ابنها فدخل الى ابيه التفسير حد بين التمثت الوالده
من ولدها تعمل منهما الالوان كما يحب ابوه روح المسيح
والدتنا تلتمس منا المحبه والاتضاع نرضي بهما المسيح
الهنا لان بالاتضاع يرفعنا روح المسيح الى القوة والى
كل عمل صالح مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبه بها تحفظنا
عند ارتفاعنا لا نعود نسقط لانه قال ان المحبه لا
تسقط ابدا تلاميذ المسيح الذين كانوا اميين وغير كهنه
في بني اسرايل باتضاعهم وطاعتهم للمسيح البستهم نعمة
المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم بل لبني هرون فقط
اخذت لباس بني هرون البستهم اياه والبركه التي للكهنوت
اعطتهم ونعمة النبوه بها شرفتهم وبني هرون الذي لهم
ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم وبغضتهم لانهم تعظموا
على المسيح وتلاميذه وبغضوهم وبهتين العلتين كرتهم
روح المسيح والبركه التي لهم انتزعتها منهم واعطتها لتلاميذ
المسيح فصيرتهم كهنه في كنيسة المسيح يعقوب لبس خلقه
عيسو وجلد ليس هو جلده وتشكل شكل ليس هو شكله حتى اخذ

برلة عيسوا. والمسيح لما اراد ان ياخد ادم وذريته من الشيطان
تجسد وصار انسان لبس ناسوت لم يكن له. وفي اتضاع عجيب
من عظمته ظهر والتدبير الذي فعله مع عدو ناحية خلصنا.
هو ان الشيطان في الحية اشترى عن ابينا وامنا حتى قتلنا.
والاله الكلمة اشترى عنه في ناسوتنا حتى قتله خاصا منه واحيانا.
الكتاب وقال يا ابه قال اليك من انت يا ابني قال يعقوب
لابيه انا العيص بكرك قد صنعت كما امرتني ثم فاجلس
وكل صيدي لكي تبركني نفسك قال اسحق لابنه ماذا اسرعت
الوجود يا ابني قال ان الله يسر قدامي قال اسحق
ليعقوب تقدم حتى اجسك يا ابني هل انت ابني العيص
ام لا فتقدم يعقوب الى اسحق ابيه فجسه وقال الصوت
صوت يعقوب واليدان يدا العيص ولم عرفه
اذ كانت يداه ليدي العيص اخيه شعرانيين فباركه
التفسير الله الذي يودب احباه ويجربهم في هذا العالم
لكي لا يجربوا في ذلك العالم ابتلا اسحق بالعما واحزنه
بذلك سنين طويلة فلهذا لم يعرف يعقوب اللون جلد
المعز جعل على ايديه فصار مثل شعرانيه مثل يدين اخيه.
قال الصوت صوت يعقوب واليدين يدين عيسو اعني
المسيح الهنا لما تجسد وظهر للخلاص كان جسمه جسم انسان
حقيقي

حقيقي وقوته قوة اله حقيقي الكتاب ثم قال له انت ابني
العيص قال انا. قال قدم لي حتى اكل من صيد ابني لكي تباركك
نفسي التفسير حقق الكتاب هاهنا ان الذي يطعم
واحد من خواص المسيح كاهنا او ناسك او مسكين ويستفيد
ونيحه باي نياح كان حتى يدعوا له ذلك فان دعوته
في تلك الساعة تقبل فيه وهذا قال الكتاب لكي يعلمنا
ان نلتمس الدعا الصالح عليه ونقدم نياح لمن نلتمس
ذلك منه وبهذا الفعل نربح البركة حين لان هذا الفعل
هو امانه ومحبة الكتاب فقدم له فاكل واتاه بخمر فشرب
ثم قال له اسحق ابوه تقدم قبلني يا ابني فتقدم وقبله وشم
رايحة ثيابه فباركه وقال انظر رايحة ابني كرايحة
حقل قد باركه الله فيه يعطيك الله من طل السما
ودسم الارض وكثرة الحبوب والعصير وتتعبد لك الشعوب
وتسجد لك الامم وتكن مولى لاخوتك ويسجد لك بنو امك
لاعنك ملعون ومباركك مبارك التفسير الخلعه
التي شم ابيه رايحتها واستطيبها وباركه بسببها ليست خلعته
بل خلعة عيسوا اخيه والجسم الذي به ارضا الابن الله
ابيه وطاعه طاعه الى الموت وفدا به خليقته ليس هو له
قديما بل من جنس ادم اخذه وجنس ادم كان في عبودية
الشيطان

وكما اخذ يعقوب لباس عيسو اخيه حتى اخذ ما ليعسو.
كذلك الرب اخذ شكل الجسد الذي كان للشيطان مملوطا
بالخطية اي انه اخذ جسد بغير خطيه حتى اخذ من الشيطان
ما له من اجساد الخطية كما يقول الرسول ان الله ارسل ابنه
في شبه جسد الخطيه واخص الخطيه بالجسد لان الشيطان
لما نظر ان الرب له جسد مثلنا ظن انه له مثل كل الاجساد
اقام عليه من قتله فاخصمه المسيح بهذا الفعل واوجب
عليه ديه قتله ولهذا منه جميع الناس في ديته قال اسحق
وهو يبارك يعقوب تخدمك الامم وتسجد لك الاحزاب
يعقوب لم تخدمه الامم ولم تسجد له الاحزاب بل كان
هذا القول ليعقوب نبوه على المسيح الظاهر من زرعه
وفيه بالحقيقه كمل لانه اله متجسد وله تعبد جميع الامم
وتسجد له جميع الروسا بحوه مخلوقين لخالقهم وعبيد
لربهم ولهذا قال اسحق في اول بركته رايحة ابني مثل
حقل قد باركه الله فيه يعطيك الرب من طل السما
ودسم الارض اراد بالسما والارض اتحاد لاهوته بناسوته
السما يلي الارضي لان له تتعبد وتسجد جميع الامم
بلاهوته وناسوته رب واحد واله واحد له سجود واحد وعباده
واحده: وقوله كثرة الحبوب والعصير اراد به جسده
ودمه.

١٦٤

ودمه الذي يجعله غدا وحياه مويده وخلاص من كل خطيه
لمن يتناول منه وله كل حين من المومنين به لانه امر المومنين
به ان يتوبوا كل حين عن كل زلة تحدث منهم لكي ينالوا
الاكل والشرب من هذا الجسد والدم الكريم كل زمان حياتهم
لا يملوا من الاستعداد له كل حين وتناوله كما لا يمل الجسد
من تناول الغذا الجسداني كلما احتاج اليه: الكتاب
فلما فرغ اسحق من تبريك يعقوب اتفق ان يعقوب خرج
خروجا من بين يدي اسحق ابيه والعيص اخوه قد وافى
من صيده وصنع هو ايضا الوانا واتى بها الى ابيه فقال
لابيه ليقم ابي ويا كل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك فقال
له اسحق ابوه من انت قال انا ابنك بكرك العيص فقلق
اسحق قلقا عظيما جدا وقال فمن ذا الذي صاد صيدا
كا. فاتاني به واكلت منه قبل ان تجي فباركته وليكن ايضا مبارك
ولما سمع العيص كلام ابيه صرخ صرخه عظيمه ومره جدا
وقال لابيه باركني انا ايضا يا ابه فقال له جا اخوك بمكر
واخذ بركتك فقال حقو سمي اسمه يعقوب قد تعقبني مرتين
اخذ رتبتي بكوريتي وهو ذا هو الان قد اخذ بركتي
التفسير لم ياخذ يعقوب البركة باطلا كما اخذ البكوريه
قبلها لكونه كان له بالبكوريه همة وهو لقدرها عارف واليها
راغب:

فلهذا لما نظر يعقوب في شدة الجوع لم يلتمس منه سوى
بيعها له وذلك لانه لم يكن له بها همة ولم يعرف لها قدر
اسرع فباعها وعن مثله قال النبي داوود رجل في
كرامه ولا يعرفها يشبه البهايم التي لا معرفة لها ومثلها
وعن مثله ايضا قال الرب في الانجيل من كان له يعطا
ويزاد ومن ليس له يوخذ منه الذي له يعني من كان
له معرفه بقدر عطية الله له وحفظها وشكر عليها
وعمل بواجبها زاده الله منها لتنيل ومن لا له معرفه
بقدرها ولا احتفاظ بها ولا شكر عليها ولا عمل بواجبها
تنتزع منه ويعاقب لما استهان عيسوا ببكوريته
وسرعة باعها ثم عاد فطلب البركة فلم يوصله الله
اليها وبالدموع التمسها ولم يمكنه اخذها ويعقوب
لهمته بها ومعرفته قدرها سبب الله والدته اخذتها
له فلم ياخذها لا يحب له بل بتدبير دبره على اخذ ما
يجب له حتى اخذ من لا يستحقه ولذلك ربنا المسيح
لما تجسد وصلب حتى قلعنا من العدو الشيطان لم
ياخذنا ليس له لاننا له وخليقته بل بتدبير حتى اخذ
الذي له من يد المغتصب :: الكتاب ثم قال الا ابقيت
لي بركة فاجاب اسحاق وقال للعيص هوذا قد صيرته

مولاك

مولاك وجميع اخوته جعلتهم عبيدا له والحبوب والعصير
اشددته به فلك الان ماذا اصنع يا ابني التفسير حقق
الكتاب ان القمح والخمر يقويا الان النفس التي بالتوبه
الدايمه والاستعداد كل حين تتناول جسد الرب ودمه
ينمي فيها خوف الله وتقوى على عمل وصاياه والنفس التي لا
تفعل هكذا ينتقص منها خوف الله ولا يكون لها قوه
على العمل الروحاني كما ان الجسد ليس يصير له قوة على عمل
الاشيا الدنيانيه اذا هو عدم الاكل والشرب الكتاب
فقال العيص لابيه ابركة واحده هي لك يا ابة وبركتني
انا ايضا يا ابة ورفع صوته العيص وبكى فاجابه اسحق
ابوه وقال هوذا من دسم الارض مسكنك ومن طل
السما من علو وعلى سيفك تحيا ولاخاك تخدم ويكون
اذا استوليت فككت نيره عن عنقك التفسير لما كان
همة يعقوب سمايية روحانية ناداه ابوه في بركته بالسما
قبل الارض لانه قال يعطيك الرب من ندا السما ومن
دسم الارض وعيسوا لما كانت همته ارضية جسدانية
ناداه بالارض قبل السما قايلا من دسم الارض يكون مسكنك
ومن ندا السما من فوق اراد ان لا يخليه من ذكر السما
لعله يرفع همته الى فوق عن الارضيات الفانيات الانسان

الذي له همة بالسماويات يعطيه الرب السماويات بسبب
همته لها وَالارضيات التي لا همة له بها الا بقدر ما يحتاجه
منها انما تمكنه ان يعيش لا به وهو ينال السماويات والارضيات
مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وكلما
تحتاجونه من حاجات الجسدانيه تزدادونه يقوله تزدادونه
يعني ان الملكوت التي لها تطلبون تعطا لكم وتزدادوا
على ذلك حاجات الجسد والذي شهوته ارضيه فقط فبكل نكد وتعب وظلم
ينال ما يحتاجه من ذلك والسماويات لا ينال منها شي فان هو رفع فكره
الى فوق ملتمس السماويات وحارب الشيطان الذي يمنعه منها وهو ليعيش
بنفسه اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب الشيطان وتمام خلاصه ان يتعبد
لاخوه الذي يتلمذ له من اجل خلاص نفسه وغفران خطاياه وقول اسحاق
لعيسو ابنه انك تتعبد لاخوك فعيسو وبنوه لم يتعبدوا قط ليعقوب
بل ولد عيسو ومملكة بنيه مملكات كثيره قبل ان يكون في يعقوب ملك كما شهدت
التوراة بذلك وقد كان يعقوب ينزعج منه ويرتعب ويسجد على الارض سبع
سجدات يتعبد له هو وكل اولاده ونسوته وهداياه كثيره حملها وودعاه سيدا له
كما شهد هذا الكتاب بكل ذلك وهذا انما كان ليعقوب بالمسيح لان المسيح الظاهر
من يعقوب الاه ورب لكل الخلايق والكل له متعبدين بعده بل كما قدمنا النص
القول في التفسير ان معنا قول الله عن يعقوب وعيسو امرهم في البطن ان
الكبير يكون عبد للصغير اي ان الذي يري نفسه من بني المعموديه كبير

يجعله الرب في الملكوت عبد والمتضع الذي يري نفسه صغير
يكون لذلك المتكبر سيد مثل قول الرب يكونوا الاخرين اولين
والاولين اخرين والذي من اجل الرب يسلم نفسه الي التلمذ
والطاعه ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبه من كل زله
تحدث له ويدوم لذلك بحرص وجهاد وصلاة مستمره في العقل
من داخل حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من روح قدسه ويطرد
منه الارواح الشيطانيه الساكنه في جسده التي كانت بالزلات
تحارب نفسه فانه اذا وصل الي هذا المحل لا يحتاج بعد الي يوده
ولا يتلمذ الي انسان لان روح الرب الساكن فيه والفاعل فيه
بالكمال قد صار له معلم ومن قد عوفي بالتمام لا يحتاج بعد الي
طبيب وهذا هو الذي قال اسحق عنه في بركته لعيسو انك
تعيش بسيفك وتتعبد لاخوك فاذا استوليت فككت نيره
عن عنقك قال انك بحربك للشيطان تغلبه وتعيش بلا خطيه
وتتعبد لاخوك الذي تتلمذ له من اجل المعونه على الخطيه والخلاص
من زلقاتها فاذا وصلت الي الكمال وامتليت من روح القدس
استوليت وفككت النير عن عنقك لانك حينيذ لا تحتاج
ان تتلمذ لانسان لانك انت قد صرت الكتاب فحقد العيص
على يعقوب بسبب البركه التي باركه الله بها ابوه وقال العيص
في نفسه تقرب ايام حزن ابي واقتل يعقوب اخي التفسير

طوباني وقلبه حجار. ووارث من المسيح هو الذي بكل حرصه يرى قلبه من وجع الحسد
لان هذا هو الوجع الملعون الذي يجلب البغضة الذي هي سبب القتل. هذا الوجع
جعل قايين يقتل هابيل اخيه. وجعل عيسو ان يقتل اخوه يعقوب. وسبب حسد
قايين هابيل وقتله اياه. فلكون هابيل باستبشار قرّب من ابكار غنمه واجودها
دون ما قرّبه قايين. وكان ذلك سبب قبول الله قربان هابيل دون قايين
وسبب حسد عيسو ليعقوب فلكون عيسو بارادته باع بكوريته ليعقوب
فنالها يعقوب باكلة عدس. ثم بورك من الله. وكل حاسد هو الذي
يكون سبب منع نفسه من العطيه. اذ يحسد من تعطى له ويبغضه ويتمنى
موته. حتى يضيف الى شر الحسد شر البغضة والقتل. من اجل هذا اراد المسيح
ربنا ان يشفينا من هذا الداء المهلك. هكذا يتحفظ بحذر من الحقد. وامرنا
ان نسرع جدا جدا للتنقيت قلوبنا منه. لان الشر اليسير منه اذا ثبت في
النفس فعل ما يفعله سم الحيات في الجسد. وامرنا ان نصلي بسبع دفوع كل يوم
وليلة. ونقول في كل صلاة اغفر لنا يا رب ما اسئنا. كما نغفر لمن اساء الينا.
حتى نكون في كل ساعة من جهة الصلاة نتذكر وننتقي من الحقد. ونفعلنا
هذا لا نبغض ولا نقتل ابدا من لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة هكذا
بالصلاة. فليس يخلا قلبه من الحقد والبغضة والقتل. فانه اذا لم يقتل بالفعل
فهو يقتل بالفكر. ويشتهي موت الذي يبغضه.

القراءة التاسعة والثلاثون من شهر الكون

غبرت

غبرت رفقا بكلام العيص ابنها الاكبر فبعثت واستدعت يعقوب
ابنها الاصغر وقالت له هوذا العيص اخوك متوعد يقتلك والان يا ابني
اقبل مني وقم فاهرب الى لابان اخي الى حران واقم عنده اياما يسيرة الى ان تزول
حمية اخيك وعند زوال غضب اخيك عنك ينسى ما صنعت به ابعث
فاخذك من هنا لكيلا اثكلكما في يوم واحد. التفسير كانت
رفقا ذات حكمة فدبرت ليعقوب ما به اخذ البركة ثم صنع التدبيت
لسلامته وسلامة اخوه. وعلمتنا نحن ان الشر الذي في زوال الحقد من القلب
فمن جاهد ان يمحى ذكر الشر من قلبه كل حين. صار ابنا بالحق ويكون
بالمسيح. ومن يمسك قلبه من ذكر شر من قد اساء اليه فهو يلعن نفسه في صلاته لانه كل
ما صلى حصلت عليه خطية وعن مثله يقول داوود في المزمور تكون
صلاته له خطية لانه اذا صلى يقول اغفر لنا كما نغفر لمن اسا الينا.
فمن لا يغفر بل قلبه متذكر الشر وحاقد وباغض ومشتهي مضرة
من اساء اليه. وهو يكذب في صلاته فهو عظيم الاثم من يكذب بالله في صلاته
ابدا زايده خطية. والذي يصدق في قوله اغفر لي كما غفرت. ولو كان الذنب
الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقه ان الرب يغفر له جميع ذنوبه ولو كانت
اعظم الذنوب. لان الرب صادق في قوله انكم اذا قلتم اغفر لنا كما نغفر نحن
وتكونوا قد غفرتم. غفرت انا ايضا لكم. ومن قالها منكم ولم يغفر فلا انا اغفر له
فمن لا ينقي قلبه من الحقد مستمر فلا يتعب نفسه في طلب غفران فان الرب لا يغفر له
ومن نقا قلبه من الحقد مستمر فلا يتذكى في نفسه بل يتقن بكل يقينه ان الرب قد غفر له.

الكتاب ثم قالت ربقا لاسحق قد ضجرت في حياتي من قبل بنات
جيت فان تزوج يعقوب بامراه من بنات جيت مثل هاتين
او من بنات الارض فلم لي الحياه :: التفسير صاحبت
التدبير لم ترد ان تعلم اسحق بما هم به عيسو من قبل يعقوب
كيلا تحزنه عليه ويشتغل قلبه بل اتقتها ان ابوه يرسله من ارض
الكنعانيين ويبعد عن وجه اخوه قالت لاسحق قد ضجرت
في حياتي من قبل ابنتي جيت اللتين تزوجهما عيسو فان تزوج
يعقوب هو ايضا منهم فلا حاجه لي بحياه :: الكتاب فدعا
اسحق يعقوب وباركه واوصاه فقال له لا تاخذ زوجه
من بنات كنعان ثم فامض الى فدان ارام بيت بتوايل ابي
امك وتزوج بامراه من هناك من بيت لابان اخي امك والقادر
الكافي يبارك عليك وينميك ويكثرك ويكون منك جموع
امم ويعطيك بركة ابراهيم لك ولنسلك بعدك لترث ارض مجاورتك
التي وهب الله لابراهيم :: التفسير المبارك من الله كل وقت
يزداد بركه ومن يباركه يبارك لان هكذا قال اسحق
ليعقوب عندما باركه ان من يباركك مباركا ومن لعنك
يكون ملعون واذا كان هذا القول هو بالحقيقه على المسيح
عن اراد ان يصير مباركا فلذلك من يبارك مسيحي من المسيحيين
اي يدعي له دعوه صالحه في المسيح فان تلك الدعوه عينها

تكون

١٦٧

تكون لذلك الذي دعا بها ولذلك من يدعي على مسيحي من جميع المسيحيين
فان تلك الدعوه عينها تكون على الذي دعا بها لانه قال لاعنك
يكون ملعون :: الكتاب وارسل اسحق يعقوب فمضى الى
فدان ارام الى لابان ابن بتوايل الارمني اخي ربقا ام يعقوب
والعيص فعلم العيص ان اسحق قد بارك يعقوب وقد
بعث الى فدان ارام ليتخذ له من هناك زوجه واذ باركه
امره وقال له لا تتزوج بامراه من بنات الكنعانيين وقبل يعقوب
من ابيه وامه ومضى الى فدان ارام ولما راى العيص ان بنات
كنعان اشرار عند اسحق ابيه مضى الى اسمعيل فتزوج ماخلا
اسمعيل ابن ابراهيم اخت نبايوت لتكون له زوجه مع نسائه
التفسير لكثرة غيظ عيسو التمس امر يغضب به ابوه
جدا فلما علم ان زواج ابنة اسمعيل يغضب اباه مضى فعل
ذلك ولذلك كل من لا صوام غريبه فانه يغضب المسيح
ثم خرج يعقوب من بير سبع ليمضي الى حران فوافى موضع
ادعا بيت التمس واخذ من حجارة الموضع فصيرها توسدله
ونام في ذلك الموضع وحلم كان سلما منتصب على الارض
وراسه الى السما وكان ملايكة الله تصعد
وتنزل فيه واذا الله واقف عليه فقال الله له انا الله اله
ابراهيم ابيك واله اسحق الارض التي انت نايم عليها لك اعطيها

كنعان

ابنة

ولنسلك ويكون نسلك كتراب الارض وتنمو غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا. ويتبارك بك جميع عشاير الارض وبنسلك
وها انا معك احفظك اين سلكت وارد لك الي هذه الارض
ولا اتركك الي ان افعل لك بكلما اوعدتك فاستيقظ يعقوب
من نومه وقال حقا الله موجود في هذا الموضع وانا لم
اعلم فخاف وقال ما اخوف هذا الموضع. وما هذا الا بيت
الله وهذا باب السما. ثم بكر يعقوب بالغداة فاخذ
الحجر الذي جعل تحت راسه وجعله مصطبه وصب دهنا
علي راسها. وسمي ذلك الموضع بيت ايل وانما اسما المدينه
اولا لوز. ثم نذر يعقوب نذرا قايلا ان كان الله معي
وحفظني في هذه الطريق التي انا سالكها ورزقني
خبزا اكله وثوبا البسه ورجعت سالما الي ابي كان
الله لي الها وهذا الحجر الذي جعلته دله يكون لي بيتا
لله وجميع ما يرزقنيه اعشره تعشيرا لك. التفسير
ههنا كشف الله ليعقوب سر كنيسة المسيح اعني جماعة
المسيح المومنين به في كل الارض نظرها يعقوب شبه
السلم المنصوب علي الارض وراسه تقرب السما وذلك
ان هذه الجماعه هي جسد المسيح والمسيح هو راسها فهذه
الجماعه هي علي الارض والمسيح الذي هو راسها في السما

ولذلك

ولذلك قال ان الرب علي راس السلم ثابت لان الرب المسيح
هو راس هذه الجماعة وكما ان للجسد اعضا كثيره وروح
واحد يفعل في كل الاعضا ويجعل بعض الاعضا تخدم
بعض وتشفق بعضها علي بعض ويتالم البعض للبعض
لذلك المعمودية الواحده التي تعمد بها كل هذه الجماعة
تاخذ الجماعه كلها من روح المسيح روح واحد روح قدس
وهذا الروح الواحد يجمع كل هذه الجماعه في امانة المسيح
ومحبته فتكون كل هذه الجماعه مع اختلاف اجناسها وبلدا نها
تومن باله واحد ورب واحد ولها باسرها رجا واحد
والجميع لوصايا الانجيل واحكامها حافظين وللقربان الواحد
متناولين وللملك واحد منتظرين والجميع بمحبة
المسيح الواحد كاعضا الجسد يخدم بعضهم بعضا ويشفق
بعضهم لبعض والجميع متعلقين بالمسيح الذي هو راسهم
بالامانه فيه والمحبه له كتعلق الجسد بالراس وكما ان
اعضا الجسد لكل عضوا فعل يخصه وهو بذلك الفعل
يخدم بقية اعضا الجسد كذلك لكل واحد من الجماعه كل
موهبه اعطيت له من المسيح لكي يخدم بها الجماعة وبها
يظهر انه عضوا في جسد المسيح لكونه يخدم الجماعه
بما اعطي له كعضو يخدم بقية اعضا الجسد وهذه الجماعه

ملايكة الله بهاطا لعين ونازلين كالشو الله ذلك ليعقوب
لان قبل ميلاد الرب المسيح كانت الملايكة سخطين على
كل جنس ادم لما يروه من كثرة انحطاطهم لخالقهم فلما تانس
الاله وولد على الارض من مريم العذرى تعجبوا الملايكه
من عظم هذه الانعام وابتدوا التمجيد لله في الاعالي
ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر برضاهم قايلين المجد
لله في الاعالي وعلى الارض الصلح وفي الناس المسرة
قالوا نحن في الاعالي نمجد الله على تنازله لخلاصكم يا بني
ادم وعلى الارض صارت لنا الفة وفيكم ايها الناس مسرة منكم
برجا الخلاص وصارت الملايكة مستمرين الطلوع والنزول
من السماء الى الارض لان كل من يتعمد يصير معه ملاك
من يوم تعميده الى يوم يوقفه قدام المسيح بعد موته
وبهذا السبب صارت الارض سماء والسماء الارض
لان الانسان الذي من الارض انعم عليه بسكن السماء
والملايكه الذين في السماء صاروا مع سكان الارض
وتشبه جماعة المومنين التي للمسيح اي انها دعيت شيحة
مع انه انعم عليها بالمسيح لما مسحت يوم تعميدها من اجل هذا
لما راها يعقوب شبه سلم من الارض الى السماء اقام
حجرا وسكب عليه زيتا لكي يوضح الجماعة الممسوحة بالزيت
وسما

١٦٩

وسما ذلك الحجر وذلك الموضع بيت الله وباب السماء لكي يوضح
لنا ان هذه الجماعة فيها يسكن الله بروح قدسه من يوم تعميدها.
فالمعمودية هي باب السماء لان من لا يدخل فيها لا يقدر ان
يصعد الى السماء وهذه الجماعة هي بيت الله الذي بناه المسيح
ابن داود كما قال الله لداود ان ابنك هو الذي يبني لي
البيت وانا اكون له اب وهو يكون لي ابن. فابن داود
الذي هو ابن الله بنا هذه الجماعة بيتا واحدا لله في كل الارض
لانه من مشرق الشمس الى مغاربها انتشرت على الارض وراسه
في السماء. كما نظر يعقوب هذا هو البيت الواحد الذي
فيه ترتفع ذبايح الله وقرابينه ومنه يرفع البخور وله
يليق البخور ولا في بيت غيره يوجد شيا من ذلك لان الله
لعن من يقول ان شي من ذلك موجود له في بيت غيره. وناموس
هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في نذره وهو ان يكون يعشر
الانسان ما يناله من امور الدنيا خبزا يا كل وثوب يلبس
لا اكثر من ذلك كما يقول بولس الرسول لنا طعاما وملبوس
هذان فليكفينا. فمن اعطي له في هذه الدنيا زايد عن الطعام
والملبوس فيجب عليه ان يعطي عشر ماله كما قد نذر يعقوب
ومن لا يعطي لله عشر ما يعطاه زايد عن الطعام والملبو س
فهو مخالف الناموس
هذ

القراة الاربعين من شعر اللون

تم رفع يعقوب رجليه ومضى الى ارض المشرق فاذا
بير في الصحرا وتلتة قطعان من الغنم رابضه عندها.
لان منها تسقي القطعان. وصخره عظيمه كانت على فمها.
وكان اذا اجتمعت رعات القطعان دحرجوا الحجر عن
فم البير وسقوا الغنم. تم ردوه الى موضعه. فقال لهم يعقوب
من اين انتم يا اخوة. قالوا نحن من حران. فقال لهم اتعرفون
لابان ابن ناخور. فقالوا نعم. فقال لهم اسالم هو. فقالوا نعم.
وهي ده راحيل ابنته جايه مع الغنم. تم قال لهم هوذا
النهار بعد كبير. ولين هو وقت انضمام الماشيه. فاسقوا
الغنم وامضوا بها فارعوها. قالوا لا نطيق ذلك الى ان
تجتمع رعاة القطعان. ويدحرجوا الحجر عن فم البير
ونسقي الغنم. فبينما هو يخاطبهم جات راحيل مع غنم ابيها.
لانها كانت راعيته. فلما راى يعقوب راحيل ابنة لابان
خاله تقدم ودحرج الحجر عن البير وسقى غنم لابان خاله.
تم قبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكا. واخبرها انه
قريب ابيها. وانه ابنه رفقا. فعدت واخبرت اباها. فلما تسمع
لابان خبر يعقوب ابن اخته عدا للقايه فعانقه وقبله وادخله

الى

الى منزله. واخبر لابان بجميع هذه الامور. تم قال له لابان
اما انت فعظمي ولحمي. ومكث عنده شهرا يا ادره. التفسير
اظهر الكتاب لنا قوت الله المساعده للابرار. وذلك ان الحجر
الذي يجتمع من الرعاه حتى يدحرجوه دحرجه يعقوب بقوت
الله الكاينه معه. ومن يرضي الله فهو لذلك فان قوت الله تسكنه
والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله من الوصول الى ما الحياه.
الذي هو نظر لاهوت المسيح. ويتنعم بنظره خلاف نعيم
يعقوب بنظر راحيل. ويشرب ويروى من روح الذي هو ما
الحياه المويده. وينبغي كل من يتمنى ان يشرب ذلك من جهة
من يبدله كما قال المسيح للسامريه على بير الما. ان الذي يشرب من الما
الذي اعطيه اياه لا يعطش الى الابد. بل يكون في ذلك
الما ينبوع يفيض منه حياه مويده. يعني ان الذي يروى
من روح القدس منه ينبع كلام الحياه المويده. الذي كل من
يشرب منه يروى. ويصير هو ايضا ينبوع ينبع منه
الحياه المويده. وحيث قال ان الرعاه باجتماعهم يكون
دحرجة الحجر عن فم البير. لكي يمكن الغنم الشرب منها. لان
امر روح القدس ان تكون جميع الرعاه التي للكنيسة تجتمع
في موضع لكل امر يحتاج تفسيره. فاذا اجتمعوا فهو كوعده
الصادق يحضر بينهم. ينطق فيهم بتفسير ذلك النص العسر.

المسيح

الذي قد اشكل عليهم اذا كان اجتماعهم بانتمة اي بمحبة وود لغه
والفه روحانية فان بغلاف هو لا يكون الاجتماع شيطانيا
والمسيح انما يحل حيث تجتمع الاتقيا وهذا فعلته القديسين
الرسل لما اختلفوا المومنين المختونين اللحم مع المومنين
غير المختونين في معنى الختان اجتمعوا الرسل الي موضع
وتحلوا بروح القدس وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين
بل قطع الخطية النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر
سوء الاعتقاد من اريوس ومقدونيوس وافتيشوس وغيرهم
مما احدث اعتقاد غريب في الكنيسة اجتمعت رعات الكنيسة
الي موضع وازالوا سوء المعتقد من الكنيسة ه الكتاب
وقال لابان ليعقوب وان كنت قريبي اتخدمني مجانا اخبرني
ما اجرتك وكان للابان ابنتان اسم الكبرى ليا واسم
الصغرى راحيل وعينا ليا ضعيفتان وكانت راحيل
حسنة الحلية وحسنة المنظر فاحب يعقوب راحيل
وقال اخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى فقال لابان
اعطاي اياها لك اصلح من اعطاي اياها لرجل اخر فاقم
عندي ه التفسير كما كانت هاجر وابنها وسارة
وابنها رمز على الشريعتين العتيقة والحديثة وعيسو
ويعقوب رمز عليهما ايضا كذلك هاتين الاختين ابنتي

لابان

لابان هما رمز على الشريعتين وكان الشريعة الثانية
افضل جدا من الاولي كذلك سارة واسحق ابنها افضل جدا
من هاجر وابنها الذي هو الابن الاول ويعقوب الابن الثاني
افضل جدا من عيسو الابن الاول وكذلك راحيل الابنة
الصغرى والثانية وصفت بالحسن والجمال وفضلت جدا
على اختها وان يعقوب من اجل ذلك احبها ورضي ان
يتعبد لابيها من اجلها سبع سنين ه الكتاب فخدم يعقوب
براحيل سبع سنين وكانت عنده كايام يسيرة من محبته لها
التفسير علمنا الكتاب بهذا الكلام ان من حب شي يصير
التعب الذي يكون من اجله سهل عليه ولهذا يجب علينا
ابدا ان تكون محبة الله في قلوبنا فما دامت موجودة فينا
فهي تجعل تعب وصاياه سهل عندنا وبثلاثة اعمال نستطيع
ان تكون محبة الله فينا اي بمداومة قرات كتب الله تعالى
وبعمل وصاياه وباستمرار ذكره في قلوبنا لان بقراة كتبه
نخشع دايما ونخاف الله ونعرف وصاياه وبعمل وصاياه ننال
الحياة الدايمة وباستمرار ذكره في قلوبنا تنتقي قلوبنا من كل
فكر يضاد خوفه ومحبته فمتى لازمنا هذه الفعال الثلثة
وتمت فينا محبة الله مستمرة سهلت علينا تعب وصاياه لان

محبته تجعل التعب علينا سهل كما ان محبة راحيل جعلت
التعب على يعقوب سهل وكما انا الكلام على براهيم علمنا ان
هاجر وابنها يشبهان خوف الله الذي به يحفظ الانسان
وصايا الله بكلفه وقهر اي بقهر نفسه على عمل ذلك وسارة
وابنها يشبهان محبة الله الذي اذا وصل اليها الانسان
بامتلاه من روح القدس يعمل الوصايا حينيذ لا بكلفه ولا بقهر
بل بلذه ونعيم من كثرة محبة الله في قلبه يستلذ بعمل وصاياه
ويرى وقع حلاوه في عملها كما يستلذ الجسد ويرى وقع حلاوة اللذة
الجسدانية وليا ايضا هي مثال للخوف مثل هاجر ولهذا
قيل انها ليست جميلة لما في الخوف من الكلفة وراحيل مثال
للمحبة ولهذا وصفت بالترف الحسن والجمال ولكثرة حب يعقوب
اياها سهلت عليه الخدمه من اجلها. فلذلك من ابتدا بعبادة
الله ولتوله الله بنعمة روح قدسه نما ينال من محبته من
النعيم الذي قال عنه النبي انه لم تراه عين ولم تسمع به اذن
ولم يخطر على قلب بشر ما اعده الله لمحبيه فان محبة
الله تسهل على ذلك العابد الخدمه رجا لحصول ذلك النعيم
كما تقدم القول عن يعقوب وراحيله الكتاب
ثم قال يعقوب للابان اعطيني زوجتي اذ كملت ايامي

وادخل

وادخل اليها فجمع لابان اهل الموضع وصنع لهم صنيعا فلما كان
العشاء اخذ ليا ابنته فاتى بها اليه ودخل اليها واعطا ها
لابان زلفا امته لتكون لليا امه فلما كان بالغداه فاذا
هي ليا فقال للابان ماذا صنعت بي اليس براحيل خدمتك
فلم ظلمتني قال لابان لا يصنع كذا في بلدنا ان تتزوج الصغرى
قبل الكبرى اكمل اسبوع هذه واعطيكها ايضا بالخدمه
التي تخدمها عندي ايضا سبع سنين اخرى. التفسير نجد
راحيل الجميلة المنظر خدم يعقوب بمحبه سبع سنين ولم
يعطاها بل اختها السمجة فلذلك من يخدم الله في عمل وصاياه
بمخافة اي انه بكلفه وتعب يقاتل الخطية الساكنه فيه
التي تضاد الوصايا. فاذا ثبت في تلك العباده توصله
الى محبة الله التي بها يهون عليه العمل الذي به ينال النعيم
الدايم قال ان يعقوب عمل اسابيع فلذلك يجب على من يعمل
لمحبة الله ان يكون عمله مستمر جميع ايام حياته التي جميعها
اسابيع ولا يبطل العمل في يوم من ايام الدهر لكي يصل الى
الى مطلوبه سبعة سنين خدم يعقوب فاعطيت له ليا
وسبعة سنين اخر اخذ بها راحيل. السبعه الاوله هي ترك
الشر والبعد من كل خطية العمل الذي به يصل الانسان
كمال الخوف لان كمال الخوف لله هو الا يخطي الانسان خطيه

كبيرة ولا صغيرة واداركه واخطا في احدتها فلينزع بالتوبه
عنها فان كان هكدي فتعد كمل فيه خوف الله والسبع سنين
التانيه هي عمل الخير وكمال الكل الذي به يصل الانسان بالحقيقه
الى محبة الله والفوز بنعيمه الدايم الدي يكون بانعام روح
القدس وعنايته الدي به يكون الكمال وعدم الاوجاع ٠٥٠
الكتاب فصنع يعقوب كدا وكمل اسبوع ثم اعطاه راحيل
ابنته زوجة واعطى لابان راحيل ابنته بلها امة لتكون
لها امة فلما دخل براحيل احبها اكثر من ليا ثم خدمه سبع سنين
اخر وعلم الله ان ليا مبغضة ففتح رحمها ورزقها ولدا
وراحيل عاقرة التفسير الزوجه الاولى التي تشبه الشريعه
العتيقه بشريعته ولدت كما ولدت هاجر والزوجه التانيه
الدي تشبه الحديثه كانت عاقرا لتاخر ولادة سارة
وربقا لان الشريعه العتيقه كان عمل وصاياها بخوف وكلفه
فاما الحديثه فعمل وصاياها بالمحبه يكون بسهوله واشتياق
لرجا الحياه الدايمه

القراه الحادية والاربعون من سفر الكون

فحملت ليا وولدت ابنا واسمته راوبين لانها قالت قد
نظر الله الى ضعفي والان يحبني رجلي وحملت ايضا

وولدت

وولدت ابنا وقالت قد سمع الله اني مشنوة ورزقني ايضا هدا
واسمته سمعون وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هده
المرة يعطف الي زوجي لاني قد ولدت له ثلثة بنين واسمته
ليوي وحملت ايضا وولدت ابنا وقالت هدا المرة اشكر
الله ولهدا اسمته يهودا التفسير ان ليا تشبه
بالخوف اشرعت بالاوه لان بخوف الله يشرع الانسان
يحفظ حواسه جيده من فعل الخطية او لكل شي يحفظ نظره
الا ينظر الى الخطية ويحفظ سمعه الا يسمع ما يجره الى الخطية
ويحفظ منخريه الا يتنشق ما يجره الى الطبيعة ويحفظ
فمه الا يدوق ما لا يحل دوقه مما يغوي عليه الخطية هده الاربعة
النظر والسمع والشم والدوق يشبهوا الاربع بنين الدي
دكرها الكتاب ولهدا وضعهم الكتاب الاول الدي يشبه
النظر عندما ولدته اسمته بلغة العبراني نظر قايله ان الرب
نظر الى تواضعي والتاني الدي يشبه السمع اسمته لدلك
قايلة ان الرب سمع اني مبغوضة ولدلك عن الشم قالت
يتعطف الي رجلي وعن الدوق الدي بالفم يكون قالت
اعترف للرب واسمته لدلك لان الاعتراف والشكر بالفم يكون
الكتاب ثم وقفت عن الولادة ولما رات راحيل انها لم تلد
ليعقوب حسدت اختها وقالت ليعقوب اعطيني اولادا والا

والافانا مايته في التفسير قالت اعطيني ابن والا فانا اقتل
نفسي بشدة عظيمة فهلذلك يعقوب وقع فيها اذ يرى المحبوبه
منه جدا تريد تقتل نفسها الذي قد تعبد بسببها اربعة عشر سنه
الكتاب فاشتد غضب يعقوب على راحيل وقال اعوض
الله انا الذي منعك ثمرة البطن فقالت هذه امتي بلها
ادخل اليها لتلد في حجري واتبني ايضا انا منها فاعطته
امتها بلها زوجة فدخل اليها يعقوب فحملت بلها وولدت
ليعقوب ابنا فقالت راحيل قد حكم الله لي وايضا سمع
صوتي فرزقني ابنا واسمته دان وحملت ايضا بلها امة
راحيل وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت راحيل عطفه
من عند الله انعطفت مع اختي واطلقة واسمته نفتالي
التفسير لما دلنا الكتاب الذوق الذي بالفم يلون اراد
ان يدل بقية الفضايل الذي بالفم تعمل هي الصلاه والهديد
بكلام الله ود وام الدليل ولما كان كلام الله ليس جسدانيا
لكونه بالعقل يحمل لان النطق من النفس العاقله يكون
فلهذا نسبه الى راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدة وراحيل
هي شبهه بالمحبه وعبدة راحيل فهي الهديد بكلام الله لان
الهديد بكلام الله هو بالحقيقه خدمة المحبة كما يقول الرب
المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي ولما كان الهديد
بكلام

بكلام الله نوعان صلاه وقراة فلهذا قال ان عبدة راحيل ولدت
غلامان والاول منهما اسمته باسم الصلاة لانها قالت ان الله
دان لي وسمع صوتي لان النفس اذا لم يتركها الشيطان تحفظ
الوصايا التي بها تظهر محبة المسيح فهي تحزن وتصلي دايم
ان تعاين على حفظها والمسيح يستجيب صلاتها ويدين
الشيطان ويعينها على غلبته وحفظ الوصايا ولكون
القراه تعطي القوه من الله على حفظ الوصايا وترشد الى
معرفتهم لهذا قالت عند ولادتها الولد الثاني ان الله قد
قبلني وقد قويت في الكتاب ولما رات ليا ايضا انها وقفت
عند الولاده اخذت زلفا امتها واعطتها زوجه ليعقوب
فولدت زلفا امة ليا ليعقوب ابنا فقالت ليا جا الكردوس
واسمته جاد وولدت زلفا امة ليا ابنا ثانيا ليعقوب
فقالت ليا من وصفي ان يصفني البنات فاسمته اشير
التفسير ليا التي هي شبهه لخوف الله عبدتها هي التوبه
لان بالتوبه يخدم خوف الله وينموا ولما كانت التوبه بنوعين
بفحص الاعتراف بكل خطية واخذ القانون عنها لهذا قالت
انها ولدت ولدين ودعت اسميهما الجاذ والغنا لان الذي
يجود بالاعتراف كل حين وياخذ القانون من كل زلة
وهو يستغني بخوف الله ويكون طوباني وموصوف وممدوح

على فعلة هذا فلما كان الاعتراف بالزلات بالفم يكون لذلك
اضافه الي ما يخص الغريزة الحنان ثم مضي راوبين في ايام
حصاد الحنطة فوجد لفاحا في الصحرا فاتي به الي امه
ليا فقالت راحيل لليا اعطيني من لفاح ابنك فقالت
لها اما كفاك ان اخذت زوجي حتي تاخذي لفاح ابني ايضا
قالت راحيل لكنه ينام عندك الليلة بدل لفاح ابنك
فلما جا يعقوب من الصحرا عشا خرجت ليا تلقاه فقالت ادخل
الي فاني استاجرتك استيجارا بلفاح ابني فنام عندها تلك الليلة
فسمع الله ليا فحملت وولدت ابنا خامسا ليعقوب
فقالت ليا قد اعطاني الله اجرتي لاني زوجت امتي برجلي
فاسمته يساخار فحملت ايضا ليا وولدت ابنا سادسا
ليعقوب فقالت ليا قد عوضني الله تعويض خير وهذه
المرة يساكنني رجلي اذا ولدت له ستة بنين فاسمته
زبولون وبعد ذلك ولدت ابنة فاسمتها دينا التفسير
كان الله وضع جميع الفضايل التي يكمل الانسان ان
يكملها بجميع اعضاه عضوا عضوا وابتدا من فوق الي اسفل
وذلك انه امر بحفظ الحواس الاربعة النظر والسمع
والشم والذوق فلما وصل الي الفم الذي يخصه الذوق وذكر
الصلاة والقراة والاعتراف بكل خطية التي تكون بالفم ايضا

نجيبا

نجيبا انتقل الي اليدين وذكر ما يخصهما وهو اللمس والكد
بهما في خدمة الضعفا هذين هما كالولدين الذكرين اللذين
ولدتهما ليا وحين قالت عن الولد السادس الذي هو
كاليدين في خدمة الضعفا انه كرامة من الله اعطيت لها
وان رجلها يحبها الان انه بفعل الرحمة وخدمة الضعفا
يصير الانسان محبوب ومكرم من المسيح والابنة التي ولدتها
اخيرا اشار الي حفظ عضو الزنا الذي هو اسفل الاعضا
الحنان ثم ذكر الله راحيل وسمع دعاها وفتح رحمها
ثم رزقها ولدها فحملت وولدت ابنا وقالت قد نفي الله عني
العار واسمته يوسف قايلا ليزيد الله لي ابنا اخر التفسير
قال ان الله ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحملت وولدت
وهكذي يذكر الله النفس المتعوبة من الشياطين المانعين
لها من حفظ وصايا المسيح وهي بالحرص والجهاد تحاربهم
وتدمن التضرع الي الله وتستنجد به عليهم وبكثرة رحمته
يستجيب لها ويفتح عقلها الذي غلقته الشياطين واعمته
عن نظر الله يفتحه الله لينظره ويتمتع بمعاينة لاهوته
وحينيذ يتم ثمرة الروح العادم العيب لا يرتفع عنه
كل عار الشياطين ويامن من خوفهم ويصير بالحقيقة
ابن الله واخ للمسيح لكونه قد صار يحب الله حب حقيقي

ليس بطبعه وقتال الخطية كما كان اولا بل بمحبة حب طبيعي
لحب الابن لابيه حب لا يغيره بعد شيء ولا لذه وقبل
وصوله الى هذا الحد قد كان حب الله ولكنه كان يزعزعه
يقدر الشيطان ان يغير حبه اما بشده يبتليه بها ليترك
حب الله من اجلها واما بلذه يخدعه بها ليترك الحب من
اجلها فاذا هو وصل الى عدم الارجاع صار يحب الله
حب حقيقي ولا يمكن الشيطان يغيره ابدا لا بشده ولا
بلذه وذلك ان الشيطان الذي يغير حب الله من القلوب
قد انتزع منه بالكلية بقوة روح التدبير التي حلت فيه
فطردت ذلك الشرير

القراة الثانية والاربعون من بشنس الكون

فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان اطلقني
حتى امضي الى موضعي وارضي واعطيني اولادي ونسوتي
اللواتي خدمتك بهن حتى امضي فانك تعلم خدمتي
التي خدمتك ✣ التفسير قال الكتاب ان راحيل لما
ولدت يوسف طلب يعقوب ارضه وبلاده والعوده الى
بيت ابوه هكذا النفس اذا فتح الله عيني عقلها وعاينت
نور اللاهوت حينيذ يطلب العقل العلا ويشتاق بكل

شوقه

شوقه بمحبة لا تنقلب الى ابوه السماي الذي تذاق حلاوة
لاهوته ذوق حقاني في نظر الى محبته نظر صحيح لا شك فيه
ويعظم الشوق يطلب الرحيل من الجسد ويشتهي النقلة
عنه لكي يبقى متلذذ بالنظر اللاهوتي دايم لانه ما دام في الجسد
لا يمكن ظهوره له دايم بل وقت بعد وقت يظهر له نور
اللاهوتيه نحو ساعة او ساعتين او اكثر او اقل ويغيب عنه
الى وقت اخر فلعظم حلاوة تلك اللذة يكون ابدا مشتاق
الى الخروج من الجسد لكي بها يبقى متلذذ دايما ابدا ✣ التفسير
فقال له لابان ان وجدت حظا عندك اقم فاني قد تفاءلت
ان الله بارك علي من اجلك وقال بين لي اجرتك حتى اعطيكها
قال له انت تعلم كيف خدمتك وكيف كانت ماشيتك عندي فانها
كانت قليله ونمت كثيرا وبارك عليك بسببي والان حتى
اضع انا ايضا لبيتي قال ماذا اعطيك قال يعقوب لا
تعطيني شيا لكن اذا صنعت لي هذا الامر فيه ارجع الى
رعي غنمك واحفظها امر اليوم في كل غنمك واعزل منها
كل شاه منقطه وبلقا وكل شاه حمرا في الضان والبلق
والمنقط في المعز ويكون ذلك اجرتي فيشهد لي عدلي
غدا اذا احضر اطلب اجرتي من بين يديك بان كلما ليس هو
ابلق ومنقطا من المعز وسودا من الضان ايضا فهو مسروق

عندك قال لابان نعم ليت يكون كما قلت فازال في ذلك اليوم
التيوس المحجلة والمنقطة وجميع العنوز المنقطه والبلق
كلما فيه بياض وكل سودا ايضا من الضان فجعل ذلك
بيد بنيه وصير بينهم وبين يعقوب مسير ثلاثة ايام
ورعى يعقوب غنم لابان الباقية ثم اخذ يعقوب عصي
لبني رطب ولوز ودلب وفصلها فصولا بيضا فنشط
البياض الذي على العصي ووضع العصي التي فصلها
في الاحواض مسافي الما حتى الغنم ليشرب وتلون قبالها
وتتوحم عند ورودها الى الشرب فاذا توحمت الضان
بالعصي ولدت الضان محجلة ومنقطه وبلق فلما افرز
يعقوب الضان جعل في وجه الغنم كل محجل وسود في
ضان لابان له قطعانا وحدها ولم يجعلها مع غنم لابان
وكان يعقوب في كل وقت توحم الغنم الربعيه يصير
العصي قبال الغنم في الحياض للتوحم على العصي واذا
حرفت الغنم لا يصير ذلك فتصير الخريفيه للابان
والربيعية ليعقوب فايثر الرجل جدا وصار له غنم كثيره
واما وعبيد وجمال وحمير. التفسير اربعة عشر سنه
رعا يعقوب الغنم للابان خاله من اجل ابنتيه وستة
سنين اخر رعا غنمه ولم يعطيه فيها اجر ونظر يعقوب

يروم

يروم الا يعطيه اجرته كما وجبها اذ بر هذا التدبير لكي يا...
حقه بغير خصام قال له افرق من الغنم كل مغير اللون من
المعز والضان وخلي بيدي ما لا تغيير فيه فيهما وولدت
مما هو مغير اللون بقسمي ورزقي يكون لي ففرح لابان وظن
ان ليس يحصل ليعقوب طايل ولم يعلم التدبير الذي دبره
يعقوب فلما قشر يعقوب بعض العصي الخضر وصيرها ملونه
وتركها في مسقى الغنم توحمت عليها وحبلت وولدت ملونه
وهذا لم يفعل يعقوب ليأخذ ما ليس له بحق بل بهذا التدبير
اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه اياه وتدبير هكذي فعلته
رفقا حين جعلت يعقوب ترايا بزي عيسو اخيه اخذ البركة
التي يستحقها وتدبير هكذي فعله الرب مع الاسرايليين
حين اخرجهم من ارض مصر امرهم ان يستعيروا من المصريين
اواني ذهب وفضة جعلهم بهذا التدبير حصلوا على ما
يستحقوه من اجرة تخدمتهم في الطوب والطين وهذا
كله كان اشارة ورمز على التدبير الذي فعله المسيح الهنا
في تانسه وصلبه واخفايه لاهوته في الجسد عن الشيطان
حتى نزع خلقه من يديه وكما ان الغنم احتاجوا الى نظر
العصي المقشورة حتى ينظروها ويتوحموا عليها ويحبلوا
ويلدوا امثالها كذلك تحتاج خراف المسيح الناطقة الى رعاة

حافظين الوصايا وعاملين بها. قدامهم لكي يروا اعمالهم
الصالحة ويشتاقوا اليها ويتشبهوا بهم فيها. ومتى عدمت
خراف المسيح رعاه هلكت فلا يثمروا ثمر صالحة. ولا يصلوا
الى الغنا الموبد. الكتاب ونسمع كلام بني لابان قايلين
قد اخذ يعقوب جميع ما لابينا ومن ماله كسب هذا الغنا.
ورأى يعقوب وجه لابان فاذا ليس هو معه مثل امس
وما قبله. التفسير لما نظر لابان والرجال من بنيه ما قد
حصل ليعقوب من الغنا الذي قد اعطاه الله على حصوله
اياه حسدوه وعبسوا في وجهه ولكن اله يعقوب اعانه
عليهم وانقذه من ايديهم وامره بسرعة ان يرحل من ارضهم
ويمضي راجع الى ابوه. وهكذا يغير الشيطان جنده وكل
اجناده ويحسدون الانسان البار اذا ما نظروا مواهب
الله قد اعطيت له ويرومه هلاكه وينزع ذلك منه ولكن
قوة الله تحفظه وتنشله من بينهم كما قد فعلت بيعقوب

القراه الثالثه والاربعون يوم الثلاثا من الجمعه السادسه من الصوم المقدس

وقال الله ليعقوب ارجع الى ارض
اباءك ومولدك وانا اكون معك فبعث يعقوب ودعا
براحيل وليا الى الصحرا عند غنمه فقال لهم هوذا ارى

وجه

لم يزل

وجه ابيكما ليس هو معي مثل امس وما قبل. واله ابي معي وانتما
تعرفان اني خدمته بجميع قوتي وابوكما سخر بي وبدل اجرتي
عشر دفعات ولم يدعه الله ان يسيء الي. ان قال كذا
يكون اجرك منقطة. ولد جميع الغنم منقطة وان قال
كذا محجلة يكون اجرك ولد جميع الغنم كذلك. فاستخلص الله
غنم ابيكما واعطاني. ولما كان وقت وحم الغنم رفعت عيني
ورأيت في المنام فاذا التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطه
وبلق ثم قال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت لبيك.
قال ارفع عينيك وانظر على جميع التيوس الصاعدة على الغنم
محجله ومنقطة وبلق فاني قد رأيت ما لابان صانع بك انا
القادر المبشر لك في ايل اذ مسحت هناك النصبة ونذرت
لي هناك نذرا والان قم فاخرج من هذه الارض وارجع
الى ارض مولدك. التفسير اوضح الكتاب ان لابان
كان قد ظلم يعقوب ومنعه حقه واوجع قلب يعقوب جدا.
ولما نظر الله عظم وجع قلب يعقوب فطنه لهذا التدبير
الذي لم ينتبه لابان ولكثرة وجع قلبه وحزنه عزاه في
المنام واعلمه ان الغنم ستلد والمراد كذلك وان ذلك من فعلي
واني انا الذي فطنتك لهذا التدبير. وقوله ان ملاك الله
كلمني وقال لي انا القادر المبشر لك في بيت الله حقق ان المخاطب

له هو الابن ولهذا اسماه ملاك وآله كما انه في اخر الزمان ظهر
انسان وهو آله ولهذا قال له اني انا القادر الذي كلمتك في بيت
الله يعني في بيت ابي الذي هو اله الحق وانا المحق ولو حسنه
ولان ذلك البيت الذي ظهر له فيه على السلم كان شبه الجماعة
المسيحية كما قد دلنا ذلك في موضعه فلهذا ذكر المسحة وقال
حيث مسحت لي نصبة هناك وامره ان يعود الى ارضه التي
بها وعده وهكذا يريد منا في هذا العالم ان ناخذ منه غنا
بالاعمال الصالحة وحينئذ نمضي الى ارضنا الحقيقية السمائية
ونحن لغنانا حاملين ؞ الكتاب فاجابته راحيل وليا
وقالتا له وهل بقي لنا نصيب او نحلة في بيت ابينا الا انه
حسبنا عنده لانه باعنا واكل ثمننا اكلا واما جميع الغنا
الذي استخلصه الله من ابينا فهو لنا ولاولادنا والان فجميع
ما قال الله لك فاصنعه ؞ التفسير يعقوب هاهنا يشبه
العقل وراحيل وليا تشبهان النفس والجسد ولابان يشبه
الشيطان لكون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه
ما دام قادر يزرع فيهما الخطية فهما له كالبنتين فاذا ما جاهد
العقل وقاتل الشيطان وانتزعنا من جهة قتاله بغنا روح
القدس وامتلا من النعمة حينئذ تصير نفسه وجسده له
خاضعين وطايعين وموافقين على الفرار من الشيطان

والهروب

والهروب من ارضه الذي معناه ان تصير نفسه فارة وكارهه
ومبغضه لكل ذات الخطية وراغبة الى الله بصلاة وتضرع
لا ينقطع ان يعينها على الفرار من ذلك والخلاص بالكلية

؞ القراة التاسعة والاربعون من شعانين ؞

فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه على الجمال وساق جميع ماشيته
وجميع شرحه الذي شرحه ماشية شرايه الذي شرح
في فدان ارام ليجي الى اسحق ابيه الى ارض كنعان ؞ الكتاب التفسير
هكذا ناخذ النفس كل الغنا الذي تناله في هذه الدنيا
من روح القدس بالاعمال الصالحة وتمضي الى السما الى الاب
الذي هناك ؞ التفسير وكان لابان قد مضي ليجز غنمه
فسرقت راحيل التماثيل الذي لابيها ؞ التفسير حقق الكتاب
ان جميع الناس كانوا يعبدون الاصنام حتى اهل ابراهيم
واقاربه المخلصين الذين منهم خرج ؞ الكتاب
ولم يعقوب لابان الارمي اذ لم يخبره بانه هارب فهرب
هو وجميع ماله وقام فعبر النهر وجعل قصده جبل جلعاد
فاخبر لابان في اليوم الثالث ان يعقوب قد هرب فاخذ
اصحابه معه وطرد مسيره سبعة ايام ولحقه في جبل جلعاد
فجا الله الى لابان الارمي فكلمه في الليل وقال له تحفظ

من ان اتكلم يعقوب من خير وشره الى التفت هلك كي ينزع
الشيطان بجنوده في طلب النفس الصالحة التي تخلص
من يده وتصعد من جندها ينزع ويلحقها في الهوى.
ويروم القبض عليها ويمنعها من الصعود الى السما كما يفعل
بكل نفس تحت سلطانه من النفوس التي ليس لله فيها
شارك. ولكن هذه النفس الصالحة عندما يجري خلفها يمنعه
الله من مضرتها كما منع لابان من مضرة يعقوب الكتاب
ثم لحق لابان يعقوب وكان يعقوب قد ضرب خيمته في الجبل
فانزل لابان اخوته في جبل جلعاد فقال لابان ليعقوب
ماذا صنعت اذ كتمتني ونقلت ابنتي كالمسبيتين بالسيف
ولم اختفيت هربا وكتمتني امرك ولم تخبرني به فكنت اشيعك
بفرح وغنا ودف وقيثار ولم تدعني اقبل بني وبناتي الان
قد جهلت فيما صنعته وموجود في طاقة يدي ان اصنع
بكم شرا. بل اله ابيكم البارحة قال لي تحفظ من ان تكلم
يعقوب من خير الى شر والان مضيا مضيت اذا اشتقت
اشتياقا الى بيت ابيك فلم سرقت الهي فاجاب يعقوب
بان قال للابان لاني تخوفت وقلت لئلا تغصبني بنتيك
ومن وجدت الهتك معه لا يحيا قدام اصحابنا. انتبه اي شي لك
معي وخذه ولم يعلم يعقوب ان راحيل سرقتها فدخل لابان

خبا

خبا يعقوب وخبا ليا وخبا الامتين ولم يجد ثم خرج من
خبا ليا فدخل الى خبا راحيل وراحيل اخذت التمثال
وصيرته في قتب الجمل وجلست عليه فجس لابان جميع الخبا
ولم يجد فقالت لابيها لا يشتد على سيدي فاني لا اطيق ان
اقوم من بين يديك اذ سبيل النسا لي ففتش ولم يجد التمثال
فاشتد على يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب للابان
ما جرمي وما خطيتي اذ طردتني وقد جسست جميع انيتي
ماذا وجدت من جميع انية بيتك صيره ههنا قبالة
اصحابي واصحابك ويوبخونا بعدلانا. ها هذه لي عشرون
سنة معك نعاجك ومواعزك لم تتكل ومن كباش غنمك
لم اكل وفريسة لم ادفع اليك وانا ملتزم الخطا فيها من يدي
تطلبها مع سرقة النهار وسرقة الليل وكنت في النهار
تحرقني السموم والجليد في الليل وتفر نومي عن عيني هذا
لي عشرون سنة في منزلك خدمتك منها اربعة عشرة سنة
ببنتيك وستة سنين بغنمك فبدلت اجرتي عشرة دفعات
لولا اله ابي اله ابراهيم ومفزع اسحق كان لي لكنت الان
قد اطلقتني فارغا لشقاي ولتعبك نظر الاله
ووبخك البارحة التفسير كما ان لابان لحق يعقوب
وفتش كل شي له ولم يترك له شي ولم يفتشه لذلك الشيطان

صح

اد لحق النفس في الهوى يجانبها عن كل شي فعلته من معاصي
الله التي اطلعته فيهم واغضبت خالقها فحظوبا للنفس التي لا
يجد له فيها شي بل كل معصية يذكرها لها يجدها قد صنعت
توبة عوضها واستغفرت بها عنها والويل للنفس التي يجد له
فيها شي راحيل كان للابان معها شي من نجاسته فاستوجبت الموت
بلعنة يعقوب اياها لانه قال للابان من وجدت الهك معه
لا يحيى ولذلك كان لان راحيل ماتت ولم تستحق الوصول
مع يعقوب الى اسحق ابيه في ارض الميعاد وكذلك النفس التي
يكون للشيطان فيها شي من نجاسته تحترم الحياه الموبدة وتنال
الموت الطبيعي الذي هو العذاب الغير فان والنفس الغالبة
التي لا يجد الشيطان له فيها شي تتسلط عليه وتشهره وتوبخه
وتفضحه كالذي فعل يعقوب بلابان لما لم يجد له معه شي
وربنا يسوع المسيح هكذا فعل بالشيطان لما جاء على الصليب
في ساعة موته ولم يجد له فيه شي ففضحه ربنا ووبخه ونهب
كل شي له في ديه موته الكتاب فاجاب لابان وقال ليعقوب
البنات بناتي والبنون بني والغنم غنمي وجميع ما تراه هو
لي فما عسيت ان افعل ببنتي اليوم او باولادها الذين ولدا لكن
تعال نعهد عهدا انا وانت ويكون شاهدا بيني وبينك فاخذ
يعقوب حجرا ورفعه نصبة ثم قال يعقوب لاصحابه اجمعوا

حجارة

حجارة فجمعوا حجارة ونصبوها رجما واكلوا هناك على الرجم وسماه
لابان رجم الشهادة ويعقوب سماه جلعاد وقال له لابان
هذا الرجم شاهد بيني وبينك اليوم ولهذا اسماه رجم الشهادة
والمطلع قال فيه يطلع الله علي وعليك اذ ينفرد الرجل
عن صاحبه ان لا تشقي بنتي ولا تتخذ عليهما نساء ليس
معنا انسان انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان
ليعقوب هوذا هو الرجم وهذه النصبة التي رفعت بيني
وبينك هذا الرجم شاهد والنصبة شاهدة ان لا اجوز
اليك بهذا الرجم وان لا تجوز الي هذا الرجم والى هذه النصبة
بشر له ابراهيم واله ناحور يحكمان فيما بيننا هو اله
ابيهما وحلف يعقوب بفزع ابيه اسحق ثم ذبح يعقوب
ذبحا في الجبل ودعا باصحابه ليأكلوا طعاما فاكلوا طعاما ما
وباتوا في الجبل فبكر لابان في الصبح فقبل بنيه وبناته
ودعا لهم ثم مضى لابان فرجع الى موضعه التفسير
حقق الكتاب ان الانسان يحتاج الى تذكار شخصين
عينيه كما قد اقام يعقوب ولابان بالحجارة واسموه شاهد
ومتى عدم الانسان تذكار هذا يضعف منه الذكر ومن
اجل هذا وضع لنا ربنا جسده ودمه في كنايسه كلها وقال
ان بهذا تذكروا موتي الى حين مجيئي لانا نراه في الصينية

ملفوف بالخرق كما قد كان في القبر ملفوف بالاكفان ميت
عنا الان في قبره كان جسده متحد بلاهوته لخلاص من هنا كي
بغير نفسه لان نفسه قد كانت فارقت جسده بارادته على
الصليب وانحدرت الى الجحيم وهي متحده بلاهوته لخلاص
من هناك وبقي جسده بلا نفس واللاهوت متحد به وكذلك
الخبز الذي في الصينيه هو جسده المتحد بلاهوته لان
الخبز لم يصير جسد الا باتحاد لاهوته به وكما اللحم والدم
الماخوذ من مريم باتحاد لاهوته به صار لحمه ودمه
فكذلك باتحاد لاهوته بالخبز والخمر وصيرهما جسده ودمه
وهو في الصينيه ميت عنا ودمه مهروق في الكاس كما قد
اهرق بالحربه على الصليب وهو ميت من اجلنا الى هكذي
نراه ونذكر عظم انعامه علينا وعظم محبته ايانا هكذي
محبتنا اياه وحفظ وصاياه لانه هكذي قال ان كنتم تحبوني
فاحفظوا وصاياي لانه لم يدفع لنا صورة موته هكذي
الا لكي نذكره ونحبه ونحفظ وصاياه من لا يذكره هكذي
ويحبه ويحفظ وصاياه فلم ينتفع بالجسد والدم الكريمين
بل يدان من اجلهما حد اية الكتاب ويعقوب مضى في طريقه
فاجاته ملايكة الله فقال يعقوب لما راهم هذا عسكر الله
وسمي ذلك الموضع عسكرين التفسير لما تخلص يعقوب
من

من لابان ومضى في طريقه قال ان ملايكة الله تلقوه كذلك
للنفس اذا ما غلبت الشيطان وجنده في الجو ولم يكن
لهم سبيل ان يقبضوها بمعصيه واحده لم تستعبد لها فخيبين
يرجعون الشياطين عنها خازيين ثم تصعد هي الى السما
وتتلقاها ملايكة الله للوقت بالبهجة والسرور وتسر من
قاتلت وغلبت اعدا شيدهم ولهذا قال ان يعقوب اسما ذلك
ذلك الموضع ذات العسكرين يعني بالموضع الجو الذي
فيه تجتمع للنفس عسكرين الشياطين والملايكه فاذا ما نبوها
الشياطين ولم يجدوا لهم فيها شي اخذها الملايكه

القراة الخامسة والاربعون من سفر الكون

ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الى العيص اخيه
الى بلد شراة حقل ادوم واوصاهم قايلا هكذي قولوا
لسيدي العيص كذا قال عبدك يعقوب اني سكنت عند
لابان فتاخرت الى الان صار لي بقر وحمير وغنم وعبيد واما
وبعثت من يخبر سيدي لاجد حظا لدى عبدك فرجع الرسل
الى يعقوب قايلين سرنا الى اخيك العيص فاذا هو ماض
للقايك ومعه اربعمايه رجل فخاف يعقوب جدا وتضيق
وقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال على عسكرين

وقال ان جاء العيص الى العسكر الواحد فاهلكه كان العسكر الباقي فليتا
ثم قال يعقوب يا الاه ابي ابراهيم الاه ابي اسحق يا الله القايل لي ارجع الى ارضك
والى مولدك واحسن اليك صغرت من جميع الفضل والاحسان الذي
صنعته مع عبدك لاني بعصاي عبرت هذا الاردن والان فقد صرت
في عسكرين تخلصني من يدي اخي العيص فاني خايف منه ان يجي فيقتل
الام مع البنين وانت قلت احسانا احسن اليك واصير نسلك كرمل
البحر الذي لا يحصا من كثرته وبات هناك في تلك الليلة واخذ مما جا بيده
هدية للعيص اخيه ماتين عنز وعشرين تيسا وماتين نعجة وعشرين كبشا
وثلاثين ناقة مرضعا مع اولادها واربعين بقرة وعشرة ثيران وعشرين
اتانا وعشرة جحاش وجعل ذلك بيد عبيده قطيعا قطيعا على حده
وقال لعبيده تقدموا قدامي وصيروا فسحة بين قطيع وبين قطيع
ووصى الاول قايلا ان لقيك العيص اخي وسالك فقال لمن انت والى اين
تمضي ولمن هذا الذي بين يديك فقل لعبدك يعقوب هي هدية مبعوثة
الى سيدي العيص وهوذا هو ايضا ورانا ووصا الثاني ايضا وايضا
الثالث وايضا سائر الماضيين مع القطعان قايلا مثل هذا القول
تقولوا للعيص اذا وافيتموه وتقولوا ايضا هوذا عبدك يعقوب ورانا لانه
قال اسكن غضبه اولا بالهدية المتقدمة بين يدي وبعد ذلك انظر
الى وجهه لعله يرفع وجهي التفسير هذا الخوف الذي خافه
يعقوب من لقاء عيصو اخيه بعد لقاء الملايكه له اشار الى خوف النفس

من لقا

من لقاء المسيح بعد خلاصها من الشيطان ولقاء الملايكه اياها وارتفاعها
الى السماء تخاف وترتعد جدا من لقاء المسيح من السجود بين يديه وتتذكر
ما قد اضنته به من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها اليه قدامها
التي بها يتعزى قلبها لو تتلقاه برجا وبهذا الكلام علمنا ربنا ان لا يكون له
هدية تصير تسبق قدامه لانا ننال الخوف ولا نلاومه له في لقايه وقد اوضح
الكتاب ما الهدية التي يجب ان نرسلها قدامنا الى ربنا الذي نرضيه
بها وبها ننظر الى وجهه ويقبلنا لانه قال ان يعقوب ارسل الى اخيه
خمس قطعان من المواشي من المعز ومن الضان ومن الجمال ومن الحمير ومن البقر
وهذه الخمسة ذكور واناث يريد بها ان نطهر حواسنا العشرة الخمسة الباطنة
والخمسة الظاهرة لان الذكور اراد بهم حواس النفس والاناث حواس الجسد
فاذا نحن ارسلنا الى ربنا هدية قدامنا بتنقية انفسنا من اوساخ الجسد
والروح كان رضاه علينا ونلنا النظر الى وجهه لانه قال طوبا للطهار
الطاهرة قلوبهم فانهم يرون الله وبولس الرسول يقول اسعوا في ان الصلح
مع كل احد والى الطهارة لان بغير الطهارة لا يرى احد الله والنبي
داوود يقول من يصعد الى جبل الرب او من يقف في موضعه المقدس
الا الطاهر اليدين النقي القلب وبغير هذه الطهارة لا يرى احد الله
ولا يتنعم بمشاهدته لانها طاهرة متضاعفة طهارة الجسد من كل نظر
وسمع وشم وذوق ولمس رديه وطهارة القلب من كل فكر مستخط هاتين
الطهارتين عنهما قال يعقوب اجعل مالي عسكرين حتى اذا جاء

العدو ويهلك الواحد ويسلم الاخر ومعنى هذا ان يكون
خوف الله وعمل وصاياه من داخل في القلب ومن خارج في الجسم
والشيطان له استطاعة ان يلقي دنسه في العمل الخارج
لانه اذا كان يخدم بالجسد نحو صلاة وصوم وسجود فللعدو
استطاعة ان يضر في هذه الاعمال الطاهرة هلذي من
يجعله يمدحه ويمدح عمله الصالح لانه بهذا يقصد ان
يضيع عليه هذا العمل بمدح الناس فان كان له عمل الله
داخل عليه فانه في ذلك الوقت لا يفرح بمدح الناس ولا
يقبله بالتلذذ ولا يتعظم في فكره فيبقا له عمله تاما سالما
وان خيل له العدو بنظر نجس او بسماع نجس لكي يتنجس
به جسده وكان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت يمنع نظره
وسمعه عن ذلك الشي النجس وان هو غفل عن نفسه دفعة
حتى ينظر ويشتهي او يسمع او يشم او يذوق او يلمس فانه
يشرع بما في قلبه من خوف الله. اخذ العسكرين الذي
هو ثابت له يصنع توبة عما جعله الشيطان اخطا فيه
من خارج وكذلك اذا ما ضربه الشيطان بمرض في جسمه
او شغل ضروري او عايقة ضرورية يشغله بها عن كل
الاعمال الصالحة التي تعمل من خارج يبقا له عمله الذي
من داخل دايم تاما بغير بطلان وهذا هو الزيت الذي قال

ربنا

ربنا ان العذارى الحكيمات اخذنه معهن في اوعيتهن مضاف
الى الزيت الذي في سرجهن وهو العمل البراني والزيت الذي
في اوعيتهن هو عملهن الجواني كلما نقص عملهن البراني بسبب
من الاسباب المقدم ذكرها زادته وجددته من العمل الجواني
كما قد يزداد زيت السراج من الزيت الذي في الوعا ومن ليس
لهم عمل جواني سماهم عذارى جاهلات لكون الشيطان قادر
ان يوسخ عملهم عليهم البراني ويعيبه بمدح الناس او يبطله
منه البتة ببعض الاسباب المقدم ذكرها او يحمل الجسد
يخطي بمعنى من المعاني فاذا لم يكن عمل الله وخوفه داخل
القلب لم يصنع توبة عن تلك الخطية ومنها الذي له وتبت
فيها فيكون من العذارى الجاهلات ويحرم الدخول الى العرس
والتلذذ باتحاده بالعروس الذي هو له عروس في الكتاب
فتقدمته الهدية وهو بات تلك الليلة في العسكر وقام
في تلك الليلة فاخذ زوجتيه وامتيه والاحد عشر ابنا
الذين له فعبر مخاضة يبوق ثم اخذهم وعبر بهم الوادي وعبر
بجميع ماله وبقي يعقوب وحده فصارعه رجل الى مطلع
الفجر ولما راى انه لم يطلقه دنا من حق وركه فزال حق وركه
يعقوب في مصارعته له فقال له اطلقني فقد طلع
الفجر قال لا اطلقك حتى تباركني وقال له ما اسمك قال له يعقوب

قال لا يسمي اسمك ابداً يعقوب بل اسرائيل لانك رايت عند الله
وعند الناس واطقت ثم ساله يعقوب وقال له اخبرني باسمك
قال وما سوالك عن اسمي وباركه هناك وسمي يعقوب الموضع
وجه الاله قايلا اني رايت الله مواجهة وتخلصت نفسي
التفسير اوضح الكتاب صعود النفس من وادي العالم
وعبورها الى السما ونظرها الله وجه لوجه وفرحها بخلاصها
هكذي هذا يكون للنفس التي تبعتها هداياها الى الله بطهارتها
مع طهارة جسدها وتخلصت من مطالبة ابليس في الجو وفرحت
الملايكة بظفرها فهي حيند تعبر الى السما والمسيح يفرح
بلقايها كما فرح عيسو بلقا يعقوب وهي الى وجهه الالهي
تنظر ومعه تتنعم واسرايل يحق تسمي لنظرها لاهوته
لان تفسير اسرايل عقل ناظر الى الله وفي هذا الموضع اظهر
الكتاب تانس الاله بيان الذي لولاه لم يقدر احد على نظر
الله لانه قال ان الاله في صورة انسان صارع يعقوب
يعني بمصارعته اياه اتصال لاهوته بناسوته من زرعه لان
الاله الكلمة تانس وصار جسد من زرع يعقوب ولهذا ضرب
يعقوب في حق وركه وشل منه عرق اعني بذلك الناسوت
الذي ياخذه من زرعه لان الورك هو موضع الزرع ومن
هناك كان الاله مزمع ان يظهر متجسد ومن اجل هذا كان

ابراهيم

ابراهيم ويعقوب من اراد ان يستحلفاه بالله اشار الى ظهور
حملاه يضع يده على ذلك الموضع ويحلف بالله اشارة الى
ظهور الاله متجسد من الزرع وقوله انه لم يقوي يعقوب
عندما صارعه اشار الى الضعف الذي احتمله باختيار
بالصلب من بني اسرايل واطلاقه عند الصباح اشار به
الى قيامته من الاموات التي ظهرت بحر يوم الاحد وقوله
انك رايت عند الله وعند الناس يعني ان الاله المتجسد
من زرع يعقوب كامل القوه في لاهوته وفي ناسوته اله واحد
متانس وقال انه اسما ذلك الموضع وجه القادر يحقق ان
اللاهوت والناسوت وجه واحد وماهية واحدة وان
الناظر الى ذلك الناسوت قد نظر الاله وجه لوجه وتخلص
نفسه وهذا فعله الرب مع يعقوب للذي ماكان فيه
من الخوف من عيسو وارواه هذا المنظر تلك الليلة لكي يقوي
قلبه بالرب وياس نفسه الكتاب فلما عبر ذلك الموضع اشرقت
له الشمس التفسير يعني ان عند اشراق الشمس صار من
الموضع الذي اسماه وجه القادر وفي هذا القول اوضح
ان الذي يصل الى وجه الاله المتجسد ويحوز بوجهه
فان شمس البر يشرق له وهكذي يكون لكل من يراه متجسد
في الكنيسه كل حين ويحفظ وصاياه ويسعي اليه فان نور

خوفه وعجبته لتنزوله القوة . الكتاب وهو يظلع من وركه لهذا
لا ياكل بنوا اسرايل عرق الانساء الذي مع حق الورك الى هذا اليوم
لماذا نابحت ورك يعقوب الذي هو عرق الانساء . التفسير
حقق الكتاب انه لم يكن منظره كمن يحلم حلم في المنام بل ورك يعقوب جمع
كمن بالحقيقة انجرح . وصاروا بني اسرايل لا ياكلوا عرق الانساء لكي يذكروا
العرق الذي انخدر من يعقوب حيث اذا هو فعل ذلك بالحقيقة . ولاجل الجنس من يعقوب
وظهر منه جنس ولا ينكروه . الكتاب ثم رفع يعقوب عينيه فنظر
فاذا العيص مقبل ومعه اربعماية رجل ففرق اولاده على راحيل وليا
والامتين . وصير الامتين واولادهما اولا . ثم ليا واولادها بعدهم
ثم راحيل ويوسف اخيرا وهو تقدمهم فسجد على الارض سبع مرات الى ان دنا
من اخيه فعدا العيص لملاقاته فعانقه وانكب على عنقه وقبله وبكيا
التفسير هذه صورة لقيا للنفس المرضية لله عند طلوعها اليه وتجدها
لله فانه يقبلها ويرحمها وفي هذا ايضا علمنا الكتاب ان الراعي الصالح
يجب ان يبذل نفسه عن خرافه لان يعقوب قدم نفسه قدام الكل وكل
من كان عنده كثير البعد جدا من موضع الخوف وكذلك يجب على النفس
ان تصون اماناتها الروحانية وتحفظها من كل ما تغشاه من الموذية
اكثر من صيانتها في امور الجسد وها هنا علمنا الكتاب ايضا ان
الانسان اذا هو اغضب الله ثم عاد استرضاه بالهدايا التي يرسلها اليه قدامه
بتطهير حواسه فانه يرضا عنه ويتلقاه بفرح كما رضي عيسوا على يعقوب الذي

كان اغضبه

١٨٦

كان اغضبه قديما وتلقاه بفرح . الكتاب فرفع عينيه فنظر
النساء والاولاد فقال من هولا منك قال الاولاد الذين
الله رزق عبدك اياهم تقدمت الامتان واولادها وسجدوا
ثم تقدمت ليا ايضا واولادها وسجدوا وبعد ذلك تقدم
يوسف وراحيل فسجدا ثم قال له ايش لك بجميع هذا العسكر
الذي لقيته قال لاجد حظا عند سيدي قال العيص
موجود لي اكثر منه فليكن لك يا اخي ما لك قال يعقوب لا
ان وجدت حظا عندك فاقبل هديتي من يدي فاني قد
فاني قد رايت وجهك كنظر وجه الاشراق فارضى عني واقبل بركتي التي جيت بها
لك فان الله قد رزقني وموجود لي كل شي فالح عليه فاخذها . التفسير
اعرف حين بارك يعقوب قال انه يسجد لك اولاد ابيك وهو دايما يعقوب يسجد
لعيسوا دعاه سيد له ولم يسجد عيسوا قط له ولا بني عيسوا لبني يعقوب
ولكن هذه البركة تمت ليعقوب بالمسيح الذي ظهر من زرعه لانه هو الذي
تعبدت له الامم وله تسجد بني ابوه الذين هم صاروا اولاد الله بالمعمودية المقدسة
الكتاب ثم قال له نرحل ونمضي وامضي حذاك قال له سيدي يعلم
ان الاولاد ضعاف وان الغنم والبقر مرضعات عندي فان كدرتها يوما واحدا تموت
كل الغنم فيتقدم سيدي عبده واذا اسوقها بهدو لا من اجل الماشية التي معي ومن
اجل الاولاد الى ان اجي الى سيدي الى سعير فقال له العيص اوقف الان معك
من القوم الذين معي قال لماذا الذي وجدت كل هذا الحظ عند سيدي . فرجع

العيص في ذلك اليوم الى طريقه الى شراه ورحل يعقوب
الى العريش وبنى له بيتا وصنع لماشيته عريشا ولهذا
اسمي الموضع عريشا هو سكوت ؛ التفسير بعد لقاء
النفس للمسيح وتجودها له تمضي الى موضع راحتها
تستظل فيه وتستريح الى الابد وترث منازل مثل قول
الرب ان في بيت ابي منازل كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم
اصدقا من مال الظلم حتى اذا انفذتم يقبلوكم في مظالهم
الابدية فمعنى ما جا انه للصديقين عنده مظال جوهرية
قوله انه صنع لمواشيه مظالات يعني ان للصديق اذا صار
عند المسيح يكون هناك يشفع في الذين يتقربون لله علي
يديه كما كان جاهم في ذلك الصديق

؛ الفصل السادس والاربعون من التكوين ؛

ثم دخل يعقوب سالما الى قرية شكيم التي في كنعان
مجيه من فدان ارام ونزل قبالة القريه فابتاع حصة
الحقل الذي ضرب فيها مضربه من يدي بني حمور ابي شكيم
بماية نعجة ونصب هناك مذبحا ونادا له القادر اله
اسرائيل ؛ التفسير لما وصل يعقوب الى ارض كنعان
التي هي ارضهم الموعودين بها ابتنا للرب مذبحا ودعا

اثمه

اثمه عليه وابتاع له جزوا من مزرعه بماية نعجة وفي جميع
الزمان الذين تغربوا فيه ابراهيم واسحق ويعقوب بارض
كنعان لم يرثوا فيها سوى الضيعة التي ابتاعها ابراهيم
ودفن فيها زوجته وهذا الجزو من الضيعه التي ابتاعها
يعقوب وقد كنا فهمنا ان تلك الضيعة هي الكنيسة التي
ابتاعها المسيح بدمه والقبر الذي فيها الذي هو مغاره مضعفه
هو المعمودية والتوبة اللتان فيهما تدفن الخطايا وهذا
الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب نفهم انه الرهبنه
التي جعلها المسيح بالامة وحمل صليبه خلاص لمن يحمل نيرها
ويحمل واجبها فانه يقطع هواه ويذبح نفسه لله بالاتضاع
ذبيحة حقيقية مثل قول داوود النبي ان ذبيحة الله قلب
منسحق متواضع وهو دايم للراهب ويصل اليه اذا كان
يدعوا اسم الرب في قلبه وفي فمه بلا فتور وينقي قلبه من كل
فكر رديء وان يوضح قلبه ؛ الكتاب ثم خرجت دينا بنت
ليا التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات الارض فراها
شكيم ابن حمور الحوي شريف الارض فاخذها وضاجعها
واقتضها وتعلقت نفسه بدينا بنت يعقوب واحب الصبيه
واستمال قلب الصبيه ؛ التفسير لو لم تخرج الصبيه وتتفرج
وتنظر ما لا يحتاج اليه لم تفتتن بتوليتها هكذي الرا ؛

اداهو من ناظر الي ما قد عاهد المسيح انه لا ينظر اليه
بعدا ويمكن قلبه من الفكر فيه البتة فان العدو الشرير
يمتري بنفسه ويخبرها ويفسد طهارتها وينقض خوف
الله ومحبته منها ولهذا ايتا نورد وح المسيح كالذي حل
بيعقوب لاجل ما نال ابنته من الكتاب وقال شخام
لحمور ابيه قولا خد لي هذه الصبية زوجة وسمع يعقوب
انه قد نجس دينا ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحرا فا
يعقوب الى مجيهم ثم خرج حمور ابو شخام الى يعقوب ليكلمه
في ذلك وبني يعقوب جاوا من الصحرا لما سمعوا فاغتم القوم
واشتد عليهم جدا لانه قد صنع خساسة باسرايل اد ضاجع
ابنته وكذلك لا يصنع فتكلم حمور معهم قايلا ان شخام
ابني شغفت نفسه بابنتكم فاجعلوها له زوجة وصاهرونا
اعطونا بناتكم وخذوا بناتنا واقيموا معنا هوذا بين ايديكم
احلتوا واتجروا فيها وحوزوها وقال شخام ايضا لابيها
ولاخوتها ان وجدت حظا عندكم فما تقولوه لي اعطي
فكثروا علي جدا المهر والعطا لاعطيكم كما ترسمون لي
واجعلوا لي الجارية زوجة التفسير اذا ميل الراهب عقله
الى فكر من افكار العالم الذي قد رفضها فيبتهج الشيطان به
جدا ويروم القبض عليه تحت طاعته باقي حياته ويخدع

كثير

كثير يخدع عقله لعناه يربطه معه دايما بمحبة اللذة الكثا
فاجاب يعقوب شخام وحمور اباه بمكر لانه نجس دينا اختهم
قايلين لهما لا نطيق ان نصنع هذا الامر ان نعطي اختنا رجلا
له غلفه لانه عار علينا لكنا بهذا نواتيكم ان صرتم مثلنا
باختتان كل رجل منكم اعطيناكم بناتنا وتزوجنا بناتكم
واقمنا عندكم وصرنا امة واحدة وان لم تقبلوا منا ان تختتنوا
اخذنا ابنتنا ومضينا وحسن كلامهم عند حمور وشخام ابنه
ولم يوخر الغلام ان يصنع ذلك الامر لانه مريد ابنة يعقوب
وهو اكرم من جميع اهل بيت ابيه فلما دخل حمور وشخام ابنه
الى مدينتهما خاطبا اهل مدينتهم قايلين هولاء القوم مسالمون
لنا فيحلون في الارض ويتجرون فيها وهوذا هو واسع الاماكن
بين ايديكم ونتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا لكن بهذا يواتينا
القوم على ان يقيموا معنا ونصير امة واحدة بان يختتن كل
رجل منا كما هم مختتنون مواشيهم وبهايمهم وساير ملكهم اما
هي لنا بان نواتيهم ويقيموا معنا فقبل من شخام ومن حمور
ابيه كل من خرج من باب قريته فاختتن كل ذكر كل خارجي
باب مدينته فلما كان في اليوم الثالث وهم وجعون فاخذ
ولدا يعقوب شمعون وليوي اخوا دينا كل رجل منهما سيفه
فدخلا على المدينة وهم مطمينون فقتلا كل ذكر وحمور وشخام

ابنه قتلا بحد السيف واخدا دينا من بيت شخام وخرجا وبنو
يعقوب دخلوا على الصرعي ونهبوا ما في المدينه من اجل
تنجيس اختهم واخدوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وما في المدينه
وما في الصحرا وجميع اناتهم واطفالهم ونسايهم سبوهن
وغنموه وساير ما في المنزل :: التفسير ادا ما العدو الشيطا
ملك عقل الراهب بفكر من افكار شهوة لدة الزنا الفعل الدي
قد افصل نفسه منه وعاهد الله على رفضه يجب عليه
ان يتعب جسده بالجوع والعطش والسهر والكد والخدمه
والصلاه والقراه ويكثر من ذلك لكي يميت بها كل شهواة
اللده كما اماتا ابني يعقوب كل الرجال السكان بالمدينه
التي فيها نجسا اختهما وهدا لا يصح له حتى يخرج من قلبه
ولا فكر الهمه بتكميل الشهوه الدي زرعه فيه الشيطان
لانه ما دام راضي بدلك الفكر ومعزم على تكميل الشهوه
فخوف الله يبتعد عنه والشيطان يتسلط عليه فادا اخرج
هدا الفكر من قلبه وايقن انه لا يوافق الشيطان على
اتمام هدا الغرض النجس فهو هكدا يخرج الشيطان ويوجعه
ويضعف قوته عنه كما ضعفت قوت المجروحين بالختانه
من سكان المدينه وحينيد ادا دام هدا الفكر الصالح في
قلبه واتعب جسده كما تقدم القول تغلب واهلك الدين

راموا

راموا ان ينجسوا فكره ويا خدوه منه ه الكتاب فقال
يعقوب لشمعون ولاوي قد فضحتماني واتنتماني عند سكان ن
الارض الكنعانين والفرزيين وانا في رهط دي احصا
فيجتمعون علي ويقتلونني فاهلك انا وبيتي قالا الزانيه
تجعل اختنا :: التفسير اوضح يعقوب ابونا بملامته لولديه
الدين فعلا السترات فعل هده الغيره مردوله عند الله لان
من يقتول له ابنه او زوجه او اخت او يعشق بها او بالغيره
يقتلها او يقتل الدي فسق بها فقد صنع غيره مردوله قد
احدرته الى الجحيم وصنع خطيه هي اعظم من خطية الفسق
كما هو معروف ان القتل اعظم من الفسق حتى ان يعقوب
ابونا لم يقنع بملامته لولديه هدين في هدا الوقت بل وفي وقت
وفاته دكرهما ذلك وذمهما عليه جدا ولعن فعلهما ذلك ودعا
عليهما لكي يحقق عندنا اعظم مضره هده الغيره الملعونه
ويحدرنا منها بل ان اردنا ان نغير غيره حق وننتقم بحق فيجب
ان ننتقم من الشيطان الدي هو بالحقيقه سبب الفسق
لانا ادا ما وعظنا المخطيين وادكرناهم بالتوبه حتى يتوبوا
فنحن ننتقم منه جدا وناخد حقنا ::

بالله يا اخوتي لا تلوموني في هده الكرزه النقيه
فاني ناقص علم ومعرفه واني متعلم لا معلم وان من
وجد غلط واصلحها المسيح يعوضه عنها افضل
والتكرمه

القراة السابعة والاربعون من سفر التكوين

ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت ايل واقم هناك
واصنع هناك مذبحا للقادر المتجلي لك عند هربك من قدام
العيص اخيك :. التفسير لما كان يعقوب غير مرتضي وغير
مسرور بفعل ولديه ونظره الرب من خايف فعزاه
وازال الخوف عنه وامره ان يصعد ويوفي نذره ببنا
مذبحا في الموضع الذي كان انذر ان يبنيه فيه وهو
هاربا من وجه اخيه وههنا اظهر الكتاب اسم الالاهيه
ثلثة دفوع لان بيت ايل تفسيرها باللغه العبرانيه بيت الله
فيكون القول هكذا فقد ذكر اسم قال الله ليعقوب امض
الى بيت الله وابني مذبحا لله فقد ذكر اسم الله ثلثة دفوع
يعني بذلك تثليث صفاته وههنا حثنا وحرضنا على وفا
ما نلفظ به قدام الله من نذر او وعد :. الكتاب وقال يعقوب
لاهله ولسائر من معه ازيلوا المعبودات الغربا التي فيما بينكم
وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم فنصعد الى بيت ايل ونصنع
هناك مذبحا للقادر المجيب لي في يوم شدتي وكان معي في
الطريق التي سلكتها فاعطوا يعقوب جميع المعبودات
الغربا التي معهم والاقرطة التي في اذانهم فدفنها تحت البطمة
التي

التي عندنا بلس :. التفسير حقق الكتاب ليعرف كان العدو
الشيطان قد عم بظلالته جميع جنس ادم حتى والذين في
بيت يعقوب ويعقوب لهم مدبرا والعجب انهم كانوا يتالهون
الصياغة التي كانوا يحملون ويعبدونها ولذلك علمنا ان الذي
يروم الذهاب الى بيت الله يجب ان ينزع من قلبه كل فكر
غريب من وصايا الله ويطهر نفسه بالتوبة من كل خطية
ويبدل اعماله الرديه باعمال صالحة لان الثياب الذي امرنا
ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا وانما نحن صنعنا هكذا
ننال الدخول الى بيت الله الذي على الارض وفي السما
ولكن يجب قبل كل شي ان ننبذ منا الاعمال الرديه ونغطيها
وندفنها بافعال التوبه حتى لا تظهر ابدا :. الكتاب
ثم رحلوا فكان خوف الله على اهل القرى التي حوليها ولم يطاردوا
بني يعقوب ثم جا يعقوب الى لوز التي في ارض كنعان
هي بيت ايل هو وكل القوم الذين معه وبنا هناك مذبحا ودعا
الموضع بيت ايل القادر لان هناك تظاهر له الله في هربه
من بين يدي اخيه ثم ماتت دبورا مرضعة رفقا فدفنت
اسفل من بيت ايل دون المرج فسماه مرج البكا :. التفسير
ابرار الله لمحبته اياهم يريدهم ان يكونوا في هذه الدنيا الا
بعدموا تعب او خوف او حزن لاتضاعهم وبالاتضاع ينالوا

الرفعه في السما لانهم كلما وضعتهم الاحزان والخوف تعلقوا بربهم
ملتمسين منه المعونة فلولا الم الاحزان لم يتعلقوا به ليلتمسوا
منه الراحة فالاحزان تلصقهم بالله وهي نافعه لهم كانتفاع
الزرع بالشمس وذلك ان الشمس اذا هي حمت الزرع الثمر ما
يرطبه من حموها فيجتذب الرطوبه لذاته من بطن الارض
وبها يتغذى وينمى فلولا حمو الشمس لم يجتذب رطوبة
ولم ينمى ولولا التعب والخوف والاحزان لم يتعلق الانسان
بالله ولم يلتمس منه عونا فنجد هذا لا يدع محبيه بعد ذلك
في ارض العراق كان يعقوب يتعب في حر النهار وبرد الليل
في رعاية الغنم وفي شغل من هنا لنخرج هارب خايف وبالخوف
التحقه لابان ولما انفلت من خوف لابان لقيه خوف عيسو
اخيه ولما فارق ذلك لقيه خوف القوم الذين قتلوهم اولاده
ولما امن منهم وخلص لحقه الحزن بموت داية والدته لان
هذه سالته ان ياخذها معه لترا والدته لانها لم تراها منذ
خطبها غلام ابراهيم حين واخذها ومضى فلما سالت الداية
ليعقوب ان يسيرها معه الى والدته وفرح بذلك وفعله
ماتت منه في الطريق ولم يحمل غرضه :. الكتاب ثم تظاهر
الله ليعقوب ايضا عند مجيه من فدان ارام وبارك عليه
وقال له اسمك يعقوب لا يدعى اسمك ابدا يعقوب بل اسرايل

فسماه

فسماه ايضا اسرايل ثم قال له الله القادر الكافي انم واكثر
امة وجوق امم يكونون منك وملوك من صلبك يخرجون والارض
التي جعلتها لابراهيم واسحق لك واجعلها ولنسلك بعدك ثم
ارتفع عنه الله في الموضع الذي خاطبه فنصب يعقوب نصبه
في الموضع الذي خاطبه فيه رتبة نصبة حجر ورش عليها مزاجا
وصب عليها دهنا وسمى يعقوب ذلك الموضع الذي خاطبه
الله فيه بيت ايل التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله
وهذا الاسم قد اسماه دفعة اخرى ولكنه كرره لكي يرينا عظم
فضيلة عقل يرى الله هذا يطلبه الله من كل من يحبه ان يكون
عقله ابدا ناظرا اليه بصلاه دايمة لا يفتر ولا يشتغل عقله عن
ذلك بالفكر في شي اخر البتة بل تكون يديه تعمل فيما يحتاج
اليه من حاجات الجسد ورجليه تمشي في مثل ذلك وعقله لا
كلام يفتر من ذكر الله اما بالصلاة او بالقراة او بذكر الله او بالحمة
بعمل الله حتى يكون العقل كل حين بعمل الله هذا هو اسرايل
الذي ينبغي ان يظهر له واما قول الله ليعقوب ان الامم
تخرج منك فيعقوب امة واحدة عبرانيه خرجت منه للزمان
خرج منه المسيح الاله المتجسد فصارت الامم الكثيره للمسيح
لانهم صاروا مسيحيين صاروا ابا جميعهم ليعقوب وتم وعد
الله له ولابايه والملوك الذين خرجوا من صلبه هم رسل المسيح الذين

الدين بتعليم الامانة وتلمذة المتنصحية صارت جميع الامم تحت
طاعتهم وتحت الخضوع لهم خضوع يشبه خضوع البريه لباريها،
افضل كثير من خضوع العامة للملوك فلولئك الامم صاروا
مثل قول الرب لهم تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم
به وهولا من يعقوب خرجوا مثل وعد الله والارض التي وعد
بها يعقوب لو عدا لابرهيم واسحق هي ارض جنة النعيم او علمهم
اداهم حفظوا وصاياه وعملوا اوامره ان يعطيهم جنة بلا
وجع لا من خطية ولا من طبيعة لان الذي يصل الى الكمال
في هذه الدنيا فيصير بلا وجع من الخطية وفي القيامة يصير بلا
وجع من الطبيعة كما فسرنا هذا ببيان في هذا التفسير قبل هذا
الموضع والموضع الذي اقام فيه يعقوب النصبة واسماه
بيت الله مرار كثيرة قد كرر التفسير هذا القول وقد اوضحنا
تفسيره في ذكر السلم الذي نظره يعقوب ان هذا البيت جماعة
المسيح التي الله فيها ساكن بروح قدسه من يوم المعمودية
والمذبح الذي الذي رشه عليها يعني دمه الذي اهرقه من اجلها
الذي اعطاه لها من مزاج الماء والخمر والزيت الذي مسحها
به اشارة الى روح القدس الذي منحنا به في يوم التعميد وجعلها
تشمشيحه :: الكتاب ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم فرسخ
من الارض الى ان يدخلوا الى افرات فولدت راحيل وصعب ولادها.

فلما

فلما صعب ولادها قالت لها القابلة لا تخافي فان هذا لك ابن
ايضا فعند خروج نفسها اذ ماتت اسمته ابن حزني وابوه اسماه
بنيامين ثم ماتت راحيل ودفنت في طريق افرات هي بيت
لحم ونصب يعقوب مصطبة على قبرها هي تسمى مصطبة
قبر راحيل الى اليوم :: التفسير حزن عظيم هو الذي احزن
الله الصديق هو الذي يريد بمحبته ان يكونوا احزانا لينصحوا
ويلتمسوه عن الهم وهذا الولد الثاني عشر ولد ليعقوب.
وكما قد قلنا في التفسير المتقدم ان الاثني عشر ولد الذين ليعقوب
كانوا رمز على مثل المسيح الاثني عشر ولهذا الولد الثاني
عشر اسمي ابن الحزن وفي ولادته ماتت امه لان يهودا
الاسخريوطي الذي هو الثاني عشر في عدة الرسل هو بالحقيقه
ابن الحزن لانه اسلم معلمه الى الموت وجلب على اخوته الرسل
الحزن بموت معلمهم من الحزن بهم واما يهودا فلانه ابن الحزن
خنق نفسه وبقي في الحزن كما ان ربنا يسميه في الانجيل ابن الهلاك

:: القراة التاسع والاربعون من سفر الكون ::

ثم رحل اسرايل ونصب خيمته هناك من بعد ذلك عيدر ولما سكن
اسرايل في ذلك الموضع مضى راوبين فضاجع بلها امة
ابيه فسمع اسرايل :: التفسير لما كان الله مزمع ان يتخذ له شريفين

احدهما جندانية وعملها ارضي تزول لزوال الدنيا والاخري
شمايية روحانية وعملها شمايي يبقا لبقا دار الاخرة فلما كانت
الشريعة الاولي سريعة بالزوال اشار الي زوالها وسقوطها
في هدا النغم من ودلك ان جعل كل بكر من الاولادنا ساقط
كما تري قايين ابن ادم واشمعيل ابن ابرهيم وعيشو ابن اسحق وروبيل
هدا ابن يعقوب لان هولا كلهم ابكار ابايهم سقطوا من البنوة
ولم يستحقوا الميرات لشريعة العتيقة والتاني بعدهم استحق
البنوه والميرات لشريعة الحديثة ومثل دلك ايضا منشي بكر
يوسف بورك افرايم اخيه وقدم عليه وابني هرون هما ابكار
احرقا بالنار :: الكتاب فصار بنو يعقوب اتني عشر بنو
ليا آ بكر يعقوب راوبين وشمعون وليوي ويهودا ويساخار
وزبولون وبنو راحيل امة راحيل دان ونفتالي وبنو زلفا امة ليا آ
جاد واشير هولا بنو يعقوب الدين ولدوا له في فدان آرام
التفسير لما دكر خطية روبيل اراد ان يدكر للوقت انه البكر
لكي يوضح سقوط الابكار كما تقدم القول فاسمي بني يعقوب
الاتني عشر وابتدا بروبيل وقال انه البكر وعلي ما تقدم القول
من تفسيرنا ان بني يعقوب اشارة الي الفضايل التي بهم تتصل
النفس الي الله ودكرنا الفضايل ولمده ولماده الي ميلاد يوسف
ابن راحيل فقلنا ان دلك يشبه كمال النفس التي عندما تتم
روح

يوسف وبنيامين وبنو بلها

روح القدس بالكمال يرتفع عنها غار الاوجاع وتتحول عن بنيامين
الدي جاها بعد هدا واسمته ابن الحزن ان النفس بعد كمالها
باتمام روح القدس بنا لها حرب لتبين محل النفوس التي تراهم
لا يجاهدوا ليصلوا الي النعيم الدي وصلت اليه من كترة
محبتها تحزن عليهم جدا :: الكتاب ثم جا يعقوب الي اسحق
ابيه الي ممري قرية اربع هي حبرون الدي نزل فيه
ابراهيم واسحق وكان عمر اسحق تمانين سنه ومائة سنة تم توفي
اسحق ومات وصار الي قومه شيخا وشبعان من العمر ودفنه
العيص ويعقوب ابنه :: التفسير كما قدمنا القول ان
الصديق كتير الاحزان عوقب اسحق بالعماية تالم قلبه
من زوجات عيسو ومن فرقه يعقوب السنين الطويلة
فلما عاد يعقوب توفا اسحق ويعقوب هو ايضا نالة الحزن
موت راحيل وحزن الفعل القبيح الدي فعله بكره ادنجس
فراش ابيه تم حزن بموت اسحق ابيه :: الكتاب وهدا
شرح اولاد العيص هو الاحمر العيص تزوج بنسا من بنات
كنعان عادا ابنة ايلون الحتي واهليباما ابنة عنا ابنة
صبعون الحوي وباسمات ابنة اسمعيل اخت نبايوت
فولدت عادا للعيص اليفاز وباسمات ولدت رعوايل واهليبا
ولدت يعوش ويعلام وقورح هولا بنو العيص الدين ولدوا
له

في ارض كنعان ثم اخذ العيص نساه وبنيه وبناته وكل
نفس من بيته وماشيته وسائر ملكه الذي ملكه في ارض كنعان
فمضى الى ارض من بين يدي يعقوب اخيه لان رزقهما كان
اكثر من ان يقيما جميعا ولم تطق ارض سكناهما ان تحملهما
من اجل مواشيهما وسكن العيص في جبل شراة العيص هو الاحمر
وهذا شرح ولادة العيص ابي الاحمر في جبل شراه
هذه اسما بني العيص اليفاز ابن عادا زوجة العيص وعوايل
ابن باشمات زوجة العيص وكان بنو اليفاز تيمان واومار
وصفو وغعتام وقناز وتمناع كانت امه لاليفاز ابن العيص
وهولاء بنوا رعوايل ناحت وزارح وشما ومزا هولاء كانوا
بني باشمات زوجة العيص وهولاء كانوا بني اهليباما ابنة
عنا ابنة صبعون زوجة العيص وولدت للعيص يعوش
ويعلام وقورح وهولاء صناديد بني العيص بنوا اليفاز
بكر العيص تيمان صنديد واومار صنديد وصفو صنديد
وقناز صنديد وقورح صنديد وغعتام صنديد وعماليق
صنديد وهولاء صناديد اليفاز في ارض ادوم هولاء بنو عادا
وهولاء بني رعوايل ابن العيص ناحت صنديد زارح صنديد
شما صنديد مزا صنديد هولاء صناديد رعوايل في ارض ادوم
وهم بنو باشمات زوجة العيص وهولاء بنو اهليباما زوجة
العيص

ولد لاليفاز عماليق هولاء بنو عادا زوجة العيص

العيص يعوش صنديد ويعلام صنديد وقورح صنديد هولاء
صناديد اهليباما ابنة عنا زوجة العيص هولاء بنوا العيص
وهولاء صناديدهم وهم الاحمريون وهولاء ساعير الحوري
سكان الارض لوطان وشوبال وصبعون وعنا وديشون
وايصر وديشان هولاء صناديد الحوري بنو ساعير في ارض
ادوم وكان بنو لوطان حوري وهيمام واخت لوطان
تمناع وهو بنو شوبال علوان ومناحت وعيبال شفو
واونام وهولاء بنو صبعون وايا وعنا هو عنا الذي اوجد
البغال في البر حين كان يرعى حمير صبعون ابيه وهولاء
بنو عنا ديشون واهليباما ابنة عنا وهولاء بنو ديشان
حمدان واشبان ويتران وكران هولاء بنو ايصر بلهان
وزعوان وعقان هذان ابنا ديشان عوص واران وهولاء
صناديد الحوري لوطان صنديد وشوبال صنديد وصبعون
صنديد وعنا صنديد وديشون صنديد وايصر صنديد
وديشان صنديد هولاء صناديد الحوري لصناديدهم في ارض
ساعير وهولاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك
ملك لبني اسرائيل ملك بادوم بالع ابن بعور واسم قريته
دنهابا ثم مات بالع وملك بعده يوباب ابن زارح من بصري
ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من بلد اليمن ثم مات حوشام

بنو

وملك بعده هدادين بداد الذي قتل مديان في صحرا مواب
واسم قريته عويت ثم مات هداد وملك بعده شملا من مسريقا
ثم مات شملا وملك بعده شاول من رحبة النهر ثم مات شاول
وملك بعده باعل حنان بن عكبور ثم مات باعل حنان وملك
بعده هدار واسم قريته فاعو واسم زوجته مهيطبائيل
بنت مطريد بنت ما الذهب وهولا اسما صناديد العيص
لعشايرهم في مواضعهم باسمايهم تمناع صنديد وعلوا صنديد
وايلا صنديد واهليباما صنديد وايلا صنديد وفينون
صنديد وقناز صنديد وتيمان صنديد ومبصار صنديد
ومجديال صنديد وعيرام صنديد هولا صناديد الاحميين
في مساكنهم في ارض حوزهم هو العيص ابو الاحمريين
التفسير كان كل هذا الملك وهذا السلطان العظيم
قد دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك كثير صاروا منه
هكذي قبل ان يكون ملك في اسرايل ولكن نعمة البركة
التي قبلها يعقوب والنعم التي ترجا منها هي ظهور المسيح
من زرعه لان في المسيح كمل كلما قاله اسحق في بركته

القراءة التاسعة والاربعون من سفر التكوين

وسكن يعقوب في ارض مجاورة ابيه في ارض كنعان وهذه

حوادث

١٩٥

حوادث يعقوب يوسف ابن سبع عشرة سنة كان يرعى الغنم
مع اخوته وكان ناشيا مع بني بلها وبني زلفا مراتي ابيه واتى
يوسف بشناعة رديه عنهم الى ابيهم واسرايل احب يوسف
اكثر من جميع بنيه لانه ابن شيخوخته فصنع له تونية
ديباج ولما راى اخوته ان اباه يحبه اكثر من جميع اخوته
ابغضوه ولم يستطيعوا مخاطبته بسلام التفسير ملعون
الحسد ما اشره من يجعل الاخ يبغض اخاه جعل قاين قتل
هابيل وجعل عيسو رام ان يقتل يعقوب اخيه وجعل اخوة
يوسف يبغضوه هكذي حتى صاروا لا يكلموه كلمة هادية
بل بحربته وخصام كان كل كلامهم له لان الكلام هكذي
هو علامة البغضة وكلام الهدو والسلامة هو علامة
المحبة الحسد وجع ملعون خطر جدا يقدر يقهر القديسين
الروحانيين الكبار اذا لم يجعلوا بالهم منه ويحذروا منه
جدا والحسد يلد البغضة التي هي بالحقيقة تلد القتل
يعقوب لما احب يوسف حب ظاهر بما جعل له دون اخوته
جعل اخوته حسدوه فيجب على كل والد او معلم او شيخ
يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يدع حبه له يظهر لبقية
رفقته ولا يوضحه لهم ابدا لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه
يعقوب لما احب يوسف جعله دون اخوته ولذلك النفس التي

يحبها المسيح الهنا هو يحملها بخوفه ومحبته هذا هو بالحقيقة
هو جمال المسيح الذي يحمل به كل نفس محبة فطوبا لمن يحمله
المسيح
بهذا الجمال فطوباه ثم طوباه والشياطين لهم الكثير
يحسدوا ويبغضوا وفي قتله من الله يسالوا الكتاب
ثم ان يوسف راي رويا فاخبر اخوته فازدادوا ايضا
شناه له اذ قال لهم اسمعوا هذه الرويا التي رايتها رايت كانا
نحزم حزم في وسط الصحرا وكان حزمتي وقفت ثم انتصبت
وكان حزمكم تحيط بها وتسجد لحزمتي فقال له اخوته العلك
تملك علينا او تسلطانا تتسلط علينا وازدادوا ايضا شناه
على احلامه وكلامه .: التفسير كانوا يحسدوه لحب ابيه له
فلما سمعوا احلامه ازداد حسدهم وعظم فيجب على من يعلم ان
انسان يحسده الا يظهر له شرفا وكرامة صاير اليه
بل يخفي ذلك عنه بكل حال والا فهو يضطر ان يبغضه
الكتاب فراي ايضا رويا اخرى فقصها على اخوته
وقال ايضا رايت رويا كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا
ساجدين لي اذ قصها على ابيه وعلى اخوته زجره ابوه وقال له
ما هذه الرويا التي رايتها هل نجي انا وامك واخوتك فنسجد
لك على الارض وحسدوه اخوته وابوه حفظ الامر .:
التفسير قال ان ابوه وامه واخوته يسجدوا له ومعلوم
ان

ان امه كانت قد ماتت ولكن للكون الرجل راس الامراة فحين
تسجد يعقوب ليوسف تحسب امه ايضا تساجد له برجلها الذي
هو راسها . ولذلك المسيح الذي هو راسنا ونحن له نسجد تحسب جسد
قيامته من الاموات لنا . ولذلك صعوده الى السموات وجلوسه
عن يمين الاب كما قال الرسول ان الله اقامنا مع المسيح
واجلسنا معه في السموات لانه اربون قيامتنا وجلوسنا
التفسير الكتاب ثم مضي اخوته لرعي غنم ابيهم في نابلس فقال اسرايل
ليوسف هوذا اخوتك يرعون في نابلس تعال حتى ابعثك
اليهم قال له ها انذا قال له امض فاعلم بسلامة اخوتك وسلامة
الغنم ورد لي الجواب فبعث به من عمق حبرون فاتي نابلس
فوجده رجل ضالا في الصحرا فساله الرجل قايلا ما تطلب
اخبرني فقال اطلب اخوتي اين هم يرعون فقال الرجل قد رحلوا من
ههنا . وسمعتهم يقولون نمضي الى دوتاين فمضي يوسف ورا
اخوته فوجدهم بدوتان فراوه من بعيد وقبل ان يقرب اليهم
اغتالوه ليقتلوه فقال الرجل لاخيه هوذا صاحب الاحلام
جاي فتعالوا الان حتي نقتله ونطرحوا في بعض الابار
ونقول ان وحشا رديا اكله ونريه ما يكون من احلامه فسمعهم
راوبين فخلصه من ايديهم وقال لا نقتل نفسا ثم قال لهم راوبين
لا تسفكوا دما اطرحوه في هذه البير التي في البر ولا تمدوا

ايديكم اليه كي يخلصه من ايديهم ويرده الي ابيه التفسير
لما تحقق روبيل عظم بغضهم ليوسف وعلم انه ان منعهم
من قتله منع ظاهر غلبه على رايه دبر هذا التدبير ونال
هذه الشياسة وقال لا نقتله بايدينا ولا نهرق له دم بل نلقيه
في جب ناتي يبقا فيه حتي يموت الكتاب فلما جا يوسف
الي اخوته شلحوا عنه تونيته الديباج التي عليه فاخدوه
وطرحوه في الجب وكان الجب فارغا ليس فيه ما ثم جلسوا
واكلوا طعاما ثم رفعوا عيونهم فنظروا فاذا برفقة اعراب
جاية من الجرش وجمالهم تحمله خرنوب وترياق وشاه بلوط
وهم سايرون ليحدروا ذلك الي مصر فقال يهودا لاخوته
ما الطمع في ان نقتل اخانا ونغطي دمه تعالوا حتى نبيعه
للاعراب ويدنا لا تنبسط به لانه اخانا لحمنا فقبل منه اخوته
فلما مر بهم الرجال المدنيون التجار جدبوا يوسف واصعدوه
من الجب وباعوا يوسف للاعراب بعشرين درهما واتوا به
مصر ثم رجع راوبين الي الجب واذ ليس في الجب فخرق بيوسف
ثيابه ورجع الي اخوته وقال اذا الولد ليس هو فانا الي اين امضي
ثم اخذوا تونية يوسف وذبحوا تيسا من المعز وغمسوا التونيه
بالدم وبعثوا تونية الديباج مع من اتي بها الي ابيهم وقالوا
وجدنا هذه انتبه اهل هي تونية ابنك ام لا فانتبهها وقال
هي

هي تونية ابني وحش ردي اكلة فريسه افترس يوسف وخرق
يعقوب ثيابه وجعل مسحا على حقويه وحزن على ابنه اياما
كثيره وقام جميع بنيه وبناته ليعزوه فابي ان يتعزي وقال
بل انزل الي الثري حزينا علي ابني ثم بكا ابوه والمدنيون باعوه
في مصر لفوطيفار خادم فرعون رييس الخبازين التفسير
هكذا يشا الله ان يجرب ابراره ويجربهم بعدم من يرى ان
قلبهم له محبة اوبالمه حين علم ان يعقوب يحب ليوسف
الحب العظيم المه جدا بعدم يوسف ولم يالمه بذلك يوم
ولا يومين ولا سنه ولا اثنتين بل المه بذلك سنين كثيره
يعزيه دام الصديق حزين نايح نادب ولم يجربه قط ولا اعلمه
انه حي لا بوحي ولا في منام ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه
الدنيا موجب له الفرح الدايم في تلك الدار لكي نعلم ان كل من
يروم ان يفرح معهم ان لم يصبر علي البلوي والالم لن ينال
الفرح معهم وههنا شهد يعقوب انه ينزل الي الجحيم لقوله
انزل الي الثري اي العمق حقا ان كل الصديقين كانوا
ينزلوا الي الجحيم قبل مجي المسيح لان في بيع يوسف من اخوته
نبوه واشاره ظاهره الي الم المسيح لهنا عن خلاصنا من
الجحيم انظروا الي ما جري ليوسف مثالا لما جري للمسيح يوسف
ارسل من ابوه لافتقاد اخوته في الغربه والمسيح ابن الله

الحيث ارسل من الله ابيه متانس لافتقاد جنس ادم الدين قد صار
له اخوه بالتانس اخوة يوسف بني اسرائيل حسدوه وعزموا علي
قتله حسدًا له واخوة المسيح كهنة بني اسرائيل حسدوه
وعزموا علي قتله واخوة يوسف لما هموا بقتله ارموه في الجب
والدين قتلوا المسيح القوه في القبر يوسف كان في الجب
كالميت عند اخوته وهو حي بالحقيقه وكذلك المسيح كان في
القبر ميت وهو حي بالحقيقه ميت بجسده وهو حي بلاهوته
يهودا هو دون اخوته كان سبب بيع يوسف بالدهب
للاسماعيليين التجار والمسيح اباعه يهودا الاسخريوطي
بالفضة لطخوا بني اسرائيل توب يوسف الحسنه بالدم
وكدبوا وقالوا ان سبع اكله وكهنة بني اسرائيل كدبوا علي
علي قيامة المسيح وقالوا انه لم يقم وتاسوا الاب التمايي علي
هلاكهم روبيل واحد من اخوة يوسف اللتين لم يكن
له شركه في قتله وتلاميد المسيح القليل بالنسبة الي كثرت
بني اسرائيل لم يكن لهم شركه في قتله بل احزنهم دلك كما
احزن روبيل قتل يوسف بيع يوسف كان سبب لحياة اخوته
الدي سجدوا له وخلاصهم من الجوع والموت لدلك صلب المسيح
وموته كان سبب خلاص وحياه دايمه لكل من يسجد له ويامن
به من اخوته بني ادم يشبعهم في الجوع ويقويهم في الغلا

ويخلصهم

ويخلصهم من الموت المؤبد فبيع يوسف كان سبب لملكه وملك
اخوته الدي سجدوا له معه صلب المسيح بعده صعد الي الحواد
الي ملكه الدي لا يزوله وملك معه كل من يامن به ويسجد له من
اخوته بني ادم :. الكتاب ولما كان يهودا في دلك الزمان
نزل يهودا عن اخوته ومضي الي رجل دليمي اسمه ايزون ونظر
يهودا ابنة رجل كنعاني اسمها شوع فتزوجها ودخل عليها
ولما حبلت ولدت ابن واسمته اسمه ابر وعادت ولدت ابن واسمته
اونان وعادت ولدت ابن اخر واسمته شيلون وهده كانت
في لسوه لما ولدتهم وان يهودا ازوج ابنه البكر ابر امراه اسمها
تامر وكان ابر بكر يهودا ردي قدام الله اهلكه الله التفسير
قال حيث انه كان ردي قدام الله اهلكه الله بلا ثمر يعني ان
الدي يكون ردي في قلبه الرب يميته بلا ثمر توبه الردي في
قلبه هو الردي قدام الله الدي لا يرا رداوته غيره لان الردي
من خارج ليس قدام الله فقط بل وقدام الناس ايضا لانهم
يروا رداوته والردي في قلبه هو الردي قدام الرب الدي لا
يرا رداوته غيره الردي في قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله
او الحسود او المبغض في انسان او الحاقد علي انسان
او الراغب في مجد الناس او ما يشبه هولا من الخطايا الدي
بها يكون القلب ردي الكتاب فقال يهودا لاونان ادخل الي

زوجة اخيك والتزم بها واقم نسلا لاخيك فعلم اونان ان ليس
له يكون النسل فكان اذا دخل الى زوجة اخيه افسد ارضا
ليلا يجعل نسلا لاخيه وكان الفعل رديا قدام الله انه فعل
هذا فقتل الاخر التفسير فعلين رديين اظهرهم الكتاب بهذا
الكتاب وقال انهم رديين قدام الله احدهما الحسد لان اونان الكلام
حسد اخوه ان يكون الزرع له من غيره والاخر الذي هو ردي
قدام الله جدا جدا وفاعله ملعون وخاطي نجس الذي يقلب
زرعه على الارض يا كل من يقرا كتاب الله من المتزوجين
والعزاب اعرفوا اعظم هذه الخطية وانها تغضب الله جدا
من يقلب زرعه على الارض لان الزرع منه يكون الانسان
الذي خلقه الله على صورته فمن يقلبه على الارض او في دابة
او في ذكر او في غير موضع الانثى الذي خلقه الله ارض لهذا الزرع
فخطيه هو لا عظيمة جدا جدا قدام الله فلنفهم ونتحفظ من هذه
الخطية فانها عظيمة جدا جدا قدام الله لانه كما ان الفروج موجود
بالقوة في البيضة التي فيها زريعة الديك كذلك الانسان موجود
بالقوة في زرع الرجل فكل رجل يقلب زرعه على الارض او في
موضع اخر غير ذلك الموضع الذي خلقه الله لذلك الزرع
فليست خطيته خطية صغيرة بل عظيمة جدا فلنفهم ونحذر
كل من يقرا الكتاب فقال يهودا لتامار كنته اجلسي ارملة في بيت
ابوك

ابوك حتى يكبر شلوم ابني لانه قال ليلا يموت الاخر مثل اخوته
التفسير هذا الفكر ردي لان احدا لا يموت بسبب امراه
ولا بسبب دار ولا بسبب رفيق ولا بسبب شي البتة سوا فعله
خاصة الذي به يستحق الموت الكتاب فمضت تامار جلست في بيت
ابوها وكملت الايام وماتت شوعا امراة يهودا وتعزى يهودا ومضى
ليجز غنمه هو وبارا من راعية العدلمي الى تمنا فاعلموا تامار كنته
قايلين هوذا حموك صاعدا الى تمنا ليجز غنمه فنزعت عنها ثياب
الترمل ولبست ردا وتزينت وجلست عند باب ناتان التي على طريق
تمنا لانها رات ان شلوم ابنه قد كبر ولم يزوجها له ولما راها يهودا
ظن انها زانية لانها كانت مستتره لم يعرفها فمال طريقه اليها
وقال دعيني اتي اليك لانه لم يعلم انها كنته وهي قالت له ما
تعطيني لكي اتيت الي وهو قال لها انا ارسل لك جدي من غنمي
فقالت له اعطيني رهن حتى ترسله قال لها ماذا اعطيك قالت
له خاتمك وعمامتك وعصاتك التي بيدك فاعطاهم اليها ودخل
اليها وحبلت منه وقامت ومضت وتعرت زينتها التي عليها وردا ها
ولبست ثياب ترملها فارسل يهودا الجدي على يد راعية العدلمي
لكي ياخذ الرهن من المراة فلم يجدها فسال رجال ذلك الموضع
اين الزانية التي كانت في طريق تان فقالوا ليس زانية هنا
فعاد الى يهودا وقال لم اجدها ورجال الموضع قالوا ليس هنا زانية

فقال يهوذا لخليلة لها ليلا يضحك بنا ارسلت انا الجدي وانت
لم تجدها ولما كان من بعد ثلاثة ايام شهور اخيرا ويهوذا قايلين
زنت تامار كنتك ويهوذا قد حبلت من الزنا فقال يهوذا اخرجوها
احرقوها واذهم يخرجوها ارسلت حموها قايلة من الرجل الذي
له هو لا حبلت انا وقالت اعلم لمن هذا الخاتم وهذه العمامة
وهذه العصا فعرفهم يهوذا وقال تبررت الامراة تامار التي
مني لموضع انني لم اعطيها لشيلوم ابني ولم يعود يعرفها ايضا
وكان عندما ارادت تلد كان توم في بطنها فعند ولادها
سبق احدهما مد يده الي خارج فاخذت القابلة ارجوان ربطته
في يده قايلة هذا يخرج اولا فلما ظر يده اليه للوقت خرج اخوه
وهي قالت لماذا انحجلك قطع الحاجز واسمه اسمه فارص
وبعد هذه خرج اخوه الذي الارجوان في يده فاسمت اسمه
زارح :: التفسير قال ان يهوذا الماماتة زوجته نظر الي
امراة ظن انها زانية جا اليها صح ان القوم في ذلك الزمان
مع كونهم لم يكن الله اعطاهم ناموس ولا شريعة في كتاب
لم يكن المتزوج منهم يستحل الزنا البتة بل ولا الامراة المخطوبه
لم يكن الزنا لها مطلق كما قد راينا ان تامار حين كانت مخطوبه
لابن يهوذا ونظروا انها قد زنت اخرجوها لتحرق هذا كانوا
يفعلوه من ناموس الطبيعه من غير كتاب انزل لهم من الله ولكن

لما

لما انزل الله الناموس علي يد موسي نسخ من كل زنا للمتزوجين
وغير المتزوجين واوجب القتل علي كل من زني متزوج وغير متزوج
والعجب العجيب ان من هذا الحبل المنلوم وعد الله بظهور
مسيحه لان داوود النبي هو من بيت فارص من تامار هذه التي
ولدته هو واخوه توامان وداوود النبي وعده الله بظهور المسيح
من زرعه ظهر الاله يتجسد من وسط نسا تناهكذا ولم يستحي
من قبايحنا لانه يعبر فيها قادر ان يطهرنا منها ولا يتوسخ
منها كالشمس التي يعبرها علي الاوساخ والرطوبات تنشفهم وتسخنهم
وتنقيهم وهي لا تتوسخ بهم كما انه لم يكون العجب من موت الاله
بالجسد بل كان العجب العجيب انه مات مصلوب اشنع الموتات
لذلك ليس العجب ان تجسد من طبيعتنا بل العجب العجيب
انه تجسد من تامار هذه الذي كان لها هذا الفعل مع حموها
وممن يشبهها حتي يكون بفضله في تجسده من هولا الشيخ
ذكرهم مثل تفضله في موته مصلوب تامار تزوجت اخين ولم
تثمر منهم فاخذ ابو الاخوين فاثمرت تامار تزوجت اخين يعني
تشبه طبيعتنا الادميه التي اتاها الناموس والانبيا فلم تثمر
منهم فلما اتاها رب الناموس والانبيا اثمرت ومنت لتامار اعطا
يهوذا خاتمه وعمامته وعصاته التي بيده والمسيح اعطا الطبيعة
عربون المملكة اعطاها روح قدسه بالمعمودية المقدسة فطعمها
لجسده

وشقاها دمه اعطاها روح قدسه كالخاتم شاكلين في قلبها
يذكرها بالزلات ويدينها عليهم ويحرق قلبها بالنار لكي تسرع
تتوب عنهم فتاخذ قانون توبه عن كل واحد منهم وهذا القانون
هو الذي اشار اليه بعصاه يهوذا الذي اعطاها لثامار لان
العصاه بها يكون الادب والقانون به يكون الادب
واما العمامه لكونها رباط الراس اراد الرب ان يكون للنفس مربوطه
بالتوبه هكذا حين تندم على كل زله بسرعه تسرع تاخذ عنها المدبه
ولدين ولدتهما ثامار احدهم اخرج يده وعلمته القابله ثم ادخل
يده وغاب ولما خرج اخوه عاد هو ايضا خرج هولاء الولدين
اشارا الى الامانه والناموس لان الامانه ظهرت على يد ابرهيم
وجعل الله الختانه علامه ورسم لها فلما ظهر الناموس وانقضا
زمانه حينيذ اظهرت الامانه بالكليه بظهور الاله المتجسد
وصارت الناس بها بني ابراهيم لما ولد فارص الذي من نسله ظهر
المسيح شقت القابله ان من اجلك انقطع الحاجز لان بالمسيح
انقطعت الخطيه التي كانت تحجز بيننا وبين الله لان المسيح
اعطانا توبه مستمره تقطع منا كل خطيه لكيلا لا يبقا حاجز
بيننا وبينه الولد الذي اخرج يده بخيط ارجوان احمر علمته
القابله والامانه بعرف دم الختان علمت ان ابراهيم اطاع الله
وعمره تسعه وتسعين وبلا احتشمه هتك نفسه لم خشيه هذا

الخطيه

للخطيه الاحمر كان علامه الامانه وهي ذلك الوقت لم تظهر
بالكليه بل بالمسيح ظهرت وعلنت لان المومن الحق بالمسيح لا
يستحي ان يهتك نفسه ويعترف بخطاياه القبيحه لم يطهر
منها بالتوبه هذه بالحقيقه هي الامانه التي علمها ابرهيم بختانته
لخيط احمر ولم يظهر ذلك الزمان بل غابت حتى ظهر المسيح اظهرها
فاظهرها بالكليه حين بل بها يوحنا المعمدان لانه كان يعمدهم
في نهر الاردن معترفين بخطاياهم كل مومن بالمسيح لا يعيق في المسيح
خطاياه مستمر هكذا بشر كهنه كان ام ملك كان ام شعوب
ام راهب ام متزوج فهو متعدي على ناموس المسيح لان المسيح
امر تلاميذه قايلا تلمذوا كل الامم وكل مسيحي لا يكون تلميذ يعد عقبي
ناموس المسيح لان المسيح هو ايضا قد جعل نفسه كالتلميذ
ليوحنا المعمدان ثم تهاون بهذا الناموس شابه ابليس
في تعظمه وسقط من الله مثل سقوطه ❧

القراه الخمسون من سفر التكوين

ويوسف اخذ الى مصر وابتاعه فوطيفار خادم فرعون رييس
جيشه انسان قبطي من يد الاسماعيليه الذي احدروه الى
مصر وكان الرب مع يوسف وكان رجل موفق وكان في البيت
عند سيده القبطي وكان سيده يعلم ان الرب معه وكان كلما يعمل

كان الرب يعدل الطريق في يديه التفسير من اجل محبته في
الطهارة وميله اليها وحرصه عليها مع كونه حدث وجميل
المنظر وعادم الوعظ في ارض غريبة وسط خطاه وهو مع
ذلك حافظ الطهارة بجهاد من اجل هذا كان الرب معه ويوفقه
في كل اعماله الكتاب فوجد يوسف نعمة عند سيده فتركه على
بيته واسلم كلما في يدي يوسف ولما كان بعد ذلك تركه في بيته
وكل ماله وبارك الرب على بيت القبطي من اجل يوسف وصارت
بركة يوسف الرب في جميع امواله في بيته وفي الحقل التفسير
من جاهد على الطهارة حلت بركة الرب في الموضع الذي يكون
فيه وشملته النعمة داخل وخارج لان جهاد الطهارة عند
الرب عظيم وعزيز جدا الكتاب فرد كلما كان له الى يدي يوسف
ولم يكن يعرف شي من ماله غير الخبز الذي كان ياكله وكان يوسف
جيد في منظره وجميل في وجهه جدا ولما كان من بعد هذا الكلام
رفعت عينيها امراة سيده اليه وقالت ارقد معي وهو لم يرد
فقال لامراة سيده هوذا سيدي من اجلي لا يعرف شي في بيته وقد
اسلم كلما له لي وليس في هذا البيت ما يعلا علي ولا اخلا شي خفي
عني غيرك فقط لانك امراته فكيف اعمل هذا الكلام الردي
واخطي قدام الله وكانت تكلم يوسف يوم بعد يوم ولم يسمع
منها ليضاجعها او يكون معها :: التفسير جهاد عظيم اوضح
كتاب

كتاب الله عن الحدث اذ قال انها كانت تفعل معه هذا الفعل
مستمر وتعرض نفسها عليه وتجاهده يوم بعد يوم وليلا
يظن ظان ان جهاده كان يوم واحد اوضح الكتاب هذا انه جاهد
ايام كثيرة تعرض نفسها عليه وهو يمتنع ويقول لا افعل هذا
ليلا اخطي قدام الله هذا هو خوف الله الذي خلقه في طبيعة
الانسان به قيل ان الانسان صورة الله هذا الخوف اذ حركه
الانسان فيه علمه الطهارة وجعله يحفظها فيه من كل شهوة
وغض ظاهر مثل الله التي خلقه على صورته الكتاب وكان
يوم هكذا دخل يوسف الى البيت ليعمل اعماله ولم يكن احد داخل
فتعلقت بثيابه وتعريته اياهم دليل على كونها قايلة ارقد معي
التفسير تعلقها بثيابه وتعريته اياهم دليل على كونها قد جاهدته
زمان ولم يطاوعها كثير مادة الكتاب فلما خليت به علمها الشيطان
ان تعريه بسرعة لكي تحرك فيه الشهوة بقوة فيسرع ويخطي
واما هو المجاهد المعلم الحرب من الله فلم يتبعها وانه لم يتوانا بل
بسرعة كسرعة لهيب النار خرج من البيت عريان الكتاب
فخلى ثيابه في يديها وهرب خارجا وكان لما نظرت انه خلى ثيابه
في يديها وخرجت ودعت الذي في البيت وقالت انظروا
انه ادخل الي رجل عبراني ليضحك بي دخل الي قال ارقد
معي فصرخت بعظم صوت ولما سمع اني رفعت صوتي وصرخت

بها
خلو ثيابه بيدك وهرب ومضى الى خارج وترك الثياب بيد
حتي دخل رجلها الى بيته وكلمته نحو هدا الكلام قايلة دخل
غلامك العبراني الدي ادخلته علي ليضحك بي قال لي ارقدي
معي فلما سمع اني قد رفعت صوتي وصرخت خلو ثيابه بيدك
ومضي هارب الى خارج وكان لما سمع كلام امراته الدي كلمته
به قايلة هكدا فعل بي غلامك غضب جدا واخده لخده ارماه
في الحبس حيث اسرا الملك محبوسين وكان الرب مع يوسف
وكل المعتقلين داخل الاعتقال وكلما يعمل هناك لم يكن بواب
الحبس يعلم به بجملة لان الكل كان في يد يوسف لان الرب كان
معه وكلما كان يعمل كان الرب يعدل طريقه في يديه التفسير
لما جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان الامراه حنق وخوف
حتي احنق رجلها عليه والقاه في السجن قال الشيطان لعشاه
يندم علي مخالفته لها ويندم بخطيه ويصح توابه ازال
عنه سبب النوم اد جعله في السجن سيد وامر والنهي
وصدير سل بواب السجن مخزي العدو من امله ولم يبلغ
في الصديق غرضه لان الرب كان معه

القراة الحاديه والخمسون من سفر التكوين

فلما كان بعد هدا الكلام اخطا ساقي ملك مصر والخباز

الي

203

الي سيدهم ملك مصر فغضب فرعون على الاثنين الساقي والخباز
وتركهم في الاعتقال الموضع الدي جعل فيه يوسف فاخدهم
البواب واسلمهم ليوسف وكانوا في الحبس ايام فنظروا الاثنين
منام كل واحد نظر منامه في ليله ولحده رويا منام الساقي والخباز
الدي لملك مصر الدي كانا في الاعتقال فدخل اليهم يوسف فوجدهم
متحيرين فسالهم قايلا لماذا وجوهكم معبسة اليوم قالوا له منام
رايناه وليس لنا من يفسره قال لهم يوسف هل تفسيره كاين من الله
حدثوني وان الساقي اخبر في منامه ليوسف قال في منامي كرمه
وفي الكرمه ثلاثه قضبان كانت وهي كانت مورقه واخرجت
عناقيد اعنبا وعناقيدها قد نضجت وكان كاس فرعون
في يدي واخدت العنب عصرته في الكاس واسلمت الكاس
الي يد فرعون ∴ التفسير ليس في كتاب الله مثل ولا قول
ولا خبر الا وهو تعليم للنفس لتعرف العمل الدي به يكون
خلاصها وهده الكرمه التي لها ثلاثه قضبان هي كانت اشاره
للثالوث المقدس الدي هو طبيعه ولحده بثلاثه اقانيم كامله
وتوريق هده الكرمه واخراج عناقيدها ونضج عنبها هو ظهور
امانة الثالوث في كل العالم وقبولها من جميع الامم علي يد
تلاميد المسيح وعملها بوصاياها واتباعهم لاوامرها الدي بها
يتم واتمم الروح المويد ونمر السرور الدهري والساقي الدي عصر العنب

راية

في الكاس ودفعه الي يد فرعون فهو المومن الذي يفعل الوصايا
والاوامر الانجيليه من اجل محبة المسيح خاصةً لان قوله ان
يدفع الكاس الي يد الملك خاصة يعني ان يكون الذي يعمل
الوصايا لا يعملها لاجل مجد الناس ولا من اجل فايده بشريه
بل من اجل خوف المسيح ومحبته فقط فان الذي يعمل هكذا
هو ينعتق من جنس الخطية ويحضر مع الملك المسيح في وليمته
كما فسر يوسف الحلم للساقي الكتاب قال يوسف هذا تفسيره
الثلاثة قضبان هي ثلاثة ايام الي ثلاثة ايام يذكر فرعون رياستك
ويردك الي شغلك وتعطي كاس فرعون في يده كرياستك
الاوله كما كنت ساقي بل اذكرني من قبلك اذا اصابك الخير واصنع
معي رحمه واذكرني قدام فرعون واخرجني من هذا الحبس فاني
سرقة سرقت من ارض الكنعانيين وها هنا ايضا لم اصنع
شيا من الخطية بل القوني في هذا الجب التفسير هذه المنامات
عنايه بيوسف لطلع الله عليها الساقي والخباز واطلع يوسف
علي تاويلها بصحه لكي يكون ذلك سبب لخلاصه وتشريفه
ومملكة الكتاب ونظر الخباز انه قد فسر مستقيم فقال
ليوسف انا ايضا رايت منام رايت حامل ثلاثة اطباق طعام
وفي الطبق الفوقاني كلما ياكل الملك فرعون من عمل الخبازين
وكانت الطيور تاكل منه وعلي راسي هو التفسير الثلاثة اطباق

ايضاً

ايضاً اشارة الي الامانة بالتابوت والخباز المذكور اشارة الي
الذي يعمل الوصايا من اجل مجد بشري او فايده دنيانيه وذلك
انه لم يعطي طبق الخبز الفوقاني ولم يشتره من الطيور والملك
وكذلك الذي لم يشتر قلبه من مجد الناس بما يعمله من الوصايا
ويحفظ فكره من الفوايد الدنيانية عن ذلك العمل الذي يعمله
فان ذلك العمل تاخذه منه الشياطين ويصير محسوب لهم دون
المسيح لان كل من يعلم بكلام الله او يعلم وصاياه لطلب مجد الناس
او قبول منهم فعمله ذلك وتعليمه محسوب للشيطان وليس له اجر
عند المسيح الرب هكذا قال في الانجيل انظروا لا تصنعوا بركم
قدام الناس لكي يروكم وليس لكم اجر عند ابيكم السماوي ويقول
ايضاً من يقبل صديق باسم صديق او نبي باسم نبي فاجر نبي وصديق
ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق لاجل فايده
ارضيه ولا سبب ارضي بل من اجل محبة الاههم الذي يخدموه
قال من يفعل هكذا هو ياخذ الاجر مثل نبي وصديق وكذلك من يحسن
الي مسيحي من اجل اسم المسيح فقط الذي قد سمي عليه فاحسانه
واصل الي المسيح لانه هكذا قال ان الذي يفعلوه باحد هولا
المنسوبين الي فبي فعلتم فاما الذي يفعل الاحسان من اجل
مجد او فايده بشريه فليس له اجر يضيع فقط بل يعاقب كما قد
فسر يوسف الحلم للخباز بغير حشمه الكتاب فاجاب يوسف

وقال هذا تفسير الثلاثة اطباق الى ثلاثة ايام ياخذ فرعون عنقك
وتصلب على خشبة وتاكل طيور السما لحمك منك ولما كان في
اليوم الثالث كان ميلاد فرعون صنع مشربة لجميع غلمانه
وذكر رياسة الساقي ورياسة الخبازين غلمانه واقام الساقي على
رياسته واعطا الكاس في يد فرعون والخباز صلب كما فسر
يوسف ولم يذكره الساقي بل نسيه التفسير من اجل يوسف قال له
اذكرني ونسي ان الله لا يحوجه الى مثل ذلك فلذلك جعله الله
نسيه سنتين لكي يعلم بالله منه هو بالله واتق ان لا يتكل على
مخلوق الكتاب ولما كان بعد سنتين راي فرعون حلم كانه
قايم على النهر واذا سبع بقرات كانوا صاعدين من النهر حسان
في نظرهم ومختارين في لحمهم وكانوا يرعوا في المرج وسبع بقرات
اخر صعدوا بعد هولا من النهر وحاش المنظر ودقاق في لحمهم
وكانوا يرعوا عند البقرات على شط النهر وان السبع البقرات
الوحاش الدقاق اللحم بلعوا السبع بقرات الحسان في منظرهم
والمختارين في لحمهم واستيقظ فرعون ثم عاد فنام فنظر واذا
سبع سنابل قد طلعوا في قصبة واحدة سمان حسان وسبع
سنابل اخر دقاق وحاش قد طلعوا بعدهم وان السبع سنابل
الوحاش قد بلعوا السبع سنابل المختارة الحسان المسمنة
فقام فرعون واذا منام واحد ولما كان الصباح انزعجت نفسه
وارسل

وارسل دعا سحرة مصر وجميع الحكما واخبرهم فرعون بحلمه
ولم يكن فيهم من يخبر فرعون بتفسيره وكلم الساقي فرعون
قايلا اني اذكر خطيتي اليوم فرعون غضب على غلمانه وتركنا
في السجن في بيت رئيس الحبس انا والخباز ورأينا منام في ليلة
واحدة انا واياه كل واحد بحاله وكان هناك صبي عبراني لرئيس
الحبس فخبرناه احلامنا ففسرهم لنا وكما فسرهم لنا كذلك كان
انا تركتني على رياستي وذا الصلب فارسل فرعون ودعا يوسف
فاخرجوا من الحبس وحلقوا راسه وغيروا خلعته واتي الى فرعون
التفسير قال اخرجوه من الحبس وحلقوا راسه وغيروا خلعته
وحينيذا امكن دخوله للملك ولذلك من هو مربوط في حبس
الخطية ما شور في شهوات الدنيا بعيد من الله لا يمكنه الوصول
اليه حتى يخرج من ذلك الحبس السجن اعني بترك فعل الخطية
بحلق شعر راسه اعني افكار عقله المحبة في الخطية ويغير خلعته
التي عليه هي اعماله الرديه يبدلها باعمال الصالحة من تعاقلته
من الافكار الرديه هكذا وابدل اعماله الخاطية باعمال البر
فهو يستحق الدخول الى المسيح ملك الملوك والتناول من جسده
ودمه الكريم وكل من لا ينقي افكاره واعماله تنقية كاملة لا يستحق
تناول جسد المسيح الكتاب فقال فرعون ليوسف حلم رايته
وليس من يفسره وانا قد سمعت عنك قول انك تسمع الاحلام وتفسرها

اجاب يوسف وقال لفرعون بغير الله لا جواب لفرعون
بالخلاص فتكلم فرعون مع يوسف قايلا اني رايت في حلمي كاني قايم
على شط النهر وكان سبع بقرات صاعدين من النهر حسان
المنظر مختارين في لحمهم وكانوا يرعوا في المرج واذ سبع
بقرات صاعدين من النهر في اثرهم شنيين في منظرهم ودقاق
في لحمهم لم اري اوحش منهم في ارض مصر وان السبع بقرات
الدقاق الوحاش بلعوا السبع بقرات الاولى الحسان المختارة
ودخلوا في بطونهم ولم يظهر وانهم دخلوا في بطنهم وكان
وجههم وحش جدا مثل الاول واستيقظت وايضا رقدت
ورايت ايضا في الحلم كان سبع سنابل صاعدين في قصبة واحدة
وهم حسان وسمان وسبع سنابل اخر دقاق وحاش صعدوا خلفهم
وان السبع سنابل الدقاق الوحاش بلعوا السبع سنابل الحسان
السمان واخبرت حلمي للسحرة ولم يكن من يخبرني به فقال
يوسف حلم فرعون واحد ما الله صانعه اخبر به فرعون
السبع بقرات الحسان سبع سنين والسبع سنابل السمان
سبع سنين حلم فرعون هو واحد والسبع بقرات الدقاق
الاتيه خلفهم سبع سنين والسبع سنابل الدقاق سبع سنين
تكون المجاعة الكلمة الذي قلتها لفرعون ان الله اخبر
فرعون ما هو صانع هوذا سبع سنين خصب كبير ياتي في

ارض

ارض مصر وبعد هذا تاتي السبع سنين الغلا فتنسا السبعة التي
تكون في ارض مصر ولا يعرف الرخا على الارض من الجوع الذي
يكون بعد هذا لانه يكون شديد جدا من اجل ان حلم فرعون
اثنتنا والكلام يكون حق من قبل الله والله يفعله سريعا
والان فانتشير لك رجل حكيم فهيم واقيمه على ارض مصر ويعمل
فرعون ويترك متسلطين على كل ارض مصر وياخذون اثمار
السبع سنين الرخا ويجمعوا جميع الاطعمة التي للسبع سنين
الحسان هذه الاتية ويجمعوا القمح تحت يد فرعون
ويحفظ الاطعمة في المدن ويكون الاطعمة محفوظة في
الارض في السبع سنين للغلا هولا الذي يكونوا في ارض
مصر لكيلا تبيد من الجوع التفسير بسبق كتاب الله اخبر
بحال الكنيسة وبجميع ما قد جرى عليها وراي فيها عيان
وذلك من الزمان الاول منذ انشاها التلاميذ رسل المسيح
ت وطالع كان زمان رخا ونعمة معلمين روحانيين ناطقين بالالاهيات
كلام الحق يسبح منهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين
في البراري والاديرة عادمين الاوجاع كمثل الرسل القد
ن هذا زمان الرخا السبع الذي كان في الكنيسة وبعد هذا الزما
الذي هو جوع وقحط وغلا في المعلمين وفي الرهبان المعلمين رعاه
الكنيسة في جميع الارض لا يوجد فيهم من قصد حفظ الشعب من
الخطية

والحث لهم على حفظ الوصايا الانجيلية كالمعلمين الاولين بل انما
قصدهم رياسة على الشعب ونفاذ كلمة وتجوير وقنايا الدنيا
والرهبان هم ايضا البسه لا يعرفون شي عدم الاوجاع ولا
يدروا ماهي بل قد نسي عليها ودثر كما قد قال الكتاب ان سنين
الجوع ينسي الشبع الذي كان في سنين الرخا وكما جمع يوسف
الاثمار اللتي في سنين الرخا اقاتت بها الارض في سنين الغلا
كذلك في زمان رخا الكنيسه جمع لها روح القدس ميامر وتعاليم
وتفاسير الالهيه واقاويل روحانيه كتبها اهل البحر وخزنها
لها ملتوبه لتجد ها نفقات بها في زمان الغلا عند عدم الانبيا
والمعلمين الناطقين بمثل ذلك ومع هذا الحزن العظيم اوجدوا
اولاد الكنيسه جياع في زمان الغلا فهذا تمام لقول الكتاب ان
البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وتبقا هزلة كما هي وذلك
المعلمين والرهبان اليوم قد يدرسوا الاقاويل الالهيه والتعاليم
الروحانيه ولكونهم لا يعرفوها بشوق روحاني لا يتحركوا للعمل
عما يقروه ولا ينهضوا لحفظ الاوامر الذي يدرسوها فهم يبقوا
في جوعهم كما هم فطوبا للمعلم الذي يقري كلام الله بفهم وشوق
روحاني ويعمل بما يقري ويحث تلاميذه وشعبه على التشبه في ذلك
فاجره عظيم جدا وكرامته لا ينطق بها لكونه استيقظ في وسط
هذا النوم الثقيل العظيم الذي يعادل الموت واستفاق في وسط

هذا

٢١٧
53

هذا السكر الشديد القاتل وعنه قال في الانجيل ان رب البيت اذا
جا يجده مستيقظ في الهجعه الثانيه والثالثه من الليل يتكيه ويشد
ويشطه ويتعوى بخدمته وعنه يعظم هذا الوعد الذي يفوق
العقل لكونه انه وجده مستيقظ في عظم ثقل النوم الذي فيه
جميع الناس نيام في الهجعه الثانيه والثالثه لان الليل فيه
اربع هجعات كما يشهد الانجيل المقدس فالاولى منه والرابعه
يكون النوم فيهم خفيف والمستيقظ فيه كثير لان الاوله منه
لم تكن الناس نيام بعد والرابعه ايضا لذلك تكون الناس قد
شبعوا نوم واستيقظوا فالثانيه والثالثه هم حين ثقل النوم
وكل من وجد فيهم مستيقظ دون الناس له من الرب ذلك الوعد
العظيم المستيقظ دون الناس اذا هو رجل النيام وافتخر
قلبه ولم يشكر بكل قلبه للذي انعم عليه باليقظه دونهم صار
في الخطيه مثلهم وخسر تعب يقظته ولذلك يخسر هو ايضا
ان لم يجتهد في يقظته من علامته ان يستيقظ برفق وحب وعدم
تجبر ومرار وغيض لانه اذا ايقظهم هكذا وكان غير متعظم
القلب وغير متحم بالذي لا يستيقظ منهم فهو يستحق من
الرب ذلك الوعد الجليل الكتاب فارضا الحلام فرعون قدامه
وقدام غلمانه كلهم فقال فرعون لجميع غلمانه هل نجد انسان
هكذا روح الله فيه فقال فرعون ليوسف لان الله قد اعلمك بكل هذا

فليس رجل حليم وفهيم مثلك فلتكن انت على بيتي وعلى جميع [كل] يطيع
فمك بل كرسي فقط اكون عاليا عليك به فقال فرعون ليوسف
هوذا انا تركتك اليوم على كل ارض مصر وان فرعون اخرج خاتمه
من يده جعله في يد يوسف والبسه لباس ارجوان وجعل
طوق ذهب في عنقه واركبه على مركبته الثانية وصرخ المنادي
قدامه وتركه على كل ارض مصر وقال فرعون ليوسف انا فرعون
بغيرك لا يضع احد يده على كل ارض مصر وان فرعون اسما
يوسف بسان اتنام فانيخ التفسير تفسير هذا الاسم
مطلع الخفايا : الكتاب وازوجه اسنات ابنة تادبرا كاهن
اون المدينة وكان يوسف في ثلاثين سنة لما قام قدام فرعون
ملك مصر : التفسير مثل هذا التعليم الكامل الذي ابتدا ربنا يسوع
المسيح بالتعليم الكتاب وخرج يوسف من قدام فرعون
وجاز في ارض مصر واتت السبع سنين الرخا في كل ارض مصر
وصنعت الارض قتت في السبع السنين الرخا وجمع كل اطعمة
السبع سنين الرخا وترك الاطعمة في المدن اطعمة اودية
المدينة تركها فيها : التفسير كان يخزن القمح في سنبلة
لكي يكون محفوظ من السوس الكتاب فجمع يوسف قمحا كثيرا مثل
رمل البحر جدا جدا حتى لم يمكن احصايه لانه لا عدد له :
التفسير هكذا روح القدس تعاليم ومياميز وتفاسير روحانية
جمع

وخزنها

وخزنها في الكنيسة ملونة كما كان يوسف يخزن القمح بسنبلة
تعاليم لا احصا لها ولا عدد خزنها روح القدس الكتاب
وصار ليوسف ابنين من قبل ان تاتي له سبع سنين الجوع ولدتهم
له اسنات ابنة ادبرا كاهن اون فاسمى يوسف اسم البكر منسي
قال ان الله انساني كل الامي والام ابي واسم الثاني افرايم
قال ان الله انماني في ارض تواضعي وجازت السبع سنين الرخا
الذي كانوا في ارض مصر وابتدوا السبع سنين الجوع كما قال
يوسف وصار جوع في كل ارض مصر ولم يكن الخبز يوجد
فجاعت كل ارض مصر فصرخ الجمع الى فرعون من اجل الخبز
وقال فرعون لجميع القبط امضوا الى يوسف ومهما قاله لكم
افعلوه وكان الجوع على وجه الارض كلها : التفسير
هذا التكرار الذي ذكره كتاب الله في معنا كون الجوع
على ارض مصر كلها اشارة الى الجوع الذي صار في الكنيسة
في جميع ارض الدنيا وكون الدنيا باسرها صارت لا تحفظ
وصايا المسيح لان الجوع من تعليم الحياة وعدم الرعاة
الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع الارض الكتاب
ففتح يوسف جميع اهرا القمح وكان يبيع لكل القبط ونزلوا
جميع اهل الكورة الى مصر ليبتاعوا من يوسف لان الجوع
قوي على كل الارض جدا ولما نظر يعقوب ان القمح يباع بمصر

قال يعقوب لبنيه لماذا تجوعوا هوذا قد سمعت ان القمح
يباع بمصر انحدروا الى هناك لتبتاعوا لنا قليل قمح لكي
نحيا ولا نموت التفسير قول يعقوب لبنيه لماذا تجوعوا
قد سمعت ان القمح يباع بارض مصر دليل جزعهم واياسهم
من وجود القمح وكما علم يعقوب الذكي روس الابا القمح
هكذا لا نتعجب اذا راينا روسا الابا في الكنيسه لا معرفه لهم
ولا تعلم خوف الله في هذا العالم الذي للغلا وليس لذلك سبب
الا لكونهم يقيموا الرياسه الكهنوت من ليس فيه خوف الله
يقيموا التعليم خوف الله من ليس فيه خوف الله يقيموا الرياسه
البحر من لا ركب قط البحر فلذلك حمل على الشعب قول الرب
اعمى يقود اعمى يقعان كلاهما في حفره والرب عالم الغيوب
لعلمه بهذا انه سيكون تقدم بذكر الوصيه على كل واحد منا
قايلا لا احد ان يكون النور الذي فيك ظلمه الكاهن هو نورك
لانه المرشد اياك الى خوف الله فاذا كان ذاك لا يعرف خوف
الله ليس هو ظلمه وانت تظن انه نور لجهلك بالنور والظلام
قال الرب ان تحل لك كاهن هكذا الويل ثم الويل لمن يتبع
كاهن لا خوف الله فيه لانه هو وهو يقعان في حفره حسب
قول الرب الكتاب ونزلت اخوة يوسف العشره الى مصر
ليبتاعوا قمح منها التفسير سفر روس الابا الى مصر في طلب القمح

دليل

دليل على كون المعرفه الالهيه وخوف الله يوجد بعيد من
روس الابا في زمان الغلا في الكنيسه لان في ذلك الاوان اما
نشتم عليهم قول الرب يغلقوا ملكوت السما قدام الناس لا يدخلوا
ولا يخلوا من يدخل فيهم لقلة معرفتهم وخوفهم من الله لا يعلموا
جندهم لا يتركوا من يعلم فيحصل الشعب بلا تعليم بلا تخشع
الكتاب وبنيامين اخو يوسف لم يرسله ابوه مع اخوته لانه
قال ليلا يدركه مرض في الطريق فنزلوا بني اسرايل الى مصر
ليبتاعوا طعاما لان الجوع كان في ارض كنعان وكان
يوسف رييس على الارض فهو كان يبيع لكل جميع الارض
التفسير عجب عظيم جدا ان يوسف قام مالك ارض مصر في
هذه السنين الكثيره لم يرسل الى ابوه يعزيه ويهنيه بحياته وذلك
لما يريد الله من تجربة الصديق وتطويل زمان الحزن عليه
نعم عزى الكتاب ولما جاوا اخوة يوسف وقعوا بوجوههم
على الارض ساجدين له فلما نظر يوسف اخوته عرفهم وكان يجعل
نفسه غريب منهم وكلمهم بكلام جافي وقال لهم من اين جيتوا
وهم قالوا من ارض كنعان نبتاع لنا طعام وعرف يوسف اخوته
وهم لم يعرفوه وذكر يوسف احلامه التي راها لهم وقال لهم انتم
جواسيس جيتوا لتتاملوا اثار الكوره وهم قالوا لا يا سيدنا انما
جينا لنبتاع لنا طعاما ونحن غلمانك اجمعين ابنا رجل واحد

دي سلامه ولسنا جوانيس فقال لهم لا انما جيتوا لتروا اثار
الارض وهم قالوا له نحن غلمانك اثني عشر اخ في ارض كنعان
وهو ذا الصغير مع ابونا اليوم والاخر عدم قال لهم يوسف هذا
القول الذي قلته لكم انكم جوانيس بهذا تظهروا انكم لا تمضوا
من هنا اذا لم ياتي اخوكم الصغير الي هاهنا ابعثوا واحد منكم
يجيب اخوكم وانتم تعاقوا حتى يظهر كلامكم ان كنتم تصدقون
ام لا، ولا فو خلاص فرعون انتم جوانيس وتركهم في الحبس
ثلاثة ايام وقال لهم في اليوم الثالث هذا افعلوه وانتم تحيوا
فاني انا اخاف الله فان كنتم ذي سلامة فليعاق واحد منكم في
الحبس وانتم اذهبوا وخذوا القمح الذي بتعتوه واخوكم الصغير
جيبوه الي فاصدق قولكم والا انتم تموتوا فصنعوا هكذا وقالوا
كل واحد لاخيه بحق اننا ننقطنا في الخطية من اجل اخونا
انا رفضنا ضايقته نفسه عندما كان يتشفع لنا ونحن لا نسمع
له من اجل هذا جاءت علينا كل هذه الضايقة اجاب روبيل
وقال لهم الم اقول لكم لا تظلموا الغلام لم تسمعوا مني فهو ذا
دمه يطلب منا وهم يكونوا يعلموا ان يوسف يسمعهم وكان
الترجمان بينهم فالتفت يوسف الى خارج عنهم وبكا وعاد
ايضا اليهم وكلمهم واخذ شمعان منهم واعتقلوا قدامهم وامر
يوسف ان يملا غرايرهم قمح وان ترد فضة كل واحد منهم الى غرارته

وان

وان يعطا لهم خبز في الطريق وكان لهم كذلك وحملوا القمح علي
حميرهم وخرجوا من هناك وحل احدهم غرارته ليطعم حميره في الموضع
الذي نزلوا فيه فنظر صرة فضة علي فم غرارته فقال لاخوته
اعطوني فضتي وهو ذا في غرارتي فبهت قلبهم وانزعجوا بعضهم
لبعض قايلين ما هذا الذي فعله الله بنا وجاوا الي يعقوب
ابيهم الي ارض كنعان واخبروه بما حل بهم قايلين كلمنا الرجل
بكلام جافي وتركنا في الحبس مثل جوانيس فقلنا له نحن ذي
سلما ولسنا جوانيس ونحن اثني عشر اخ اولاد اب واحد
الواحد عدم والاخر مع ابونا في ارض كنعان قال لنا الرجل رب
الارض بهذا اعلم بانكم ذي سلما خلوا احد اخوتكم عندي
والقمح الذي اشتريتوه مني خذوه وامضوا وجيبوا اخوكم
الصغير الي فاعلم انكم لستم جوانيس بل انتم ذي سلما واعطي
لكم اخوكم وتنجوا علي الارض فكان لما فرغوا غرايرهم علي الارض
وكانت فضة كل واحد في غرارته فنظروا صرر فضتهم هم وابيهم
وخافوا فقال يعقوب صيرتوني بلا اولاد يوسف لا موجود وشمعان ن
لا موجود وتاخذوا بنيامين الاخر هذا كله جري علي فقال
روبيل لابيه قايلا اقتل ابني اذا لم اتي به اليك اسلمه الي
يدك وانا اصعده اليك وهو قال لا ينزل ابني معكم ان اخوه
الاخر قد مات وهو وحده الذي بقي لي من امراتي ليلا لحقو

مرض في الطريق فيبودوا شيبتي حتى الى الجحيم بالحزن التفسير
وها هنا ايضا شهد يعقوب رييس الاباء انه ينزل الى الجحيم
الكتاب واشتد الجوع على الارض فكان لما فرغوا ياكلوا القمح
الذي اخرجوه من مصر قال يعقوب ابيهم لهم ايضا اذهبوا
اشتروا لنا قليل طعام ليلا نموت قال له يهودا اشهاده شهد
لنا الرجل قايلا لا تروا وجهي واخوكم الصغير ليس معكم فان
كنت ترسل اخونا معنا فنحن ننحدر ونشتري لنا طعام
وان كنت لا ترسل اخونا معنا فلسنا نمضي الى هناك قال الرجل
لنا لا تروا وجهي واخوكم الصغير ليس معكم قال اسراييل
لماذا فعلتم بي هذا الشر واعلمتوا الرجل ان لكم اخ وهم قالوا
استخبارا استخبرنا الرجل عنا وعن جيلنا قايلا اهل ابوكم حي
وهل لكم اخ فاعلمناه مثل استخباره لم يكن نعلم نحن انه يقول
جيبوا الى اخوكم قال يهودا لابوه ارسل الغلام معي ونصعد
ونمضي لكي نعيش ولا نموت نحن واباك وانا اضمنه اطلبه
من يدي ان لم اجيبه واقيمه قدامك والى خاطي الى ابي جميع
ايامي لانا لو لم نتاخر لكنا قد رجعنا مرتين قال لهم اسراييل
ابوهم هكذا افعلوا هذا خذوا من ثمار الارض في اوعيتكم
وانحدروا بهدايا صنوبر وعسل وفستق وبطم ولوز
وخذوا الفضه موضوعه في اياديكم الفضة الذي ردوها
معكم

معكم لعلهم نسيوها وقوموا ارجعوا الى الرجل والاهي يكون
معكم ويرسل اخوكم الاخر وبنيامين فاما يوسف فقال التفسير واخذوا
القوم الهديه وفضتهم مرتين وذهبوا وبنيامين معهم وقاموا
وهبطوا الى مصر التفسير للكون الصديق يعقوب كان حزن
يوسف قد نقص منه لطول الزمان اراد الرب تجديد الحزن
عليه بشدة الغلا واعتقال شمعون بمصر وذهاب بنيامين
ابنه الصغير عنه مع خوفه عليه اعظم الخوف ان يناله ما نال
اخوه يوسف وخوفه ايضا على باقي اولاده ان يستعبدوهم بسبب
الورق الذي وجدوه في غرايرهم حزن هكذا يريد الله يحزن الصديق
في العالم لكي يجزيهم في هذا العالم يفرحوا دايم هناك لان هنا
وما فيه زايل حزن كان ام فرح وهناك وما فيه دايم حزن كان
ام فرح الكتاب فقاموا وهبطوا الى مصر فوقفوا قدام يوسف
فابصر يوسف بنيامين فقال لامينه ادخل القوم الى البيت
واذبح لهم وعد منحل ان القوم يتغدوا عندي ففعل ما
امره يوسف وادخل القوم الى بيت يوسف التفسير لما نظر
يوسف اخوه تشيعه معهم امر بدخول الجمع الى بيته والاهتمام
بهم واكرامهم وهكذا امر ابرار المتوحشين للرب فالرب من اجله
يدخلهم الى ملكوته الكتاب فقالوا ان انما يدخلونا من اجل الفضه
الذي رجعت في اوعيتنا اولا لكي يستطيلوا علينا ويهلكون عنا

وبنحن ونا عبيد ونحن وجئنا قد دنوا من الرجل خازن يوسف
وكلموه عند الباب وقالوا له ندعينا اليك يا سيدنا انا هبطنا اول
مرة لنبتاع لنا طعاما فلما انتهينا الى المنزل حيث نبات فتحنا
اوعيتنا واذا فضة كل واحد منا في اعلا وعاه وقد رددنا بفضا عينها
بايدينا نوزنها وقد هبطنا بفضة اخرى لنبتاع بها طعام ولم
نشعر من جعل فضتنا في اوعيتنا فقال لا باس عليكم لا تخافوا
ان الله اله ابائكم هو دخر لكم الدخيرة في امتعتكم اما فضتكم هذا
فقد وصلت الي كذا واخرج اليهم شمعون وادخل القوم الى يوسف
واتاهم بما فغسل اقدامهم وعلفوا دوابهم واعدوا القوم هداياهم
الى ان يدخل يوسف الظهر من اجل انه قيل لهم انهم يطعمون هناك
فلما دخل يوسف الى البيت اتوه بالهدية التي معهم

الكتاب المنتشر

كتاب الله يذكر غسل اقدام الضياف دلالة متواترة لكي يعلمنا انها
فضيلة واجبة واما خازن يوسف الذي كلما اخوة يوسف مثل
هذا الكلام فهو بلا شك كان قد اطلعه يوسف على سره ليعبد
الاهه معه واعلمه ان القوم ستمضى به فلذلك قال لهم
الاه ابائكم هو الذي سخر لكم الفضة في اوعيتكم
واما فضتكم التي ابتعتوا بها القمح فقد قبضتها منكم
وهكذا يجب على كل انسان ان يعلم من زوجته
واولاده وغلمانه وكل من يختص به عبادة الاله

بشأنه

مثله والا فهو مطالب بهم وبدمائهم ويضيع عليه تعب
العباده الذي يعتمده هو

القراءة الثانية والخمسون من سفر التكوين

اتوا اخوة يوسف بهدية تهم له الذي حملوها في ايديهم في البيت
وسجدوا بوجوههم له على الارض فسالهم ايش حال الكم

التفسير

وجود اخوة يوسف له حي بعد بيعه وعلامة اشارة الى قيامة
المسيح ووجود التلاميذ له حي بعد اسلامه وقتله ومن اجل مجد
يوسف وملكه لم تعرفه اخوته حين راوه حتى كشف لهم ذاته
ومن اجل مجد خلاصنا لاهوت المسيح المشرق على ناسوته لم
تعرفه تلاميذه حين راوه بعد قيامته بل ظنوا انهم ينظروا روحا
حتى كشف لهم ذاته وجعلهم جسوا يديه ورجليه وجنبه
حينئذ عرفوه سجدوا اخوة يوسف له على الارض اشارة لسجود
تلاميذ المسيح له بعد قيامته كشهادة الانجيل المقدس اخوة
يوسف عشرة منهم في الدفعة الاولة وجدوه لان بنيامين لم
يكن معهم وفي الدفعة الثانية وجدوه الاحد عشر وسجدوا له
وكذلك العشرة من تلاميذ المسيح فقط في الدفعة الاولة ظهر لهم
في عشية النهار الذي فيه قام لان توما لم يكن معهم وفي اليوم
الثامن من قيامته ظهر لهم الاحد عشر كما ظهر يوسف لاخوته

الاحدي عشر داخل البيت كان ظهور يوسف لاخوته وداخل
العليه ظهر الرب لتلاميذه لان يوسف كان في كل شي اشاره
الي سر المسيح وذلك ان اخوته بني اسرايل هموا بقتله كما فعل
بنوا اسرايل بالمسيح الذين هم اخوته بناسوته منهم واسلم
منهم الامم الغريبه الروم الذي صلبوه كما اسلم يوسف من اخوته للامم
الغريبه وابيع بالثمن كما ابيع يوسف وعري من ثيابه علي خشبه
الصليب كما عري يوسف جبته واهرق دمه ولطخ به جسده
كما لطخت اخوة يوسف ثوبيته بالدم ونزل في القبر كما نزل يوسف
في الجب الناشف ليموت وكان فعل كهنة بني اسرايل به ذلك
حسدا لفضله كما فعلوا اخوة يوسف به ذلك حسدا لفضله
وحب ابيه له فلذلك كان وجود يوسف حي وملك بمجد الوجود
المسيح بعد صلبه حيا وبمجد الملك لاهوته وضياه وكذب اخوة
يوسف عليه ان وحش اكله كذب كهنة بني اسرايل علي المسيح
لانه لم يتم ظهرت قيامة المسيح وعرف كذبهم وكذلك ظهر يوسف
حيا وعرف كذب اخوته :: الكتاب وقال لهم حتى الان وابوكم
الشيخ في عافيه الذي قلتم لي انه حي وانهم قالوا ان ابانا عبدك
سلامتك ثابت حي فقال مبارك ذلك الانسان عبد الله وانحنوا
وسجدوا له :: التفسير اخوة يوسف الذي سجدوا بعد وجوده
حي في ملكه وعاشوا معه في ملكه وكان بيعه وهوانه هو السبب

لحياتهم

لحياتهم وعزهم والذين سجدوا للمسيح من بني اسرايل ومن جميع
الامم بعد قيامته عاشوا معه في ملكه وتمجدوا وكان صلبه
وموته سبب حياتهم وعزهم :: الكتاب فرفع عينيه فراي بنيامين
اخوه من امه قال هذا اخيكم الاصغر الذي قلتم انكم تاتوا به الي
وقال الله يترحم عليك يا ابني :: التفسير وكان كلام يوسف الخاص
لبنيامين اخوه الذي لم يحضر مع اخوته العشره في الدفعه
الاوله كلام المسيح الخاص لتوما تلميذه التي لم يكن حاضر مع
التلاميذ العشره اخوته في الدفعه الاوله وقوله هات
اصبعك هنا وانظر الي يدي وهات يدك القيها في جنبي
ولا تكون غير مصدق بل مومن هذا القول بالحقيقه هو
رحمه من الله لتوما تدركت بالفعل وليس لتوما وحده بل ولكل
من لم يري وامن الي ذلك المجروح الجنب واليدين ربه والاهه
لانه هكذا قال في ذلك الوقت طوبا للذي لا يراني ويومن
الكتاب فاضطرب يوسف وحنت احشاه لاخيه فاراد ان
يبكي فدخل المخدع وبكا ثم غسل وجهه وخرج فتعزا وقال
قدموا لهم الطعام فوضع لهم علي ناحيه ووضع له علي حده
والمصريين الذي قعدوا معه علي المايده علي حده بسبب
ان اهل مصر لم يستطيعوا الطعام مع العبرانيين لانهم
يروه نجاسه لاهل مصر :: التفسير هذا الاكل اشاره الي اكل المسيح

بعد قيامته بحضرة تلاميذه كما شهد الانجيل المقدس وقوله ان
يوسف اكل ناحية واخوته ناحية والمصريين الذي كانوا يتغدون
معه على مايدته ناحية اشارة بالمصريين هاهنا الى الملايكة
الذي لم يزالوا يصحبوا المسيح قبل تجسده وبعده ويغتذوا
على مايدته هو ان الملايكة يتمتعوا بنعيم روح القدس كل حين
قال ان اكل المسيح بعد قيامته ليس روحانيا كالغذا الروحاني
اللاهوتي الذي يمدك به ملايكته كل حين ولا هو اكل يحتاج اليه
لحاجة تلاميذه اليه طبيعي بل اكل بغير جوع وبغير حاجة
طبيعية اكل وشرب بالقصد ليثبت جسده عند تلاميذه
انه قام من الاموات لانه قبل صلبه كان جسده يقبل التالم والجوع
والعطش بارادته القادرة التي شاءت ان تقبل ذلك عنا
ليفدينا من الالام فلما قام من الاموات صار غير قابل للالام وغير
قبل الجوع والعطش لكنه اكل وشرب لاثبات قيامته
جسده فقط: التفسير وجلوسهم بين يديه الكبير لكبوريته
والصغير لصغره فتعجبوا القوم كل واحد منهم الى صاحبه
وحمل لهم ايضا من قدامه نصيب لكل واحد ونصيب ولد ابن
امه بخمسة امثال التفسير هذه العطيه المختصة ببنيامين
دون اخوته هي اختصاص توما بادخال يده في جنب المسيح
الذي به صارت يده حية الى اليوم دون كل جسده
ترى في بلاد الهند ويجد بها اللاه المجروح بالجنب

بالجنب المثالي عنا ونعرف عظم قوته وحمل لهم شراب فشربوا معه
وربوا معه وامر يوسف خازنه وقال احمل للقوم طعام بمقدار
وسعة غرايرهم واجعل فضة كل واحد منهم في وعاه وجعل
صاعي الفضه واجعله في وعاء الاصغر فيهم وزدهم ميرة
التفسير قوله احملهم طعام ما وسعت اوعيتهم يعني ان كل
انسان من المومنين بالمسيح على قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت
يعطاله ومعنى هذا الكلام ان الذي يتعود بالاتضاع وهو في
هذا الدنيا وان لا يكون يتعظم بمواهب الله على قدر ذلك
الاتضاع الذي حصل له وهو في الدنيا تعطيه الله عطية
في دار الاخرة لان الله لا يبخل بعطية لاهوته باسرها لكل
الناطقين ولكنه يعلم ان المخلوق يتعظم بذلك فيهلك ويسقط
كالذي حل بادم والشيطان كذلك من يعود نفسه الاتضاع
وعدم التعظم في مواهب الله فلذلك يعطاله مجد اللاهوت
في دار الاخرة وقوله ان فضة كل واحد ترد اليه حتى تصير الغله
التي ناخذها بلا ثمن يعني ان التعب الذي يتعبه الانسان
في حفظ الوصايا لا يساوي ذلك المجد الذي يعطاله من اللاهوت
لان ثمرت اللاهوت التي اخذها في المعمودية هي التي كانت
تقويه على التعب بالفضل كله لها وهو بالرحمة اخذها فهو مجان
ياخذ ما ياخذ وقوله انه جعل الصاع في وعا الصغير يعني ان من

يكون عند نفسه صغير وخادم الجماعة هو الذي يكون مختص
وحبيب لانه قال في الانجيل المقدس ان الصغير فيكم يكون
هو الكبير في ملكوت السموات يعني ان من يرى نفسه صغيرا باتضاع
قلبه الذي به يستحق مجد اللاهوت الكتاب فيفعل الرجل
كما امر يوسف التفسير من هو الخازن ليوسف الذي يعطي
خيراته لاخوته هكذا هو روح القدس خزانة خيرات الله الاب
الذي منه يعطى الابن وينعم ويجد ويكرم كل محبيه من الملايكه
والناس جميعا هو ارسل من الابن بعد صعوده الى تلاميذه
فلاهم من مواهبه ونعمة التي لا ينطق بها الكتاب فلما اصبحوا
سرحوا القوم لينطلقوا هم وحميرهم فلما خرجوا من القريه
غير بعيد فقال يوسف لخازنه قوم الان واطلب القوم
وادركهم وقول لهم جازيتم شرا مكان الخير الصاع الذي يشرب
به سيدي ويتفال به سرقتم لقد اسأتم فيما فعلتم فادركهم
وقال لهم ما قيل له فقالوا لا يقول سيدنا مثل هذا القول
حاشانا ان نفعل هذا الفعل انا قد رجعنا بفضتنا الذي
وجدناها في ارض كنعان كيف نسرق من بيت سيدنا فضه
او ذهب من يوجد الصاع معه من غلمانك يموت ونحن نصير
عبيد لسيدنا قال الان فليكون هكذا كما قلتم ان الرجل
الذي يوجد الصاع عنده هو يكون لي غلام وتكونوا انتم
ابرياء

التفسير هكذا من يعبد الله يجوز يحد به روح القدس الساكن
فيه ولو وجد انه ناقص في الفضايل ومقصر في حفظ الوصايا
ومتهاون فيما يجب لله هذا يفعله معه روح القدس ليكثر
اجتهاده ويكون متضع كل حين لانه بقدر اتضاعه ينال
المجد اللاهوتي الكتاب فاسرعوا ونزلوا كل واحد غرارته
على الارض وفتح كل واحد غرارته وكان يفتش وابتدا من الكبير
حتى وصل الى الصغير التفسير على الصاع المختص بيوسف
وكان التفتيش في غرارة كل واحد من اخوته والديونه هي
المختصه بالمسيح لانه كذلك قال ان الديونه كلها اعطيت
للابن وروح القدس هو الذي يفتش فعل كل انسان كل حين
من وجد فيه ديونه لاخيه استحق هو ايضا الديونه
لانه كذلك يقول لا تدينوا لكيلا تدانوا فهو ايضا يريد من المتعبد نه
له ان لا يدين انسان حتى ونفسه هي ايضا لا يدينها بل ياخذ الدينو
من غيره حتى لا يتعدا على الديونه المختصه بالمسيح من تعدا
على الديونه لنفسه او لغيره فهو ياكل من شجرة معرفة الخير
والشر ويلتمس اللاهوتيه لنفسه لان الاله وحده هو الديان يم
والذي يجب على المومن الحقيقي ان لا يدين احدا انه جيدا او
رديء فيبغض واحد ويحب الاخر بل يحب الكل بالسوا
من اجل محبة المسيح دياننا وخالقنا ونفسه هو ايضا لا يدينها

انها جيده او رديه ليلا يتعظم او ياېس بل سيما حكم له معلمه
الذي يدبره في وصايا الله يصدقه ويا من انه حكم الله ان قال له
انك جيد او ردي الكتاب فوجد الصاع في غرارة بنيامين
التفسير قوله ان الصاع وجد في غرارة الصغير لا الكبير قد
جعل له نيابة الشيخ في دينونه تلاميذه وخاصه يدينهم بحكم
الشيخ الذي هو خليفته فيه بل الدينونه والعتب يلزموا الصغير
الذي لم يجعل له دينونه غيره ويتعدا على ما خاصه بالشيخ
لانه كذلك قال المعلم الذي يدين من ليس هو له تلميذ لان هذا
الفعل يختص بالشيخ وحده ان يدين كل احد واما المعلمين
البشريين فليس يجب عليهم ان يدينوا الا من قد جعلهم الشيخ
يدبرونهم فقط نيابه عنه فمن تعدا ويدين فهو يجعل نفسه
صغيرا في ملكوت السموات لانه قال ان الصاع المختص بالشيخ
في غرارة الصغير وجد اليس بهذا القول ينبغي ان نترك تذكار
بعضنا بعض ووعظهم بل نذكر قول الرب حيث قال حب
قريبك مثل نفسك فمن نفسي اتعلم كيف اذكر قريبي وذلك اني اذا
رايت شر في نفسي ليس ابغضها ولا اخلفها ولا اذيعها انا بل بهدو
وسكوت وخلوه اتمثل لها الدينونه ثم قد جعله الشيخ بين يديها
لذلك اذا رايت من قد اتا اخطا افعل معه كالذي افعل مع نفسي
لا ابغضه ولا اخلفه ولا اشهره بل ان كان له من يدينه تحدث

معه

[illegible]

معه في خلوه واذكره باسم ليعظه ويعدله وان كان ليس له من
يدينه تكلمت قدامه من كتاب الله بكلام يوقظه من غفلته ويبكته
من زلته من ليس حيث لا يعلموا الحاضرين ولا اهواني عامد قصدته
الكتاب فشقوا ثيابهم التفسير هذا يصعب على الملايكه
والقديسين اذا نظروا مومن يدين ويتعدا على ما هو خاص بالشيخ
ل لكونه قد اخطى الكتاب وحمل كل واحد غرارته على حماره وعادوا
الى المدينه فدخل يهوذا واخوته الى يوسف وهو في الموضع
ني وخروا بوجوههم على الارض قدامه التفسير يهوذا اسم بالعبرانيه
تفسيره الاعتراف فالجب على من اخطا وذاك يعترف ويسجد
له بوجهه على الارض ملتمس الغفران هو الذي يعترف على يده وبنيا
الغفران الكتاب قال لهم يوسف ما هذا الفعل الذي فعلتموه
ما علمتم اني رجل فال افال التفسير اي اني بالفال عرفت انكم
سرقتموه هذا القول قاله على راي المصريين الكفره الذي كانوا
يقولوا بالفال وبالتنجيم الذي من يقول بهم يحسب عابد وثن
ولكون اخوته تظن انه واحد من المصريين كلمهم مثلهم
الكتاب فقال يهوذا بماذا نجيب سيدنا وبماذا نتكلم او بماذا
نبرر انفسنا والله قد وجد الظلم في غلمانك وهوذا نحن عبيد
لسيدنا نحن والذي وجد الصاع عنده التفسير اتضاع هذا الذي
ولذلك قيل ان يهوذا الذي نطق بهذا الخطاب دون جميع

[illegible]

اخوته الذي تغفره الاعتراف الكتاب فقال لهم
يوسف لا يكون لي ان افعل هذا القول الرجل الذي وجد
الصاع عنده فهو يصير لي غلام وانتم تمضوا لابيكم في عافيه
فتقدم اليه يهودا وقال انا الذي يا سيدي ليقول غلامك
كلمه بين يديك ولا تغضب علي غلامك انك انت بعد
فرعون سيدي انت سالتنا لغلمانك قايلا الكم اب او اخ
فقلنا لسيدنا ان شيخ وغلام قد ولده في شيخوخيته
واخوه الاخر ليس موجود قد مات وهو وحده بقي لامه
وابيه يحبه فقلت لغلمانك جيبوه الي فانني منتظره
فقلنا لسيدنا لا يمكن الغلام ان يترك ابوه وهو اذا ترك ابوه
مات وقلت انت لغلمانك اذا لم ينزل الغلام اخوكم الاصغر
معكم فلا تعودوا ترون وجهي وكان لما صعدنا
الي غلامك الذي هو ابونا اخبرناه كلام سيدنا وقال
ابونا امضوا ايضا ابتاعوا لنا طعام فقلنا نحن له
لا يمكننا ان ننحدر الان كان اخونا الصغير ينحدر معنا
ونحن ننحدر لانه لا يمكننا ان نواجه الرجل وليس معنا
اخونا الصغير وقال لنا غلامك ابونا انتم تعلموا ان
اثنين ولدتهم لي هذه الامراه ومضي واحد منهم عني وقلتم
ان الوحش اكله ولم اراه الي الان فاذا اخذتم هذا الاخر

عني

عني فيلحقه مرض في الطريق التي تسيروا فيها فتحدروا شيخوختي
الي الجحيم بحزن والان فاذا انحدرت مضيا الي غلامك ابونا وليس
الغلام معنا فان نفسه معلقة بنفس غلامنا اخونا الصغير
فيكون اذا راني وليس الغلام معنا فهو يموت وينزلوا غلمانك شيخوخة
غلامك ابونا الي الجحيم بحزن وعبدك انا الذي ضمنت الغلام
من ابونا قايلا اذا لم اجيبه واقيمه بين يديك اكون خاطي اليك
جميع الايام والان فانا اقيم عندك غلام عوض الغلام واكون
مستعبد لسيدنا والغلام فليصعد مع اخوته لاني كيف اصعد الي
ابي وليس الغلام معي لكيلا اري الشرور التي تصيب ابي
التفسير يهودا هو الذي يتمم الاعتراف هو الذي ضمن الصبي
من ابوه وهو الذي توسل وتضرع وطلب من اجل حزنه بالاتضاع
وتذلل حتي انه ابدل نفسه عنه للعبوديه وسال في عتقه وهذه
هي صورة المعلم الذي يقبل اعتراف الخاطي وفيه يتم قول الرب
ان الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف الكتاب فلم يقدر يوسف
ان يضبط روحه والجمع به محيط بل قال اخرجوا عني كلكم ولم
يكن حاضر عند يوسف احد عندما اظهر نفسه لاخوته فرفع صوته
وبكا فسمعوا اهل القبط ودخل الصوت الي بيت فرعون فقال
يوسف لاخوته انا هو يوسف اخوكم ابي حتي الان حي فلم يقدروا
اخوته يردوا عليه جواب لانهم كانوا قد انزعجوا وقال يوسف

لاخوته تقدموا الي نتقدموا اليه فقال لهم انا يوسف اخوكم
الدي ابعتوه الي مصر والان فلا تحزن قلوبكم ولا يصعب
عليكم الامر انكم ابعتموني الي هاهنا لان الله انما ارسلني
قدامكم حياه لكم لان هدا تاني سنه جوع كانت على الارض
وقد بقي خمسة سنين لا تحرت فيها ولا تحصد وان الله ارسلني
قدامكم لابقي لكم بقيه على الارض واعول بقيه عظيمه لكم والان
فليس انتم الدي ارسلتموني الي هنا بل هو الله . وجعلني هاهنا
اب لفرعون وسيد لبيته ورييس على كل ارض مصر فاسرعوا وامضوا
الي ابي وقولوا له هدا ما يقول ابنك يوسف قد جعلني الله على
كل ارض مصر فانزل الي ولا تتاخر وتسكن في ارض جاسام
العرب وتكون قريب مني انت وبنوك وبنو بنوك وغنمك وبقرك
وكلما لك لان الجوع دايم خمس سنين ولا تهلك انت وبنوك
وكلما لك هودا قد ابصرت اعينكم واعين اخي بنيامين اني
كلمتكم من فمي وحدتوا ابي بكل كرامتي في ارض مصر فعجلوا
واهبطوا ابي الي هاهنا ثم وقع على عنق اخيه بنيامين وبكا عليه
وبكا بنيامين على عنقه وقبل جميع اخوته وبكا عليهم ثم بعد
دلك كلموه اخوته وسمع في بيت فرعون انهم يقولون قد
جاوا اخوت يوسف ففرح بدلك فرعون وجميع عبيده التفسير
كما دهشت اخوت يوسف وبهتوا عند ظهوره لهم كدلك حل

بالتلاميد

بالتلاميد عند ظهور الرب لهم بعد قيامته ولم يزالوا كدلك
حتي كلمهم الرب وعزاهم وكلمهم كما فعل يوسف مع اخوته

القراه الثالثه والخمسين من سفر التكوين

فقال فرعون ليوسف قول لاخوتك افعلوا هدا اوسقوا
دوابكم قمح واذهبوا الي ارض كنعان وخدوا ابيكم وتعالوا
الي واعطيكم من كل الخيرات من مصر وتاكلوا من شحم الارض
وانت امر هولا ياخدوا عجلات من ارض مصر لفتيانكم ونسايكم
وجيبوا ابوكم وتعالوا ولا تشفق عيونكم على امتعتكم
لان جميع طيبات مصر يكون لكم فصنعوا هكدا بني
اسراييل واعطا يوسف لاخوته عجلات نحو ما قال فرعون
ملك مصر واعطاهم خبز للطريق واعطى الي كل رجل منهم
كسوتين لبسهم وللبنيامين اعطاه تلتماية من الدهب
وخمس خلع مختاره وارسل لابوه ايضا مثل هولا وعشرة حمير
تحمل من خيرات مصر وعشرة بغال تحمل الخبز لابوه في الطريق
وارسل يوسف اخوته ومضوا وقال لا تغضبوا بعضكم
على بعض في الطريق . التفسير كما ارسل يوسف اخوته
الاحدي عشر بعد ان اعلمهم بسلطانه وعزه ليحضروا
اليه جميع قبيلته ليعيشوا في عزه كدلك الاحدي عشر

تلميذ لما ظهر لهم الرب بعد قيامته فنفعل معهم هكذا اعلمهم
اولا بسلطانه وعزه قايلا اعطيت كل سلطان في
السما وعلى الارض وحينيذ ارسلهم يدعوا الى ملكه
وعزه كل جنس ادم الذي قد صاروا قبيلته بالتجسد قايلا
لهم اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به وها
انا معكم كل الايام والى انقضا الدهر امين ثم اعطاهم
قوة روح القدس ليقووا بها على كل الشياطين المعاندة
للبشر والتجارب والاحزان الذي يحربوهم بها وجعل
ذلك القوم زاد لهم في الطريق يعيشوا به ويشتفوا
حتى يصلوا الى ملك المسيح ملكهم والاهم الذي يحفظ
وصاياه يمكنهم الوصول الى ملكه لانه تبارك اسمه تلمذ
تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامم كما تلمذهم
هو ويعلموهم حفظ جميع ما اوصاهم به لان وصاياه هم
العجلات التي عليها يحملوا من ارض الدنيا الخاطية ياتوا
بهم الى ملكه وتلاوة كلامه عليهم تزودهم اذ يخشعوهم
ويحركوا خوفه فيهم حتى يقووا على تعب المشي في وصاياه
ويطهر حواسهم الخمسة من كل شي يضاد وصاياه الكتاب
وصعدوا من مصر وجاوا الى يعقوب ابيهم فاعلموه قايلين.

يوسف

القوم

يوسف ابنك حي وهو الرايس على كل ارض مصر فبهت يعقوب
في قلبه لانه لم يصدقهم وكلمهم بكلما قاله لهم يوسف فلما
ابصر يعقوب العجلات التي ارسلهم يوسف لاحضاره
تجددت حياة روح ابيهم يعقوب النبي هذا البشارة
المذكورة باسم يعقوب ابيهم خاصة هي اشارة الى ادم ابوا
كل الجنس الذي البشارة والخلاص لكل بنيه وقولهم
ليعقوب ان ابنك حيا وهو المالك لكل ارض مصر وبهت
ولم يصدق كذلك كانت بشارة التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت
الادمي الذي منكم هو بالاقنوم اله حقيقي حي ويحيي جالس
عن يمين الاب له كل سلطان في السما وعلى الارض وجنس
ادم لما سمعوا هذه البشارة بهتوا ولم يصدقوا حتى كلموهم
التلاميذ بكل كلام المسيح واوروهم الايات العظيمة والعجا يب
التي اعطاهم المسيح يعملوها قدام جنس ادم لكي بها يامنوا
ويتحققوا البشارة التي بشروهم بها وتجددت حياة ارواحهم
بالمعمودية المقدسة كما تجددت حياة يعقوب واعطوا الكل
واحد من الكل كسوتين التي هي المعمودية والتوبة المتممة
بعد المعمودية ولخاصتهم له اعطوا له الامانة والرجا
والمحبة كالثلثماية من الذهب التي اعطاها يوسف لاخوه
الخاص به مع تطهير حواسه الخمسة كالخمس خلع الثياب

التي اعطيت له الكتاب فقال اسرايل ان كان ابني حيا امضي
لاراه قبل ان اموت التفسير لم يقول قال يعقوب بل قال اسرايل
تفسير اسرايل عقل يرا الله اعني العقل الذي خوف الله فيه دايما
وهو كل حين ناظر الي الله بالمحبه له لانه الذي يسرع الي يحفظ
بحفظ وصاياه دايما كثر عن يعقوب اسرايل لنظر يوسف
لعظم شوقه اليه ومحبته له

القراة الرابعة يوم الخميس من جمعة الثامن الصوم المقدس

وارتحل اسرايل وجميع اهله حتى جا الي بير سبع فذبح ذبيحا
لاله ابيه اسحق التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله
قال ان الذي يرى الله هو الممتلي من خوفه الذاكر له كل حين
الشاكر له على كل انعامه شكرا حقانيا ولهذا لما بلغ يعقوب
ان يوسف ابنه حي بمصر ارتحل الي بير سبع يقرب لله قرابين شكرا
له على انعامه قال يقرب لاله ابيه اسحق يعلمنا انه يجب ان يكون
لكل احد منا ابا روحاني يومن بالله فهذه هي طريق الخلاص وينبغي
للمومنين بالمسيح ان يحفظوا الوصيه التي وصا بها يوسف اخوته
عند مسيرهم الي ارض كنعان قايلا لا تتعلقوا في الطريق هذه الوصيه
يلزمنا نحفظها كما الخلاص لان بها الوداعة التي امرنا الوديع
ان نتعلمها منه قايلا تعلموا مني فاني وديع ومتضع في قلبي
ونجدوا

ونجدوا راحه لانفسكم حقا ان من يجاهد ويعود نفسه الوداعه
والاتضاع فنفسه دايم تصير في راحه من كل تعب وحزن
من يحفظ عقله هكذا فعقله يكون اسرايل يحق ناظر الله
كل حين الكتاب فقال الله لاسرايل في رويا الليل يعقوب
يعقوب قال لبيك قال انا القادر اله ابيك لا تخف من الحدور
الي مصر فاني اصيرك هناك امة عظيمة انا انحدر معك الي مصر
وانا اصعدك ايضا صعودا ويوسف يجعل يده على عينيك
التفسير قال له انا انزل معك الى مصر ولهذا السبب كمل
قوله عند تجسده ونزل الى مصر ثم عند موته نزل الى الجحيم الذي
كان يعقوب واباية فيه محبوسين من اجل معصية ادم نزل هنا
اليهم عند موته واصعدهم من هناك وعن ذلك النزول والصعود
قال ليعقوب اني انزل معك واصعدك من هناك لان يعقوب
لم يصعده الله من مصر لانه فيها مات بل من الجحيم لان السيد
المسيح عند موته نزل الى الجحيم واصعده من هناك الكتاب
فقام يعقوب من بير سبع وحمل بنو اسرايل يعقوب اباهم
واطفالهم ونساهم على العجل التي بعث بها فرعون لتحمله
التفسير يوسف ارسل العجل لحمل قومه ومجيهم الي مملكته والمسيح
اعطانا جسده ودمه الذين بهما نحفظ ايانا وامرنا ان
نتوب كل حين من اجل محبتها عن كل خطية واذا نحن بالتوبه

المتسمي تناولناهما كرجين فيهما يلوبان لخطانا غفران والى
ملكوت السموات لنا موصلين :: الكتاب واخذوا ماشيتهم
وثروتهم الذي شرحوا في ارض كنعان وجا الى مصر
يعقوب وجميع نسله معه بنوه وبنو بنوه معه وبناته وبنات
بنيه وسائر نسله جابهم معه الى مصر التفسير عند حاجة
بني اسرائيل الى النزول الى مصر نسب لهم الهيهم القوه والمعونه
السلطانيه التي ليوسف وعند خروجهم من مصر اخرجهم بقوه
اعظم من تلك القوه وقهر بها السلاطين والملوك وابادهم
يعلمنا بهذا ان قوته ابدا معينه لكلمن يطلبه حتى لا يمكن
ان يعجزه شي مما يحتاجوه ::

القراة الخامسة والخمسون من بدو الكون

وهذه اسما بني اسرائيل الداخلين الى مصر يعقوب في بنوه
بكره راوبين :: وبنوا راوبين حنوخ وفلوا وحصرون وكرمي
وبنوا شمعون يموايل وياماين واوهد وياخين وصوحر
وشاول ابن الكنعانيه وبنو ليوي جيرشون وقهات
ومراري وبنو يهودا عير واونان وشيلا وفارص وزارح
ومات عير واونان في ارض كنعان وكان بنو فارص حصرون
وحامول وبنوا يساخار تولاع وفوا ويوب وشمرون ::

وبنو

وبنو زبولون سارد وايلون ويحلايل هولا بنو ليا الذين
ولدتهم ليعقوب في فدان ارام ودينا ابنته كل نفس من بنيه وبناته
ثلثه وثلثون وبنو جاد صفيون وحجي وشوني واصبون
وعيري وارودي واريلي وبنوا اشير يمنا ويشوا ويشوي وبريعا
وسارح اختهم وبنو بريعا حابر وملكايل هولا بنوا زلفا التي
اعطاها لابان لليا ابنته فاولدت هولا ليعقوب سته
عشر نفسا وبنو راحيل زوجة يعقوب يوسف وبنيامين ومولد
ليوسف في ارض مصر من ولدت اسنات ابنة فوطيفارع امام
اسكندريه منشا وافرايم وبنو بنيامين بالع وباخر واشبيل
وجيرا ونعمان واحي وروش ومفيم وحفيم وارد هولا بنو
راحيل الذين ولدوا ليعقوب جميعهم اربعة عشر نفسا وابن
دان حوشيم وبنو نفتالي يحصايل وغوني ويصر وشليم
هولا بنو بلها التي اعطاها لابان لراحيل ابنته جميع من ولد
ليعقوب سبعة انفس جميع النفوس الجايه من ال يعقوب
الى مصر من خرج من صلبه وذلك سوى نسا بني يعقوب سته
وستون نفسا ويوسف وابناه اللذان ولدا له بمصر وهما
نفسان جملت النفوس التي دخلت من ال يعقوب الى مصر
سبعون ثم بعث بيهودا بين يديه الى يوسف ليدله على الطريق
التفسير في سبعون نفس انحدروا بني اسرائيل الى مصر

بارك الرب فيهم فاكثرهم وانماهم حتى انهم خرجوا من ارض مصر
وعدتهم ستماية الف رجل حدثا ما سوى الشيوخ والصبيان والنسا
وهذه الكثرة العظيمة صارت فيهم في مدة يسيرة نحو مايتين واربع
واربعين سنة مع ما كان فيهم من قتل الذكور خاصة الكتاب
ثم جاوا اليه الى ارض السدير وانسرج يوسف مركبة وصعد
ليلتقي اسرايل اباه السدير فلما ظهر له انكب على عنقه وبكى
عليه وقال اسرايل ليوسف اموت الان بعدما رايت وجهك
وعلمت انك باق ثم قال يوسف لاخوته ولبيت ابيه انا اصعد
الى فرعون فاخبره ثم قال يوسف لاخوته واقول له اخوتي
وال ابي الذين كانوا في ارض كنعان قد جاوا الي والقوم
رعاة غنم لانهم كانوا ذوي ماشية وغنمهم وبقرهم وجميع
مالهم اتوا به فاذا دعا بكم فرعون وقال لكم ما صنعتكم الي
فقولوا كان عبيدك ذوي ماشية منذ صغرنا الى الان وكذلك
اباونا من اجل ان يقيموا في السدير لان المصريين يكرهون
كل راعي غنم :: التفسير اراد يوسف بحكمته هذا الاتضاع
كيلا تتغير نفوس اعيان القبط من اهله ويخشوهم ويظنوا
انهم يتحضوا الى مراتبهم انتصح الحكيم واثبت عند القوم
انهم محتقرين رعاة غنم ولم يلتمس الشرف والمجد الدنياني
لعلمه انه يكون سبب هلاكهم وهاهنا الكتاب ان نكون علما

حكمه

بحكمة هكذي نتضع ونحتقر ذاتنا ونخفي شرفنا وكراماتنا وقوتنا
مخافة من الهلاك الكاين من اظهار ذلك فلا نستحي من اظهار
انفسنا مهانين لما ينالنا في ذلك من السلامة والهنا يسوع
المسيح علمنا هذه الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه
ومجده وقوته الالهية واظهر ضده للضعف وهوان ومسكنة
وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم وابطل حكمتهم
علمنا ان نفعل هكذي فنغلبهم الكتاب ثم دخل يوسف الى فرعون
وقال ابي واخوتي وغنمهم وبقرهم وجميع مالهم قد جاوا به
من ارض كنعان وهوذاهم في ارض كنعان وهوذاهم في ارض
السدير واخذ خمسة اناس من اخوته واوقفهم بين يدي فرعون
وقال فرعون لاخوته ما صنعتكم قالوا له رعاة غنم عبيدك
نحن واباونا ايضا ثم قالوا لفرعون جينا نسكن ارضك
اذ ليس مرعى لغنم عبيدك من اشتداد الجوع في ارض كنعان
فليقم عبيدك في ارض السدير فقال فرعون ليوسف قد اتاك
ابوك واخوتك ففي اجود الارض فليقيموا في ارض السدير
وان كنت تعلم ان فيهم ذوي كفاية فصيرهم روسا على ماشيتي
وادخل يوسف يعقوب اباه فوقفه بين يدي فرعون فسلم
يعقوب على فرعون وقال فرعون ليعقوب كم ايام سني حياتك قال
يعقوب لفرعون ايام سني حياتي مايه وثلثون سنة وكانت

قليلة ردية ولم تلحق ايام سني ايام حياة اباي ايام تكناهم
ثم دعا يعقوب لفرعون وخرج من بين يدي فرعون ::
التفسير يعقوب يشتكي ايام حياته ويصفها بانها ردية لما ناله
من الخوف من اخوه عيسو والفرار الي حران والتشتت والغربة
والتعب في الغيظ في رعاية الغنم عشرين سنة وخروجه من
حران هارب فزعان من خاله وعظم الشدة التي نالته من خوفه
من لقا اخيه وما ناله من الحزن والعار في هتك ابنته والخوف
الذي ناله من قبل ابنته التي هتكوها وما ناله من الحزن من موت
زوجته راحيل الذي كان يودها وعظم وجع القلب الذي
حل به بتعدي ابنه بكره علي سريته والحزن الذي لا يشاكله
حزن مصيبة يوسف لهذا قال ايام حياتي ردية وذكر انها
خلافا لايام اباية مع كون ابوه ناله الم العما وشدة الخصام
والعنا الذي كان بناله هو وزوجته من نسا عيسو ابنهم
وعظم حيفهم وخوفهم علي يعقوب ان يقتل من عيسو ابنهم
وعظم وحشتهم علي يعقوب وحزنهم علي تغربه نال اسحق هو
ايضا من هذه الاحزان ما فيه الكفاية واحزان ابراهيم فقد
كانت بين جدا قد تقدم وصفها هذا يفعله الله باصفياه لكي يحزنهم
في الدنيا ليكونوا فرحين في الاخره ومن لا يحزنه الله في الدنيا
هذا فهو بلا شك يحي لحزن الاخرة :: الكتاب واسكن

يوسف

يوسف اباه واخوته واعطاهم حوزا في ارض مصر في اجود موضع
منها في بلد عين شمس كما امر فرعون وكان يوسف ياخذ القمح
لاباه واخوته وسائر بيت ابيه طعاما علي قدر اطفالهم لانه لم يكن طعام
في جميع الارض من اشتداد الجوع جدا حتي اختل اهل ارض مصر
واهل كنعان من قبل الجوع :: التفسير حياة الجسد بالخبز
وحياة النفس بكلام الله كما يقول الله في التوراه والانجيل
ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم
الله وكما ان الله لم يحرم يعقوب وبنيه الخبز عند عظم عدمه
الذي لم يكن عدم مثله بل سبب لهم بانت يوسف حتي احياهم
بالخبز فكذلك اذا اعدم كلام تعليم الله وعدمت المعلمين الذي
هو الغلا الشديد المهلك خلاف غلا القمح فمن كان للمسيح
طالب بحق ويحفظ وصاياه يحب وراغب فليس يعدمه الشيخ
وجود التعليم بل يسبب له وجوده ويفتح له بابه كما فتح
ليعقوب بالقمح ومن كان لا ينفتح له بذلك فليعلم انه ليس بكل قلبه
طالب ذلك ولا راغب اليه فلهذا لا ينفتح له به :: الكتاب
وجمع يوسف جميع الورق الذي كان موجودا في ارض مصر
وفي ارض كنعان من القمح الذي كانوا يشتروه وكان ياخذهم
القمح وادخل يوسف جميع الفضة الي بيت فرعون :: التفسير
قول الله ان يوسف جمع الفضة الي بيت فرعون وشهادته

شغته واماته وانه لم يسرق له شي معما كان له من الاستطاعه
علي ذلك لكي نعلم ان هكذي يجب ان يكون المومن لا يشتهي
لا احد شي لا لكافر ولا لمومن الكتاب حتى فني الورق من
ارض مصر ومن ارض كنعان وجاوا المصريون الى يوسف
قايلين اعطنا طعاما لئلا نموت حذاك لان الورق قد
فني قال لهم يوسف هاتوا ما شيتكم اعطيكم بما شيتكم اذ فني
الورق فاتوه بما شيتهم فاعطاهم طعاما بالخيل وبماشية
الغنم والبقر والحمير وجزاهم بالطعام بكل ماشيتهم تلك السنه
فلما انقضت تلك السنه جاوه في السنه الثانيه وقالوا
له نحن لا نكتم عن سيدنا ان الورق قد فني والمواشي من البهايم
عند سيدنا ولم يبق بين يديه الا اجسادنا واراضينا فلكيلا
نفنا قدامك وتبقى الارض قفر لان القبط باعوا الارض
لفرعون وصار الشعب كله غلمان وعبيد لفرعون من طرف
تخوم مصر الى طرفها الا ارض الكهنه فقط لم يبتاعها يوسف
لان فرعون بالكرامه اكرم الكهنه وكانوا ياكلوا الكرامه التي
اعطاها لهم فرعون من اجل هذا لم يبيعوا ارضهم التفسير
الخبز الروحاني هو جسد المسيح الذي اعطاه لنا للحياه
المويده هكذا هذا لا يمكن اخذه ابدا ابدا الا بالتوبه لان التو
هي الثمن الذي يوجب يبتاع به الغذا الالهي الحيي ومن اخذه

اشترينا وارضنا بالخبز فنصير نحن وارضنا عبيدا لفرعون

توبه

توبه شرقه اخذ او نهب فلذلك يعاقب علي اخذه وينال الدينونه
لانه باخذه بالثمن الذي يوجب ان يوخذ به الذهب او الفضه
والذي بهم يوخذ هذا الخبز الالهي هم العقل والحس العقل
كالذهب والحس كالفضة لكونه دون العقل كيف نبتاع جسد
المسيح بعقلنا نبتاعه به عندما نحفظ عقلنا بالصلاه الدايمه
من كل غضب وحقد ودغل وغش وشهوة زنا وشهوة متاع
ومن كل عظمة وحسد وبغضة ومحبة مجد فارغ اذا ما نقينا
عقلنا دايم من هذه الاوجاع ابتعنا لنا جسد المسيح الخبز الحيي
وكيف نبتاعه بحسنا نبتاعه به عندما نحفظ حواسنا الخمسه
اعني النظر والسمع والشم والذوق واللمس نحفظهم من كلما
يضاد وصايا المسيح فنبتاع لنا جسد المسيح وكذلك نخدم
الضعفا المحتاجين بما لنا وبجسدنا فنبتاع لنا بذلك جسد
المسيح يوسف ابتاع لفرعون كل الاجساد وارضهم واموالهم
ابتاعهم له بالخبز والمسيح بجسده ودمه المحيي ابتاع لله ابوه
ملك الملوك ورب الارباب كل النفوس والاجساد الادميه
وجعلهم هم واموالهم ومنازلهم له ملك بالتوبه لان من هو كل
حين ملازم التوبه لا يبتاع جسد ودم المسيح فهو وكلما لـه
ومنزله ملك لله الاب سبحان من حكمته النهايه الغير فانيه
قال ان القمح ابتاعوه القوم ابتاعوا القمح بفضتهم فلما فرغت

الفضه ابتاعوا بمواشيهم فلما فرغت المواشي ابتاعوا باجسادهم
وارضيهم كم يشرح الكتاب هذا هكذا انه ابل الكون يوسف
كان قياسا بالمسيح في كل شي كما قدمنا ايضاح ذلك فاراد الكتاب
يوضح ان المسيح بجسده المحيي يبتاع الابوه الادميه وكما
لهم واوضح كيف ابتاع هذا الجسد المحيي وانه لا يوجد
ابدا مجانا بل لا بد من شي يوجد به على قدر قوة الانسان
يوسف ادخل يعقوب ابيه واخوته الى فرعون والمسيح ادخل
ادم وبنيه الى الله ابيه لان ادم هو ابو المسيح بالجسد
وبنيه اخوة المسيح كذلك يعقوب لما دخل الى فرعون بارك
فرعون وادم بارك الله وشكره واعترف له على كونه افداه
بابنه وحيده خمسة من اخوة يوسف فقط ادخلهم الى فرعون
علمنا بهذا ان المسيح لا يدخل بواحد من بني ادم اخوته الا
من يكون حافظ لحواسه الخمسة من كل ما يضاد وصايا المسيح
هذا هو حقيقي للمسيح لكونه بجهاده وحرصه قد طهر نفسه من
كل خطية مثل المسيح فصار بالطهارة اخ له بجمل ابيه يستحق
الدخول الى الله الاب كما دخل يوسف الى فرعون باخوته
يعقوب لما اراد المجي الى يوسف ارسل يهوذا قدامه اليه
فخرج للقاه ولقاه ولاده يهوذا كما قدمنا القول تفسيره المدح
الاعتراف فمن اعترف بذنوبه فالمسيح يقبله ويدخله الى ابيه

وبغير

وبغير اعتراف لا يجب لبشري ان يتناول جسد المسيح ودمه
قال ان الكهنة كانوا ملكيين من فرعون ولهذا لم يبتاع ارضهم
كذلك كهنة المسيح لهم كرامة عظيمة من الله ابو المسيح للوعظ
بالاعتراف والتوبه والوعظ الدايم يحفظوا له المسيحيين
من كل خطية كاهن لا يكون يحفظ المسيحيين من كل خطيه
هكذي فليس هو براعي قال الرب بل اجير ليس هو محبة المسيح
يرعا خراف المسيح ويحفظهم من الذيب الذي هو الخطية
ويتعب عنهم ويخلصهم منها بل انما مقصوده فايده زمانية
او مجد دنياوي وعن حفظهم من الخطية لا يسايل ولا يهتم بهم
لان غير ذلك هو قصده فهو اجير وليس براعي الكتاب ثم
قال يوسف للقوم هوذا قد اشتريتكم اليوم انتم وارضكم
لفرعون ها لكم حبا تزرعونه في الارض واذا دخلت الغلات
فاعطوا الخمس لفرعون والاربعه الاخر تكون لكم لبذار الضياع
وماكلكم ومن في منازلكم واطفالكم التفسير ذكر الخمس هاهنا
اشاره الى الفم الذي هو احد الحواس الخمسة اي خمسها الذي
به يتبرر الخاطي اي بالاعتراف بالخطية لان بالفم يعترف بكل
زلة وياخذ عنها قوت توبة فيصير كل حين طاهرا من كل
خطية ويقوى يتناول جسد المسيح ودمه ومن لا يعترف وياخذ
توبة عن كل زلة اما بالقول او بالفعل او بالفكر فذلك الفم نجس ولا

يشتهي دخول جسد ودم المسيح اليه فهذه الفضيله الواحده
اذا ما حفظناها حملنا التوبه وحملنا كل وصايا المسيح وبالنعم
ايضا نصلي ونسبح الذي فدانا بنعمته وبالنعم نعظ بعضنا
بعض ونخشعهم بكلام الله ليخافوه ويتوبوا اليه كل حين
الكتاب قال واقد احييتنا نجد حظا عند سيدنا ونكون
عبيدا لفرعون فصيره يوسف رسما الى هذا اليوم على ارض
مصر ان يعطوا الخمس لفرعون الا اراضي الكهنه فانها كلها
لهم وحدهم اذ لم تصر لفرعون التفسير يا مومنين بالمسيح
اعترفوا وتوبوا كل حين ولا تعجبوا اذا ما رايتم الكهنه لا يفعلوا
ذلك فقد اعلن الكتاب عنهم بهذا وقال ان ارض كل الشعب
صارت للملك وهم يعطوا له خمس ريعها الا الكهنه فقط
فلم يملك الملك مالهم وهذا انما قاله الكتاب تعزيه للمومنين
حتى لا يشكوا اذا ما نظروا كهنتهم غير طايعين لوصايا
المسيح : الكتاب لما اقام اسرائيل في ارض مصر في التدبه
حازوه واثمروا واكثروا جدا وعاش يعقوب في مصر سبع
عشر سنه فصار جميع عمر سني حياته مايه وسبعه واربعين
سنه ولما قربت ايام اسرائيل للموت دعا بابنه يوسف وقال له
ان وجدت حظا عندك اجعل يدك تحت وركي واصنع
معي فضلا واحسانا بان لا تدفني بمصر بل اذا انضجعت

مع

مع ابايي احملني من مصر فادفني في مقبرتهم قال انا اصنع
كما قلت فقال له احلف لي فحلف له فسجد اسرائيل على
راس السرير التفسير يعقوب وابراهيم كانا على وركيهما
يعاهدان ويتحلفان بالله لعلمهم ان الله من هناك
يظهر جسده كما زعم وهذا علموه من الوقت الذي امرهم
بالختان وجعلها له عهدا واوضح لهم ان من هناك يظهر
جسده سوال يعقوب ان يكون عظامه مع عظام ابايه
اشاره الى قيامة الاجساد لانها لو لم تكن تقوم لم يكن للاب
بها همه ويامر بحملها الى حيث عظام ابايه حيث اجابه
يوسف الى هذا السوال عند ذكر نقل عظامه لان بموت المسيح
وقيامته صارت القيامه لكل جنس ادم

القراه السادسه في يوم الجمعه ختام الصوم المقدس

وكان بعد هذه الامور ان قيل ليوسف ان اباك مريض فاخذ
ابنيه معه منسا وافرام ثم اخبر يعقوب فقيل له هوذا ابنك
يوسف داخل اليك فتقوى اسرائيل وجلس على السرير
فقال يعقوب ليوسف القادر الكافي تجلى لي في لوزا في ارض
كنعان فبارك في وقال لي ها انا منميك واكثرك واجعل
منك جموع امم واعطي نسلك بعدك هذه الارض حوز الدهر

والان ابناك الولدان ولداك في ارض مصر الى ان اتيتك
الى مصر لي هما افرايم ومنشا مثل راوبين وشمعون يكونون
لي ومولودوك الذين يولدون بعدهما لك يكونون
وعلى اسم اخوتهم يدعون في نحلتهم وانا في مجيي من فدان
ماتت عني راحيل في ارض كنعان في الطريق وقد بقي
فرسخ من الارض الى دخول افرات فدفنتها هناك في طريق
افرات هي بيت لحم ولما راى اسرايل ابني يوسف قال من
هذان قال يوسف لابيه هما ابناي اللذان رزقنيهما
الله ههنا قال قدمهما الي ابارك فيهما وكانت عينا اسرايل
قد ثقلتا من الشيخوخه ولم يطق ان ينظر فقدمهما اليه
فقبلهما وعانقهما وقال اسرايل ليوسف رويه وجهك
لم ارجها وهوذا قد اراني الله ايضا نسلك ثم اخرجهما يوسف
من عند ركبتيه وسجد يوسف على وجهه على الارض
ثم اخذ يوسف افرايم بيمينه من يسار اسرايل ومنشا بيساره
من يمين اسرايل وقدمهما اليه فمد اسرايل يمينه وجعلها على
راس افرايم وهو الاصغر ويساره على راس منشا احكم يديه
على ان منشا البكر وبارك في يوسف وقال له الله الذي سار
ابواي في طاعته ابراهيم واسحق هو الله الذي رعاني منذ
كنت الى هذا اليوم ملاك فكاني من كل شر هو يبارك في هذين

الغلامين

الغلامين ويسميان باسمي وباسم ابوي ابراهيم واسحق وينميان كثره
في وسط الارض فلما راى يوسف ان اباه قد جعل يده اليمين على راس
افرايم ساه ذلك فاسند يد ابيه ليزيلها عن راس افرايم الى راس
منشا وقال يوسف لابيه ليس كذلك يا ابي ان هذا البكر
اجعل يمينك على راسه فابى ابوه وقال قد علمت يا ابني قد علمت
ان هذا ايضا يكون منه ايضا امه ولكن اخاه الاصغر يكثر
اكثر منه ويكون نسله مل الامم فلما بارك فيهما ذلك اليوم قال
بك يتبرك بنو اسرايل قايلين يصيرك الله مثل اسرايل افرايم ومنشا
فقدم افرايم على منشا التفسير لما كان يوسف قياس بالمسيح
لهذا المعلم يعقوب بتقدمه اليه تشدد نفسه وهو في شدة المرض
وجلس له على السرير واظهر سر الصليب في بركته على ابنيه لانه
صلب يديه وبارك عليهما البكر عن يمينه والاصغر عن شماله
فجعل يمينه على راس الاصغر وشماله على راس الاكبر واوضح ان
شريعه الانجيل التي هي الثانيه اعظم وافضل من شريعة التوراه
التي هي الاوله ولكون يوسف كان قياس للمسيح اوضح ان له
ولدين لان المسيحيين هم الذين تلاميذ للمعلمين لان المسيح
تلمذ تلاميذه وقال لهم اذهبوا وتلمذوا كل الامم فليس مسيحي الا وهو
تلميذ ومن لا يكون تلميذ المعلم يوديه نحو المسيح ويعلمه حفظ
جميع وصاياه فليس هو مسيحي فيكون المسيحيين كلهم تلاميذ

ومعلمين لهذا اعدهم بنين وشرف التلميذ وعظمها منجل فضيلة
الاتضاع وقال ان الاصغر افضل من الاكبر يعني ان الذي يرى
نفسه انه صغيرا او اخر افضل ممن يرى نفسه انه كبير واول
لان كذلك قال الرب الذي يرفع نفسه يتضع والذي يضع
نفسه يرتفع والاولين يكونون اخرين والاخرين اولين وهذا
قاله حتى لا يكون في المومنين واحدا الا وهو تلميذ حتى والذي
هو معلم ورئيس ابا وعظيم لهمته لعلمه ان التلميذ افضل من
المعلم هو يجعل نفسه ايضا تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه
فهو يتلمذ لمن هو دونه متشبه بالاهه ومعلمه الذي اتضع
وتجسد من اجل عبده وخليقة يده وحين اراد يوسف ان يبارك
ابيه على ولديه سجد لابيه لكي يعلمنا ان هكذا يجب ان
نتضع ونسجد لابائنا ومعلمينا نلتمس منهم البركة ولما بارك
يعقوب على ولدي يوسف باركهما باسم الاله المتجسد لانه
دعاه ملاكا واله في سر الكتاب ثم قال اسرايل ليوسف
انا مايت فيكون الله معكم ويردكم الى ارض اباكم التفسير
ارض اباينا التي يدعوالنا بالعودة اليها هي عدم الاوجاع اللذان
كان لابونا ادم وحوى قبل المعصيه لانهما خلقا بلا وجع
بلا خطيه وهذه الفضيلة تدعوا لنا الابا ان نعود اليها
ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبه المتممه ولكن ذلك بكلفه

وجهاد

وجهاد فاذا ملانا الرب من روح قدسه مثل ابائنا الرسل في
يوم العنصره صرنا مثلهم بلا وجع خطية ابراهيم واسحق ويعقوب
وعدوا بميراث ارض كنعان ولم يرثوها ذلك الوقت بل كانوا
سكان بارضها وبنيهم فيما بعد ورثوها وللملك الذي ينتقا
من الخطية بالتوبه المتممه فهو الساكن بارض الميعاد مثل بالتوبه
ابراهيم واسحق ويعقوب ولابد لشيعة المسيح ان يرثها بالكلية
ويصل الى عدم الاوجاع الكتاب وانا قد اعطيتك قسما واحدا
زايدا على اخوتك وهو الذي اخذه من يد الاموراين بسيفي
وقوسي التفسير يعني الحقل الذي ابتاعه بمدينة شجام المد بينه
الذي فيها قتلوا بنيه القوم الذين نجسوا اختهم هذا الحقل
وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس الرب المسيح وكلم
السامرية على بير الماء وقد تقدم تفسيره في موضعه واوضحنا
ان تلك القريه التي ابتاعها يعقوب هي كانت اشارة الى التوبه
لان فيها قتلوا البنين من نجسوا اختهم ولذلك بالتوبه نقتل
الخطية التي تنجس النفس ولهذا قال يعقوب اني اقتنيته
بسيفي وقوسي يعني ان التايب بجهاد وحرب مع الشيطان
الكتاب
يقتني الطهارة من الخطية بالتوبه المتممه
ثم دعا يعقوب بنيه وقال اجتمعوا ابارك فيكم بما يوافيكم
في اخر هذه الايام التفسير قوله في الايام اوضح ان الذي يقوله

اخر

ليس للشخوص الذي يخاطبهم يأتون بل لمن زعمهم في اخر الزمان
الكتاب اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب وا قبلوا من
اسرايل ابيكم يا روبين انت بكري وقوتي واول نسلي
ويفضل في الشرف ويفضل في العز والان تبتهله من مالا
تفضل اذا صعدت على مضجع ابيك حينيذ بدلت فراشي
ارتفع التفسير انما يعني ذلك علامه بكم ورد لته بنوه على
زوال الشريعه الاولى وابطالها اخر الزمان كما قدم
وكان لان كتاب الله هذا الذي لم يزل يدرم الابكار ويشغلهم
من بدا ادم الى اليوم ويحدث التواني ويشكرهم في كل اجيالهم
اشار الى الشريعتين وابطال الاولة منهم واقامة الثانيه
الكتاب وشمعون ولاوي اخوان الة الظلم صنيعتهما
وفي غضبتهما لم تدخل نفسي وفي جوقهما لم تجتمع ذاتي
لانهما بغضبهما قتلا امه وبرضاها عرقبا الثور فيحوق
غضبهما انما اقواه وحدتهما ما اصعبها اقسمهما في يعقوب
وابددهما في اسرايل التفسير لاوي هذا المذكور مع
شمعان منه كهنة بني اسرايل لان هرون من لاوي
هذا والله امرا لا يكون الكهنه الا من هرون فالان يعقوب
قد شبوا ان يقول ان خطابه هذا لغيرهم في اخر الايام
ملامة هذه ولعنته هما عزحنان وقيافا رويسا كهنة بني

اسرايل

اسرايل الذي نبتها ونيهما في تعليم شعبهما استحقا الملامه
من الالاه المتجسد فغاظهم ذلك وحسدوه وابغضوه وانزلوا
به وبغيظهم عموا عن الحق واجتمعوا على موته فقتلوه
ولهذا الغيظ بغضبهم ودعى شديد تاش لكونه اعماهم
عن معرفة المسيح الحق ودعا عليهم بالقسمه والتفريق كما
قدم عليهم ذلك وكان نبوة ليلة الزيتونه وانت يا يهودا
يشكرك اخوتك ويدك في اقفاء اعدايك ويسجد لك بنوا ابيك
التفسير هذا القول ليس ليهودا نفسه بل للمسيح الالاه
المتجسد من نسله الاله الذي صار ادمي وصارت بني ادم
له اخوه بالناسوت وهم مع ذلك يشكرون ويسجدون
مومنين انه متانس كونه مولود من الاب قبل كل الدهور
وهو عينه ابن مريم العذري لانه يهودا هو الاه حق وهو
عينه انسان حق كامل ماهيه واحده من اثنين له السجود
والحمد قال لك تشكر اخوتك ويدك على رقاب اعدايك
يعني بالاعدا الشياطين والخطيه الذي بصليبة قهرهم
واعطا المومنين روح قدسه لكي به يقووا عليهم ويدوسوا
بالتوبه المستمر قال يدك على رقاب اعدايك يعني بيده
المعموديه والتوبه الموهبتان اللتان اعطاهما لنا بموته
لكي نقهر بهما اعداانا الذين هم الشياطين والخطيه قال ولك تسجد

بني ابوك يعني بني ابوه الدين يدا ومون فعل التوبه بعد
المعموديه لانهم بنين للاب السماي يصيروا وهم مع ذلك
يسجدوا للابن الوحيد الحقيقي معترفين انه ذا ابن
خاص حقيقي وهم بنين بالنعمه والفضل: الكتاب
تلون يا يهوذا كجروا اسد من الفريسه يا ابني صعدت
اذا اجثم وربط كاسد ولبوه من يقيمه: التفسير اسماه
شبل الليث يروم بالليث القوه اي انه قوي قادر ابن قادر
اله حق من اله حق قال من النص بجوت اي غلبه
الشيطان ونهب الاسرى من الجحيم وقيامته حيا قال
اتكيت ونمت مثل الاسد يعني بالاتكا موته لانه لما اتكا
مع تلاميذه على المايده العشي السري ليلة الصلب اعطاهم
جسده ودمه الذي هو سر موته لقوله لتلاميذه
هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يهرق عنكم وعن
كثيرين ويعطي لمغفرة الخطايا قال اتكيت ونمت
يعني موته الذي كان على الصليب لانه مات بناسوته
وهو غير ميت بلاهوته غير المايت والميت متحد بغير
افتراق مسيح واحد على الصليب وفي القبر قال نمت مثل
الاسد يعني انك عند موتك لست تضعف مثل الموتا بل
قوتك كلها في ذلك الوقت تظهر لانك كالاسد القوي الجبار

اي

اي اله قادر ربط اركون العالم رئيس الشر لانه يحيك في
ساعة موتك ويظن انك انسان ساذج فللوقت يراك اله
ويرتجف رجفا اي انه يغلب ويقع في يدك مثل الراعي
جلد الخروف وبيده سيف قاتل ينظر الذيب حليته وظن
انه خروف يفترسه فلما وقع عليه فصابه الراعي فاخذ
ضربت الموت من سيفه قال ونمت مثل الاسد لان الاسد ينام
وعيناه مفتوحتان فهو يكون في نومه يحيي من ينظر
لذلك كان الاله المتجسد ميت بجسده وهو حيا بلاهوته
يحيي الارواح الشريفه ويفرغ عنهم وينجي من اعتقالهم ويعتق
منهم: قال اذا اجثم وربض من يوقظه كاسد ولبوه من يقيمه
دعاه اسد وشبل لانه اله ابن اله وقوله من يقيمه اي من
يجتري على الاسد ان يثيره من رقاده لانه راقد ولين مايت
ومن يدنوا منه يحتار فقد تثبت لذاته الموت الكتاب
لا يزول القضيب من يهوذا والراسم من تحت امره الى ان
يجي شيلوه واليه تطيع الشعوب رابطا الى جفن جحشه
وللسوريق بني اتانه غاسلا بالخمر لباسه وبدم العنب
كسوته مزورر العينين من الخمر وبيض الاسنان من اللبن
التفسير حقق واوضح ان بعد يجي المسيح الملك الظاهر
من يهوذا الاسباط في يهوذا قضيب ملك ولا متسلط وان القضيب

والمثلث لا ينقطع من يهودا حتى يجي من له ذلك واياه تنتظر
الامم لان الامم هم الذين قبلوه وامنوا به اكثر من اليهود وبه
انعتقوا من عبادة الاصنام ومن مصيرة عدم الناموس وضلالة
الكفر وصاروا بالله لحق عارفين وله ساجدين وعابدين وبه
وبالحقيقة صاروا له بنين وللملكوت وارثين فانهم اولا
بانتظاره من اليهود واشار نحوهم بالجحش الذي ربطه بالكرمه
وبقضبانها لانه هو الكرمه وقضبانها تلاميذه كما قال للتلاميذ
انا هو الكرمه وانتم الاغصان والامم الذين امنوا به هم الذين
ربطهم بناموس تلاميذه وجعلهم تحت طاعة اوامرهم واشار
بالاتانه نحو امة اسرايل التي كانت مرتبطة بناموسه قديما
ثم امن به منها تلاميذه الاطهار والقديس بولس رسول الامم
وعلى ايديهم امنت جماعة من تلك الامه فصار جميع الذين امنوا
بالسيد المسيح من بني اسرايل ومن الامم مرتبطين اي متمثلين
باوامر المحبه زكريا النبي ذكر هو ايضا هذه الاتانه والجحش
وتنبا عن كون الرب يركبهما قايلا قولوا لابنة صهيون
هوذا ملكك ياتيك وديعا راكبا اتانه وجحش ابن اتانة
وذلك ان الجحش والاتانه الذين ركبهما الرب عند دخوله
المدينه المقدسة انما كانا اشارة الى الذين امنوا به من القومين
اليهود والامم وصاروا تحت نير ناموسه وتحت طاعة اوامر

صاروا

٢١

صاروا للمسيح لباس كما صار هو لهم لباس كما يوضح بولس ذلك قايلا
ان الذين تعمدوا بالمسيح قد لبسوا المسيح والمسيح هو ايضا يقول
من ياكل جسدي ويشرب من دمي يثبت في وانا فيه لان جعل
جسده ودمه سبب التوبه وقطع مادة الخطية ولهذا امرنا
ان نستعمل كل حين بشوق وحب لكونه يعطينا الحياه الموبده
وامرنا ان لا نستعمله ابدا الا بتوبه واخذ قانون غفران زلته
ولهذا قال يعقوب انه يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب رداه
يعني ان بدمه يكون غسل المومن الذي قد صار اليه لباس
يغسله بدمه من الخطايا بالتوبه المستمره لان دمه كما تقدم
القول جعل سبب التوبه وقطع مادة الخطية فيه يغسل
عمم كل المومنين من ذنوبهم كل يوم لكونه يكون سبب توبتهم واستنا
من الخطيه يتوبوا عنها ويمتنعوا منها لكي ينالوا شرب ذلك
الدم الالهي الذي لا ينبغي لهم شربه ابدا الا وهم تايبين توبه
حقيقيه عن كل زلة تمحو هو وقوله انه بدمه غسل المومنين به
وحق قال دم العنب شبه بتسمية الخمر دم لكي يوضح في نبوته
سر تصيره دم المسيح كما تشهد الانجيل بعد ذلك وهكذا يغسل
المسيح لباسه الذي هو جسده وهو معلق على الصليب لانه
حين طعن جنبه جسده بدمه تمام لقول يعقوب انه يغسل
بدم العنب لباسه واسماه خمر ودم العنب لكونه من الخمر

جعلنا بعد ذلك الدم الالهي دايما كل حين نغتسل به من ذنوبنا.
وموسى النبي قال في موضع اخر غير هذا في السفر الخامس من
اسفاره يسمي الخمر ايضا دم ويسمي القمح لحم لانه يقول اطوا شحم
كلا القمح وشربوا دم العنب خمرا وللون الذي ياكل جسد
الرب ويشرب دمه بنقاء ينال التطهير من ذنوبه والفرح برجا
الخلاص لهذا قال يعقوب ان عيناه متباشرتين من الخمر
واسنانه بيض من اللبن عن الاسنان فهاهنا للون المومن
باسنانه يستعمل اسرار المسيح التي بها يبيض من ذنوبه باتمام
التوبة كما يقول داوود النبي في موضع من مزاميره انضح علي
زوفك فانقا اغسلني فابيض افضل من الثلج واشعيا النبي
هو ايضا يامر بالتوبة قايلا انكم اذا تبتم وكانت خطاياكم
مثل القرمز تبيض مثل الثلج وان كانت حمرا مثل الارجوان
فهي تصير مثل الصوف في بياضها هكذي يبيض من ذنوبه
كل حين من يستعمل جسد المسيح ودمه بالتوبة المستمرة
ويفرح برجا الخلاص كما يفرح الخمر شاربه ولهذا قال عيناه ان
متباشرتين من الخمر يعني ان شارب الخمر تظهر علامة
الخمر في عينه لان الذي يشرب دم المسيح بتوبة مستمرة
هو محافظ ناظره كل حين من كل منظر يحرك الشهوة النجسة
ومحافظ اسنانه ايضا من استعمال كل طعام يخالف الناموس

ولهذا

ولهذا قال اسنانه بيض من اللبن يعني انهم ابريا طاهرين من
استعمال كل ما يخالف الناموس :: الكتاب :: زبولون في ساحل
البحر يسكن وفي ساحل السفن وطرف تخمه الى صيدا ::
التفسير الرب المسيح تربا بالناصرة بالجليل ولم يزل فيها الى
حين تعميده ثم حل وسكن في كفرناحوم التي على شاطي البحر
ارض زبولون هذا ونفتاليم اخوه :: الكتاب يساخار حمار
ذي جرم رابض بين المرتبتين هناك يرى الراحة جيدة
والارض ناعمة فيمد كتفه للنقل ويصير مودِيًا للخراج ::
التفسير يعقوب انما تنبا عما سيكون من كل واحد
من اولاده عند مجي المسيح الذي هو اخر زمان شريعة بني
اسرايل الذي ذكرنا من اولاد يعقوب في الانجيل وجدنا
ما تنبا به يعقوب قد صح فيه وكمل والذي لا نذكرنا في
الانجيل لا بد ان تكون نبوته قد صحت فيه لكون الانجيل
لم يذكره لنا ولا نعلمه نحن وقد علمنا من الانجيل ان الكهنه
الذين من سبط لاوي قتلوا المسيح واخطوا كما شهد
عنهم يعقوب في ذكره للاوي وذمه لقبح فعله ودعا
عليه وكذلك علمنا من الانجيل ان المسيح من يهوذا ظهر
وان نبوة يعقوب ليهوذا قد تمت فيه وكذلك زبولون
قد ذكر الانجيل ان قبيلته كانت على البحر مثل نبوة يعقوب

وان المسيح تكلمت في كفرناحوم التي كانت حدوده على البحر
واما ايساخر هذا لم يذكر في الانجيل ومتى الانجيلي ايضا من
سبط هذا كان :: الكتاب دان يحكم لقومه كاحد
اسباط اسرايل ويكون دان كالثعبان على الطريق
وكالمطر وعلى السكة اللافع عقب الفرس فيقع راكبه
الى ورا اخونك رجوت يارب :: التفسير هذا ايضا لم يذكر في
الانجيل :: الكتاب جاد اي كرم وش تكر دش عليه
فهو يجد اعقابه :: التفسير هذا ايضا لم يذكر الكتاب
اشير ثمين طعامه وهو يعطي ملاذ الملوك :: التفسير
حنه النبيه التي عرفت المسيح الرب وبشرت به وهو طفل
هي من سبط هذا كانت :: الكتاب نفتالي كايله مرسله
يرد اقوال الحسني :: التفسير كفرناحوم التي سكنها ربنا
وفيها كان تعليمه هي كانت في تخوم نفتاليم هذا واخوه زبولون
الكتاب يوسف ابن نمو لغصن نمو على عين له اغصان
امتدت على سور ومرمروه وخاصموه وعانده اصحاب السهام
فثبتت في الصلابة قوسه وقويت دراعا يديه من عند
جليل يعقوب من هناك راعي حجر اسرايل من اله ابيك ان يعنك
ومن الكافي ان يبارك فيك بركة السما من العلو وبركت
الغمر الرابضه تسفلا وبركت الثديين والرحم وبركات ابيك

التي

كريكوكا

التي عظمت على بركات ابائي الى حد بقاع الدهر تاتي على راس
يوسف وهامة تاج اخوته :: التفسير هذا اشار عبور الرب
بشيخار مدينة يوسف ونزوله على بير الما الذي كان له وخطا به
السامريه عن ما الحياه الذي من شرب منه لا يعطش الى الابد
وعن السجود الروحاني :: الكتاب بنيامين كالديب
يفترس بالغداه ياكل نهبا وبالعشي يقسم السلب :: التفسير
بولس الرسول من سبط هذا ولو لا ان المسيح اسمي مجده النبوه
اشد وسبل اسمار سوله هو ايضا ديب خاطف لكونه بقوه
شديده كسر الشياطين ونهب الادميين من سلطانهم وخطفهم
من عبوديتهم وفي الليل والنهار كان يغتنم بني ادم ويجلبهم
الى المسيح ويجعلهم له كسب :: الكتاب هذه جماعت
اسباط اسرايل اثني عشر وهذا ما قال لهم ابوهم وبارك فيهم
كل امري حسب بركته بارك فيهم ثم اوصاهم وقال لهم انا منضم
الى قومي ادفنوني مع ابوي في المغاره التي في ضيعة عفرون
الحتي المغاره التي في الضيعه المضعفه بحضرة ممرى في الارض
كنعان التي اشتراها ابراهيم من عفرون الحتي لحظة
قبر هناك دفنوا ابراهيم وساره زوجته وهناك دفنوا
اسحق وربقا زوجته وهناك دفنت ليا اشترا الضيعه
والمغاره التي فيها من بني حيث :: التفسير باركهم يعقوب على بنيه

واوصاهم ان يحملوا جسده بعد موته الى ارض كنعان ويدفنوه
مع ابايه في قبرهم تصدقه بالوصية اشارة الى قيامة اجسادنا الموتا
لو لم تكن تقوم لم تكن للصديقين بها عناية هكذا في ذلك انهم
كانوا يعتنوا بها في حياتهم وبعد مماتهم اما عنايتهم بها بعد
مماتهم فعنايتهم القبر الذي فيه توضع وعنايتهم بها في حياتهم تحفظهم
اياها من كل زلة وخطية يروم الشيطان ان يرميهم فيها
وذلك ان الشيطان هو الحية التي قال يعقوب انها تلدغ
العرقوب وترمي الفارس لان جسد الانسان هو فرس العقل
والعقل هو الفارس فاذا اما الشيطان لدغ جسد الانسان
بالخطية اما بالنظر او بذوق او بلمس او بشم فانه يرمي العقل
في الخطية مع الجسد لان الجسد اذا ذاق لذة الخطية وقبلها
العقل معه ولذت له وساعد الجسد على تمامها هلكا جميعا واذا كان
العقل مستيقظ لا يمكن لجسد يلتذ بالخطية من البداية
فهو يخلصه مع ذاته من لدغ الحية يعقوب ابونا دعا بولس
معلمنا ذيب خاطف بكرة ياكل الغنيمة وبالعشي يقسم ما انتهب
بولس كالذيب الخاطف خطف بني ادم الذين كانوا في اسر
الشيطان وجعلهم رعية المسيح الراعي الصالح وقوله انه
بكرة ياكل ما غنم يعني ببكرة الوقت الذي امن فيه بالمسيح
وخرج من ظلمة التجديف الهيولي وذاق حلاوة ما غنم من ذلك

معرفة

٢٣٤

معرفة المسيح الاله والنظر الى ضوء مجد نوره اللاهوتي الذي
عند نظره اياه ترك التجديف اليهودي وصار مسيحي حقيقي ومعلم
للمسيحية وقوله بالعشي يقسم ما انتهب يعني الوقت الذي
فارق فيه هذا العالم بموت الشهادة عن المسيح واخذ من المسيح
ميراث الملك المؤبد عوض الخراف التي انتهبها وخلصها من سلطان الشيطان

القراة السابعة والخمسين من سفر الكون

فلما فرغ يعقوب من وصية اولاده ضم رجليه الى السرير وتوفا
وصار الى قومه فانكب يوسف على وجه ابيه فبكى عليه وقبله
وامر يوسف عبيده الاطبا ان يحنطوا اباه فحنطت الاطبا
اسراييل وكملت له اربعون يوما لان كذلك تكمل ايام المحنطين
وبكى عليه المصريون سبعين يوما ولما جازت ايام بكايه كلم
يوسف ال فرعون فقال لهم ان وجدت حظا عندكم تكلموا
فرعون وقولوا له ان ابي استحلفني وقال لي ها انا ميت ادفني
في قبري الذي احتفرته في ارض كنعان والان اصعد فادفن
ابي وارجع قال فرعون اصعد فادفن اباك كما احلفك فصعد
يوسف ليدفن اباه فصعد معه جميع قواد فرعون وشيوخ اهله
وجميع شيوخ اهل مصر وجميع اهل يوسف واخوته وال ابيه غير
ان اطفالهم وغنمهم وبقرهم تركوهم في ارض السدير وصعدت معه

لخيل والفرسان فكان العسكر عظيما جدا وجاوا الى اندر
العوسج الذي في عبر الاردن فندبوه هناك ندبا عظيما
وكثيرا جدا وصنع لابيه حزنا سبعة ايام فراى سكان الارض
الكنعانيه الحزن في اندر العوسج فقالوا حزنا عظيما هذا
للمصريين ولهذا اسمي حزن المصريين الذي في عبر الاردن
وصنع به بنوه جميع ما اوصاهم به وحملوا بنوه الى ارض كنعان
ودفنوه في مغارة الضيعة المضعفة التي اشتراها ابراهيم
لحوز مقبرة من عفرون الحيتي تجاه ممرى التفسير
لم يذكر الكتاب المناحة العظيمة والبكا الذي فعله يوسف
على يعقوب ابيه جزافا بل تعليما فاضلا يعلمنا ههنا ان نبكي
وننوح وننذب بحرقة ومرارة على فضيلة تموت منا وذلك ان
من يكون له فضيلة طاهرة او نسك او صلاة او صلاة صوم
او رحمة او محبة اذا تهاون بها وفعل ضدها فقد بانت
منه واخطا ولا يجب ان نتوانا بل بسرعة نتوب وننوح ونبكي
كالذي فعل عظيم الرسل بطرس حين جحد وكما فعل داوود
النبي حين اخطا وكما ابتاع ابراهيم القبر كذلك ابتاع لنا المسيح
بدمه قبر التوبة ندفن فيه خطايانا ولا ندعها منتشرة فيه
تخنقنا وتفضحنا في ارض الاردن بكوا على يعقوب اولا
وبعد ذلك حملوه الى القبر ودفنوه عبر الاردن اشارة الى المعمودية

التي

التي هي تطهيرنا من الخطية والقبر هو التوبة التي فيه نقبر ذنوبنا
طاعه للمسيح الذي قبر عنا اذ نتوب عنها من اجل موته والتناول
من جسده ودمه الذي اهرقه عنا :: الكتاب ثم رجع يوسف
الى مصر هو واخوته وصاحبوا من كان معه ليدفن اباه بعد
ما دفن اباه فلما راى اخوة يوسف ان اباهم قد مات قالوا لعل
يوسف يحقد علينا ويكافينا على الشر الذي اوليناه فوصوا ان
قال ليوسف ان اباك اوصانا قبل موته وقال قولوا ليوسف
يطلبه اغفر لكم لي الان ذنب اخوتك وخطيتهم فقد
اولوك شرا والان فاصفح عن ذنب عبيد اله ابيك فبكى
يوسف حين كلموه بذلك وجاوا اخوته ايضا فوقعوا بين يديه
وقالوا ها نحن عبيد لك قال لهم يوسف لا تخافوا اعوض الله
انا انتم على شرا والله حسبه خيرا لاجل ان يصنع ما ترونه
اليوم ويحيي قوما كثيرا والان لا تخافوا انا امونكم واطفالكم
وعزاهم وتكلم على قلوبهم التفسير هذا يريك الله من كل تايب
الا ينكر شيئا من قدانيته ولا يكافيه شرا بدل شر
بل يحسن اليه ويكافيه عن الشر الذي فعله به بالخير لانه هكذا
ينال غفران ذنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس من ينظر
انه يغفر لمن اسا اليه فليشكر ويفرح فرحا عظيما وليتيقن ان الله
بهذه العلامة يقبل توبته ويغفر له سياته وليست علامة اخرى

للغفران وقبول التوبه افضل من هذه، ومن كان في شر بشر
فليتحقق انه قد تعدى الشريعه المسيحيه الامره بالمسامحه
والغفران :: الكتاب ثم اقام يوسف بمصر هو وال ابيه
وعاش يوسف مايه وعشرين ورأى لافرايم بنين ثوالثا
وايضا ماخير ابن منشا ربيوا على ركب يوسف ثم قال يوسف
لاخوته انا مايت والله سيذكركم ويصعدكم من هذه الارض
الى الارض التي اقسم لابراهيم واسحق ويعقوب واحلف يوسف
بني اسرايل وقال لهم اذا ذكركم الله فاصعدوا عظامي
من هاهنا معكم ومات يوسف ابن مايه وعشرين سنه وحنطوه
وصيروه في صندوق بمصر :: التفسير راى يوسف على ارض
ارض مصر وعمره ثلثين سنه واقام مدبرا عليها ثمانين سنه
وعند موته امن ان وعد الله لابد ان يتم لانه وعد بني اسرايل
قايلا اني اخرجكم من ارض مصر من اجل امانة يوسف بهذا الوعد
اوصى اخوته بني اسرايل ان يصعدوا عظامه معهم اذا
ما صعدوا قال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفتقدكم
الله ويخرجكم من هذه الارض كما حلف لابائنا فاذا ما افتقدكم
واخرجكم اخرجوا عظامي معكم هذا القول قاله كتاب
الله اشارة لافتقاد الاله الكلمة المتجسد من بني ادم للذين
كانوا في الجحيم الذي بعد موته على الصليب انحدر اليهم

بنفس

بنفس ناسوته المتحد بلاهوته ورفعهم من هناك الى الفردوس
الذي هو ارض ابايهم الاولين ادم وحوى التي فيها كانا يسكنا
قبل المعصية :: يسال يوسف ترفع عظامه معهم الى تلك
الارض وتنبا على ذلك فبلا شك عظامه مضا الى
نفسه قد ارتفعت وقت موت الرب لان الاله الكلمه لما مات
بالجسد عاشت في ساعة موته اجساد كثيره من القديسين الموتا
وقاموا من قبورهم وترايوا لكثيرين كما يشهد الانجيل المقدس
ولا شك ان يوسف واحد منهم تماما لقوله ان عظامه ترتفع
معهم :: عاشوا الذين قاموا من الاموات معه بعد قيامة الرب
ثم رجعوا ماتوا لانهم لم يقوموا بعد بجسد القيامه العادم
الموت بل بجسد ناهد الموات لكونهم قاموا يوم موت الرب
فلم يمكن ان يقوموا بجسد القيامه لان جسد القيامه لم يقم
به احد قبل القيامه لان الرب هو البكر في قيامة الاموات
الذي بقيامته صارت القيامه لكل جنس ادم وكما ان بموت ادم من
اجل معصية الله صار الموت لكل جنسه فلذلك بقيامة المسيح
شملت القيامه والخلود في الحياه كل جنس ادم لانه انعم علينا
الحياه المويده بموته المحيي وبالمعموديه والتوبه عن عمل
الخطيه لان الرب هكذا قال في انجيله المقدس ان الموتا
يقومون من مقابرهم ويخرجون فاعلوا الحسنات الى قيامة

الحياه وفاعلي النيات الي قيامة الدهور والمجد للاهنا

تم وكمل بعون الله تعالى وحسن توفيقه

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الاثنين المبارك تالت عشر بشنس
المبارك سنة الف وارباعماية خمسه وتسين للشهدا الاطهار رزقنا الله
بركة صلواتهم وطلباتهم وشفاعة الامينه ام النور غفران الذنوب امين
وذلك بما عمل برسم الشماس المكرم والاخ المبجل الفرع الزاهر من الاصل
الطاهر الكامل الاوصاف المتجلي بعقود الامانه المتوشح برداء
المحبة المترديء باغصان الرافه والرحمة الذي تم فيه قول الحكيم
ان لين الصغير يصغر ادالج في الامر الكبير هذا الذي فتح الاراء
الاروشيه والمقولات النسطوريه وتمسك بالامانه اليعقوبيه الطاهره
الارثذكسيه الشماس المكرم المعلم جرجس ابن المتنيح في الاحضان الابراهيميه
المرحوم مصري الذي مولده من منية غمر والان قاطنا بمصر المحروسه ليتنزه
هذا السفر المبارك الذي هو سفر اللاهوت ليتعرف ما فيه من النصوص والتفاسير الذي
قالوها الابا الروحانيين ليتمتع بمعانيه ويتامل ما فيه لان الابا قالوا
من قرا في الكتب تغنى من ربيع الخير يرجا الرب الاله يقومه بقوام فرايضه
والعمل بما فيه وان يمنحه الصحه في جسده والطانه في عقله وطول عمره
في نعمته بصلاة الست السيده العذري الحنونه وكل الدين ارضوه
والناقل المثلين احقر النساخ الذي يلتبس بما لا يعرف ويتهاون بما لا يعلم الذي
يظن انه حكيم وهو بلا شك غير بر الذي كتب هذه الاحرف النبيمه بلا معرفه
الذي لولا معونة الاله وصلوات معلمي ⲙⲡⲓⲣⲉⲥ ⲉ/ⲉ خادم العذري العدري
لو وصلت الي التمام احقر العباد واقلهم ⲙⲡⲓⲣⲉⲥⲟⲩⲱϣ خادم السيد العذري
الطهاره بلوم احدين اشا الحط بمراثيه وجل الحط من شان الشيخ انه يحمل المشقه
ويصلحها الرب الاله يصلح دنياه واخرته ومن قال شيا فله امثاله والسلام
وما ادري لمن
لا علم الا اني الطين المطلب

رزقه

٢٢٧

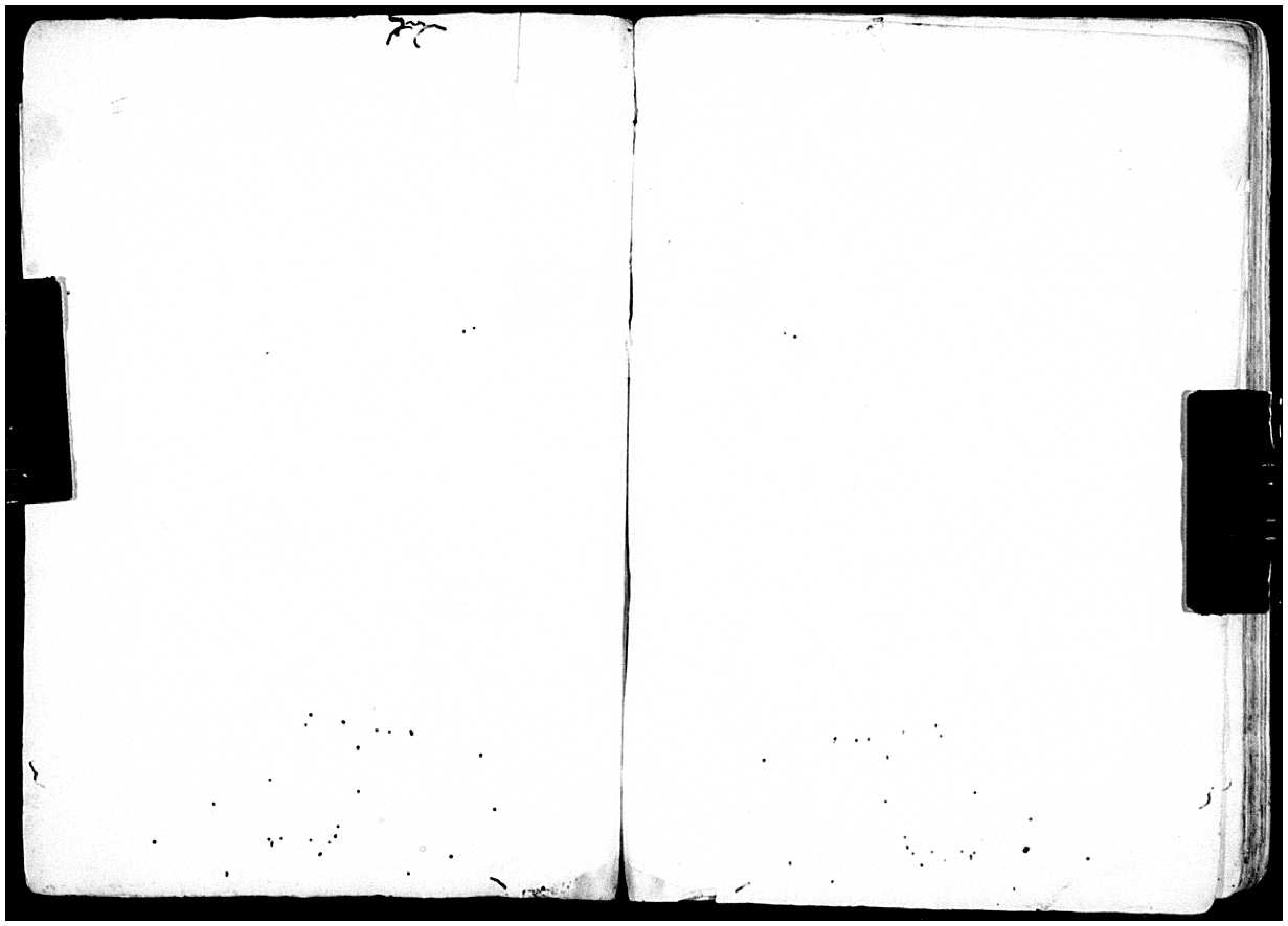
ربع

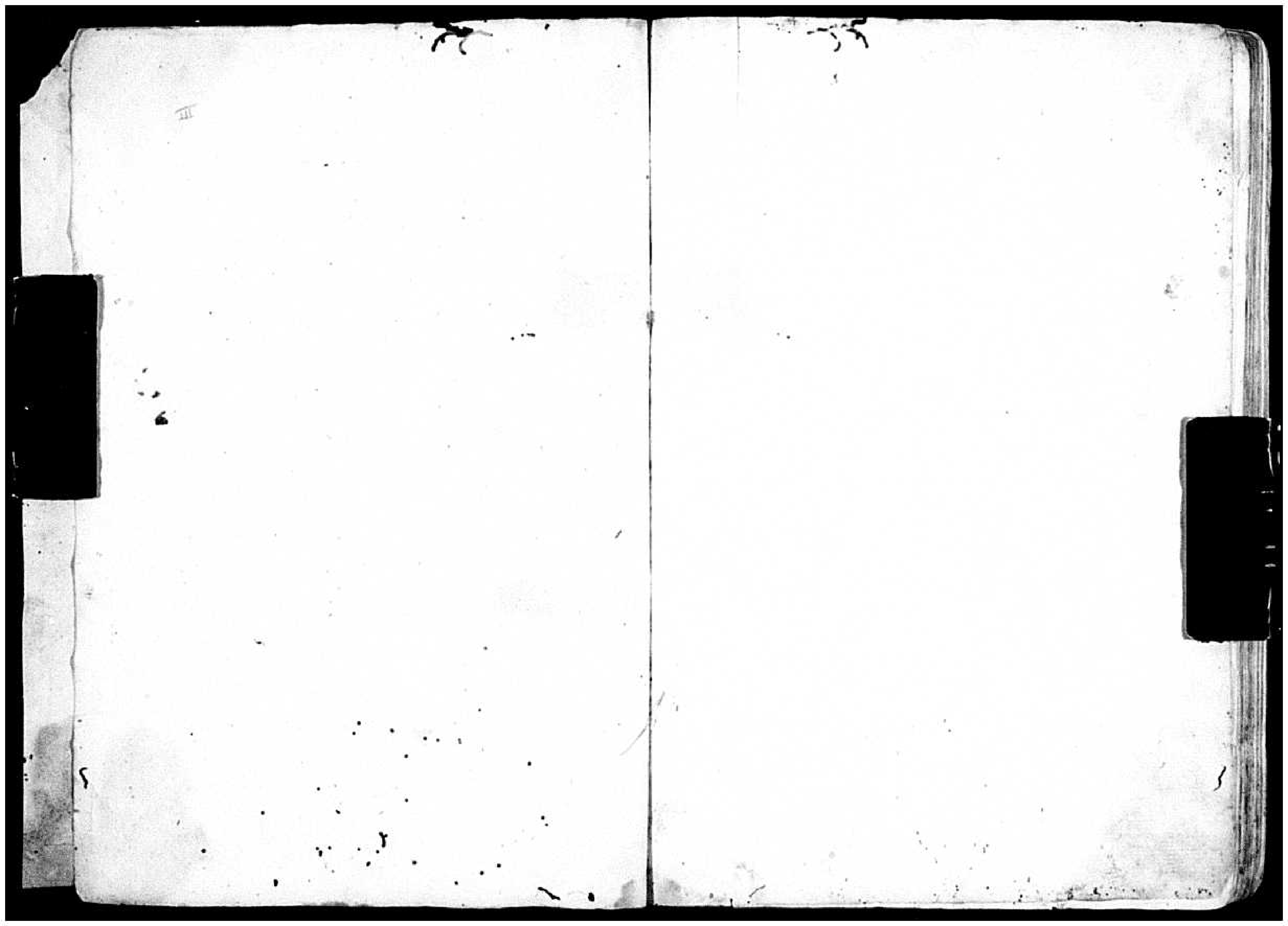
في حصول الكتاب المذكور من فضل
الله تعالى ورزقه واضافته رتفاضه
من مال الفقير حنين موسى الدير ١١٦١

الدراهم ١٤ ٢٥
ثمن جلد ٥
---
٣٠٥ ٣٦٠

ناوية
٣٩٥

عدد اوراقه
٢٢٧ ورقة





END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 6

ITEM

6